ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

# الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الثالث عشر، السنة السابعة، رمضان ١٤٤٤هـ • آذار ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

# الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الثالث عشر
السنة السابعة، رمضان ١٤٤٤هـ ٠ آذار ٢٠٢٣م

العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث .ـــ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد الثالث عشر، السنة السابعة (آذار 2023)-
ردمد : 4586 - 2521
تتضمّن ملاحق.
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2023 NO. 13
DDC : 011.31
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

## الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

## رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

المشرف على قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة

## مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

## سكرتير التحرير

م . م . حسين هليب الشيبانيّ

## هيأة التحرير

أ . د . ضرغام كريم الموسويّ

حسن عربيي الخالديّ

أ . م . د . محمّد عزيز الوحيد

م . م . علي حبيب العيدانيّ

علي عداي ناهي الحسناويّ

## تدقيق اللغة العربية

م . م . رضي فاهم الكنديّ

## الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

## الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتّمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعوديّة)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

## شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A٤).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A٤) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# فهرسةُ المخطوطاتِ .. المحطةُ الضائعةُ

رئيس التحرير

الحمدُ لله الأول بِلا أولٍ كان قبله، والآخر بِلا آخر يكون بعده، وصلّى الله على أمينه على وحيه، ونجيبه من خلقه، وصفيّه من عباده، النبيّ الأحمد، حبيبنا محمّد صلى الله عليه وآله، وعلى أهل بيته قادة الأمم، وأولياء النِعم، وساسة العباد، وأركان البلاد (صلوات الله عليهم أجمعين).

وبعدُ: فإنّنا تطرّقنا سابقاً إلى أهم المشاكل التي تواجه المشتغلين في التراث المخطوط، وركّزنا كثيراً في مراحل حفظه وإحيائه على موضوعة (التحقيق)، وما يلاقيه المحقّق من عقبات كؤود عَبر مسيرته مع المخطوط، وما تكابده كثيرٌ من النسخ التي جارَ عليها الزمان فأصبحت أسيرةً بيد من لا دُربة له في هذا العلم، من تصحيفٍ وتحريفٍ، وإضافةٍ وحذفٍ، وغيرها من الأمور الدخيلة عليه، بما لا يترك لها أيّ نسبة أو علاقة بمؤلِّفها.

وها نحن اليوم نرومُ الولوج في موضوعة أخرى، إنْ لم تكن عِدل التحقيق فهي أهمّ، ألا وهي (فهرسة النسخ الخطيّة)، فإحياءُ التراث الخطيّ كما هو معلوم يمرّ بمراحل، بِدءاً بالحفظ والترميم، فالتصوير والفهرسة، ومن ثَمَّ التحقيق. ولا تعدّ مرحلة التحقيق المحطة الأساسيّة الوحيدة في رحلة الإحياء، بل قد تُعدَم إذا ما فقدنا بعض المحطات السابقة لها، التي من أهمها بعد استحصال النسخ الخطيّة وحفظها (الفهرسة).

إنّ (فهارس المخطوطات) من أهم الأدوات التي تُعين المحقّق في رحلته العلمية - بخاصّة إذا كان المفهرس ابن بجدتها - بل لا نغالي إنْ قلنا: إنّ عجلة التحقيق لا يتأتّى لها السير بخطىً ثابتة من دونها، فكم من العناوين التي حُقِّقت ثم ظهر لها نسخ خطيّة جديدة كانت في عِداد المفقود بعد أنْ هُيّئ لها مَن أماط اللّثام عنها وفهرسها، فأخدجت التحقيق بما قد يُسقطه عن حدّ الاعتبار في الكثير من الأحيان،

ومنها ما نُسِبتْ إلى غير مؤلِّفها بعد أن كانت ثابتة له لمجرد ظهور نسخ أخرى لها، ومنها العكس أيضاً، وتلك التي لم يُعرف مصنّفها فأبانت لها أختها اسمه وحاله، وكذلك غيرها من الموارد التي قد يُبتلى بها المحقّقون، كأنْ تكون النسخة ناقصةَ الأول والآخر، أو أحدهما، أو مجهولة النسبة، أو سقيمة الخطّ، أو أنْ يكون فيها سقط .. وغيرها من الموارد التي يقف عندها المحقّق متحيّراً، حتّى يأتيه العون من يراعة مفهرسٍ خبير، قد خاض لجج بحار النسخ الخطيّة فأظهر ما كان مخفيّاً، وأوضح ما كان مُستَبهماً. فمن هنا نرى أهمية علم (فهرسة المخطوطات) الذي نخالَه الأساس في رحلة الإحياء.

وممّا يجدر ذكره في هذا السياق، أنّ مَن يعمل في هذا المجال المهم يجب أنْ تتوافر فيه صفات نوعيّة قد لا تختلف كثيراً عن صفات المحقّق، من حيث: الأمانة، والدقّة، والصبر والتأنّي، والثقافة الواسعة، والتخصّص في العلوم، ومعرفة مصطلحات المخطوط، بل قد يتعدّاه في معرفة جوانب تعدُّ أساسيّة في فنّه كالإلمام بالجوانب المادية للنسخ من حيث معرفة الورق، والأحبار، والخطوط .. وغيرها من المفردات العلميّة الأخرى.

والذي يجعلنا ندقُّ ناقوس الخطر مرة أخرى، وجود الملايين من النسخ الخطيّة في المكتبات العامة والخاصة - المُعلَن عنها فقط، فضلاً عن تلك المنزوية في ظلمات المجهول- في قِبال ندرة المتخصّصين في مجال الفهرسة ممّن يُعتمد عليهم (أفرادًا أو مؤسّسات) إلّا ما نسبته (واحد بالمائة) إن تسامحنا في ذلك، وهذا تهاونٌ لا مبرّر له في حقّ ما بقي لدينا من هذا الإرث العظيم.

لذا ومن هذا المنطلق، فإنّنا ندعو جميع الجهات المعنيّة في إحياء التراث الخطيّ أن تلتفت إلى هذا الأمر البالغ الأهمية، وأنْ تجعل له أولويات قُصوى من خلال الاستفادة من القلّة القليلة الباقية ممّن لديهم خبرة ومهنية في فهرسة المخطوطات لتدريب أكبر عدد ممكن من الملاكات، مع إنشاء مؤسّسات تُعنى في ذلك؛ كي تبقى سلسلة الإحياء مستمرةً لا انقطاع فيها.

والله من وراء القصد..  والحمد لله أولاً وآخراً.

# المحتويات

## الباب الأول: دراسات تراثية


| | | |
|---|---|---|
| ١٧ | الشَّيخُ حَسَنٌ البلاغيُّ وكِتَابُه (تَنْقِيْحُ المَقَالِ) | الشَّيخُ محمّدُ عِيْسَى البنّاي القَطِيفيّ<br>أستاذ في الحوزة العلميّة<br>القطيف/ السعوديّة |
| ٦١ | رسالةُ (العَوامل المائة في النحو) لعبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١ هـ) بينَ المتن الأصليّ والمتون والشروح المُوهِمة | الدكتور أحمد عطية<br>كبير الباحثين بمركز المخطوطات - مكتبة الإسكندريّة<br>مصر |
| ٩٧ | كتابُ (رجالِ الشيعة) لعليٍّ بنِ الحَكَم المستخرج من (لسانِ الميزانِ) لابن حجر | الشيخ حميد البغداديّ<br>أستاذ الحوزة العلميّة والجامعة - قم المقدّسة<br>إيران |
| ١٤٧ | أحبار الكتابة والألوان بالمخطوطات الأثريّة | الدكتورة داليا علي عبد العال السيّد<br>رئيس قسم الترميم الأوليّ للآثار العضويّة بالمتحف المصريّ الكبير<br>مصر |
| ١٧٣ | جنوب العراق في الوثائق البرتغاليّة: البصرة أنموذجًا | الدكتور محمّد حميد السلمان<br>أستاذ تاريخ الخليج الحديث<br>مملكة البحرين |


## الباب الثاني: نصوص محقّقة


| | | |
|---|---|---|
| ٢٠٧ | رسالةٌ في اشتراطِ صحّةِ الصومِ الواجبِ بالغسلِ من الجنابةِ<br>تأليف: السيّد حسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ (ت١٠٤١هـ) | تحقيق: ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ<br>الحوزة العلميّة - كربلاء المقدّسة<br>العراق |
| ٢٤٥ | إجازات العلماء<br>للسيّد أحمد بن الحسين الإمام الموسويّ التستريّ النجفيّ (ت ١٣٨٤هـ) | تحقيق: الشيخ محمّد لطف زاده التبريزيّ<br>باحث تراثيّ - الحوزة العلميّة في النجف الأشرف<br>إيران |

## الباب الثالث: نقد النتاج التراثي


| | | |
|---|---|---|
| ٣٣٥ | المَآخِذُ عَلَى تَحْقِيقِ الشِّعْرِ في (شَرْحِ شَعْرِ المتنبِّي) لابْنِ الأَفْلِيلِيِّ | الدكتور مصطفى السَّواحليّ<br>جامعة السلطان الشريف علي الإسلاميّة - كلية اللغة العربيّة<br>سلطنة بروناي دار السلام |


## الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات


| | | |
|---|---|---|
| ٣٧٥ | فِهرس مخطوطات السيّد حَسُّون البُرَاقيّ (ت١٣٣٢هـ) المحفوظة عند حفيده السيّد عباس البُرَاقيّ في النجف الأشرف | إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها<br>العتبة العباسيّة المقدّسة<br>العراق |
| ٤٤٥ | التراث العربي المحقّق في مجلّة (ميراث حوزة أصفهان) | عبد الحسين رزّاق حرز الغزاليّ<br>باحث تراثي<br>مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق<br>العراق |


## الباب الخامس: أخبار التراث


| | | |
|---|---|---|
| ٤٧٣ | من أخبار التراث | هيأة التحرير |

# الباب الأول

# دراسات تراثية

# الشّيخُ حَسَنٌ البلاغيّ
# وكِتَابُه (تَنْقِيحُ المَقَالِ)

## Al-Sheikh Hassan Al-Balaghi & His Book (Tanqih Al-Maqal)


الشَّيخُ محمّدُ عِيْسَى البنّاي القَطِيفيّ
أستاذ في الحوزة العلميّة
القطيف / السعوديّة

Al-Sheikh Muhammad Issa Al-Bannai Al-Qatifi
Islamic Seminary Teacher
Qatif \ Saudi Arabia

## الملخّص

العالمُ العاملُ المُقدّسُ الشيخُ حسنُ بن الشيخ عبّاس البلاغيّ، هو أحد العلماء الكبار الذين لم يُوَفّ حقّهم من التعريف والإشادة بمقامهم العلميّ، وبما خَلّفوا من آثارٍ، على الرغم من كونه من أُسرةٍ مشهورةٍ معروفةٍ بالعلمِ والفضلِ والأدبِ على مدى قرون، بدايةً من القرن العاشر الهجريّ.

وفي بعض ما وصلنا من آثاره الجليلة ما يكشف عن مقامه العلميّ الرفيع، ومدى ما وصل إليه من فضيلةٍ وأدبٍ، وسليقةٍ معتدلة في التعاطي مع مسائل العلوم المختلفة.

ومِن جملة تلك الآثار التي برّزت عن قلمه الشريف كتابه في الدراية والرجال المُسمّى بـ(تَنْقِيْحُ المَقَالِ).

وهذا المقال جمع ما أمكن من معلوماتٍ في محورين:

**أوّلهما:** في ما يتعلّق بترجمة الشيخ حسن البلاغيّ وجهوده العلميّة.

**وثانيهما:** في ما يتعلّق بكتابه المُسمّى بـ (تَنْقِيْحُ المَقَالِ) في الدراية والرجال، الذي صار مصدرًا لمن جاء بعده خصوصًا في القسم المتعلّق بالرجال.

## Abstract

The great and pious scholar Al-Sheikh Hassan bin Al-Sheikh Abbas Al-Balaghi is one of the prodigious scholars whose right to be defined and praised for their scholarly stature and work they left has not been fulfilled. This is despite being from a famous family known for its knowledge and virtue for centuries, starting from the tenth century A.H.

In his venerable works that have reached us, one can recognize his high scientific status, the extent of his virtue and literature, and his moderate manner in dealing with various issues.

Among those works that emerged from his honorable pen in the field of Biographical Evaluation (Tanqih Al-Maqal).

This article gathered as much information as possible about the work in two points:

**The first** is in regard to the biography of Al-Sheikh Hassan Al-Balaghi and his academic efforts.

**The second** regards his book called (Tanqih al-Maqal), which became a source for those who came after him, especially in the field of Biographical Evaluation.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، الذي تواترت نعماؤهُ، واستفاضت آلاؤهُ على خلقه، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريّته نبيّنا محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، الذي أرسله بالهدى ودين الحقّ، ليظهره على الدين كلّه، ويعليه على جميع الأديان بالحُجّة والغَلبة، ولو كره المشركون، والصلاة والسلام على الأئمة المعصومين، والهُداة المهديّين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرًا، ولا سِيّما بقيّة الله في أرضه، سيّدنا ومولانا الحجّة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وبعدُ: فلا ريب في أهمّيّة السُنّة الشريفة التي هي عِدل القرآن الكريم، والمصدر الثاني للتشريع بعده، والمرجع الذي يرجع إليه الفقيه في الاستنباط، فهي المنبع الثرّ الذي يرفد الفقيه بما يحتاجه في أمهات المسائل الفقهيّة المدوّنة في مختلف أبواب الفقه، من كتاب الطهارة إلى كتاب الدّيات.

بل إنّ السُنّة هي العمدة في استفادة الأحكام الشرعيّة، لأنّ الأحكام الواردة في القرآن الكريم قليلةٌ جدًا، وهي مخصوصةٌ في الغالب بأصل التشريع، ولا تتعرّض لبيان الخصوصيّات، والقيود، والشروط، والموانع والأجزاء، والإجماع الحُجّة، وكذلك أحكام العقل المعتبرة مخصوصةٌ بمواردَ قليلةٍ جدًا لا تفي بالكمِّ الهائل من الأحكام الشرعيّة، فلم يبق إلّا السُنّة المحكيّة بالأحاديث المرويّة، وهذه الأحاديث لم تصل إلى حدِّ التواتر حتّى يحصل اليقين بصدورها عن الأئمة عليهم السلام، بل وصل أكثرها عن طريق آحاد الرواة، ويُعبّر عنها بـ(خبر الواحد)، وهو لا يُفيد إلّا الظنّ بالصدور، و﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾[1] إلاّ أن يقومَ دليلٌ قطعيٌّ على حُجيّته، وقد تقرّر في علم أصول الفقه قطعيّة الدليل على ذلك.

ثمّ إنّ هذه الأحاديث منها ما يُحتجُّ به لإثبات الحكم الشرعيّ بلا ريب، ومنها ما لا يُحتجُّ به، ومنها ما وقع الاحتجاج به موردًا للخلاف بين العلماء، فقبله بعضٌ ورفضه آخرون؛

(١) سورة يونس: الآية ٣٦.

وهذا يرجع إلى تعرّض الأحاديث المرويّة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام في أزمان الحضور إلى الوضع والدسّ فيها، وفقدان القرائن التي كانت تحفُّ بالحديث؛ لطول الزمان، والتي كان من شأنها إثبات صدوره عن المعصومين عليهم السلام، فكان من اللّازم بذل الجهود في سبيل تمييز الموضوع والمدسوس من غيره، وتقييم الحديث من حيث السَند والمتن؛ ليتشخّص الحديث السليم من غيره، والمقبول من سواه.

ولذا نجد علماءنا الأعلام على مرّ العصور شمّروا عن ساعد الجدّ وتصدّوا إلى بحث عدّة مواضيع نتج عن كلّ منها قسمٌ من أقسام علم الحديث، وكلّ قسم يهتمّ بناحيةٍ معينةٍ مرتبطةٍ بالحديث، فمن تلك الأقسام: مختلف الحديث، وعلل الحديث، وغريب الحديث، وفقه الحديث، وغيرها وصار كلّ منها علمًا مستقلًّا على حِدةٍ.

والمهمّ منها في حديثنا هنا علم رجال الحديث، وعلم دراية الحديث؛ وقد بحث العلماء عن الرواة الواقعين في الأسانيد، كما بحثوا في سند الحديث وفي متنه، فبحثوا في الجهة الأولى في علم الرجال، وفي الثانية في علم الدراية، ولم يغفلوا في الجهة الثانية البحث عن كيفيّة تحمّل الحديث وآداب نقله وكتابته، ونتج عن ذلك كتبٌ كبيرةٌ أو رسائلُ صغيرةٌ مختصّةٌ بهذا الشأن، مهمّتها تمهيد السبيل للوصول إلى التمييز التام لرجال الأسانيد، وللوصول إلى الحديث المقبول.

وبهذا يظهر ما لهذين العلمين من الأهمّيّة الكبيرة؛ لما لهما من التأثير المباشر في تعيين مكانة الحديث، وتشخيص سليمه عن سقيمه، ومقبوله عن مردوده، ولا ريب في توقّف الاستنباط على ذلك.

وممّن جرى في هذا المضمار هو الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس البلاغيّ قدس سره، في كتابه المسمّى بـ(تنقيح المقال)؛ إذ أودع في هذا الكتاب عدّة فوائد مهمّة من المسائل الدرائيّة، وضمّنه بعض البحوث التي تبحث في كتب أصول الفقه عادةً، كالبحث عن السُنّة، والخبر المتواتر، وخبر الآحاد، كما تصدّى لدفع بعض الشبهات عن جواز العمل بخبر الواحد، وأضاف في آخره ترجمةَ جمعٍ من الرجال كَثُرت عنهم الرواية ولم يُذكروا في كتب الرجال.

ولبسط القول في الكاتب والكتاب يَحسُن أن نجعل الكلام في محورين:

المحور الأوّل: في ترجمة المصنّف، والمحور الثاني: في الكتاب وما يتعلّق به.

## المحور الأوّل
## في ترجمة المصنّف

لا يخفى أنّ في ترجمة الأعلام ونشر سِيرتهم حفظًا لحياتهم المعنويّة، وإحياءً لمآثرهم وآثارهم التي تركوها خلفهم، والتي تمثّل جانبًا من جوانب العظمة في شخصيّاتهم الكبيرة، ومن فوائد هذا الحفظ وذلك الإحياء تعبيد الطريق للاقتداء بهم والسير على خُطاهم في العلم والعمل، فهم القدوة الصالحة فيهما، وبهم يتأسّى من أراد المعالي، وعلى خُطاهم يمشي من شاء أن يكون قريبًا من ربّه، وأن يكون مثلَ منهجهم منهجُه، لكنّ العقبة الكبيرة في قضيّة مَن أراد أن يُترجم لشخصيّةٍ ما هي شحّة المعلومات عنها في المصادر أو عدم التعرّض لها أصلًا، وهذا ما عانيناه في ترجمة شيخنا البلاغيّ، فإنّ المصادر التي أُتيح لنا الاطّلاع عليها فيها نزرٌ يسيرٌ ممّا يرسم ملامح هذه الشخصيّة العلميّة الكبيرة والقامة التحقيقيّة الجليلة، ومن الشواهد على قلّة المعلومات أنّ حفيده العلم الحجّة الشيخ محمّد جواد البلاغيّ بلغ ما ذكره عنه عشرة أسطر.

وتفصيل ما أمكننا الحصول عليه من حياةِ المصنِّف يقع في نقاط، وهي كالآتي:

### ١. اسمه ونسبه:

هو الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس ابن الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمّد بن بلاغ ابن الأمير وليّ الله البلاغيّ الكربلائيّ النجفيّ الربعيّ.

أمّا البلاغيّ فلعلّه نسبةٌ إلى جدّه بلاغ، ولم نجد في كتب التراجم من جزم بشيءٍ في سبب هذه النسبة، وقد قال السيّد الأمين في الأعيان: «ولسنا نعرف أصل هذه النسبة»[1].

وأمّا لقب الكربلائيّ؛ فلكون كربلاء المقدّسة هي مسقط رأسه، ولسكناه فيها بعد نضوجه العلميّ، كما سيأتي.

وأمّا لقب النجفيّ؛ فلتوطّنه في النجف الأشرف.

(١) أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٢/ ١٣٤.

وأمّا لقب الربعيّ؛ فلكون نسبه الوضّاء ينتهي إلى ربيعة، القبيلة الولائيّة المعروفة.

## ٢. أُسرته:

قال العلّامة الطهرانيّ: «من أقدم بيوتات النجف، وأعرقها في العلم والفضل والأدب، أنجبت هذه الأسرة عدّةً من رجال العلم والدين»[١]. تنتمي هذه الأسرة الشريفة إلى قبيلة ربيعة، خير القبائل العربيّة في جاهليتها وإسلامها، وهي القبيلة التي ناصرت أمير المؤمنين عليه السلام في معركتي الجمل وصفّين، وأكثر هذه القبيلة - كما هو معلوم - شيعةٌ لأمير المؤمنين عليه السلام، فمنها انحدرت ومن أرومتها نمت، وقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام لمّا بلغه ما لقيت ربيعة من القتل على يد الناكثين قبل حرب الجمل، وخروج عبد القيس لمؤازرته في حربهم: «عبد القيس خيرُ ربيعةٍ، وفي كلّ ربيعةٍ خيرٌ، وقال:

يا لـــــهفَ نفسي على ربيعةَ ربيعـــــةَ الســـــامِعةِ المُطيعة
قَد سَـــــبَقَتْنِي فيهُـــــمُ الوقِيعة دعا عليٌّ دَعـــــوَةً سَـــــميعة
حَلُّوا بهـا المَنـزِلَـةَ الرَفيعَـة»[٢].

وجاء عنه عليه السلام في صفّين: «يا معشر ربيعة، فأنتم أنصاري، ومجيبو دعوتي، ومن أوثق حيٍّ في العرب في نفسي»[٣]، وقال بعد ذلك لمّا انهزم الناس من قِبل الميمنة بصوتٍ عالٍ جهيرٍ كغير المكترث لِما فيه الناس: «لمن هذه الرايات؟ قلنا: رايات ربيعة، فقال: بل هي رايات الله عزّ وجلّ، عصم الله أهلها فصبّرهم وثبّت أقدامهم»[٤].

اشتهر أفراد أُسرته العريقة في العلم، والفضيلة، والأدب بالبلاغيّين وبآل البلاغيّ وعُرفوا بذلك، وهي من أقدم الأُسر النجفيّة، وقد برز من هذه الأُسرة الشريفة جمعٌ من الفقهاء، والعلماء، والفضلاء، والأدباء البارعين، الذين يُشار إليهم بالبنان، حملوا بين جنباتهم العلوم

(١) طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ: ١٣/ ٣٣٧.
(٢) تاريخ الطبريّ: ٣/ ٤٩٦.
(٣) تاريخ الطبريّ: ٤/ ٢٣.
(٤) المصدر نفسه.

الروحيّة والكمالات النفسيّة، فصارت سيرتهم ذائعةً على الألسن، واشتهر فضلهم وعلمهم وتقواهم بين الناس، وسُطّر ذلك على صفحات كُتب التراجم، واحتضنت المكتبات جملةً من آثارهم العلميّة القيّمة.

استوطنت هذه الأسرة العريقة مدينة النجف الأشرف منذ أمدٍ بعيدٍ، وقد «اشتهر ذكرها في أواسط القرن العاشر للهجرة، وعُرف منهم رجالاتٌ بارزةٌ في الفقه والاجتهاد، ذُكروا في طيّات كُتب التراجم، ترجع بنَسَبها إلى ربيعة، القبيلة العربيّة المعروفة، ومنها يُعرفون بالربعيّ.

عُرفت الأسرة في النجف الأشرف - على ما يذكره الأستاذ محمّد عليّ التميميّ[(١)]- نحو سنة (٨٦٠هـ) كما جاء في كثيرٍ من كتب التراجم والمجاميع المخطوطة في مكتبات العراق الهامّة [كذا]، وفي تملّكات البلاغيّين لبعض الكتب الموجودة، ولكنّها قد ازدادت شهرةً وذاع صِيتها واشتهر أمرها في أواسط القرن العاشر الهجريّ؛ إذ نبغ فيهم المجتهد الثقة، والفقيه المتبحّر، العالم الجليل الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ الربعيّ المتوفّى سنة ألف هجريّة»[(٢)].

وأمّا البلاغيّون الذين يسكنون في جبل عامل فهم من بني أعمام البلاغيّين النجفيّين، فهم أسرةٌ واحدةٌ لها فرعان سامقان تفرّعا من تلك الدوحة النجفيّة الأصيلة، «وإنّما سكنوا في جبل عامل؛ لأنّ العلّامة الشهير الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسن البلاغيّ حجّ البيت الحرام سنة من السنين، وبعد عودته من الحجّ من طريق الشام طلب منه أهلها المكوث بين ظهرانيهم؛ لإرشادهم، والاستفادة من علومه، فأجابهم إلى طلبهم، وصارت له ذريّةٌ هناك»[(٣)].

وأوّل مَن عُرف من علماء هذه الأسرة في النجف هو جدّ المُترجَم له الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ، وسيأتي التعريف به تحت عنوان جدّه.

---

(١) يُنظر: مشهد الإمام أو مدينة النجف: التميميّ: ٢/ ٣٩٧.

(٢) المفصّل في تراجم الأعلام: الحسينيّ: ٢/ ٦٩.

(٣) الدرر البهيّة: السيد محمد صادق آل بحر العلوم: ١/ ١٦٩-١٧٠، برقم ١٩.

- **جدّه: محمّد عليّ بن محمّد البلاغيّ:**

ترجَم له مترجَمنا في كتابه (تنقيح المقال)، إذ قال: «محمّد عليّ بن محمّد البلاغيّ، جدّي رحمه الله، وجهٌ من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخّرين، وفضلائنا المتبحّرين، ثقةٌ، عينٌ، صحيحُ الحديثِ، واضحُ الطريقةِ، نقيُّ الكلامِ، جيّدُ التصانيفِ، له تلاميذُ فضلاءُ أجلّاءُ، علماءُ، وله كتبٌ حسنةٌ جيّدةٌ، منها: (شرح أصول الكُلينيّ)، ومنها: (شرح الإرشاد) للعلّامة الحلّيّ قدس سره، وله (حواشٍ على التهذيب) و(الفقيه)، وله (حواشٍ على أصول المعالم)، وغيرها.

وكان من تلامذة العالم العامل محمّد بن الحسن بن زين الدين العامليّ، ومن تلامذة الفاضل الورع محمّد بن أحمد الأردبيليّ، توفّي رحمه الله في كربلاء على مُشرّفها أفضل التحيّة، ودُفن في الحضرة المشرَّفة، وكان ذلك في شهر شوّال سنة ألف هجريّة على صاحبها الصلاة والتحيّة»[١].

ومن تلاميذه: خلف بن حردان الغطاويّ، على ما ذكره حفيده في كتاب (تنقيح المقال)[٢].

- **والده: الشيخ عبّاس ابن الشيخ محمّد عليّ البلاغيّ:**

ترجَم له مترجَمنا في كتابه (تنقيح المقال) أيضًا، إذ قال: «العبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ رحمه الله، والدي وأُستاذي، ومن عليه في أكثر العلوم الشرعيّة استنادي، ثقةٌ، عينٌ، صحيحُ الحديثِ، مستحضِرٌ لأكثر العلوم، له في علوم العربيّة والفقه وأصوله يدٌ طُولى، وله على أغلب الكتب التي في تلك العلوم حواشي جيّدةٌ، حسنةٌ، نقيّةٌ، وله حاشيةٌ حسنةٌ جيّدةٌ مدوّنةٌ على (تهذيب الحديث)[٣] من أوّله إلى آخر كتاب الحجّ.

من تلامذة والده المرحوم المبرور محمّد عليّ البلاغيّ، ومن تلامذة الشيخ جواد الكاظميّ.

---

(١) تنقيح المقال: ٢٦٣، ويُنظر: تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر: ٣٨٩، رقم ٣٧٥، الكنى والألقاب: القميّ: ٢/ ٩٣، ماضي النجف وحاضرها: جعفر آل محبوبة: ٢/ ٧٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: الأمينيّ: ٧٤.

(٢) يُنظر: تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٣) كذا، والمراد: تهذيب الأحكام.

أجاز لي رحمه الله أيضًا جميع ما رواه عن والده، وعن مشايخه، جزاه الله عنّي أفضل الجزاء.

مات رحمه الله سنة خمس وثمانين بعد الألف في إصفهان، ونُقل نعشه بعد الاندراس إلى النجف الأشرف على مُشرّفه أفضل التحيّة والسلام»[١].

وقد قال عنه التميميّ: «من العلماء الأعلام، والثقات العظام، عُرف برجاحة الفكر، وسموّ المدارك، وامتاز بالفصاحة والسماحة، وقرأ على والده الأجلّ الشيخ محمّد عليّ، اشترى بعض مجلّدات البحار عندما توفّق لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وذلك في سنة (١١٥٦هـ)»[٢].

وذكره السيّد الأمين قائلًا: «توفّي بعد الألف من الهجرة، في (تكملة أمل الآمل): عالمٌ فاضلٌ محدّثٌ رجاليٌ أصوليٌ، قرأ على أبيه وصنّف، وله ترجمةٌ في كتاب (تنقيح المقال) في الرجال لابنه الفاضل الشيخ حسن بن عبّاس، وهو في طبقة الشيخ البهائيّ»[٣].

وقد ترجَم له السيّد حسن الصدر بقوله: «عالمٌ فاضلٌ، ابن عالمٍ فاضلٍ، أبو علماء أفاضل، قرأ على أبيه العلّامة الآتي ذكره، وصنّف ومات بعد الألف من الهجرة»[٤].

## • أخوه (الشيخ حسين):

قال عنه السيّد الأمين في (أعيان الشيعة): «كان حيًّا سنة (١١٠٥)، وقال سبطه الشيخ جواد البلاغيّ فيما كتبه إلينا: لم أعرف من آثاره - أي المترجَم - إلّا أنّه كان من أهل العلم والفضل»[٥].

---

(١) تنقيح المقال: ٢٥٥، يُنظر أيضًا: أعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٢، رقم ١٤٥٣، مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين: ٤/ ١٠٩.

(٢) مشهد الإمام ٢/ ٣٩٨، والتأريخ المذكور خطأ، ولعلّ صوابه: ١٠٥٦هـ.

(٣) أعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٢.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٢٥٣، رقم ٢١٤، يُنظر أيضًا: الكنى والألقاب: ٢/ ٩٣، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٧ رقم ١٤.

(٥) أعيان الشيعة: ٦/ ٥١.

### ٣. مولده ونشأته:

ذكر بعضهم أنّه نشأ في النجف الأشرف[١]، ولعلّه يريد أنّ النشأة تشمل الولادة هنا، فتكون ولادته في النجف الأشرف.

ولكنّ ما يقطع كلّ شكٍّ أنّ مترجَمنا بنفسه نصّ على أنّ مولده في كربلاء، وتوطّنه كان في النجف الأشرف، لكنّه سكن كربلاء مدّة كما تدلّ على ذلك بعض القرائن، منها ما نصّ عليه الدكتور سند البلاغيّ من أنّه «من أكابر علماء آل البلاغيّ في كربلاء العلّامة الحجّة الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن الشيخ محمّد عليّ بن الشيخ حسن بن الشيخ محمّد بن بلاغ بن الأمير وليّ الله»[٢].

قال الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ: «رأيت بخطّه بعض تملّكاته في (١١٠٤)، معبّرًا عن نفسه بالحسن بن عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ الكربلائيّ»[٣]، وقال الشيخ جعفر آل محبوبة: «كتب على نسخةٍ من صحاح الجوهريّ أنّه اشتراها في تاسع ذي القعدة سنة (١١٠٤)، وعبّر عن نفسه بالكربلائيّ، فيظهر أنّه كان مقيمًا في كربلاء»[٤].

وفي بعض كتابات ولده الشيخ عباس: «عباس بن الشيخ حسن بن عباس بن محمّد علي البلاغي، الكربلائي أصلاً، والنجفي مسكناً»[٥].

والأهم من هذا كلّه أنّه بنفسه كتب في نهاية نسخة كتابه الفوائد السنيّة ما يلي: «وكتب بقيّة هذه الأجزاء بيده الفانية فقير رحمة ربّه، وغريق بحر ذنبه، مؤلّفه الفقير إلى الله الغني حسن بن عباس البلاغي الكربلائي مولداً النجفي موطناً، والحمد لله رب العالمين»[٦].

---

(١) يُنظر: المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: الحكيم: ٤/ ٤١٠.

(٢) رجال الفكر والأدب من آل البلاغيّ: البلاغيّ: ٣٨٢.

(٣) مصفّى المقال: الطهرانيّ: ١٣٤.

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨، ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ١٧٩.

(٥) مجموع البلاغيّ (مخطوط): ٨٥.

(٦) الفوائد السنيّة (مخطوط): ٣٠٥.

فيظهر من ذلك أنّهم كانوا ساكنين مدّة في كربلاء، وهذا لا ينافي أنّه بعد أن صحّ انتسابه إلى كربلاء لكونها مسقط رأسهم ولسكناهم فيها انتقلوا إلى النجف الأشرف لإكمال مشوارهم العلمي، ويظهر من الدكتور سند أنّه كان من علماء كربلاء، وهذا يعني أنّه استوطنها وهو يشار إليه بالبنان في العلم بحيث يُعدّ من أكابر علمائها، وممن تصحّ نسبته إليها.

وليس لدينا تفاصيل دقيقة عن سيره العلمي، وكيفيّة دراسته إلا أنّه يستكشف من حضوره لدى الأعاظم ومن آثاره التي لم تختص بجانب معيّن من العلوم أنّه كان من المشتغلين المجدين، الذين ينفقون أوقاتهم في العلم والإفادة في حلّهم وترحالهم.

## ٤. مشايخه:

تتلمذ قدس سره على العديد من الأعلام في وقته، ولم تسعفنا المصادر بمعرفتهم جميعًا، وما عثرنا عليه من مشايخه هم:

١. والده الشيخ عبّاس - وقد سبقت ترجمته -.

٢. الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني)، وهو ابن أخ الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين، صاحب كتاب (الدرّ المنثور)، والذي أجازه في رواية كتابه، وكتاب (الكافي) في سنة (١٠٨٥هـ)[١].

وهذه الإجازة بخطّ العمّ نفسه على نسخة عصر المصنِّف وهي في طهران في مكتبة (المشكاة)، وتأريخها (١٨ - ع ١ – ١٠٨٥هـ)[٢].

وقال عنه الحرّ العامليّ: «فاضلٌ، عالمٌ، شاعرٌ، أديبٌ معاصرٌ، قرأ على عمّه وغيره، سكن أصفهان إلى الآن»[٣].

وجاء في الأعيان: «له شرح الصحيفة السجاديّة، فرغ منه في صفر سنة (١٠٨٩)، رأينا

(١) يُنظر: الدر المنثور من المأثور وغير المأثور: العامليّ: ١/ ٣٨، مقدّمة التحقيق.

(٢) يُنظر: الذريعة: الطهرانيّ: ٨/ ٧٩.

(٣) أمل الآمل: الحر العامليّ: ١/ ١٢٠.

منه نسخة في كربلاء سنة (١٣٥٢) في المكتبة التي كانت للشيخ عبد الحسين الطهرانيّ»[١].

ومن تلاميذه: السيّد كمال الدين بن حيدر بن نور الدين بن عليّ بن أبي الحسن الحسينيّ الموسويّ العامليّ «عالمٌ، فاضلٌ، أديبٌ شاعرٌ، من أعلام القرن الحادي عشر، قرأ على الشيخ عليّ بن زين الدين محمّد بن الحسن العامليّ (شرح اللمعة)، وأجازه في عاشر ربيعٍ الثاني سنة (١٠٨٩)، كما قد قرأ كتاب (الكافي) عليه، ورأيت إجازته له في آخر الروضة منه، وكان يسكن أصبهان، وله أبياتٌ في رثاء أستاذه المذكور»[٢].

وقد ذكر له الشيخ الطهرانيّ عدّة مؤلّفات، وهي كما يأتي:

أ. «فرائد اللآلي في مدح الموالي، روضةٌ مشتملةٌ على ثمان وعشرين قصيدةً، بعدد الحروف في قوافيها، ... يوجد نسخة خطّه في مكتبة السيّد نصر الله التقويّ بطهران، أوّله مقدّمةٌ منثورةٌ في ما يقرب من مائة بيت ... والتزم عدد أبيات كلّ قصيدة أن لا يكون أقلّ من ثمانيةٍ وعشرين بيتًا، كما أنّه التزم أيضًا في تمام أبيات كلّ قصيدة بموافقة حرف أوّل البيت مع حرف قافيته، فلا يوجد في تمام هذا الديوان بيتٌ يخالف حرف أوّله مع حرف آخره... وآخرها (كتب هذه الأبيات ناظمها فقير رحمة ربّه وشفاعته عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين بن عليّ بن أحمد العامليّ في (١٠٨٧))، ونسخة منه عند حسين محفوظ، كتب بأمر نادر ميرزا في (١٢٦٢)»[٣].

ب. «(الحاشية على تمهيد القواعد الأصوليّة والعربيّة) للشهيد الثاني، فرغ من الحاشية في (١١٠٤) أوّلها: (الحمد لله ربّ العالمين)، رأيتُ نسخة منها في مكتبة كبّة، وعليها تملّك الشيخ عليّ بن الحسن الخاتونيّ في (١١٦٣)»[٤].

ج. «حاشية على كتاب (التوحيد من الكافي)[٥].

---

(١) أعيان الشيعة: ٨/ ٢٤٦، ويُنظر: الأعلام: الزركليّ: ٤/ ٢٩٠.

(٢) تراجم الرجال: الأشكوريّ: ١/ ٤٤٩.

(٣) الذريعة: ١٦/ ١٤٥.

(٤) الذريعة: ٦/ ٤٩.

(٥) يُنظر: شهداء الفضيلة: ١٦٥.

وقد جاء في (التكملة) بعد أن ذكر نسبه بتفصيلٍ أكثر، أنّه كتب نسخةً من (سلافة العصر)، قال: «الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ابن عليّ بن أحمد بن جمال الدين بن تقيّ الدين بن صالح بن مشرف الشاميّ العامليّ، كذا وجدت سرد نسبه بخطّه الشريف في آخر ما كتبه من نسخة (سلافة العصر) وفرِغ منه سنة (١٠٨٩)، وكتب عليه تقريضًا [كذا] لطيفًا في سبعة أبيات، أوّلها قوله:

أتانا مـــــن بلادِ الهنـــــدِ ممّا بَدا من معـــــدنٍ فيها حديدُ»[١]

وفي الذريعة أنّ النسخة موجودة في خِزانة السيّد عيسى العطّار ببغداد[٢].

٣. الشيخ الحسين بن عبد الله الكعبيّ، المتوفّى سنة (١٠٩٠هـ)، قال عنه المترجَم في (تنقيح المقال): «الحسين بن عبد الله الكعبيّ النجفيّ (قدّس الله روحه) شيخي وأُستاذي، ومن إليه في أكثر العلوم العقليّة والنقليّة استنادي، ثقةٌ، عينٌ، صحيحُ الحديثِ، عارفٌ بغرائب العلوم، مستحضِر الجواب في كلّ سؤالٍ وخطابٍ، أجاز لي رحمه الله جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عنّي أفضل الجزاء، مات سنة تسعين بعد الألف، ودُفن بكربلا على مشرّفها أفضل التحيّة والسلام»[٣].

قال الشيخ الطهرانيّ في الطبقات: «رأيت بخطّه (الأنوار الجلاليّة) للفاضل المقداد، فرغ من نَسْخِه ٢٧ / رمضان (١٠٦١)، والنسخة عند الأردوبـاديّ، ولعلّه والد علوان الآتي»[٤].

٤. الشيخ خلف بن حردان الغطاويّ، نزيل النجف الأشرف، المتوفّى سنة (١٠٨٤هـ)، قال في التنقيح: «وجهٌ من وجوه علمائنا المتأخّرين المجتهدين، ثقةٌ، جليلُ القدر، زاهدٌ، ورعٌ، من تلامذة جدّي المرحوم محمّد عليّ البلاغيّ.

له تصانِيفُ حسنةٌ جيّدةٌ، منها: (شرحٌ على أصولِ المعالم) قد قرأتُ عليه شطرًا منه،

(١) تكملة أمل الآمل: ٣٠٠.

(٢) يُنظر: الذريعة: ١٢/ ٢١٤، الأعلام: ٤/ ٢٩٠.

(٣) تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٤) طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ١٨٣.

توفّي رحمه الله سنة ألف وأربع وثمانين، ودُفِن في الحضرة الغرويّة على مشرّفها أفضل الصلاة والتحيّة»[١].

وجاء في الأعيان: «عالمٌ فاضلٌ من تلاميذ الآقا محمّد باقر البهبهانيّ، له كتاب (تسلية العالم في شرح المعالم)، أي: (معالم الأصول) في مجلّدٍ كبيرٍ تامٍّ، ويعبّر عن أستاذه المذكور في هذا الشرح بالأُستاذ، وبالشيخ الأُستاذ، توجد نسخته بالنجف بخطِّ حمزة بن عبد الله بن ربيع النجفيّ، وفي آخرها بخطِّ المؤلِّف ما صورته: (بلغ مقابلةً على يدِ مؤلِّفه أقلِّ عباد اللهِ خلف بن حردان الحلّيّ أصلًا، النجفيّ مسكنًا، وكتب الجاني الفاني، والحمد لله وحده، والصلاة على مَن لا نبيّ بعده)، ولا تاريخ للتأليف ولا للكتابة، إنّما عليها تملّك المولى عبد الكريم لها سنة (١٢٣١)»[٢].

وجاء في الطبقات: «كان من أكابر وقته وأجلّاء عصره، له آثارٌ علميّة فائقة منها: (تسلية العالم) في شرح خطبة المعالم، وهو جيّدٌ رصينٌ، يدلّ على قدمٍ راسخةٍ»[٣].

٥. الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزيّ، قال في التنقيح: «ساكن النجف الأشرف (رَحمه الله تعالى)، ثقةٌ، جليلُ القَدْرِ، عظيمُ المنزلة، ما رأيت أحدًا من أهل زمانه بدقّة فطنته، وكَثرة حفظه، وشِدّة ورعه، مناقبُهُ لا تُحصى، وفضائِلهُ لا تُستقصى، له بكلّ علمٍ يد طُولى ومهارة.

قرأتُ [عليه] أغلب (المطوّل) وقابلتُ في خدمته (الاستبصار)، أجاز لي كلّ ما قرأتُه أو لم أقرأه عليه رحمه الله، جزاه الله عنّي أفضل جزاء المحسنين، مات رحمه الله سنة ثمان وثمانين بعد الألف، ودُفن في النجف الأشرف على مشرّفه أفضل التحيّة والسلام»[٤].

وجاء في كتاب (طبقات أعلام الشيعة) ما يأتي: «نزيل النجف من العلماء الذين أجازوا

---

(١) تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٦/ ٣٣٤، يُنظر: الذريعة: ٤/ ١٧٨، رقم (٨٨١).

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ١٥، رقم (٩٢٤).

(٤) تنقيح المقال: ٢٥٧.

وصدّقوا اجتهاد المير عماد الدين محمّد حكيم بن عبد اللّه البافقيّ[١] في (١٠٧١) - كما مرّ في ترجمته - ووُصف هناك بـ(سلطان العلماء)، و(برهان الفقهاء)، مجتهد الزمان، الشيخ الجليل السعيد الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزيّ نزيل النجف الأشرف»[٢].

٦. الشيخ محمّد بن الحسن الشروانيّ، قال في التنقيح: «شيخي وأُستاذي، ومَن عليه في علميْ الأصول والفروع استنادي، أفضل المتاخّرين، وأكمل المتبحّرين، بل آية الله في العالمين، قدوة المحقّقين، سلطان الحكماء والمتكلّمين، أمره في علوّ قدره، وعظم شأنه، وسموّ مرتبته، وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة، ودقّة نظره، وإصابة رأيه وحدسه، وإحرازه قصبات السبق في مضمار التحقيق والتدقيق، أكثر من أنْ يحصى، وأعظم من أنْ يستقصي، وأمره في الثقة والجلالة أكثر من أنْ يُذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، لم أجد أحدًا يوازيه في الفضل، وشدّة الحفظ، ونقاوة الكلام، فلعمري إنّه وحيد عصره، وفريد دهره:

شعر:

هيهاتَ أن يـــأتي الزمانُ بمثله إنَّ الزمـــانَ بمِثلِـــهِ لبخيلُ

له تلاميذُ فضلاءُ أجلّاءُ، علماءُ، وله تصانيفُ حسنةٌ نقيّةٌ جيّدةٌ، لم ترَ عين الزمان مثلها، منها: كتاب (أنموذج العلوم)، و(حاشية على شرح المطالع)، و(حاشية على أصول المعالم)، و(حاشية على شرح مختصر الأصول)، وغير ذلك، فلعمري قد حقّق فيها تحقيقات جليلة، ودقّق فيها تدقيقات جميلة، جزاه الله أفضل جزاء المحسنين»[٣].

---

(١) أبو الخير عماد الدين محمّد حكيم بن عبد اللّه البافقيّ، عالمٌ كبيرٌ جامعٌ للفنون العلميّة والكمالات الصوريّة والمعنويّة، مرموق المكانةِ بين العلماء والأفاضل، معروف بالورع والزهد والإعراض عن زخارف الدنيا، أقام خمس سنوات أو أكثر بالنجف الأشرف مدّرسًا، وكان يدرّس كلّ يومٍ - كما يُقال - في تلك المدّة خمسة عشر درسًا في المعقول والمنقول، وتتلمذ عليه إضافة إلى علماء وطلاب الشيعة بعض أفاضل أهل السنة القاطنين آنذاك بالنجف. (يُنظر: المفضّل في تراجم الأعلام: ١/ ٧٣).

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٣٧٤، ويُنظر: المفضّل في تأريخ النجف الأشرف: ٤/ ٣٣٨، موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام: ١١/ ٤٢٢، رقم ١٢٤.

(٣) تنقيح المقال: ٢٦٥.

وقد سرد صاحب (الروضات) جملةً وافرةً من مصنّفاته، منها: (شرحه على شرائع المحقّق)، من بحث مسقطات القضاء إلى ما ينيف على عشرة آلاف بيت من المهمّات لقواعد الاستدلال والإفتاء.

ومنها (كتابه الكبير) في خصوص مسائل الشكّيّات، فيما يزيد على خمسة آلاف من الأبيات، وكتاب آخر مختصر من ذلك الكتاب.

وتعليقاته الطّريفة على كثيرٍ من كتب المخالفين والأصحاب، مثل حاشيته الشّريفة على (شرح التّجريد) للمحقّق القوشجيّ، وحاشية اللّطيفة على الحاشية القديمة للمحقّق الدّوانيّ، وحاشية على حاشية الفاضل الخفريّ عليه، وأخرى على (شرح المطالع)، وأخرى على (شرح المختصر) للعضديّ، وأخرى على (حكمة العين)، وأخرى على شبهة الاستلزام كبيرة.

وكتابه الموسوم بـ(أنموذج العلوم)، ورسالة فارسيّة في التّوحيد والنبوّة والإمامة، وأخرى في صدق كلام اللّه، وأخرى في تحقيق التخلّف عن جيش أسامة، وأخرى في الاستدلال بآية: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾[1] على عصمة أهل البيت عليهم السلام، وأخرى في معنى البداء، وأخرى في مسألة الاختيار، وأخرى في كائنات الجوّ، وأخرى في الإحباط والتّكفير، وأخرى في تحقيق اختلاف الأذهان في النّظريّ والضروريّ، وأخرى في الهندسة مشتملة على سبعة عشر إشكالًا، وأخرى في السّالبة المعدولة والمُوجبة المعدولة، وأخرى في غسل الميّت وصلاته، وأخرى في شرح كلام العلّامة في القواعد: (كلّ من عليه طهارة واجبة ينوي الوجوب)، وأخرى في شرح قوله: (ولو اشترى عبدًا بجاريةٍ)، وأخرى في جواب مسألة الصّيد والذّبائح (فارسيّة)، وأخرى في تفسير رواية (مَنْ كَمَّهَ أعمَى)[2]، وأخرى في حلّ حديث: (ستّة أشياءَ ليس للعباد فيها صُنع)[3].

(١) سورة الإنفطار، الآية ١٣.

(٢) الكافي ٢: ٢٧٠، باب الذنوب، الحديث ٩.

(٣) الكافي ١: ١٦٤، باب اختلاف الحجة على عباده، الحديث ١.

وأخرى في الجواب عن مسائلٍ متفرّقةٍ:

منها: إنّ الجنّة[١] هل لها نفسٌ سائلةٌ أم لا، ومنها: عن التقليد والفتوى، ومنها: عن وجه التّأكيد في الحِبرة العبريّة، ومنها: عن زكاة الغلّات والخُمس وغيرهما، ومنها: عن نيّة الوجه، ومنها: عن مسألة الحبوة، إلى غير ذلك من الحواشي والرّسائل وأجوبة المسائل»[٢].

وذُكر عن بعض حفدة المجلسيّينِ أنّه من جملة الأصهار الأربعة المشهورين للمجلسيّ الأوّل، وولد له ولده المولى الفاضل المشتهر بالمولى حيدر عليّ ابن المولى ميرزا.

وذُكر من جملة تلاميذه: المولى محمّد أكمل الإصفهانيّ، والأمير محمّد صالح الحسينيّ الخاتون آباديّ ختن العلّامة المجلسيّ، وهو يروي عن مولانا المجلسيّ الأوّل.

وأنّه توفّي في عين سنة وفاة المحقّق الخوانساريّ، وهي سنة تسع وتسعين بعد الألف من الهجرة المباركة، ونُقل إلى المشهد الرّضويّ، ودُفن هناك في سرداب المدرسة المعروفة بمدرسة ميرزا جعفر، ولوح مرقده من الرّخام الأبيض، مكتوبٌ عليه بعد عدّ فضائله الباهرة وأنّه كان حجّة اللّه على المتأخّرين آية اللّه في العالمين، أعلم علماء زمانه، وأفضل فضلاء عصره وأوانه، الذي حقيقٌ أن يُقال فيه:

نســـــاءُ حيّ العلِي عـــــن مثلِـــــهِ عَقُمَتْ

وإن لم يكـــــن جُلّ وُلد المجـــــدِ إخوانا[٣].

## ٥. مُجيزوه:

ما وجدناه ممّن أجازه، الآتي:

١. شيخه الشيخ عليّ بن زين الدين المذكور سابقًا، فقد أجازه بإجازةٍ كتبها «على ظهر كتاب (الاستبصار)، الذي كُتب سنة (١٠١٧) بقلم صالح بن محمّد بن عبد الإله بن

(١) كذا في المصدر، والظاهر أنّه يريد (الحيّة).

(٢) روضات الجنات: الخوانساريّ: ٧/ ٩٣-٩٤.

(٣) يُنظر: روضات الجنات: ٧/٩٥-٩٦.

محمود السلاميّ، وقد قرأ المترجَم له (الاستبصار) هذا من أوّله إلى آخره عليه»[١].

ولم يذكره المترجَم من ضمن المجيزين له في كتابه (تنقيح المقال).

قال الشيخ الطهرانيّ في الطبقات: «صالح السلاميّ: ابن محمّد بن عبد اللّه بن محمود، رأيت بخطّه عند الشيخ جواد البلاغيّ المجلّد الثاني من (الاستبصار) لشيخ الطائفة، فرغ من نَسْخِه نهار الخميس ٢٢ / صفر / ١٠١٧، وعليه إجازةُ عليّ بن زين الدين بن محمّد السبط لحسن بن عبّاس البلاغيّ صاحب (تنقيح المقال)»[٢].

٢. الشيخ عبّاس والده، المتوفّى سنة (١٠٨٥هـ)، عن والده الشيخ محمّد عليّ، وقد تقدّمت ترجمتهما، وعن مشايخ والده، ومنهم الشيخ جواد الكاظميّ، قال في التنقيح: «أجاز لي رحمه الله أيضًا جميع ما رواه عن والده وعن مشايخه جزاه الله عنّي أفضل الجزاء»[٣].

٣. الشيخ الحسين بن عبد الله الكعبيّ، كان موجودًا سنة (١٠٦١هـ) وقد تقدّمت ترجمته. قال في التنقيح: «أجاز لي رحمه الله جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عنّي أفضل الجزاء»[٤].

٤. الشيخ عبد عليّ بن محمّد الخمايسيّ، المتوفّى سنة (١٠٨٤هـ)، قال في التنقيح: «نزيل النجف الأشرف (رحمه الله تعالى)، عينٌ، ثقةٌ، جليلُ القدرِ، عالي المنزلةِ، صحيحُ الحديث، من تلامذة الشيخ الأجلّ فخر الدين الطريحيّ، قرأ عليه كلّ ما يتوقّف عليه الاجتهاد من كتب الأدب، والفقه، وأصوله، والحديث، ولم يقرأ على غيره، وشرح من تصانيفه (الاثني عشريّة) في الأصول، بأمره رحمه الله.

كتب تصانيف في الفقه متنًا وشرحًا، أجاز لي تصانيفه وتصانيف غيره مناولةً وإجازةً، مات رحمه الله سنة أربع وثمانين بعد الألف، ودُفن في ظهر الغريّ على مشرّفه التحيّة والسلام»[٥].

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢/٦٧-٦٨.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٣٠٢.

(٣) تنقيح المقال: ٢٥٥، ويُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٢٩، رقم (٣٣٩٥).

(٤) تنقيح المقال: ٢٥٢.

(٥) تنقيح المقال: ٢٥٥-٢٥٦، ويُنظر: أعيان الشيعة: ٨/ ٣٠، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٥٣-٢٥٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٥٣، رقم (٣٤١٦).

وهذا الشيخ من مشاهير العلماء ومشايخ الإجازة، يروي عنه ولده الشيخ حسين، وغيره من العلماء[١].

وجاء في (أعيان الشيعة): «وصفه السيّد عبد الله سبط السيّد نعمة الله الجزائريّ في إجازته الكبيرة بالفاضل الكامل، وقال: إنّه يروي عنه ولده الشيخ حسين بن عليّ الخمايسيّ، ويروي هو عن العالم الورع الشيخ فخر الدين الطريحيّ، وذكره الشيخ أحمد الجزائريّ في إجازته لوَلده محمّد طاهر بن أحمد الجزائريّ، ووصفه بالعالم العلّامة، وقال إنّه يروي عنه ولده الشيخ حسين، ويروي هو عن الشيخ محمّد بن جابر النجفيّ، من تلاميذ الشيخ فخر الدين الطريحيّ، والشيخ محمّد بن جابر المشغريّ قرأ عليه شطرًا من الحديث والشيخ شرف الدين والسيّد حسين بن كمال الدين الأنوريّ الحسينيّ، ويروي عنهم إجازةً»[٢].

ويروي أيضًا عن الشيخ محمّد ابن الشيخ جابر بن عبّاس العامليّ النجفيّ، العالم العامل، الفاضل الفقيه، المحدّث الرجاليّ المتبحّر، من تلامذة الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد[٣].

وعن الشيخ الأجل الأعظم الأفضل الرضيّ الزكيّ الشيخ فخر الملّة والدين الطريحيّ[٤].

ومن تلاميذه: الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفّار، وقد أجازه بإجازةٍ مكتوبةٍ بخطّه في آخر نُسخةِ أصول (الكافي)، أثنى عليه فيها فقال: «الشيخُ التقيُّ النقيُّ، الصالحُ الناصحُ، العالمُ العاملُ، المتبحّرُ المختارُ، الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفّار، التمسَ من الفقير الإجازةَ بعد ما قرأ عليَّ أصول (الكافي) بتمامه، و(الاستبصار)، فأدّيت واجب حقّه، وأجزت له (أدام الله إعزازه) جميع ما رويته من كُتبنا الأربعة وغيرها، عن مشايخي، منهم:

الشيخُ الأجلُّ الأعظمُ الأفضلُ الرضيّ الزكيّ الشيخ فخر المِلّة والدين الطريحيّ، عن

(١) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٥٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٠/٨.

(٣) يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٣٣٨.

(٤) يُنظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ٣٢١.

الشيخِ التقيِّ الزكيِّ المرضيِّ الشيخِ محمّدٍ ابن الشيخ جابرٍ المشغريّ، وكنتُ له معاصرًا - وذكر بقيّة السند ثمّ قال: - وكتبه الفقيرُ في النجف الأشرف غرّة ذي القعدة سنة (١٠٦٩) عبد عليّ بن محمّد النجفيّ، المُشتهر بـ(الخمايسيّ)، للأخِ الأجلِّ الشيخِ يوسف، آخذًا عليه ما أخذه عليَّ مشايخي من الاحتياط في القول والفتوى، وأن يجريني على خاطره في الخلوات، وأوقات الصلوات، ولا ينساني من صالح الدعوات، انتهى.

وأجازه أيضًا إجازةً أُخرى فقال: إنّ الأخَ الأعزَّ الأجلّ، الأكملَ الأفضلَ، الأرشدَ الأوحدَ، المقتفيَ للآثارِ، والمُتّبع لسُنّة النبيّ والأئمة الأطهار، الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفّار قد أنهى أصول (الكافي) عليَّ من أوّله إلى آخره قراءةً وبحثًا، وفهمًا وضبطًا، وتدقيقاً وتصحيحًا، في أوقاتٍ متعدّدةٍ، ومجالسَ متبددةٍ، آخرها يوم السبت (٢٨) من الفطر الأوّل سنة (١٠٦٩)»[(١)].

كما أجاز الشيخ ناجي ابن الشيخ عليّ النجفيّ المشهور بـ(الحضياريّ)، إجازةً «متوسطة تأريخها تاسعُ عشر شهر محرّم الحرام سنة (١٠٧٢)، يروي فيها عن الشيخ فخر الدين الطريحيّ، والسيّد حسين بن كمال الدين الأبرز، والشيخ محمّد بن جابر بن عبّاس، والأمير فيض الله التفريشيّ»[(٢)].

وأجاز كذلك: «ياسين بن حسن الكاظميّ في يوم السبت سادس شهر صفر سنة (١٠٧٧) وعبّر عنه بالأخ الأعزّ الأجلّ، التقيّ النقيّ، الزكيّ، العالم العامل، الصالح الناصح»[(٣)].

٥. الشيخ عبد المجيد بن عبد العزيز الحويزيّ (ت١٠٨٨هـ)، - المتقدّم ذكره - قال في التنقيح: «أجاز لي كلّما قرأته أو لم أقرأه عليه رحمه الله، جزاه الله عنّي أفضل جزاء المحسنين»[(٤)].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٦٤٤، ويُنظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ٣٢١-٣٢٢.

(٢) الذريعة: ١/ ٢٠٢.

(٣) تراجم الرجال: ٢/ ٣٢٤-٣٢٥، رقم ١٦٢٣.

(٤) تنقيح المقال: ٢٥٧.

### ٦. تلامذته:

لم نجد عند تصفّحنا لكتب التراجم ومعها كتابَيْ المصنَّف، أعني: (التنقيح)، و(الفوائد السنيّة)، وكذا مجموع ولده الشيخ عبّاس ما يُفيد في التعرّف على مَن تتلمذ على يديه سوى شخصٍ واحدٍ، وهو السيّد حسن مير حكيم ابن السيّد عبد الحسين الطالقانيّ، وقد ترجمه الحكيم في المفصّل[١] ترجمة ضافية، وهذه مقاطعُ منها:

«وُلِد السيّد حسن مير حكيم بن السيّد عبد الحسين بن السيّد جلال الدين الطالقانيّ في مدينة النجف الأشرف عام (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م)، في يوم الجمعة، وفي يوم عيد الأضحى، ونشأ فيها وتخرّج على أعلامها، وفي مقدّمتهم والده السيّد عبد الحسين الطالقانيّ، والشيخ قاسم بن محمّد الونديّ، والشيخ حسن بن الشيخ عبّاس البلاغيّ[٢]، ثم هاجر إلى مدينة إصفهان، وقرأ فيها على العلّامة الكبير الشيخ محمّد باقر المجلسيّ، وقد أجازه على ظهر كتاب (من لا يحضره الفقيه) في التاسع من شهر رجب عام (١٠٩٣هـ)...

وأصبح السيّد حسن الطالقانيّ شيخًا من شيوخ الإسلام وأئمّة الدين، ومن آيات اللّه الباهرة؛ لِمَا له من [كذا] في العلوم الإسلاميّة من خطواتٍ واسعةٍ، وأشواطٍ بعيدةٍ، وفي العملِ مقاماتٌ عاليةٌ، وأُشِير إلى كونه من جهابذة الفقه، وأئمة المعقول، وحذّاق المتكلّمين وأعاظم الأصوليّين، ومن كبار حَمَلة علم الحديث، ومن علماء التفسير، ومن ثمّ عاد السيّد حسن الطالقانيّ إلى مدينة النجف الأشرف، فأصبحت [له] فيها مكانةٌ مرموقةٌ، ومنزلةٌ رفيعةٌ، وزعامةٌ روحيةٌ، وكلمةٌ مطاعةٌ...

وتوفّي السيّد الطالقانيّ في مدينة النجف الأشرف، يوم الخميس الخامس من جُمادى الأولى عام (١١٢٧هـ / ١٧١٥م)، ودُفِن في الحجرة الثالثة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير[كذا]، وكان يومه مشهودًا؛ من تزاحم المُصلّين عليه والباكين حوله».

---

(١) يُنظر: المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ٤/ ٤٣١-٤٣٤.

(٢) نقله صاحب المفصّل عن كتاب (ذكرى السيّد عبد الرسول الطالقانيّ: ٦٥-٦٦).

### ٧. آثاره العلميّة:

للمترجَم آثارٌ متعدّدةٌ تعكس ثقافته الواسعة، وعِلمَه الجمَّ، وأدبَه واعتدالَ سليقته، وتتبعهُ وجلَده على التنقيب في بطون الكتب العلميّة؛ بُغية الظفر بما يريد، وسرعته في التأليف، وهذا من فضل الله تعالى يهبه لمَن شاء من عباده، وقد نتج عن قلمه الشريف عدّة آثارٍ، وكلّها مخطوطةٌ لم يُطبع منها شيءٌ، توصّلنا عن طريق بعضها إلى ما يأتي:

١. تنقيح المقال، كتابٌ يبحث في مسائلَ كثيرةٍ نفيسةٍ من الدراية والأصول والرجال، وهو هذا الكتاب، وسيأتي تفصيل الكلام حوله في المحور الثاني.

٢. حواشٍ على الاستبصار، قال الشيخ آل محبوبة: «له حواشٍ كثيرة ذات فوائد رجاليّةٍ على الاستبصار، كتبها على النسخة التي قرأها على شيخه المذكور»[(١)].

وقال بعضهم: «وهو تعليقاتٌ رجاليّةٌ وفقهيّةٌ»[(٢)].

٣. شرح الصحيفة السجاديّة، قال الشيخ آل محبوبة: «له شرحُ الصحيفة السجاديّة مزجًا في مجلّدين، كتبه في مشهد الرضا عليه السلام زائرًا سنة (١٠٠٥)[(٣)] في غرّة جمادى الأولى، وفرغ منه في رجب من هذه السنة، توجد النسخة في النجف عند الأُستاذ البلاغيّ، وهي من موقوفات الشيخ محمّد عليّ، والشيخ حسين ولدي الشيخ عبّاس البلاغيّ، وكتب صورة الوقف الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين سنة (١٢٢٥هـ)»[(٤)].

قال السيّد الأمين: «من آثاره الشريفة شرح الصحيفة السجاديّة في مجلّدين بخطّه الشريف، شرحًا مزجيًّا، ذكر في آخره أنّه كتبه في المشهد المقدّس الرضويّ، مبتدئًا في غرّة جُمادى الأولى سنة (١١٠٥)، وأتمّه في أواخر رجب من السنة المذكورة، وهو شرحٌ جيّدٌ يشفّ عن علمٍ وفضلٍ غزيرٍ، وأدبٍ واعتدالِ سليقةٍ»[(٥)].

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨.

(٢) المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ٤/ ٤١١.

(٣) كذا، والصحيح: ١١٠٥هـ.

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨، ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ١٧٨.

(٥) أعيان الشيعة: ٥/ ١٢٩.

٤. الفوائد السنيّة في شرح الاثني عشريّة في فقه الإماميّة، وهو شرح للرسالة المختصرة الشهيرة في فقه الصلاة، للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن ابن الشهيد الثاني، المعروف بـ(صاحب المعالم)، وهي مقسّمة إلى اثني عشر فصلًا.

ابتدأ فيه في التاسع من شهر ذي القعدة سنة (١١٠١هـ)، وفرِغ منه في اليوم الثامن والعشرين من الشهر نفسه، وهو شرح مزجيّ، تتبّع فيه كلمات الفقهاء السابقين، وفحص مدارك الأحكام التي حوتها الرسالة غير معتمدٍ على فحص مَن سبقه من الفقهاء، وذكر بعض الفروع التي لم تكن موجودة في متن الرسالة.

وطريقته فيه أنّه يستعرض المتن كاملًا، مازجًا له بشرح يتمّم به عبارة الأصل أو يوضّحها، ويرفع إبهامها إن كان، أو يستدرك ما لم يُذكر من مهمّات القيود، ومِن ثمّ يردف ذلك ببيان الأقوال في كلِّ مسألةٍ مسألةٍ مع محاكمتها والخروج بنتيجةٍ قد توافق رأي صاحب الأصل وقد تخالفه، وقد يتوقّف ولا يجزِم بأحد الأقوال.

وممّا تميّز به هذا الشرح المُنيف السرعة في إنجازه، وهذا بحدّ ذاته من التوفيقات الإلهيّة التي يحبوها الله تبارك وتعالى لبعض عباده المخلصين، فقد ذكر قدس سره أنّه أنجزه في مدّة عشرين يومًا، فقد قال في أوّل صفحة من الكتاب: «كان ابتداء شروعي في تأليفه يوم التاسع من شهر ذي القعدة سنة (١١٠١)، وانتهائي منه يوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور، فيكون مجموع المدّة عبارة عن عشرين يومًا، وذلك من فضل الله تعالى ومنّه وكرمه، والحمد لله ربّ العالمين»[١].

٥. ديوانُ شعرٍ[٢].

٦. زُبدة الوصول إلى علم الأصول، ذكره في كتابه: (الفوائد السنيّة)، وأحال عليه فيه مرّتين[٣].

٧. منتهى الوصولِ إلى علمِ الأصولِ، ذكره في ديباجة كتابه: (تنقيحُ المقالِ)، وفي المبحث

(١) الفوائد السنيّة (مخطوط): ١.

(٢) يُنظر: مُعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٢.

(٣) الفوائد السنيّة (مخطوط): ٦ و١٨٧.

الثالث الذي عقده لبيان وجوه الترجيح بين الأدلّة[١]، ومن البعيد اتّحاده مع سابقه.

٨. رسالةُ الجمعةِ، ذكرها في كتابه: (الفوائد السنيّة)، وأحال عليها فيه[٢].

٩. شرحُ التبصرةِ، ذكره في كتابه: (الفوائد السنيّة)، وأحال عليه فيه[٣].

## ٨. ما قِيل في حقّه:

١. قال الشيخ عبد الرحيم بن رمضان بن عليجان بن حسين بن عليٍّ القنوانيّ البهبهانيّ في إجازته للشيخ عبّاس ابن المترجَم: «الشيخ عبّاس بن الحَبر الصالح المرحوم المعتصِم في مدّة بقائه باللّطف الربّانيّ، العالم الصمدانيّ، الشيخ حسن بن عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ النجفيّ»[٤].

٢. قال عنه السيّد عبد الله البلاديّ البحرانيّ في إجازته لولد المترجَم: «المقدّس الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ»[٥]، ويظهر من هذا أنّه كان معروفًا بالقداسةِ.

٣. قال السيّد حسن الصدر: «من أجلّة علماء عصره، له كتاب (تنقيحُ المقالِ) في علم الرجال، كان من علماء أوائل القرن الحادي عشر، وهو من بيت العلم والفضل كما يُعلم من كتابنا هذا، وله أولادٌ وأحفادٌ وذريّةٌ علماءُ أجلّاءُ»[٦].

٤. قال الشيخ جعفر آل محبوبة: «كان من أكابر العلماء، ومن مشاهير أهل الفضل، مجتهدًا محقّقًا رجاليًّا، له اطّلاعٌ في أكثر العلوم الدينيّة، طويلُ الباعِ في الحديث، واسع الخبرة بالفقه والأصول، من أهل التقوى والورع»[٧].

---

(١) تنقيح المقال: ٧٢ و٢٠٣.

(٢) الفوائد السنيّة (مخطوط): ٢٠٠.

(٣) الفوائد السنيّة (مخطوط): ١٩٧ و٢٨٦و٢٩٩.

(٤) مجموع البلاغيّ، (مخطوط): ١٥. وكان تاريخ هذه الإجازة ثامن شهر ربيع الثاني سنة (١١٥٧هـ).

(٥) الساحل، ع٤٧، خريف ٢٠٢٠م، ص١٠٢.

(٦) تكملة أمل الآمل: ١٥٠، رقم (١٠٠).

(٧) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٧.

٥. قال عنه حفيده الشيخ جواد البلاغيّ النجفيّ -على ما نقله السيّد الأمين-: «كان من العلماء العاملين الأعلام، وقد وجدنا من آثاره الشريفة (شرح الصحيفة السجاديّة) في مجلّدين بخطِّه الشريف، شرحًا مزجيًّا...»[١].

٦. قال بعضهم: «عالمٌ عاملٌ، وفقيهٌ متبحّرٌ، وأديبٌ بارعٌ»[٢].

٧. وقال آخر: «أخذ العلم عن أبيه، وعلماء عصره، وحصل على إجازة علميّة من الشيخ عليّ زين العابدين عام (١١٠٢هـ)[٣].

٨. «وأصبح عالمًا كبيرًا، وفقيهًا مجتهدًا، وكتب في علم الرجال والأدب والعلوم الأخرى»[٤].

٩. وقال عنه آخر: «من أكابر علماء آل البلاغيّ في كربلاء، العلّامة الحُجّة الشيخ حسن بن الشيخ عبّاس بن الشيخ محمّد عليّ بن الشيخ حسن بن الشيخ محمّد بن بلاغ بن الأمير وليّ الله»[٥].

## ٩. من إجازاته:

تقدّمت الإشارة إلى أنّ الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد العامليّ أجازهُ على نسخةٍ من (الاستبصار)، وهذا نصّ الإجازة: «قرأ عليَّ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره الشيخ الأجلّ العالمُ العاملُ الشيخُ حسن بن المرحوم الشيخ عبّاس البلاغيّ، وفّقه الله لما يحبّه ويرضاه، وجمع له بين مرتبتي العلم والعمل، وقد أجزتُ له روايته بطريقي إلى مصنِّفه (قدّس الله روحه) بالشروط المقرّرة، وكتب عليّ بن زين الدين بن محمّد العامليّ في سنة (١١٠٢) حامدًا مصلّيًا»[٦].

---

(١) أعيان الشيعة: ١٢٩/٥.

(٢) مشهد الإمام: ٣٩٨/٢.

(٣) يُنظر: شهداء الفضيلة: ١٦٥.

(٤) المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ٤/ ٤١٠-٤١١، ويُنظر: الكنى والألقاب: ٢/ ٨٥.

(٥) رجال الفكر والأدب من آل البلاغيّ: ٣٨٢.

(٦) ماضي النجف وحاضرها: ٦٧/٢-٦٨.

وقد كتب هذه الإجازة بخطّه على النسخة التي قرأها على شيخه المذكور[١].

### ١٠. من مستنسخاته:

كتب بخطّه على نسخةٍ من (صحاح اللّغة) أنّه اشتراها في تاسع ذي القعدة سنة (١١٠٤)، وعبّر عن نفسه بالحسن بن عبّاس البلاغيّ الكربلائيّ، فيظهر أنّه كان نزيل الحائر، وبجنب خطِّه خطُّ ولده عبّاس ابن الحسن، ليس له تأريخ، وذكر أنّه باع كُتب والده في وفاء دينه، ثم اشترى هذه النسخة من مشتريها، وتحت خطّ عبّاس بن الحسن تملّك ولده محمّد عليّ بن عبّاس بلا تأريخ أيضًا[٢].

كما كتب على الورقة الأولى من كتاب (الفخريّة في علم الفقه) للشيخ فخر الدين الطريحيّ: هذا الكتاب المُسمّى بالفخريّة الكبرى في ملك الأقلِّ حسن شيخ عبّاس النجفيّ، المشتهر بـ(البلاغيّ)[٣].

وكتب أيضًا على الصفحة نفسها:

«هذا الكتابُ لو يُباع بوزنهِ ذهبًا لكانَ البائعُ المغبونا

حرّره الفقير إلى رحمة ربّه الغني حسن شيخ عبّاس البلاغيّ»[٤].

### ١١. شعره:

مرّ في تعداد مؤلَّفاته عدُّ ديوانِ شعرٍ له، قال الشيخ آل محبوبة: «رأيت أبياتًا تُنسب للشيخ حسن البلاغيّ، وأعتقد صحّة النسبة:

قـــضى القضـــاءُ بكفّي عنكـــمُ فبَرى
كـــفّي وخلّـــف لِي خلفَ الـــبريِ كدرا

(١) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٨/٩.

(٢) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٨/٩، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨.

(٣) من تراث الأُسرة، آل البلاغيّ الربعيّ النجفيّ العامليّ: ٩٥.

(٤) من تراث الأُسرة، آل البلاغيّ الربعيّ النجفيّ العامليّ: ٩٥.

فعـــدتُ أعـــدو بأعـــدادي ليوصلَني
للمُنحَـــنى فانحـــنَى ظهري وقـــد وُقرا
فغـــنَّ عـــنّي عميـــدُ العالَـــينَ فذا
قلبي ســـقى سُـــقمًا دَهيًا حكتْ سَـــقرا
وحيِّ ســـلمًا وســـلْ عن مُدنِفِ سُـــلب
الســـلوَ لمّا تنـــاءَت عنهُ أُســـدُ شَرى
فقـــدْ فقـــدتُ كِرامًـــا كلُّ كســـبهمُ
جلـــبُ الجميلِ ولـــمْ أقضِ بهـــمْ وطرا
يا حـــسرةً حـــسرتْ طـــرفي بِبينِهِمُ
وبَيْنَهُـــم كان قـــدحي[1] يقمـــرُ القمرا
فالهجـــرُ جورٌ ولـــو مِن ســـاكني هَجَرٍ
فكيـــفَ مِمّن ثنـــاهُ في الديـــارِ سرى
فسَـــلْ وسَـــلْ للنـــدى دُوني فإنّك مِن
دونِ الورى مُنيتي واســـلمْ لنـــا خبرا»[2].

## ١٢. وفاته:

لم تُذكر في كتب التراجم سنة وفاته قدس سره، ويمكن استخلاص مدة وجوده الشريف من بعض القرائن، فقد قال الشيخ جعفر آل محبوبة: «رأيت خطّه على ظهر مختلف العلّامة مؤرَّخًا سنة ١٠٨٠»[3]. وهذا يعني أنّه كان في ذلك التاريخ في طور الكمال على أقلّ تقديرٍ إن لم نقل إنّه كان كاملًا.

وآخر تأريخ وصلنا يفيد أنّه حيٌّ حينه هو (١١٠٥هـ)، وهي السنة التي كتب فيها شرحه على الصحيفة السجاديّة، قال الشيخ آل محبوبة: «له شرح الصحيفة السجاديّة مزجًا في

(١) القدح هو السهم، ويراد به النصيب.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨.

مجلّدين، كتبه في مشهد الرضا عليه السلام زائرًا سنة (١١٠٥) في غرّة جُمادى الأولى، وفرغ منه في رجب من هذه السنة»[١].

ولم نعلم كم بقي بعد هذا التأريخ، وقد جاء في مجموع ولده الشيخ عبّاس الترحّم عليه في مواردَ في سنة (١١٥٤هـ)، ولعلّه توفّي قبل هذا التأريخ بمدّة طويلة؛ إذ لم يُشر أحدٌ إلى أنّه قدس سره من المُعمّرين، فقد أجاز السيّد أبو القاسم جعفر ابن السيّد حسين الحسينيّ الموسويّ الجرباذقانيّ الشيخ عبّاسًا ولد المترجَم بإجازةٍ تأريخها يوم الأحد عاشر جُمادى الأولى من شهور سنة (١١٥٤هـ)، وقد ترحّم فيها على الشيخ المترجَم[٢].

ويؤكّد هذا الترحّم أنّ الشيخ عبّاسًا نفسه قد ختم استنساخه لرسالةٍ في طلاق الغائب من تأليف الشهيد الثاني بتأريخ الثالث عشر من شعبان المعظّم من سنة (١١٥٤هـ)، وعبّر عن والده بالمرحوم، ممّا يعني أنّه لم يبقَ إلى هذا التأريخ[٣].

هذا، ولم تسعفنا المصادر في تحديد محلِّ وفاته ولا محلّ دفنه.

## ١٣. ولده الشيخ عبّاس:

ترجمت له عدّة كتب تراجم ضافية، منها: ما في موسوعة طبقات الفقهاء، إذ جاء فيها: «عبّاس بن الحسن بن عبّاس بن محمّد عليّ البلاغيّ الرّبعيّ، النجفيّ، كان عالمًا إماميًّا كبيرًا، من الفقهاء المجتهدين.

درس بالنجف الأشرف، وجال في بلاد إيران، فزار مشهد الرضا عليه السلام ودخل سبزوار، وإصفهان، وبهبهان، وحجَّ، ومرَّ بدمشق فأقام بها مدّة يسيرة، واجتمع إليه أهلها، واقتنى في أسفاره جملةً من الكتب، وكان جمّاعةً لها، كما نسخ بخطِّ يده أعدادًا منها.

وله جماعةٌ من المشايخ، منهم: أبو الحسن الفتونيّ الشريف العامليّ (المتوفّى ١١٣٨هـ)، ويوسف البحرانيّ، والسيّد صدر الدين محمّد الرضويّ، ومحمّد بن رحيم

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨.

(٢) يُنظر: المجموع، (مخطوط): ٢٥-٢٦.

(٣) يُنظر: المجموع، (مخطوط): ٤٣.

الخاتون آباديّ، وملّا أحمد بن محمّد مهديّ الخاتون آباديّ، والحسين بن محمّد جعفر الماحوزيّ، وأحمد بن إسماعيل الجزائريّ النجفيّ، والسيّد أبو القاسم جعفر بن الحسين الحسينيّ الجرفادقانيّ، وغيرهم.

وله تصانيفُ، منها: رسالةٌ في سُنن النِّكاح، رسالةٌ في الطهارة والصلاة مصدّرة بأصول الدين، فرغ منها سنة (١١٧٨هـ) وسمّاها (بُغية الطالب في معرفة الفرض والواجب)، وتعليقات على (الاستبصار) في الحديث للشيخ الطوسيّ، قال في (اللآلي الثمينة والدراري الرزينة): وله رسائلُ وأجوبةُ مسائلَ منها الرسالةُ الحُجيّة.

وقد أجاز البلاغيّ هذا لرجب عليّ بن محمّد[1] في ربيع الثاني سنة (١١٥٧هـ) على نسخةٍ من (روضة الكافي)»[2].

## ١٤. أحفاده:

تقدّمت الإشارة إلى تسلسل العلم واستمراره في أُسرة البلاغيّ، فهم علماء كابرًا عن كابرٍ، وقد توارث أحفاد الشيخ حسن هذا المجد، وبرز منهم علماء كبار يُشار إليهم بالبنان، ونحن نقتصر على ذكر اثنين من أحفاده، وهما:

**الأوّل:** الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس البلاغيّ.

وصفه الشيخ جعفر آل محبوبة بقوله: «من مشاهير رجال العلم، وفرسان الفقه والأصول، بزغ في سماء العلم بدره، وشعّ في نوادي الدرس والتدريس ضوؤه، فهو مجتهد مسلّم الفضل، مشهود له بالتقدّم، وكان كاملًا أديبًا، يُجيد صوغ القريض، وهو من العلماء

(١) قال عنه الشيخ عباس البلاغيّ في هذه الإجازة: «وكان مولانا الأعلم الأفهم الألمعيّ الأسعد والفاضل المؤدّب الأمجد ... ممّن حاز من العلوم الأهمّ والمقصود الأتمّ، ومعاشرته أرشدت إلى تقواه وصلاحه وسلامة طويّته». (تراجم الرجال: الإشكوري: ٢١٢/١):

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ١٥١، رقم (٣٦٩١)، ويُنظر أيضًا: تكملة أمل الآمل: ٢٥٠، رقم (٢١٤)، الكنى والألقاب: ٢/ ٩٣، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٥ رقم (١٣)، مشهد الإمام: ٢/ ٤٠٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٢،

المحقّقين المصنّفين في الفقه والأصول»[١].

له ولد اسمه الشيخ أحمد، قال الشيخ جعفر آل محبوبة: «كان عالمًا كاملًا، أديبًا تقيًّا، من مشاهير أهل الفضل، وكان من تلامذة السيّد عبد الله شبّر»[٢]، وقد جاء في مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: «علمٌ جليلٌ أديبٌ، وُلد في النجف ونشأ به على أعلام أُسرته الجليلة، فقرأ المقدمات على ثُلّة من أهل الفضل، ثم حضر على السيّد عبد الله شبّر وعليه تخرّج.

كان من مشاهير أهل الفضل والتقوى، محقّقًا، كثير المخالطة مع العلماء وأرباب الفضل»[٣]، له (شرح تهذيب الأصول) للعلاّمة الحلّيّ رحمه الله[٤]، توفّي فجأةً يوم الأربعاء سنة (١٢٧١)[٥]، ودُفِن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسيّ[٦]، وقال العلاّمة السماويّ: إنّه توفّي سنة (١٢٨٤هـ)[٧].

والثاني: الشيخ حسين (حسن) ابن الشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس البلاغيّ. ولم نعثر على شيء يتعلّق به.

وله ولدٌ اسمه الشيخ إبراهيم، وهو «من رجال العلم وأهل الفضل، نجفيّ المولد والمنشأ، وفي أوائل أيّامه جاور الكاظمين عليهما السلام، وهو أوّل مَن سافر من العراق حاجًّا من البلاغيّين، وسكن الشام، وسكنت ذريّته قرية الكوثريّة -من قرى جبل عامل- كما في التكملة، وهو من تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه، توفّي في سنة

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٧-٧٨، رقم (١٦)، ويُنظر: الكنى والألقاب: ٢/ ٩٣.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٥٩-٦٠، رقم (٢).

(٣) مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٥٣، رقم (٤٦).

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦١.

(٥) أعيان الشيعة ٢: ٤٨٤.

(٦) مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٥٣، رقم ٤٦.

(٧) مشهد الإمام: ٢/ ٣٩٩.

الطاعون في الكاظميّة سنة (١٢٤٦هـ)[١].

و«كان مشغوفًا بعلم المنطق ودائمًا مستحضرًا لنكته، ودخل مصر فجرى له في مسجد من مساجدها بحثٌ مع علمائها في مائل المنطق»[٢].

وله ولدٌ آخر اسمه الشيخ خليل، «ذكره العلّامة السيّد محمّد الهنديّ رحمه الله في كشكوله، وقال: الشيخ إبراهيم جدّ الشيخ طالبٍ من العلماء، وأخوه الشيخ خليل»[٣].

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٥٨-٥٩، رقم (١)، ويُنظر: تكملة أمل الآمل: ٧٢.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٥٩، رقم (١).

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٥٩، رقم (١).

## المحور الثاني
## في الكتاب وما يتعلّق به

يُعدّ نشر كتب التراث أمرًا لازمًا وملحًّا؛ لأجل الوقوف على ثمرات عقول السلف الصالح من علمائنا الأبرار، وما صدر عنهم من أفكارٍ ونظريّاتٍ تصبُّ في مصلحة منظومتنا الفكريّة بجميع مكوناتها، ولأجل الاطّلاع على جوانبَ ربّما تكون مخفيّة من تلك المنظومة؛ ولمسيس الحاجة إلى مشاهدة سِير علمائنا النابهين، ورؤية ما أنفقوا عليه أعمارهم الثمينة من تحقيقاتٍ وتدقيقاتٍ كفيلةٍ بتمهيد الطريق أمام الراغبين من أهل العلم؛ ليبنوا عليها أفكارهم، وتكون خيرَ معينٍ لهم في تطوير العلوم المختلفة، فينبغي تكثيف العناية بتراثهم وتَرِكَتهم الفكريّة، والإفادة منها في مجالاتها المُتنوّعة والمختلفة.

والكتاب الموسوم بـ(تنقيح المقال) هو جزءٌ من ذلك التراث العظيم الذي دبّجته يراع أحد علمائنا الأعلام في علم الرجال والدراية، وهو العالم العامل المقدّس الشيخ حسن البلاغي (طاب ثراه).

وتفصيل ما أمكننا العثور عليه من معلوماتٍ حول الكتاب يتمّ في النقاط الآتية:

### ١. عنوانه:

لم نجد تسمية المصنِّف لهذا الكتاب بهذا الاسم في ما وَصَلَنا من نُسخه، ولعلّه صرّح بالاسم في المقدار الساقط من ديباجة الكتاب؛ فقد سقط منها في النسختين اللتين بحوزتنا مقدارُ ورقةٍ على الأقلّ.

ولكنّ هذا لا يضرُّ بعد أن اتفقت كلمة كلّ مَن ترجم للمصنِّف تقريبًا على أنّ هذا هو اسم الكتاب، ونقل بعضهم مقاطع منه مصرّحًا بأخذها منه، وهذا معناه أنّ نُسخهم لم تكن ناقصةً.

وقد جاء وصف الكتاب على نحو الاقتضاب في كلام بعضهم، فقال: «(تنقيح المقال في توضيح الرجال)، ترجم في مقدّمته جماعةً من الرجال ومنهم شيوخه، وفي الكتاب

مسائلُ نفيسةٌ من علمي الأصول والرجال، وفي آخره إجازةٌ من الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) العامليّ، المعروف بالشيخ عليٍّ الصغير، مقابل عمّه وأُستاذه الشيخ عليٍّ بن الشيخ محمّد صاحب كتاب (الدرّ المنثور)، وهو ابن صاحب (المعالم)، وتأريخ الإجازة عام (١١٠٢هـ)، وقد كتبها له حين قرأ عليه كتاب (الاستبصار)»[١].

وقد ورد اسم الكتاب بلفظ «رجال الشيخ حسن بن عبّاس البلاغيّ»[٢].

وذكر الشيخ آل محبوبة أنّ صاحب الروضات وإن لم يُترجم للشيخ حسن، إلّا أنّه كان ينقل من كتابه هذا، فقال: «ينقل عنه في روضات الجنّات، ولم يترجمه»[٣].

وأضاف في هامش الصفحة نفسها في مقام التعريف بهذا الكتاب قوله: «كتابٌ في الأصولِ، وفي مقدّمته ترجم جماعةً لم يذكرهم الإسترآباديّ في رجاله الكبير، رأيتُ نُسخة منه في قُم، عند السيّد شهاب الدين النجفيّ النسّابة».

أقول: ذكر مترجَمنا التراجم في آخر الكتاب لا في مقدّمته، فما جاء في كتابي (المفصّل) و(ماضي النجف) غير دقيق، وهذه النسخة التي أشار إليها الشيخ آل محبوبة هي النسخة المرقّمة (ب: ٦٣٢٢/١) في مكتبة السيّد المرعشيّ، وقد أُشير إلى نسختين في المكتبة الرضويّة إحداهما برقم (٢١٠٦٩)، كاتبها: حسين عليّ بن محمّد حسين في السبت ١٩ ربيع الثاني (١٣٥٧هـ)، والأخرى برقم (١٣٦٤/٢)، وهي النسخة نفسها السابقة[٤].

ولم نعثر على إجازة الشيخ عليّ بن زين الدين في آخر (التنقيح) في النسختين المعتمدتين كما زعمه صاحب المفصّل.

وذَكر الكتابَ كلٌّ من: عمر كحالة في كتابِ (معجم المؤلِّفين)، وإسماعيل باشا في

(١) المفصّل في تأريخ النجف الأشرف: ٤/ ٤١١.

(٢) المفصّل في تأريخ النجف الأشرف: ٤/ ٤١١.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨.

(٤) يُنظر: فنخا: مصطفى درايتي: ٩/ ٣٧٣.

كتاب (إيضاح المكنون) بعنوان: (تنقيح المقال في توضيح الرجال)[١].

وذكره الطهرانيّ في كُتبه: (الذريعة)، و(نقباء البشر)، و(مصفّى المقال)، باسم: (تنقيح المقال)[٢]، وهو العنوان المشهور.

وجاء في كتاب (طبقات أعلام الشيعة): «كتاب (تنقيح المقال في كيفيّة الاستدلال في أصول الفقه)، وله مقدّمة في الرجال، وترجم فيه مَن لم يُذكر في (الأمل)»[٣].

ويُلاحظ عليه ما مرّ من أنّ التراجم جاءت في آخر الكتاب لا في مقدّمته، وأنّ المترجَمين هم مَن لم يُترجَموا في رجال الإسترآباديّ، ولا في كتاب (أمل الآمل).

كما أنّ تتميم عنوان الكتاب بـ(في كيفيّة الاستدلال في أصول الفقه) يأتي فيه ما تقدّم من أنّه لعلّه صرّح المصنِّف بالاسم مع هذه الزيادة في المقدار الساقط من ديباجة الكتاب.

## ٢. ذكره في المصادر وأخذ أصحاب التراجم عنه:

ذكره العديد من أصحاب التراجم في كتبهم، واعتمد عليه في النقل عدّة:

منهم: الميرزا محمّد باقر الخوانساريّ في (روضات الجنّات)[٤]، وقد ذكر الشيخ آل محبوبة أنّ صاحب الروضات وإن لم يُترجم للشيخ حسن، إلّا أنّه كان ينقل من كتابه هذا، فقال: «ينقل عنه في (روضات الجنّات)، ولم يترجمه، ذكر فيه ترجمة جدّه الشيخ محمّد عليّ، وترجمة الشيخ فخر الدين الطريحيّ، وترجم فيه شيخه المدقّق الميرزا محمّد بن الحسن الشيروانيّ المتوفّى سنة (١٠٩٨)»[٥].

---

(١) يُنظر: مُعجم المؤلِّفين: عمر كحالة: ٣/ ٢٣٤، إيضاح المكنون: البغداديّ: ١/ ٣٣١.

(٢) يُنظر: الذريعة: ٤/ ٤٤٦، طبقات أعلام الشيعة: ٣٢٣/١٣، مُصفّى المقال: ١٣٤.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٩/ ١٦٢.

(٤) روضات الجنّات: ٧/ ٩٥، ١٤٩، و٥/ ٣٥٢.

(٥) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٨.

ومنهم: الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ في (طبقات أعلام الشيعة)[١]، و(الذريعة)[٢].

ومنهم: السيّد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل)[٣].

ومنهم: الشيخ عبّاس القُمّيّ في (الكُنى والألقاب)[٤].

ومنهم: الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها)[٥].

ومنهم: السيّد محسن الأمين في (أعيان الشيعة)[٦].

ومنهم: السيّد المرعشيّ النجفيّ في تقديمه لكتاب (مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام)[٧].

ودراسات معاصرة أخرى كما في (موسوعة طبقات الفقهاء)[٨].

## ٣. وصفه ومنهجه:

إنّ الباعث الأساس لتحرير هذا الكتاب هو الشُّبهة الصادرة عن علمائنا الأخباريّين من جواز العمل بالأخبار بلا فرق بين الأخبار الصحيحة والسقيمة، خلافًا لعلمائنا الأصوليّين الذين منعوا من العمل بالأخبار غير المعتبرة، وأمّا بقيّة البحوث التي طرحها ممّا يتعلّق بمعرفة متن الحديث والرجال فهي بحوثٌ تكميليّةٌ، ولذا قال في ديباجة الكتاب: «واستطردتُ على ذكرِ جميع ما ثَبُتَ لديّ حاله من ذكر ما لا بدّ للمحدّث منه، من معرفة متن الحديث والرجال، من المتقدّمين والمتأخرين إلى هذا الحال»[٩].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ١٦٢.

(٢) الذريعة: ١/ ٥١٢، و٦/ ٥٣، ١٣٢، و١٣/ ٧٩.

(٣) تكملة أمل الآمل: ٣٩٠.

(٤) الكنى والألقاب: ٢/ ٩٣، و٣/ ٩.

(٥) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٧٧، ٧٩.

(٦) أعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٢، و٤٢/٩، و١٠/ ٢٧.

(٧) مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام (المقدّمة): ١/ ١٧-١٨.

(٨) موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/ ١٢٩، ٢٦٠.

(٩) تنقيح المقال: ٧٣.

والكتاب في قسمٍ كبيرٍ منه مكوّنٌ من المسائل الدرائيّة، وفيه بعض البحوث التي تبحث في كُتب أصول الفقه عادةً، كالبحث عن السُنّة، والخبر المتواتر، وخبر الآحاد، ودفع بعض الشُّبهات عن جواز العمل بخبر الواحد، وأضاف في آخره ترجمة جمعٍ من الرجال كَثُرت عنهم الرواية ولم يُذكروا في كتب الرجال، وهم على قسمين: قسمٌ من المتقدّمين، وقسمٌ من المتأخّرين، وهذا القسم الثاني هم ممّن لم يذكرهم الإسترآباديّ في رجاله الكبير.

وقد رتّب المصنِّف كتابَه هذا على مقدّمةٍ وأربعة عشر بابًا:

أمّا المقدّمة فقد عرّف فيها المصطلحات المرتبطة بموضوع علم الدراية، والأبواب هي:

الباب الأوّل: بيّن فيه أقسام الحديث وطريقة القدماء في العمل به.

الباب الثاني: أوضح فيه أحكام السُنّة الشريفة.

الباب الثالث: تعرّض فيه لحكم المتواتر من السُنّة.

الباب الرابع: عقدَه للبحث عن أخبار الآحاد؛ مبيّنًا فيه جواز التعبّد بها عقلًا ووقوع ذلك شرعًا، وأبان وجه الجمع بين إجماع السيّد المرتضى على عدم العمل بها، وبين إجماع العلّامة على العمل بها.

الباب الخامس: حقّق فيه مذهب الأخباريّين والمجتهدين، ودفع فيه بعض الشُّبهات عن جواز العمل بخبر الواحد.

الباب السادس: أظهر فيه السبب في العدول عن مصطلح القدماء في الصحيح، إلى الاصطلاح الجديد فيه.

الباب السابع: كشف فيه عن الشروط المعتبرة في الراوي.

الباب الثامن: بحث فيه العدالة المعتبرة في الراوي، وعن كيفيّة معرفتها، وعن الترجيح بين التعديل والجرح، وبعض الألفاظ المتداولة المستعملة فيهما.

الباب التاسع: أعرب فيه عن جواز رواية الحديث بالمعنى، وكيفيّة التعامل مع الزيادات في الروايات.

الباب العاشر: أبدى فيه ما يتمّ به الترجيح بين المتعارضين، مع بيان حقيقة التعارض، ووجه الترجيح.

الباب الحادي عشر: أبرز فيه ما ينبغي للمحدّث، والعلوم التي يتوقّف عليها الاستنباط من الحديث.

الباب الثاني عشر: عدّد فيه أنحاء تحمّل الرواية، وكيفيّة كتابة الحديث وتدريسه.

الباب الثالث: عشر ذكر فيه فوائد أربع هي:

الفائدة الأولى: في بيان أصحاب الإجماع.

والفائدة الثانية: في بيان مَن كَثُرت عنهم الرواية ولم يُذكروا في كتب الرجال، وهم على قسمين، قسم من المتقدّمين وعددهم ثمانية رجالٍ، وقسم من المتأخّرين، وعددهم أربعون رجلًا، والقسم الثاني هم ممّن لم يذكرهم الإسترآباديّ في رجاله.

والفائدة الثالثة: في تفسير العِدد الواردة في أوّل الأسانيد.

والفائدة الرابعة: في بيان الكُنى والألقاب للمعصومين عليهم السلام.

الباب الرابع عشر: صرّح فيه بما يزيل الاشتباه عن بعض الأسماء المتشابهة.

## ٤. مخطوطاته:

**المخطوطة الأولى:**

مخطوطة مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشيّ النجفيّ، في ضمن مجموعة رسائل لمؤلّفين مختلفين، برقم: (٦٣٢٢/١)، وهي بخطِّ النَسخ، مجهولة الناسخ، عدد أوراقها (٨١ ورقة)، أبعادها ١٤,٥ × ١٩سم [(١)].

**المخطوطة الثانية:**

مخطوطة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، برقم: (٢١٠٦٩)، وهي بخطِّ النسخ،

(١) يُنظر: فنخا: ٩/ ٣٧٣.

ناسخها حسين عليّ بن محمّد حسين، تأريخ النسخ: السبت ١٩ ربيع الثاني (١٣٥٧هـ)، عدد أوراقها (٣٤)، أبعادها ٢١,٥ × ١٧سم، ٢١ سطرًا في الأغلب[١].

وقد أُشير إلى وجود مخطوطةٍ أُخرى برقم (١٣٦٤/٢)، وهي النسخة السابقة نفسها[٢]، فالموجود إذًا عبارةٌ عن مخطوطتين للكتاب لا غير.

## ٥. نماذج من النتائج التي خلص إليها المصنِّف قدس سره:

١. جواز التعبّد بأخبار الآحاد عقلًا، خلافًا لمَن أحاله، وأنّ التعبّد بها واقع شرعًا خِلافًا لمَن منعه.

٢. إنّ الوجه في الجمع بين الإجماع الذي ذكره السيّد المرتضى على عدم العمل بأخبار الآحاد وبين الإجماع على العمل بها كما جاء عن الشيخ والعلّامة هو: أنّ المرتضى إمّا أنّه ناظرٌ إلى أخبار المخالفين، أو أخبارهم وأخبارنا، لكن ما دامت أخبارُ آحادٍ فلا يُعمل بها؛ للمندوحة عن العمل بها، استغناءً عنها بما حفّته قرائنُ على قطعيّة صدوره.

وأمّا العلّامة فيرى أنّ عمل الطائفة - كما ذكره الشيخ - قائمٌ على العمل بهذه الأخبار المرويّة عن الأئمة الأطهار في الأصول المعمول بها عندهم، حتى لو روى الخبر مَن لم يكن من الفرقة المُحقّة واشتهر نقله عُمِل به أيضًا، فليس العمل بأخبار الآحاد على إطلاقه.

٣. إنّ الحقّ جواز العمل بالخبر المعتبر من دون غيره، خلافًا للأخباريّين.

٤. اختار أنّ العدالة المعتبرة في الراوي هي الحالة التي تكون منشأً للإتيان بجميع المفروضات، والاجتناب عن جميع المُحرّمات، لا أنّها الملكة، ولا يشترط المعاشرة بالباطنيّة والمعاملة المطّلعة على الأحوال الخفيّة.

٥. ذكر - تبعًا للأكثر - أنّ العدالة تُعرف بظاهر الإسلام، وحُسن ظاهره بين الناس، وربّما

(١) يُنظر: فنخا: ٩/ ٣٧٣.

(٢) يُنظر: فنخا: ٩/ ٣٧٣.

تثبتُ بكثرة الشهرة بين العلماء.

٦. يظهر منه الميل إلى اعتبار شهادة عدليّنِ في تعديل الراوي، وكذلك في جرحه.

٧. لا يرى تقديم الجرح على التعديل عند التعارض بنحوٍ مطلقٍ، بل إنّ ذلك خاضع لأمورٍ قد تقتضي العكس، مِن كَثرةِ العددِ، وشدّة الورع، والضبط، وزيادة التفتيش، وغير ذلك من وجوه الترجيح.

٨. اختار جواز رواية الحديث بالمعنى بشرط أن لا تُقصّر العبارة الثانية عن المتن، بل تكون مؤدّيةً لجميع فوائده، كما عليه عامّة المُحدّثين إلّا مَن شذَّ من المُخالفين.

٩. إذا اختلفت الروايات بالزيادة والنقيصة، فإن كان الراوي واحدًا ولم تكن الزيادة منافيةً لمعنى الأخرى لم يكن ذلك قادحًا، وإن تعدّد الراوي وكان المنفرد بالزيادة واحدًا وبالنقيصة جماعةً يستحيل عليهم أن لا يسمعوا ما نقله الواحد كانت الزيادة مردّدةً، وإن لم يستحلّ ذلك فإن كانت الزيادة منافية لمعنى الأوّل وجب التوقّف عند العمل، وإلّا قُبلتْ.

١٠. إذا تعارض الدليلان الظنّيّان ولا يُمكن العمل بهما من وجهٍ من دون آخرَ لزم الترجيح بينهما، خلافًا لمَن ذهب إلى التخيير أو الوقف.

# المصادر والمراجع

## المصادر الخطيّة:


١. تنقيح المقال في كيفيّة الاستدلال (مخطوط): الشيخ حسن ابن الشيخ عبّاس البلاغيّ النجفيّ، مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشي النجفي، قم المقدّسة، برقم: (٦٣٢٢/١).

٢. مجموع البلاغيّ (مخطوط): الشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن البلاغيّ النجفيّ، مكتبة آية الله السيّد البروجرديّ، قم المقدسة، برقم (٤٩٤).


## المصادر المطبوعة:


٣. الأعلام، قاموس تراجَم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمُستعربين والمُستشرقين: خير الدين الزركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٤. أعيان الشيعة: الإمام السيّد محسن الأمين، حقّقه وأخرجه: السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥. أمل الآمل: الشيخ محمّد بن الحسن (الحرّ العامليّ) المتوفّى سنة (١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، شارع المتنبي، بغداد.

٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ)، تصحيح: محمّد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٧. تاريخ الأمم والملوك: محمّد بن جرير الطبريّ، راجعه وصحّحه وضبطه: نخبة من العلماء الأجلّاء، منشورات مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت.

٨. تراجُم الرجال: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ - قُم المقدّسة، ١٤١٤هـ.

٩. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ، قُم، ١٤٠٦هـ.

١٠. الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور، الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العامليّ، (سبط الشهيد الثاني)، تحقيق: منصور الإبراهيميّ، المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلاميّة، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١١. الدُّرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، حقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، إشراف: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

١٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: العلّامة الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٣. ذكرى السيّد عبد الرسول الطالقاني: إعداد: السيد محمد حسن الطالقانيّ، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٧٦م.

١٤. رجال الفكر والأدب من آل البلاغيّ في القرون الستة الماضية: الدكتور سند محمّد عليّ البلاغيّ، الرافدين، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

١٥. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: السيّد محمّد باقر الخوانساريّ، مكتبة إسماعيليان، ١٣٩٢هـ، قم.

١٦. الساحل: العدد السابع والأربعون السنة الرابعة عشرة – خريف ٢٠٢٠م.

١٧. شهداء الفضيلة: الشيخ عبد الحسين الأمينيّ النجفيّ، مؤسسة الوفاء، بيروت. ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٨. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٩. فهرستگان نسخه هاى خطّى إيران (فنخا): إعداد مصطفى الدرايتيّ، سازمان اسناد وكتابخانه ملى جمهورى إسلامى إيران، ط١، ١٣٩٠هـ.ش.

٢٠. الكافي، ثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازيّ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٢١. الكُنى والألقاب: الشيخ عبّاس القُمّيّ، تقديم: محمّد هادي الأمينيّ، مكتبة الصدر، طهران.

٢٢. ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، دار الأضواء، بيروت ط٢، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م،

٢٣. مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام: الفاضل الجواد الكاظميّ، علّق عليه وأخرج أحاديثه: الشيخ محمّد باقر شريف زاده، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفريّة، ط٢، ١٣٦٥هـ ش.

٢٤. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٥. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: كاظم عبود الفتلاويّ، مكتبة الروضة الحيدريّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٦. مشهد الإمام أو مدينة النجف: محمّد عليّ جعفر التميميّ، منشورات المكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٧. مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال: العلّامة الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ، دار العلوم، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٨. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمّد حرز الدين، علّق عليه: حفيده محمّد حسين حرز الدين، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قُم، إيران، ١٤٠٥هـ.

٢٩. مُعجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنّى، بيروت، ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٣٠. مُعجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: محمّد هادي الأمينيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٣١. مُعجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: سلمان آل طعمة، دار المحجّة البيضاء، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٢. المُفصّل في تاريخ النجف الأشرف: الأُستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، مكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٨هـ/ ١٣٨٥هـ ش.

٣٣. المُفصّل في تراجم الأعلام: السيّد أحمد الحسينيّ، مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم المقدسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٣٤. من تراث الأسرة، آل البلاغيّ (الربعيّ النجفيّ العامليّ) بين القرنين التاسع والخامس عشر الهجريّين: د. سند محمّد عليّ البلاغيّ، الرافدين، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٩م.

٣٥. موسوعة طبقات الفقهاء: اللّجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدسة، ط١، ١٤٢٠هـ.

# رسالةُ (العَوامل المائة في النحو)
## لعبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١ هـ) بينَ المتن الأصليّ والمتون والشروح المُوهِمة

# *Abd Al-Qahir Al-Jurjani's Al-Awāmil Al-Mi'ah (The Hundred Elements) Between the Original Text and Illusory Texts and Explanations*


الدكتور أحمد عطية

كبير الباحثين بمركز المخطوطات - مكتبة الإسكندرية

مصر

*Dr. Ahmed Attia*

*Senior researcher at the Manuscripts Center*

*Bibliotheca Alexandrina*

*Egypt*

## الملخّص

هذا البحثُ عبارةٌ عن دراسة نقديّة لمتن (العوامل المائة في النحو) للإمام عبد القاهر الجرجانيّ المتوفّى سنة (٤٧١هـ)؛ ذلك المتن الذي اختلط بشروحه بدرجة كبيرة، وقد وصل حدُّ هذا الاختلاط إلى أقصى درجات الخطورة تلك التي تَجلّى فيها الشرح بوصفه المتن الأصليّ، وقد حاولتُ عن طريق آليّات متعدِّدة الوصول إلى المتن الحقيقيّ الذي قصده عبد القاهر الجرجانيّ من رسالته هذه (العوامل المائة)، وقد تَجلَّى هذا المتن الأصليّ عن طريق أربعِ نسخٍ خطّية تعَرّضتُ لها بالدراسة في ثنايا البحث؛ وهي نُسخةُ مكتبة جامعة الرياض، ونُسخة مكتبة دِير الإسكوريال، ونُسخة المكتبة الفيضيّة، ونُسخة المكتبة الوطنيّة بنابولي.

وقد كانت هذه الدراسة في ثلاثة محاور أساسيّة هي:

**المحور الأول:** الدراسة الببليوجرافيّة لمتن العوامل المائة في النحو وشُروحه (رصيد المكتبة العربيّة من المتن والشروح القائمة عليه).

**المحور الثاني:** النُسخ الخطّية التي مَثَّلت متن العوامل المائة في النحو.

**المحور الثالث:** معايير ودلائل صحّة متن (العوامل المائة) الواردة في هذه النُسخ الخطّية، وقد مثَّل المحور الأخير المنهجيّة النقديّة المُنطلقة من البناء الداخليّ للنصّ. وقد أتبعتُ هذه الدراسة بخاتمةٍ بيّنتُ فيها النتائج التي وصلت إليها.

## Abstract

This research is a critical study of the text Al-Awamil Al-Mi'ah (The Hundred Elements in Syntax) of Imam Abd Al-Qaher Al-Jurjani, who passed away in the year (471 AH). This text has commixed with its explanations to a great extent. The extent of these intermixes reached the highest levels of danger to the point where explanations of the text were manifested as the original text. I have tried, through various mechanisms, to reach the true text that Abd al-Qaher al-wrote. This original text was verified through four manuscripts of the text which are studied in the folds of the research. The four copies are available in the University of Riyadh Library, the Monastery of Escorial Library, the Faydiyya Library, and the National Library of Naples.

This research focuses on three points:

**The first point** deals with the bibliographic study of the text of (The Hundred Elements in Syntax) and its explanations.

**The second point** studies the manuscripts that represent the text of (The Hundred Elements in Syntax).

**The third point** puts forward the criteria and evidence for the validity of the text contained in these manuscripts. The last point represents the critical methodology that stems from the internal construction of the text.

The study concludes with a summary of the results taken from the research.

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدّمة

قصدتُ من وراء هذه الدراسة معالجة مسألةٍ مهمّة؛ تتمثّل في محاولة الوصول إلى متن العوامل المائة في النحو، للإمام عبد القاهر الجرجانيّ (ت٤٧١هـ)؛ ذلك المتن الذي اختلط بشروحه المُختلفة بدرجة كبيرة، ووصل حدُّ هذا الاختلاط إلى أقصى درجات الخطورة تلك التي تجلَّى فيها الشرح بوصفه المتن الأصليّ، وغاب الشرح نهائيًّا عن وعي الدارسين قديمًا وحديثًا، وتلكم إشكالية كُبرى نحاول في هذه الدراسة إلقاء الضوء عليها، وسلوك السُبل لحلِّها؛ بطريقةٍ تُمكّننا من الوصول إلى المتن الأصليّ لهذه الرسالة المهمّة التي كتبها عبد القاهر الجرجانيّ، محاولًا فيها حصر قضية العامل في النحو العربيّ.

لقد قَصَدَ عبد القاهر الجرجانيّ في رسالته (العوامل المائة في النحو) تقديمَ دراسةٍ مختصرة يحاول عن طريقها أن يفتح المجال أمام مُتلقي علم النحو العربيّ بوساطة الاختصار الذي يُعدُّ من أهمّ السُبل أمام العقليّة الإنسانيّة في بدايات تعلّمها للعلوم؛ لذلك يَغلُب على الظنِّ أنَّ هذه الرسالة من الرسائل التعليميّة؛ أي: التي كانت تُقدَّم في مجالس علميّة يتم بها تعليم علم النحو العربيّ، وليس هناك ما يمنع هذا، بل إنّ الدلائل التي تُؤكّد هذا الظنّ كثيرةٌ؛ تأتي على رأسها سيرة عبد القاهر الجرجانيّ نفسه، ثمّ إنّ طبيعة الرسالة المكتوبة تُنبئ بأنّها ما كُتبت إلّا لغرض تعليميّ، فالاختصار الذي تدور في فَلَكِه من السُبل المُيسّرة أو المُسهّلِة لعملية تلقّي العلوم، فكتاب «العوامل، أو العوامل المائة، أو عوامل الجرجانيّ من أشهر الكتب اللغويّة المدرسيّة؛ فلذا كَثُرت شُروحُها»[(١)].

ولعلَّ طبيعة هذه الرسالة - باختصارها المقصود - تعكس تلك الحركة العلميّة التي كانت دائرة في فَلَكِ الحضارة العربيّة الإسلاميّة؛ فهي حركة لها أدواتها، والتي منها محاولات

(١) التحوّلات الفكريّة في العالم الإسلاميّ (أعلام وكتب وحركات وأفكار) من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر الهجريّ: ١٢٧.

التبسيط لتلك القضايا الكبرى التي تُعالجها المتون في زمانِها، وذلك عن طريق عملية الاختصار التي يبدو أنَّ المؤلِّف قصدها قصدًا.

وقد اهتمّ اللغويّون العرب قبل عبد القاهر بنظرية (العامل) بوصفها سبيلًا إلى تبسيط النحو العربيّ وتيسيره غير أنّهم «كانوا قد أسرفوا على أنفسهم في كلّ ما ترتّب على نظرية العامل من افتراضات وتقديرات وتأويلات، وأدخلوا مناهج العلوم الأخرى؛ خاصّة مناهج المتكلّمين والأصوليّين وغيرهم...، وكانت محاولات الإصلاح من قَبْل عبد القاهر، ومن أبرزها محاولة أبي عليّ الفارسيّ في مؤلَّفه: (مختصر عوامل الإعراب)، وأوضح ابن جنّي تلميذ أبي عليّ الفارسيّ أنَّ الهدف من نظرية العامل هدفٌ تعليميّ هو التيسير»[(١)].

لقد عالج عبد القاهر مسألة العامل في النحو العربيّ بشكلٍ مبدع؛ ما يَدّلُ على تمكّنه الكبير في هذا الباب؛ إذ جمع في هذه الوريقات القليلة مُلّخصَ ما تُعالجه مجلّدات كبيرة في علم النحو العربيّ، إضافة إلى أنّ هذه المسألة نفسها من المسائل المختلف في بعض قضاياها بين النحاة أنفسهم، فلعلّ عبد القاهر قد أدرك جزءًا من هذا الاختلاف وخطورته في القرن الخامس الهجريّ، فحاول أن يَحسِم الخلافَ في شأن هذه القضية التي ما زالت لها صدى إلى اليوم في الدرس النحويّ المُعاصر.

أو لعلّ كثرة المؤلَّفات في زمانه - القرن الخامس الهجريّ - خاصّة فيما يتّصل بعلوم اللغة العربيّة، جعله يشعر بخطورة ضياع الفكرة الأساسيّة في أذهان المُتلقّين لهذه العلوم؛ فتزاحمُ الأفكار داخل المُؤلَّفات رُبّما يُشعر المتلقّي بنوع من التِيه، لذلك حاول - الجرجانيّ - أنْ يُقدّم تصوّرًا كُلّيًا لقضيةٍ تكاد أن تكون من جوامع علم النحو العربيّ؛ وهي قضية العامل، بحيث يَشْعر المُتعلّم أو المتلقّي لهذا العلم مع هذا التصوّر الكُلّي أنّه يقف على أرض صُلْبةٍ، وينطلق من أُسسٍ استقرّت في ذِهنه يُمكنه البِناء عليها فيما بعد..، إنّه في الحقيقة منهج عبقري.

والشيء المهمّ في هذا الباب أنَّ عملية الاختصار هنا كانت مقصودة، وهذا أمرٌ يُمكّننا التعويل عليه فيما بعد في التفرقة بين المتن الأصليّ للعوامل المائة وشروحه المختلفة

(١) العوامل المائة النحويّة في أصول علم العربيّة، لعبد القاهر الجرجانيّ، شرح الشيخ خالد الأزهري: ٥.

التي قامت عليه؛ بشكل يَعْكِس أثر هذه الرسالة المختصرة في الحياة العلميّة في زمانها.

لقد جمع عبد القاهر الجرجانيّ العوامل في النحو ووصل بها إلى مائة عامل[١]، وقسّمها إلى عوامل لفظيّة ومعنويّة؛ وجعل اللفظيّة منها على ضربين؛ سماعيّة وقياسيّة، وجعل السماعيّة منها واحدًا وتسعين عاملًا، والقياسيّة مِنها سَبعة عوامل، والمعنوية منها عددين، ثُمَّ جعل العوامل السماعيّة - والتي تتمثل في واحد وسبعين عاملًا - على ثلاثة عشر نوعًا...، وهكذا في تقسيم عدديّ يُؤكّد عملية الاختصار المقصودة التي بيّناها من قبل.

حتى في معالجاته للمُحتوى العلميّ لهذه الرسالة ينحو -عن قصدٍ- منحى الاختصار؛ فالنوع الأوّل من الثلاثة عشر نوعًا السابقة يتمثّل في حروفٍ تجرّ الاسم فقط؛ وهي تسعة عشر حرفًا...، ثم يشرع عبد القاهر الجرجانيّ في إيرادها متتاليةٍ بشكل مختصر جدًّا.

غاية الأمر أنّ هذه الرسالة من الرسائل المهمّة في تراثنا العربيّ، والتي يُمكن الاتّكاء عليها في تقرير قضايا فكريّة كثيرة، حيث تمثّل هذه الرسالة الدليلَ على بعض الإشكاليّات الفكريّة في تراثنا العربيّ، والتي يُمكن أن يأتي على رأسِها هذا التساؤل: ما السُبل التي كانت تسلكها الحركة العلميّة في تراثنا العربيّ لنقل معارفها؟ وإنّ الوقوف على هذه السُبل من الأهمّية بمكان؛ لإدراك أثر تلك الحركة في الحياة الثقافيّة.

### إشكالية الدراسة:

إنَّ إشكالية هذه الدراسة تتمثّل في أنَّ المتنَ الأصليّ للعوامل المائة في النحو قد اختلط بالشروح عليه؛ بشكلٍ مَثَّل فيه الشرح، أو قُدِّم، على أنّه المتن الأصليّ؛ ما يعني أن هناك حالةَ غيابٍ تامّ للمتن الأصليّ عن العقليّة العربيّة المُهتمّة بهذا الفرع من فروع المعرفة العلميّة[٢].

---

(١) سبق أبو عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ) عبد القاهر الجرجانيّ في التصنيف في العوامل في النحو؛ فله كتاب بعنوان (العوامل المائة) لم يَصلنا، ولكن ذكرته كتب التراجم. (ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان: ٨١/٢، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبيّ: ٤٣٨/٨.

(٢) من أكثر المجموعات الخطّية التي اتّضح بها هذا الخلط بين متن العوامل المائة والشروح القائمة علية مجموعة دار الكتب المصريّة.

لقد شكَّل غياب المتن أمام العقليّة الناقدة إشكاليةً كُبرى في التوفيق بين قصد الاختصار من قِبل المُؤلِّف، والذي تحدثنا عنه من قبل، وذلك البسط الذي يبدو عليه الشرح في بعض المواطن، ثمّ ما قِيمة الرسالة إن كانت قد خرجت عن مقصدِها المُتمثِّل في الإيجاز الشديد لتلك العوامل التي تُحْدِث الأثر في الاسم والفعل الوارد بعدها في اللغة العربيّة، فالمُجلدات الكُبرى قد بَسطت شرح تلك المسائل بسطًا في زمن عبد القاهر وقبله.

لذا يبقى السؤال المهمّ: إذا كانت تلك الرسالة المُتمثّلة في العوامل المائة في النحو هي تلك الشروح القائمة عليها، والتي حملت عنوانها خطأً، فما قيمتها إذن؟

لقد خرجت عن مقصدها الذي أراده المُؤَلّف لها، بل على العكس إنَّ الشرح أو البسط أفقدها كثيرًا من قيمتها العلميّة؛ تلك التي تتمثّل في وُرودها مختصرة بالشكل الذي يُمثّله المتن الأصليّ لها، والذي وقفتُ على بعض نُسَخِه الخطّية، كما سنبيّنه فيما بعد إنْ شاء الله تعالى.

غاية الأمر أنَّ الإشكاليّة الكبرى لهذه الدراسة تتمثّل في ذلك الاختلاط الحادث بين المتن الأصليّ لرسالة (العوامل المائة في النحو، لعبد القاهر الجرجانيّ)، والشروح الكثيرة القائمة عليها، ثمّ تَطوّر الأمر بعد ذلك حتى مَثّلت فيه هذه الشروح المتن الأصليّ للعوامل المائة في النحو وفي غيابٍ تامٍّ لهذا المتن.

### محاور الدراسة:

وانطلاقًا من محاولات معالجة هذه القضية السابقة، والتي تُمَثّل مسألة تراثيّة مهمّة لا تتوقف خُطورتها على ضياع المَتن الأصليّ للعوامل المائة فحسب، بَلْ امتدّ تأثيرها إلى بعض القضايا الفكريّة التي بينَّا بعضها من قبلُ، لذلك يُمكن أن تدور عملية المعالجة هذه حول محاور ثلاثٍ هي:

**المحور الأول:** الدراسة الببليوجرافيّة لمتن (العوامل المائة في النحو) وشروحه (رصيد المكتبة العربيّة من المتن والشروح القائمة عليه).

**المحور الثاني:** النُسخ الخطّية التي مَثّلت متن (العوامل المائة في النحو).

**المحور الثالث:** معايير ودَلائل صِحّة متن (العوامل المائة) الوارد في هذه النسخ الخطّية.

## المحور الأول

## الدراسة الببليوجرافيّة لمتن العوامل المائة في النحو وشروحه

## (رصيد المكتبة العربيّة من المتن والشروح القائمة عليه)

إنَّ الغرض من العرض الببليوجرافيّ هنا هو بيان رصيد المكتبة العربيّة من متن العوامل المائة في النحو وشروحه المختلفة.

وسوف يقتصر هذا العرض على إيراد عنوان المخطوط، ومُؤلِّفه ونُبذة صغيرة عنه؛ حتى لا تطول مساحة البحث بشكلٍ يُخرجه عن قضيته الأساسيّة.

لقد وقفتُ على إحدى وثلاثين نُسخة خطّية تمثل متن كتاب: العوامل المائة وشروحه المختلفة، وسوف أعرُضُ لهذه النسخ الخطية بشكل مُوَجَز جدًّا؛ حتى يتسنّى للقارئ معرفتها والعلم بها، ولكن قبل هذا العرض الببليوجرافيّ لا بُدَّ أنْ نُشير إلى أنَّ هذه النُسخ الخطّية قد تضمّنت في داخلها متن (العوامل المائة) الأصليّ الذي نبحث عنه، والذي غاب تمامًا عن دائرة الدرس النحويّ؛ خاصّة في الفترة المعاصرة[1]، وحلَّ الشرح محلّه حاملاً - في بعض الأحيان - العنوان نفسه: العوامل المائة في النحو، وهنا موطن الإشكاليّة الكُبرى.

وفيما يأتي بيانٌ لهذه النُسخ الخطية:

### ١. مخطوطات دار الكتب المصريّة:

وهي أربع نُسخٍ خطّية في مجموعة مخطوطات دار الكتب المصريّة؛ ورد العنوان في ثلاث منها: (العوامل المائة)، ونسخة واحدة ورد العنوان فيها: (شرح العوامل المائة)، أمَّا

(١) سُبل تعرّف الدرس النحويّ المعاصر على متن العوامل في صورته التي أرادها مؤلِّفه لم يكن صعبًا بالشكل الذي عكسه ذلك الاختلاط؛ فهناك من الشروح المطبوعة حديثًا ما حمل في داخله متن العوامل المائة، من ذلك على سبيل المثال: شرح العوامل المائة، للجرجانيّ، لمسعود بن عمر التفتازانيّ، تحقيق د. السعيد سليمان مطر، حولية كلّية اللغة العربيّة، بالزقازيق، العدد التاسع والثلاثون، الصفحات من (١٦٤٩- ١٧٦٣).

المؤلِّف فهو عبد القاهر الجرجانيّ في كلّ النسخ الأربعة.

تقع النسخة الأولى منها تحت رقم (٣٠٩) نحو (ق)، في سبع عشرة ورقة، من ضمن مجموع من (٧٧أ: ٩٣ب).

والثانية تقع تحت رقم (٣٣١) نحو (ق)، في (٢١) ورقة من ضمن مجموع من (٩٦أ: ١١٦ب)؛ وهي نسخة تتفق مع النسخة السابقة عليها مع اختلاف بسيط في بعض المواطن.

والنسخة الثالثة تقع تحت رقم (٣٣٢) نحو (ق) في عشر ورقات.

أمَّا النُسخة الرابعة فتقع تحت رقم (٢٧٤) نحو (ق) في تسع ورقات مع اختلاف في عدد السطور مع النُسخ السابقة، وهي من ضمن مجموع من ورقة (٤٥أ: ٥٣أ).

### ٢. مخطوطات دير الإسكوريال:

وهي ثلاثُ نُسخٍ خطّية في مجموعة دِير الإسكوريال بإسبانيا؛ تقع النُسخة الأولى منها تحت رقم (٦) ووردت تحت عنوان: (تعليقٌ على العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسبت إلى مُؤلِّف مجهول، وتقع هذه النسخة في ستّ ورقات، وهي ناقصة من آخرها، وكُتِبتْ بخط مغربي.

وتقع النسخة الثانية تحت رقم (٩٢) وقد ورد عنوانها هكذا: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسبت أيضًا إلى مؤلِّف مجهول، وتقع في اثنتي عشرة ورقة من ضمن مجموع من (٧٥ب:٨٦ب)، وقد نسخها أحمد بن محمّد القلقشنديّ بقلم نسخي.

أمَّا النُسخة الثالثة من (العوامل المائة) فتقع تحت رقم (١٧١)، ووردت تحت عنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسِبت كذلك إلى مُؤلِّف مجهول، وتقع هذه النُسخة في خمس ورقات من ضمن مجموع (١٤٦أ: ١٥٠أ)، وقد نُسِخَتْ هذه النُسخة بتاريخ (٨٨٣) هجريّة بحسب ما ورد في حرد المتن الخاصّ بها.

### ٣. مخطوطات مركز البحوث والدراسات الكويتية:

وهي ثلاث نُسخٍ خطّية في مجموعة مخطوطات مركز البحوث والدراسات الكويتيّة، تقع النُسخة الأولى منها تحت رقم (٦٤٩٢)، ومصدرها الأصليّ مكتبة فيض الله أفندي

بتركيا، وتقع في ثماني ورقات من ضمن مجموعة من (٣١أ: ٣٨ب) وقد ورد عنوانها: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسِبت إلى مُؤلِّف مجهول، وجاء تاريخ النَسْخِ في نهايتِها سنة (١١١٨) هجريّة، وتتفق هذه النسخة الخطّية في متنِها مع النُسَخِ الواردة في دار الكُتب المصريّة.

والنسخة الثانية تقع تحت رقم (٢٢٠٩)، ومصدرها الأصليّ مكتبة فيض الله أفندي بتركيا أيضًا، ووردت تحت عنوان: (حاشيةٌ على العوامل للجرجانيّ)، ومُؤلِّفها هو عبد الرحمن بن ملّا عبد الله، وتقع في (٥١) ورقة من ضمن مجموع من (١٦ب: ٦٧أ)، وهي في الحقيقة حاشية على شرح ملّا يونس الأرقطنيّ، وهو شرح باللغة الكرديّة.

أمَّا النسخة الثالثة فتقع تحت رقم (١٣٠٠)، ومصدرها الأصليّ المكتبة السليمانيّة بأستنبول، وردت بعنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ومُؤلِّفها هو علاء الدين عليّ بن محمود بن محمّد الشاهروديّ البسطاميّ (ت٨٧٥هـ)، وتَقَعُ في (١٥٠) ورقة، وعليها وقف باسم السُلطان عبد الحميد خان؛ ممّا يُؤكّد أهمّيتها وقيمتها.

### ٤. مخطوطات المكتبة الظاهريّة:

وهي سَبع نُسخٍ خطّية في المكتبة الظاهريّة بدمشق؛ تحمل الأولى رقم (٦٦٧٨م.ك. مج١) ووردت بيانات التأليف فيها: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ).

والثانية تحت رقم (٦٦٩٤م.ك) بعنوان: (إعراب العوامل المائة للجرجانيّ).

والثالثة تحت رقم (٦٦٩٢م.ك. مج١) بعنوان: (العوامل المائة (العتيقة) لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ).

والرابعة تحت رقم (٦٦٩٢م.ك. مج٣) بعنوان (شرح العوامل للجرجانيّ).

والخامسة تحت رقم (٧٣٤٥م.ك مج٣) بعنوان: (العوامل العتيقة لعبد القاهر الجرجانيّ).

والسادسة تحت رقم (٧٣٨٥م.ك. مج١) بعنوان: (العوامل لعبد القاهر الجرجانيّ).

والسابعة تحت رقم (٦٥٦٣م.ك. مج٦) بعنوان (رسالة في العوامل المائة) لمُؤلِّفٍ مجهول.

### ٥. مخطوطات معهد المخطوطات العربيّة:

وهي ثلاثُ نسخٍ خطّية في معهد المخطوطات العربيّة؛ وهي من مُصوّرات مكتبةِ القُدس، جاءت الأولى منها تحت رقم (٨٣٢)، وجاء عنوانها هكذا: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسِبت إلى مُؤلِّف مجهول، وقد نُسِخَتْ بتاريخ (١٠٦٥) هجريّة، وكُتِبت بقلم نَسخِيّ معتاد، وتقع في (٣٧) ورقة.

والثانية وردت تحت رقم (٨٤٧) وجاء عنوانها هكذا: (شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ)، ونُسِبت أيضًا إلى مؤلِّف مجهول، ونُسِخت بتاريخ (٩٦٣) هجريّة، وكُتِبت بخط الرُقعة، وتقع في (٢٦) ورقة.

أمَّا النُسخة الثالثة فقد جاءت تحت رقم (٨٧٢) بعنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، وهي كسابقتيها مجهولة المُؤلِّف، وتقع في تسع ورقات، وهي من ضمن مجموع من (٧٦أ: ٨٤ب).

### ٦. نُسخةُ مكتبةِ جامعة الرياض:

وتقع هذه النُسخة الخَطّية تحت رقم (١٥٤٣) نحو، وقد ورد عنوانها واسم مؤلّفها في مُقدّمتِها، حيث جاء العنوان هكذا: (العوامل في النحو)، كما جاء اسم مُؤلِّفها هكذا: (الشيخ الفاضل عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ)، وهي نُسخةٌ مكتوبةٌ بخطٍّ نسخيٍّ حديثٍ...ولهذه النسخة حديث آخر مطوَّل، لأنّها من النُسخ التي تحمل المتن الصحيح للعوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ.

### ٧. مخطوطات المكتبة الفيضيّة:

وهي ستُّ نسخٍ خطّية في المكتبة الفيضيّة؛ وردت الأولى والثانية منها تحت رقم (١١٨٩١) مصوّرات مكتبة الإسكندريّة، جاءت الأولى منهما بعنوان: (العوامل في النحو)، وورد اسم مؤلِّفها في مقدّمتها: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ، ووقعت في ورقتين فقط، وهي من النُسخ التي اعتمدنا عليها في بيان النصّ الأصليّ لرسالة (العوامل المائة).

أمَّا النُسخة الثانية فهي شرح على النسخة الأولى، وجاءت تحت عنوان: (شرح العوامل

المائة لعبد القاهر الجرجانيّ)؛ وهو شرح التزم فيه مُؤلِّفه بطريقة الشرح التقليديّة التي احتفظ فيها بالنصّ الأصليّ المشروح؛ لذلك فهو شرح مهمّ من الشُروح التي يُمكن الاعتماد عليها في بيان متن العوامل المائة.

أمَّا النُسخة الثالثة فجاءت تحت رقم (٩١٢) مصوّرات مكتبة الإسكندريّة، بعنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسِبت إلى مؤلِّف مجهول.

وجاءت النسخة الرابعة تحت رقم (١٠٦٥) بعنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسِبت أيضًا إلى مُؤلِّف مجهول.

وتقع النُسخة الخامسة تحت رقم (١١١٩) بعنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، لمُؤلِّف مجهول كذلك؛ وهي نُسخة ناقصة من آخرها، ومَتْنُها يختلف في بعض المواطن عن متن النُسخ الأخرى، وقد يُلاحظ ذلك من المقدّمة، فمُعظم النُسخ الخطّية تَرِدُ مُقدِّمتها هكذا: «الحمدُ لله ربِّ العالمين...أمَّا بعدُ؛ فإنَّ العوامل في النحو على ما ألَّفه الشيخ عبد القاهر الجرجانيّ مائة عامل، وهي تنقسم إلى قسمين: لفظيّةٍ ومعنويّةٍ...».

مع العلم أنَّ هذه المُقدّمة تتفق بين المتن والشُروح القائمة عليه، والاختلاف بين النصَّين ينشأ بعد ذلك.

أمَّا هذه النُسخة من نُسَخِ المكتبة الفيضيّة فبدأت هكذا: «الحمدُ لله على نعمائِه الشاملة ... اِعلم أنَّ العوامل في النحو على ما ألَّفه الشيخ عبد القاهر الجرجانيّ مائة عامل، بعضها لفظيّةٍ، وبعضها معنويّةٍ...».

أمَّا النُسخة السادسة فتقع تحت رقم (١٤٨٩) بعنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسِبَت أيضًا إلى مُؤلَّف مجهول، ويبدو أنَّ قضية المجاهيل التي تكتنف مُعظم شروح العوامل المائة تحتاج إلى دراسةٍ مُستقلّة.

والنُسخ الثلاث المُكمّلة لمجموع النُسخ الإحدى والثلاثين والتي مَثَّلت رصيد المكتبة العربيّة من متن العوامل المائة وشُروحه هي: نُسخة معهد الثقافة والدراسات الشرقيّة بطوكيو، والتي تقع تحت رقم (٨/٦-١١٢٣٤) بعنوان: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، لمُؤلِّفها: عاشق بن قاسم الرُوميّ الأزنيقيّ (ت٩٤٥هـ)، وتقع هذه النُسخةُ في ثلاث ورقات،

ولم يَرِدْ فيها اسم المُؤلِّف ولكن تمَّ التوصّل إليه عن طريق الاعتماد على بعض المصادر؛ مثل كتاب: جامع الشروح والحواشي[١].

والثانية نُسخة المكتبة الوطنيّة بنابولي، وتقع هذه النسخة تحت رقم (18.MS.III.G) من ضمن مجموع من (٤٨أ: ٥٢ب)، وهي إحدى النُسخ الأربع التي تَضمَّنت المتنَ الأصليّ للعوامل المائة في النحو؛ لذا سوف أُفرِد لها حديثًا في المحور الثاني -إن شاء الله تعالى-.

أمَّا النُسخةُ الثالثةُ فهي نُسخة مَكتبة بارما الإيطاليّة، وتقع هذه النُسخة تحت رقم (٢٣١٤) وحَملت عنوان: (العوامل المائة)، وتقع في تسع ورقات من ضمن مجموع من (١٠٤أ: ١١٢ب).

هذه هي النُسخ الخطية التي مثّلت - بحسب ما وَقَفْتُ عليه - رصيد المكتبة العربيّة من متن العوامل المائة وشُروحه المُختلفة، وقد عَرَضْتُها عَرضًا مُوجزًا لنقدِّم - عن طريقها- تصورًا كُلّيًا عن هذا المتن، وطبيعة العلاقات النصّية المُختلفة بينهُ وبين شُروحه، وهي علاقات تَعْكِس أهمّيته وقِيمته في الحياة الثقافيّة في زمانه وما بعده.

(١) ينظر جامع الشروح والحواشي: الحبشيّ: ١٤٤٦/٢.

## المحور الثاني

## النسخ الخطّية التي مثَّلت متن العوامل المائة في النحو

بعد هذا العرضِ المُوجَز لرصيد المكتبة العربيّة من متن العوامل المائة وشُروحها المُختلفة، والذي جاء في بدايته أنَّ متن العوامل الذي غاب عن دائرة اهتمام المعنيّين بعلم النحو العربيّ يقع من ضمن هذا الرصيد؛ لذا نحاول في هذا المحور - إن شاء الله تعالى - أن نَعرِضَ لمتن العوامل المائة في النحو، عن طريق الحديث عن نُسَخِهِ الخَطّية التي عبّرت عنه حقيقةً وتناثرت في مكتبات العالم، ثُمَّ نُورد بعد ذلك دلائل صِحّة هذه النُسخِ في تعبيرها عن متن العوامل الأصليّ.

ولكن قبل عَرضِ هذه النُسَخ الخطّية ومناقشتها وبيان المعايير التي تمّ الاستناد إليها في بيان صِحّة ذلك لا بُدَّ مِن أن نُؤكِّد أنَّ المقصدَ الأساسيّ الذي قَصَدَتُه هذه الدراسة هو الوصول إلى متن (العوامل المائة) لعبد القاهر الجرجانيّ بالصورة التي أرادها مُؤلِّفه - على أغلب الظنّ - وتقديمه إلى المكتبة العربيّة، ومُحاولة تمييزه عن تلك الشُروح التي اختلطت به وحَلّت مَحلّه في أذهان العقليّة العربيّة لقرونٍ طويلةٍ.

لقد وقفت على أربع نُسخٍ خطّية من بين الرصيد السابق تُمثِّل متن (العوامل المائة في النحو)، وسوف تُبيّن المقارنةُ بينها وبين المتن الذي شاع وانتشر على أنَّه متن العوامل مدى الفروق بين الاثنين، ثمَّ أثر ذلك على الدراسات التي تناولت متن العوامل بالشرح والتَحشية، وسوف أَعْرض فيما يأتي لهذه النُسخ الأربع التي مَثَّلت متن العوامل المائة في النحو كما أراده مُؤلِّفه عبد القاهر الجرجانيّ:

### النُسخة الأولى: نُسخةُ مكتبةِ جامعة الرياض

وتقع هذه النُسخة الخَطّية تحت رقم (١٥٤٣) نحو، وقد ورد عنوانها واسم مؤلّفها في مُقدّمتِها، حيث جاء العنوان هكذا: (العوامل في النحو)، كما جاء اسم مُؤلِّفها هكذا: (الشيخ الفاضل عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ)، وهي نُسخةٌ مكتوبةٌ بخطٍّ نسخيٍّ حديثٍ، مشكول في بعضِ المواطنِ مِنْهُ، وقد وردت في آخرها فائدةٌ فقهيّةٌ من كتاب (فَتح المُعين شرح قُرّة العين)، وتقع هذه النُسخة من العوامل المائة في أربع ورقات، بواقع

سبعة عشر سطرًا في كلِّ ورقةٍ، وقد رَسَمَ الناسخُ على بعضِ أجزائِها خطوطًا مثل المتن، أسفلها العناوين الداخلية التي اعتمد عليها المُؤلِّف في تقسيم مَتْنِه، وهي نُسخةٌ جيدةٌ مُعقَّبة، ظهرت عليها بعضُ آثار الرُطوبة والأرضة لكن من دون أن تترك أيّ أثرٍ على المتن.

وأوّلُ هذه النُسخةِ الخطّية:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وصلاتُه وسلامُه على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين. العواملُ في النحوِ على ما ألَّفه الشيخ الفاضل عبد القاهر بن عبد الرحمن الجُرجانيّ - سقى الله ثراه بالرحمة وجعل الجنّة مثواه - مائةُ عامل؛ لفظِيَّة ومعنويَّة؛ فاللَّفظيّة مِنها على ضَرْبَيْنِ؛ سماعِيّة وقياسيّة، فالسماعيّة منها أحدٌ وتسعون عامِلًا، والقياسيّة منها سَبعةُ عوامل، والمعنويّة منها عددان، فالسماعيّة على ثلاثة عشر نَوْعًا؛ النوع الأوّل حروفٌ تَجُرُّ الاسمَ فقط، وهي تسعة عشر حرفًا؛ الباء، ومن، وفي، وإلى، واللَّام، ورُبَّ، وواو رُبَّ، وعلَى، وعَنْ، والكاف، ومُذْ، ومُنْذ، وحتَّى، وواو القَسَمِ، وياء القسَمِ، وتاء القَسَمِ، وحاشَا، وعَدَا، وخَلا. النوعُ الثاني حروفٌ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخَبَرَ، وهي سِتَّةُ أحرف: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، ولَيتَ، ولعلَّ...».

الورقة الأولى من نُسخة مكتبة جامعة الرياض من العوامل المائة

وقد آثرتُ إيراد جزء كبير من مقدّمة هذه النُسخة الخطّية؛ لكي يتضحَ الفرق بينها وبين الشرح عند عملية المقارنة.

وأوضح عن طريق هذا الجزء من المُقدّمة أنَّ المُؤلِّف يُوْرِدُ العامل مباشرة من دون شرح، ففي الحروف التي تَجرُّ الاسم فقط وهي تُسعة عشر حرفًا أوردَ اسم الحرف فقط من دون شرح، وهذه نقطة مهمّة في مُنهجه تتضح عند المقارنة بينها وبين ما جاء في الشروح، كما سنبيّنه إن شاء الله تعالى.

## النسخة الثانية: نسخة دير الإسكوريال

تقع هذه النسخة في دِير الإسكوريال تحت رقم (١٧١)، وقد جاءت بعنوانٍ خطأٍ هو: (شرح العوامل المائة للجرجانيّ)، ونُسِبَتْ إلى مُؤلِّف مجهول، وتقع في خمس ورقات، من ضمن مجموع يبدأ بالصفحة (١٤٦ أ) وينتهي بالصفحة (١٥٠أ).

وهي نسخةٌ سيِّئةٌ، انتشرت بها آثار الرطوبة والطَمس؛ ممّا أثّر على بعض أجزاء المتن المخطوط، وكتبت بخطٍّ نَسخْيّ، وكَثُرت عليها التعليقات في الحواشي وبين السطور، ولعلَّ هذه النُسخة هي أقدم النُسخ الخطّية الأربع؛ وذلك اعتمادًا على نوع الخطّ وحالة الورق الذي كُتبت عليه، ولم نستطعْ تحديد ما إذا كان قد ورد في نهايتها تاريخُ نسخٍ أم لا؛ بسبب عوامل الطمس التي أثّرت على خاتمة المخطوط.

ولم يردْ لهذه النُسخةِ عنوانٌ مثل غيرها من النُسخ الخطّية، وإنّما بدأت مباشرة بعد البسملة: «العوامل في النحو على ما ألّفه الشيخ...عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ...».

وقد أثَّر الطمس على بقيّة المقدِّمة؛ لذا اعتمدتُ في مقارنتِها على بعض الصفحات الواضحة منها، والتي يمكن عن طريقها إتمام عملية المقابلة التي أثبتت أنَّ هذه النُسخة الخطّية تتفق في متنِها مع بَقيّة النُسخ التي تُعبّر عن متن العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ في صورته التي أرادها له مؤلِّفه رَحِمَهُ الله تعالى.

الورقة الأولى من نسخة الإسكوريال

## النُسخةُ الثالثة: نسخةُ المكتبة الفيضيّة

تقع هذه النُسخة في المكتبة الفيضيّة تحت رقم (١١٨٩١) مصوّرات مكتبة الإسكندريّة، وقد حَمَلَتْ هذه النُسخة عنوان: (كتاب العوامل في النحو)، وورد اسم مُؤلِّفها في مُقدّمتِها هكذا: (عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ)، وتقع في ورقتين فقط، من ضمن مجموع من (١٦٦ب: ١٦٧ب) وكُتبت بقلمٍ نَسخيٍّ حديث، ووردت فيها العناوين باللون الأحمر، وجاءت عليها بعض التعليقات خاصّة في حاشية الورقة الأولى من المخطوط، إضافة إلى تأثّرها ببعض آثار الرُطوبة.

وهذه النُسخةُ الخَطّيةِ من أدقّ النُسخ تعبيرًا عن متن العوامل المائة في الهيأة التي أرادها مُؤلِّفها عبد القاهر الجرجانيّ، وقد ورد -مع هذه النُسخة الخطّية- في المجموع نفسه شرح للعوامل المائة، التزم فيه الشارحُ بالمنهج التقليديّ في الشرح؛ حيث أورد جزءًا من متن العوامل، ثم أورد الشرح عليه، لذا فإنَّ الشرح يُعدُّ هو الآخر مهمًّا في هذا السياق؛ لأنّه يَحْملُ بين طيّاته متن العوامل المائة الأصليّ الذي قصده عبد القاهر الجرجانيّ.

وأوّل هذه النُسخة الخطّية:

«بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين: العوامل في النحو على ما ألَّفه الشيخ الفاضل عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ - سقى الله ثراه وجعل الجنّة مثواه - مائة عامل؛ لفظيّة ومعنويّة؛ فاللفظيّة منها على ضربين؛ سماعيّة وقياسيّة، فالسماعيّة منها أحد وتسعون عاملًا، والقياسيّة منها سبعة عوامل، فالمعنويّة منها عددان، وتتنوّع السماعيّة منها على ثلاثة عشر نوعًا؛ النوع الأول حروفٌ تجرُّ الاسم فقط؛ وهي تسعة عشر حرفًا؛ الباء، ومن، وإلى، وفي، واللَّام، وعَنْ، وعَلى، والكاف، وحتَّى، وواو القَسم وباءَه وتاءه، ورُبَّ وواوه، ومُنذ ومُنذ، وحاشا، وعَدَا وخَلا...».

الورقة الأولى من العوامل المائة (نسخة المكتبة الفيضيّة)

وواضح عن طريق مقارنة المُقدّمة مع مُقدّمة النُسخةِ السابقة وجود بعض الاختلافات بين النُسختين؛ ممّا يحدو بنا إلى القول إنّهما ليسا من أصل واحد، ولكن يبقى - على أيّة حال - أنَّ هذه النُسخة الخطّية تُعدُّ متنًا من المتُون المُهمّة التي تُعبّر عن المتن الأصليّ لرسالة العوامل المائة.

### النسخة الرابعة: نسخة المكتبة الوطنيّة بنابولي

تقع هذه النسخةُ الخطّية في المكتبة الوطنيّة بنابولي تحت رقم (18.MS.III.G) ولم يَرِدْ لهذه النُسخة عنوان، وورد اسم مُؤلِّفها في مُقدِّمتها كما ورد في مقدِّمات النُسخِ الخطّية الأخرى: (عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ)، وتقع -هذه النُسخةِ- في ثلاث ورقات، وكُتبت بخطٍّ نَسخيٍّ جميل يميلُ في بعض حروفه إلى الخطِّ الفارسيّ، مشكول في مُعظمه، وكُتبتْ جميعها بمِدادٍ أسودٍ، وقد وَرَدَ في آخرها أنّها نُسخِت بيد محمّد بن مصطفى حلمي بن عبد الغفّار، وذلك بتاريخ الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وتسعمائة.

وتختلفُ هذه النُسخة في بدايتها عن بقيّة النُسخِ الخطّية الأربع؛ فقد جاء في أوّلِها:

«الحمدُ لله الذي وَلَهت العقول عن إدراك كُنْه ذاتهِ على ما نطق به أشرف أنبيائهِ، والصلاة على من هو شفيعٌ يومَ عرصَاتِه، صاحب الحوضِ وجنّاته، وعلى خير البريّة من آله وأصحابه، ثمّ اعلم بأنَّ العوامل على ما ألَّفه وصنَّفه الشيخ الإمام الهُمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ...مائة عامل، وهي تَنْقسِمُ إلى قسمين؛ لفظيّة ومعنويّة، فاللفظيّة تنقسم إلى قسمين؛ سماعيّة وقياسيّة، فالسماعيّة منها أحد وتسعون عاملًا، والقياسيّة منها سبعة عوامل، والمعنويّة منها عددان، فالجملة مائة، وتتنوّع السماعيّة منها على ثلاثة عشر نوعًا؛ النوع الأوّل سبعة عشر حرفًا تجرُّ الاسم فقط: الباء، ومن، وإلى، وفي، وحتّى، واللام، ورُبَّ، وعلى، وعن، والكاف ومُنذُ، ومُذ، وباءُ القسمِ وتاؤه وواوه، وحاشا، وعدا، وخلا...».

وواضح عن طريق هذه النُسخةِ أنَّ الاختلاف جاء في مُقدّمة الناسخ فقط، أمّا المتن فيتفق مع النُسخِ الأخرى في الكثير من مضمونه، أمَّا بقيّة الاختلافات فهي اختلافات بسيطة تدور في إطار بعض الألفاظ فقط، لكن تبقى هذه النُسخة على كلّ حال مُعبّرة عن متن العوامل المائة في صيغتهِ التي أرادها عبد القاهر الجرجانيّ.

الورقة الأولى من العوامل المائة (نسخة مكتبة نابولي)

هذه هي النُسخ الخطّية التي مَثَّلت متن العوامل المائة للجرجانيّ، والذي غاب عن دائرة المُهتمين بعلم النحو لفترات طويلة، وحَلَّ مَحَلَّه أحد الشروح بعد أن حَمَلَ عنوان المتن نفسه.

## المحور الثالث

## معايير ودلائل صحة متن العوامل المائة الوارد في هذه النُسخ الخطّية الأربعة

بقي - بعد هذا العرض - أن نُناقشَ المعايير التي يُمكن الاستناد إليها في إثبات صحّة أنَّ ما أوردناه هو متن العوامل المائة وهذه نُقطة مهمّة؛ لأنّها ببساطة تحاول أن تُجيبَ على تساؤل مُهّم جدًّا في سِياقه وهو: ما الدلائل على أنَّ ما ورد في هذه النُسخ هو متن العوامل لا غير؟ لقد حَملَت أربعُ نُسخٍ خطّية فقط من رصيد المكتبة العربيّة - فيما وَقفتُ عليه - متن العوامل، أمّا بقيّة المُؤلَّفاتِ فهي تتوزع بين الشروح والحواشي ...، وغيرها من العلاقات النصّية القائمة على المتن الواحد، فما السُبل التي يُمكن الاطمئنان بها إلى ذلك؟.

إنَّ المعايير أو الدلائل التي يُمكن التدليل عن طريقها على صِحّة المتن الوارد في هذه النُسخ الخطّية، وأنّه يُمثّل متن العوامل المائة كما أراده عبد القاهر الجرجانيّ تتمثّل فيما يأتي:

### أولًا: منهجيّة الاختصار

إنَّ المقصدَ الأساسيَّ لعبد القاهر الجرجانيّ في رسالتهِ (العوامل المائة) كان يتمثّل في تقديم نصّ مُختصرٍ يَجْمَعُ فيه العوامل التي تُؤثّر في الاسم والفعل الوارد بعدها، وحَصْرِها في مائة عامل، وقضية الحصر هذه كانت هي المُسيطرة على ذهنه في مواجهة ذلك السيل الكبير من المؤلَّفات التي كُتبت في علم النحو العربيّ حتى القرن الخامس الهجريّ، وهو القرن الذي عاش فيه عبد القاهر الجرجانيّ، وإلّا فما قِيمة البسط في مواجهة تلك المُؤلَّفات التي تنتهج ذلك المنهج، ويَكفي المُتعلّم لعلم النحو مراجعتها بدل مراجعة ما كتبه عبد القاهر مَبسوطًا.

ولعلَّ الدافعَ الأكبر من وراء منهجيّة الاختصار هذه هو أنَّ عبد القاهر الجرجانيّ قد أدرك «ما أصاب النحو العربيّ في عهده من تعقيدات، وتأويلات، وعلل ثوانٍ وثوالث...؛

ممّا جعلَ صيحات الشعوبيّين من أعداء الدين ترتفع عالية تصدُّ عن دراسة النحو، بحُجّة أنَّ فيه مسائل عويصة تُجشِّمُ الفِكرَ وتكدُّ الذهنَ دون طائل...، وأدرك عبد القاهر أنَّ في الصدِّ عن دراسة النحو صدًّا عن دراسة كتاب الله وعن معرفة معانيه؛ وذلك لأنَّ الألفاظ مُغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأنّ الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المُستَخْرِجُ لها»[(١)].

لقد أراد عبد القاهر الجرجانيّ - اعتمادًا على منهجية الاختصار - أن يُقدِّم إلى العقليّة العربيّة مختصَرًا في علم النحو يقوم على بيان العوامل المُهمّة التي تتركُ أثرًا في الاسم والفعل الذي يَحلُّ بعدها، وهو منهج مُهمّ يعتمدُ في بنائهِ على ما يُمكن أن نُسمّيه بالتصوّر العامّ الذي يتمّ بناء الفرعيّات المختلفة في ظِلاله.

إنَّ المقارنة بين النصّين اللّذَين يُمثِّلان موطن المشكلة هنا - نصّ العوامل المائة الموجود في النُسخ الخطّية الأربع التي عرضنا لها سابقًا، والذي يُمثّل المتن الأصليّ انطلاقًا من دلائل المناقشة هذه، والنصّ المشهور الذي هو أحد شروح هذه العوامل وتَمَّ تصديره إلى الفِكْرِ النحويّ على أنّه العوامل المائة -.

انطلاقًا من منهجيّة الاختصار هذه تؤكّد صحّة النصّ الأوّل فالمتأمّل في كلا النصّين يجد اتفاق المقدّمة بينهما؛ فهي واحدة في متن عبد القاهر الجرجانيّ (العوامل المائة) وفي الشروح القائمة عليه والتي حملت خطأً اسم العوامل المائة، حيث وردت هكذا: «الحمدُ لله ربِّ العالمين ... وبعدُ؛ فإنَّ العوامل في النحو على ما ألَّفه الشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ مائة عامل، وهي تنقسم إلى قسمين؛ لفظيّة ومعنويّة؛ فاللفظيّة منها تنقسم إلى قسمين؛ سماعيّة وقياسيّة، فالسماعيّة منها أحد وتسعون عاملًا، والقياسيّة منها سبعة عوامل، والمعنويّة منها عددان، فالسماعيّة على ثلاثة عشر نوعًا؛ النوع الأول حروفٌ تَجرُّ الاسم فقط، وهي تسعةُ عشرَ حرفًا»[(٢)].

---

(١) ينظر العوامل المائة النحويّة في أصول علم العربيّة: ٣.

(٢) مخطوط العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ، مجموعة مخطوطات دار الكتب المصريّة، رقم المخطوط (٣٠٩) نحو (ق) من (٧٧أ: ٩٣ب).

إنّ هذه المُقدّمة تكاد تكون واحدة في أغلب ما تملكه المكتبة العربيّة من رصيد لمتن العوامل المائة والشروح القائمة عليها، مع اختلافات طفيفة بين النُسخ الخطّية المختلفة لا تتعدّى أن تكون مجردَ اختلافات لفظيّة بين النُسخ المُختلفة.

ثمّ فيما يرد من المتن المخطوط بعد ذلك يتميّز فيه المتن عن الشرح؛ فالمتن الأصليّ الذي تجلّى في هذه النسخ الأربعة السابقة يرد هكذا: «النوع الأول حروفٌ تجرُّ الاسم فقط، وهي تسعة عشر حرفًا؛ الباء، ومن، وفي، وإلى، واللّام، ورُبَّ، وواو رُبَّ، وعلَى، وعَنْ، والكاف، ومُذْ، ومُنْذ، وحتَّى، وواو القَسَمِ، وياء القسَمِ، وتاء القَسَمِ، وحاشَا، وعَدَا، وخَلا، النوعُ الثاني حروفٌ تنصب الاسم وترفع الخَبَر؛ وهي ستّة أحرف: إنَّ، وأنَّ، وكأَنَّ، ولكنَّ، ولَيتَ، ولعلَّ...»[(١)].

أمَّا الشرح الذي يتجلى عن طريق النُسخ الخطّية التي حمل بعضها خطأً العوامل المائة، وبعضها شرح العوامل المائة فيَرِدُ هكذا: «النوع الأوّل حروفٌ تجرُّ الاسم فقط، وهي تسعة عشر حرفًا؛ الباء للإلصاق حقيقةً نحو: به داء، ومجازًا نحو: مررت بزيدٍ، وللاستعانة نحو: كتبتُ بالقلمِ، وللمُصاحبة نحو: اشتريتُ الفرس بسَرجِه، وللمُقابلة نحو: بعتُ هذا بهذا، وللتعدية نحو: ذهبتُ بزيد...»[(٢)].

وغيرُ خافٍ قَدَرُ الاختلافِ بين النصّين: النصّ الأصليّ والشرح الوارد عليه؛ فوظائف حرف (الباء) الواردة في الشرح لا نجد لها أيّ أثرٍ في المَتْنِ الأصليّ الذي نحا نحو الاختصار، والعجيب أنّنا نجد من الفهارس ما يُطلِقُ على هذه الشروح اسم: (العوامل المائة في النحو)، ولعلَّ من أدقّ الأمثلة على ذلك ما جاء عن النُسخ الخطّية من (العوامل المائة) في مجموعة دار الكُتب المصريّة، حيث جاء ثلاثٌ منها تحت عنوان (العوامل المائة) وهي في الحقيقةِ شروحٌ لها!.

---

(١) مخطوطة العوامل المائة في النحو، لعبد القاهر الجرجانيّ، نسخة مكتبة جامعة الرياض، رقم (١٥٤٣).

(٢) مخطوط شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ، لمؤلّف مجهول، نسخة المكتبة الفيضيّة. (مصوّرات مكتبة الإسكندريّة تحت رقم ١١٨٩١).

## ثانيًا: لَمْ يُؤثَرْ عن عبد القاهر الجرجانيّ أنّه شَرَحَ رسالتَه (العوامل المائة في النحو) تحت عنوان (شرح العوامل المائة)

لقد مرَّت نظرية العامل في ذِهن عبد القاهر الجرجانيّ بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى هي: مرحلة كتابه..متن (العوامل المائة)، وفي هذه المرحلة جعل العوامل مائة عامل؛ (٩٨) لفظيّة، و (٢) معنويّة، ثم طوّر فِكْرَته هذه عن نظرية العامل في شرحه لها في كتابه (الجُمل)[١]، وعلى الرُّغم مِن أنَّ كتاب (الجُمل) شرح مختصر لكتاب (العوامل) «غير أنّه يُخالفه في منهجِه؛ فقد قَسَّم هنالك العوامل إلى لفظيّة ومعنويّة، وقسَّم اللفظيّة إلى سماعيّة وقياسيّة، أمَّا هنا - أيْ: في كتابه الجُمل - فهو يجعلُ العوامل ثلاثة أقسام: عوامل من الأفعال، وثانية من الحروف، وثالثة من الأسماء»[٢].

ثمّ تأتي المرحلة الثالثة مُتمثّلة في تفاعل فِكرة نظريّة العامل مع قضية الإعجاز القرآنيّ، حيث جعلَ للعوامل المائة في التركيب تأثيرَ وحدات اللغة بعضها ببعض؛ فقسّمها بين مُؤثِّر ومُتأثِّر، فهناك مُؤثِّرات لُغويّة، وهناك مُتأثِّرات، وأخيرًا الأثر[٣].

إذن فالشرح المعروف عن عبد القاهر الجرجانيّ لرسالته (العوامل المائة) هو كتابه (الجمل في النحو)، والذي شرحه كذلك بكتاب اسمه (التلخيص)؛ يقول عبد القاهر الجرجانيّ في مقدّمة كتاب (الجُمل): «هذه جملٌ رتَّبتُها ترتيبًا قريب المتناول، وضمنّتُها جميع العوامل، تُهذِّبُ ذِهْنَ المُبتدي وفَهْمَه، وتُعرِّفُه سمتَ الإعراب ورَسَمَه، وتُقيِّدُ في حفظ المتوسط الأصولَ المُتفرّقة، والأبواب المُختلفة لنظمِها في أقصر عَقدٍ، وجَمعِها في أقرب حدٍّ، وجَعلتُها خمسة فصول: الفصل الأول: في المُقدّمات، الفصل الثاني: في عوامل الأفعال، الفصل الثالث: في عوامل الحروف، الفصل الرابع: في عوامل الأسماء، الفصل

---

(١) ينظر في الحديث عن تطور نظرية العامل عند عبد القاهر الجرجانيّ: مقدمة تحقيق شرح الشيخ الأزهريّ على العوامل المائة: ١٠-١١.

(٢) مقدّمة تحقيق كتاب الجمل في النحو لعبد القاهر الجرجانيّ: هـ.

(٣) ينظر الجُمل: ٣.

الخامس: في أشياءَ منفردة»[١].

وواضح عن طريق هذه المُقدّمة أنّها تضمَّنت الفكرة نفسها التي طرحها عبد القاهر في رسالته الصغيرة (العوامل المائة)، بل هي امتدادٌ وشرحٌ لها، إذن فليس هو في حاجة إلى أنْ يُقدِّم مُؤَلَّفًا مُستقِلًّا يشرح فيه العوامل المائة ليحمل عنوان: شرح العوامل المائة.

ثُمَّ إنَّ مَنْ يُطالع الفصل الثالث وهو في عوامل الحروف، ويقف على الجزء الخاصّ بعوامل حروف الجَر، والذي وسمه عبد القاهر الجرجانيّ بقوله: «الضرب الرابع من عوامل الحروف ما يجرُّ فقط»، والذي يقول في أوّله: «وهي سبعة عشر[٢] حرفًا، الباء وأصلها للإلصاق نحو: كتبتُ بالقَلمِ، ومررتُ بزيدٍ، وعمل النجار بالقدوم، واللام وأصله المِلْك، نحو: المالُ لزيدٍ...»[٣]، إلى غير ذلك من حروف الجرّ، إنَّ من يُطالع هذا الجزء من كتاب (الجُمل)، ويقارنه بما اشتهر خطأً في التراث النحويّ أنّه (العوامل المائة) لعبد القاهر الجرجانيّ وهو في الحقيقة شرحٌ لها، لَيُدْرِكَ أنَّ عبد القاهر بالفعل لم يشرحْ العوامل المائة، فلم يكنِ الرجل ليُكرِّر نفسه بين رسالتين صغيرتين في علم النحو العربيّ تهدف إلى تسهيله وتيسيره لدى المتعلّمين لهذا العلم؛ اعتمادًا على قضّية العامل وأثره في الكلام العربيّ، ففي نسخة دار الكتب المصريّة من (العوامل المائة) -والمنسوبة خطأً إلى عبد القاهر الجرجانيّ، وهي في الحقيقة شرح لها- يقول المُؤلِّف: «النوع الأول منها حروف تَجُرُّ الاسم فقط، وهي سبعة عشر حرفًا؛ أحدها الباء، ولها معانٍ؛ أحدها الإلصاق، نحو: مررتُ بزيدٍ، أي: التصق مروري بموضعٍ يَقْرُبُ فيه زيد، والثاني للاستِعانة نحو: كتبتُ بالقلم، أي استعنتُ..»[٤].

---

(١) الجمل: ٣، وينظر في الحديث عن تطور نظرية العامل عند عبد القاهر الجرجانيّ: مقدّمة تحقيق شرح الشيخ الأزهريّ على العوامل المائة: ١٠-١١.

(٢) هذا تصحيف من الناسخ، فهي في الحقيقة تسعة عشر حرفًا. وهي بهذا العدد في كتاب الجمل.

(٣) الجمل: ٢٥.

(٤) مخطوط العوامل المائة، لعبد القاهر الجرجاني، نسخة دار الكتب المصرية، تحت رقم (٣٣٢) نحو (ق). (ضمن مجموعة من ورقة ٣٧٤أ إلى ورقة ٣٨٥ب).

## ثالثًا: منهجيّة عبد القاهر الجرجانيّ في الشرح والتعليق

وهذه مسألة نقديّة مُهمّة يُمكن الاعتماد عليها في تقرير أنَّ ما وَصَلَنَا من شروح للعوامل المائة في النحو ليست لعبد القاهر الجرجانيّ، وهي تتمثل في أنَّ منهجه في الشرح لهُ طبيعةٌ خاصّة، وقد وقفتُ على ذلك عن طريق شرحه لكتابه (الجمل) المُسمّى بـ(التلخيص)، فهو لا يقف عند حدود الكتاب المشروح؛ بمعنى أنّه لا يقف مع جُمل الكتاب الذي يشرحه جملة جملة ويوضّح معناها ويشرحها بما يُفَسّرُ غُموضها ويُفَصّل مُجْمَلها، وإنّما يشرح الفكرة العامّة من دون أن يُلزم نفسه بحدود ألفاظ الكتاب المشروح، ممّا حدا بمحقّق كتاب (التلخيص في شرح الجمل) أن يقول في مقدّمتهِ: «الكتاب إملاء لجمل عبد القاهر، شمله بالتوضيح والشرح، غير أنَّه أخلَّ ببعض المواضع؛ فذكرها في (الجمل) ولم يذكرها في الشرح، وفي مواضع أخرى زاد شيئًا إلى الشرح»[(١)].

صفحة المقدّمة من كتاب (الجمل)

(١) كتاب شرح الجمل في النحو، لعبد القاهر الجرجانيّ: ٢٨.

والحقيقة أنَّ عبد القاهر الجرجانيّ لم يُخِل في شرحه، وإنّما كان هذا هو منهجه في الشرح؛ فقد كان الرجلُ إمامًا في اللغة، وكان مقصد طلّاب العلم في عصره، ومن وسائله في نقل المعرفة إلى طلّابه الإملاء؛ حيث كان يُملي عليهم ما كان يَودُّ أن ينقله إليهم من معارف، وهو في إملائه لشرح مُؤلَّف من مؤلّفاته لا يلتزم بحدود الكتاب المشروح من حيث المتن، ولكن يلتزم بالفكرة فقط، وكتاب (التلخيص) أو (شرح الجمل) شاهد على ذلك.

وبناءً على ذلك فإنَّ ما وُجِد في المكتبة العربيّة من شروح لرسالة (العوامل المائة في النحو) منسوبة إلى عبد القاهر الجرجانيّ فيها نظر؛ انطلاقًا من تلك المنهجية المعروفة عن عبد القاهر الجرجاني في شروحه المختلفة.

## رابعًا: شرح مسعود بن عمر التفتازانيّ المتوفّى (٧٩٣هـ) للعوامل المائة في النحو، لعبد القاهر الجرجانيّ

إنَّ مِن بين الشروح التي توالت على رسالة (العوامل المائة في النحو) ما كتبه مسعود بن عمر التفتازانيّ، وقِيمةُ هذا الشرح أنَّ الشارح التزم في شرحه بالمَنْهجِ المُعتاد في الشرح؛ والمُتمثِّل في إيراد جزء من المتن ثمّ كتابة الشرح عليه، وهكذا حتى نهاية المخطوط، فقد كتب التفتازانيّ متن (العوامل المائة) بالمِداد الأحمر، ثمّ كتب الشرح عليه بعد ذلك بالمِداد الأسود، واحتفظتْ لنا هذه الطريقةُ بالمَتن الأصليّ للعوامل المائة، وهو المتن المشروح، وبمُتابعة المتن الأصليّ في هذا الشرح تبيَّن موافقة هذا المتن للنسخ الخطّية الأربع التي تُمثّل - من دون شكّ - متن العوامل المائة بالشكل الذي نزعم أنَّ عبد القاهر الجرجانيّ أراده هكذا.

يقول التفتازانيّ في بعض المواطن من الشرح: «قولُهُ: (النوع الأول: حروفٌ تَجرُّ الاسمَ فقط)؛ أي: النوع الأول من أنواع العوامل اللفظيّة السماعيّة حروف تجرُّ الاسم فقط، قولُهُ: (وهي تسعةَ عشرَ حرفًا: الباء)؛ فالباء: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أحدها الباء، وهي أصلها للإلصاق، وهو نوعان: حقيقي نحو: (بزيدٍ داءٌ)؛ أي: التصق به داءٌ، ومجازيّ نحو: مررت

بزيدٍ؛ أي: التصق مروري بمكانٍ قَرُبَ منه زيدٌ»[١].

وقد أجاد محقق هذا الكتاب؛ حيث وضع متن العوامل المشروح بين قوسين وميَّزه بسُمْكِ الخطِّ، حيث يَسْهُل عن طريق ذلك تتبع متن العوامل المائة.

ومن ثَمّ أضاف لنا هذا الشرح متنًا خامسًا يُضاف إلى المتون الأربعة المخطوطة التي تؤكّد أنَّ نصَّ العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ ليس هو النصّ المشهور المتداول بين الناس في زماننا هذا، بل هو نصٌّ مختصرٌ، قُصِدَتْ فيه منهجيّة الاختصار قصدًا كما بيَّنا من قبل.

## خامسًا: كتب المصادر وحديثها عن رسالة (العوامل المائة في النحو)

وهذا دليل خامس يمكن الاعتماد عليه في إثبات أنَّ متن العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ ليس هو المتن المُختلط بالشرح، والذي حمل خطأً عنوان (العوامل المائة في النحو)، ويتمثّل هذا الدليل فيما ذكرته بكتبِ المصادر التي ترجمت لعبد القاهر الجرجانيّ وكُتُبِه.

وبمراجعة هذه المصادر وما ذَكَرَتْهُ من مُؤلَّفات تُنْسَب إلى الجرجانيّ لم أجد من بينها ينسب إلى عبد القاهر الجرجانيّ شرحًا على العوامل المائة؛ فالقفطيّ مثلًا في كتابه (إنباه الرواة) ذكر أنَّ من بين مؤلَّفاته كتاب (العوامل المائة)، ولم يذكر له شرحًا[٢].

والأمر نفسه عند الذهبيّ في كتابيه (سِير أعلام النبلاء)[٣]، و(تاريخ الإسلام)[٤]، والسيوطيّ في كتابه (بُغية الوعاة)[٥]، إلى غير ذلك من تلك المصادر التي ترجمت للشيخ

(١) شرح العوامل المائة للجرجانيّ، لمسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٣هـ): ١٦٧٩. وامتد النصّ المحقّق من ص (١٦٤٩) إلى (١٧٦٣).

(٢) ينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطيّ: ٣٠٩/١.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٥٠٥/١٣.

(٤) ينظر تاريخ الإسلام: الذهبيّ: ٣٣٢/١٠.

(٥) ينظر بُغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة: السيوطيّ: ١٠٦/٢.

عبد القاهر الجرجانيّ ومُصَنَّفَاتِه.

أمَّا حاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) فقد قدَّم ترجمة لرسالة (العوامل المائة) وشُروحها المختلفة، ولكنَّه لم يذكر من بينها شرح عبد القاهر الجرجانيّ لرسالته، يقول: «العوامل المائة في النحو للشيخ: عبد القادر بن عبد الرحمن الجرجانيّ المتوفّى: سنة (٤٧١) إحدى وسبعين وأربعمائة وهو مشهور، متداول، شرحه: حاجي بابا الطوسيّ، وحسام الدين حسين التوقاتيّ المتوفّى: سنة (٩٢٦) وهذا الشرح: مع وجازتِه مُتضمِّنٌ لفوائد لا تكاد تُوجد في الكُتبِ المَبْسوطة، والمولى: أحمد بن مصطفى المعروف بـ(طاش كبري زاده) المتوفّى سنة (٩٦٨)، ثمان وستين وتسعمائة، وعلّق عليه السيّد الشريف عليّ بن محمّد الجرجانيّ المتوفّى سنة (٨١٦) ستّ عشرة وثمانمائة حاشية، وفي إعرابه: كتاب للمولى: إِشْقْ قاسم الأزنيقيّ...»[(١)].

إنَّ مراجعةَ ترجمة عبد القاهر الجرجانيّ في كلّ هذه المصادر المختلفة يؤكد ما ذهبنا إليه من قبل، وهو أنَّ عبد القاهر الجرجانيّ لم يشرحْ رسالته (العوامل المائة في النحو)، وهذا دليلٌ يؤكّدُ ما أكّدته الأدلّة السابقة التي ناقشناها من قبل.

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة: ١١٧٩/٢.

## خاتمة الدراسة

لقد حاولَتْ هذه الدراسة أنْ تَصِلَ إلى المتن الأصليّ للعوامل المائة كما أرادها مُؤلِّفها عبد القاهر الجرجانيّ، وتُقدّم الأدلّة أوّلًا على تلك الأصالة؛ المتمثّلة في صحّةِ المتن الذي عبّرتْ عنه عددٌ من المخطوطات التُراثيّة، ثمّ تُبيّن ثانيًا خطأ تلك النصوص التي حملت عنوان (العوامل المائة في النحو)؛ وهي في الحقيقة مُجرّد شروحٍ للمتن، وانطلاقًا من ذلك فقد تَمَّ التوصل إلى عدد من النتائج يُمكن حَصرها فيما يأتي:

**أوّلًا:** إنَّ كُتب المُختصرات العلميّة التي قُدّمت في فترات زمنية مختلفة بوصفها مفاتيحَ العلوم يُمكن عدّها أحد الدلائل المهمّة على الحركة العلميّة في فترة من الفترات، فالحياة العلميّة في الحضارة العربيّة الإسلاميّة على طولِها لَمْ تُصَبْ بالجمود كما ظَنَّ البعض، وإنّما تعطلّت في بعض الفترات لأسباب أو لأخرى، ولكن ظلّت بقاياها موجودة مُمهِّدة لقيامها مرّة أخرى، ومن تلك البقايا المدارس العلميّة، أو دروس العلم التي كانت تُقدَّم إلى الطلبّة، ومن تلك الدروس المُختصرات من أمثال العوامل المائة في النحو، لعبد القاهر الجرجانيّ.

**ثانيًا:** إنَّ الهدف الذي قصده عبد القاهر الجرجانيّ من وراء تأليف رسالته تلك (العوامل المائة) أنّه حاول مواجهة تلك الهجمة الشرسة التي استهدفت النحو العربيّ، وحاولت التقليل من أهمّيته في الحياة؛ مُبرّرة ذلك بهذا التعقيد والغموض الذي اكتنف النحو في بطون الكُتب والمُؤلّفات الكُبرى بعدما نحت به بعضها منحىً فلسفيًّا، وأخرجته عن مجاله المعهود المتمثّل في تقويم اللسان العربيّ عن الخطأ، وقد أشار إلى ذلك ابن جني في كتابه الخصائص[1]، حيث عقدَ في الجزء الأول من كتابه بابًا جاء تحت عنوان: ذِكر علل العربيّة أكلاميّة هي أم فقهيّة. وأشار إلى ذلك أيضًا الشيخ خالد الأزهريّ في مقدّمته لشرح العوامل المائة[2]؛ لذلك كتب عبد القاهر الجرجانيّ هذه الرسالة وغيرها لتقديم النحو

(١) الخصائص: ابن جني: ٤٩/١.

(٢) العوامل المائة النحويّة في أصول علم العربيّة: ص٥.

العربيّ في صورة سهلة مُيسَّرة؛ عن طريق حصر قواعده العامّة التي يُمكن للمتعلّم أو المُتلقي البناء عليها فيما بعد، واعتبارها نقطة الانطلاق بالنسبة له.

**ثالثًا:** لقد اعتمد عبد القاهر الجرجانيّ في تقرير هدفه السابق؛ وهو تسهيل النحو وتبسيطه وتقديمه إلى العقليّة العربيّة، على إحدى أهمّ النظريات المهمّة في النحو العربيّ، وهي نظرية العامل، والتي تدور في الحديث عن العوامل اللفظيّة والمعنويّة وما تُحدثهُ من أثرٍ في الاسم والفعل الذي يقع بعدها، ومن ثمّ حصر حدود النحو انطلاقًا من تلك النظرية، وقدّم إلى العقليّة العربيّة أساسًا ماديًّا يُمكن الاعتماد عليه في تعلّم علم النحو العربيّ بدلًا من تلك النظريات الفلسفيّة التي تاهت في فَلكها معالم الدرس النحويّ.

**رابعًا:** إنَّ المنهج الذي قامت عليه عملية تأليف هذه الرسالة (العوامل المائة في النحو) كان قائمًا على الاختصار المقصود، فمنهجيّة الاختصار كانت مقصودة، وهذه مسألة نقديّة مهمّة يُمكن البناء عليها في إزاحة تلك الشُروح المختلفة للعوامل المائة والتي نُسِبت خطأً إلى عبد القاهر الجرجانيّ على أساس أنّها الرسالة الأصليّة، وهذا دليل من الدلائل المهمّة التي يمكن الاعتماد عليها في تأكيد صِحّة المتن الأصليّ الذي قدّمناه لرسالة الجرجانيّ (العوامل المائة) كما أرادها مُؤلِّفها.

**خامسًا:** إنَّ الدراسة الببليوجرافيّة لرصيد المكتبة العربيّة من رسالة (العوامل المائة) وشُروحِها المُختلفة تُثْبت أنَّ عبد القاهر الجرجانيّ كان مُوفّقًا في ذلك المنهج الذي سلكه لتبسيط عملية تلقّي النحو العربيّ؛ فقد حظيت هذه الرسالة بكثير من الشروح والحواشي، وقد وقفت على أكثر من عشرين شرحًا لها، ووجدت أنّ من بين هذه الشروح ما تمَّ تقديمه على أنّه متن العوامل المائة، مثل ما وُجد في فَهرس مخطوطات دار الكتب المصريّة، وهنا تكمن إشكاليّة الدراسة.

**سادسًا:** لقد عَبّرتُ أربعُ نسخٍ خطّية من بين هذا الرصيد السابق عن متن العوامل المائة الأصليّ بطبيعته المختصرة التي قصدها مُؤلِّفها، وتتمثّل هذه النُسخُ في: نسخة مكتبة دِير الإسكوريال، ونُسخة المكتبة الوطنيّة بنابولي، ونُسْخَة المكتبة الفيضيّةِ، ونُسخة جامعة الرياضِ، ثُمَّ هناك نصٌّ مهمّ للعوامل المائة يمكن أن يَحلَّ في المرتبة الخامسة من

النصوص المُعبّرة عن متن (العوامل المائة) الحقيقيّ؛ وهو شرح التفتازانيّ للعوامل المائة في النحو، فقد حَرَصَ التفتازانيّ أن يَسلُكَ في شرحه مَسْلَك الطريقة التقليديّة وقد كان مُوفّقًا في ذلك؛ فأورد نصَّ العوامل المائة. بالمِداد الأحمر، ثمّ جاء الشرح عليه بالمِداد الأسود، وبالتالي احتفظ لنا بمتن العوامل المائة، واستحقّ أن يُضاف إلى قائمة النُسَخِ الخطيّة المُعبّرة عن متن العوامل المائة الأصليّ.

**سابعًا:** إنَّ دراسةَ منهجيّة التأليف لدى أحد المُؤلِّفين مهمّة للغاية؛ حيث يُمكن الاعتماد عليها في بيان صِحّة نِسبة مُؤلَّفٍ ما إلى مُؤلِّفه، فقد ألَّف عبد القاهر الجرجانيّ كتاب العوامل المائة، ثمّ شرحها في كتابه (الجمل)، ثُمَّ شرح الجمل في كتابه (التلخيص)، ولكن في أيٍّ من هذه المُؤلَّفات لم يَسْلُكْ مَسْلَكَ الطريقةِ المُعتادة في الشرح؛ المتمثلّة في الانطلاق من ألفاظ المتن المشروح، وبيان غُموضِها، وتفصيل مُجْمَلِها، وإنّما كان منهجه في كلِّ ذلك هو شرح الفكرة العامّة التي كان الكتاب يُعالجها، ومن ثَمَّ فإنّ نسبة بعض شروح العوامل المائة - التي تنتهج منهج الطريقة التقليديّة - إلى عبد القاهر الجرجانيّ فيه نظر.

**ثامنًا:** إنَّ دراسة المصادر، أو ما يُمكن أن نسمّيه بالدرس المصدريّ يُقدِّم مُعطيات مهمّة يمكن الاعتماد عليها في تقرير قضايا تُراثيّة تمثل إشكاليّة في الدرس التراثيّ المعاصر، ومن أدقّ الأمثلة على هذا الأمر ذلك الاختلاط الحادث بين متن العوامل المائة وشروحه، ثمّ تجاوز الأمر إلى أن نُسبت هذه الشروح إلى مُؤلِّف المتن الأصليّ، وقُدِّمت إلى العقليّة العربيّة على أنّها متن المُؤلَّف الذي قصده بالتأليف، وفي موطن آخر على أنّها شرح للمؤلِّف على متنه، مع أنَّ مراجعة كُتب المصادرِ على اختلافِها لا يؤيِّد أنّها ذكرت أنَّ لعبد القاهر الجرجانيّ شرحًا على رسالتهِ (العوامل المائة)، وهذا دليل مهمّ يمكن الاتكّاءِ عليه في مناقشة مدى صحّة نسبة هذه الشروح من عدمها إلى عبد القاهر.

**تاسعًا:** إنَّ كل ما نُسب إلى عبد القاهر الجرجانيّ من شرحٍ على العوامل المائة تحت عنوان (شرح العوامل المائة في النحو) غير صحيح، فلم يُؤْثَرْ عن عبد القاهر الجرجانيّ أنّه شرحَ العوامل المائة كما قدّمنا، وقد حَمَلَتْ بعض المَخْطُوطات في دار الكتب المصريّة هذا العنوان، بالإضافة إلى بعض المخطوطات في المكتبة الظاهريّة.

**عاشرًا:** إنَّ النُسخ الخطّية التي جاءت على هيئة شرحٍ للعوامل المائة -وقد بينَّا سماتها من قبل- وحملت عنوان (العوامل المائة في النحو) ونُسبت إلى عبد القاهر الجرجانيّ، هي خطأٌ فِي نِسبتِها وفي عنوانها؛ فهي في الحقيقةِ شرحٌ للعوامل المائة، ومُؤلِّفها ليس عبد القاهر الجرجانيّ، وقد مَثَّلت مخطوطات دار الكتب المصريّة الدليل القوي على هذا الخطأ؛ حيث حملت الشروح عنوان (العوامل المائة) ونُسبت إلى الجرجانيّ، وكذلك النسخة الخطّية الواقعة في مكتبة بارما الإيطاليّة.

**حادي عشر:** إنَّ ما ناقشته هذه الدراسةُ وحاولتْ تقديم الأدلّة عليه هو منهج نقديّ ينبغي - في رأيي- أن يسود على منهج تناولنا المعاصر للتراث؛ فالتراث العربيّ اكتنفته قضايا إشكاليّة كثيرة في أثناء رحلته الطويلة إلينا، ولا سبيل لحلِّها إلّا بتطبيق هذا المنهج النقديّ الذي يُعالج النصّ في ضوء قضايا عدة مُهمّة تُمثِّل في مجملِها أركان تلك النظريّة النقديّة التي ينبغي تعميمها على المُنْجَز التراثيّ في عمومه.

## المصادر والمراجع

### المصادر الخطيّة:


١. مخطوط شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ، لمُؤلِّف مجهول، نُسخة المكتبة الفيضيّة (مصوّرات مكتبة الإسكندريّة تحت رقم ١١٨٩١).

٢. مخطوط العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ، مجموعة مخطوطات دار الكُتب المصريّة، رقم المخطوط (٣٠٩) نحو (ق) من (٧٧أ: ٩٣ب).

٣. مخطوط العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ، نُسخة دار الكتب المصريّة، تحت رقم (٣٣٢) نحو (ق).

٤. مخطوط العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانيّ، نُسخة دار الكتب المصريّة، تحت رقم (٣٠٩) نحو (ق).

٥. مخطوط العوامل المائة في النحو لعبد القاهر الجرجانيّ، نُسخَة مكتبة جامعة الرياض، رقم (١٥٤٣).


### المصادر المطبوعة:


٦. إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطيّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ - القاهرة، ومؤسّسة الكُتب الثقافيّة - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٢م.

٧. بُغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، للسيوطيّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، لبنان.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبيّ، تحقيق د. بشّار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ٢٠٠٣م.

٩. التحوّلات الفكريّة في العالم الإسلاميّ (أعلام وكتب وحركات وأفكار) من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر الهجريّ، تحرير د. عليان الجارورديّ، المعهد العالميّ للفكر الإسلاميّ، مكتب الأردن، ١٤٣٥هـ.

١٠. جامع الشروح والحواشي، لعبد الله محمّد الحبشيّ، إصدارات المجمع الثقافيّ، الإمارات العربيّة المتّحدة، ٢٠٠٦م.

١١. كتاب الجُمل في النحو لعبد القاهر الجرجانيّ، تحقيق: عليّ حيدر، دار الحكمة، دمشق، ١٣٩٢هـ.

١٢. سِير أعلام النبلاء، للذهبيّ، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١٣. العوامل المائة النحويّة في أصول علم العربيّة لعبد القاهر الجرجانيّ، شرح الشيخ خالد الأزهريّ، تحقيق: د. البدراويّ زهران، دار المعارف، ط٢.

١٤. كَشف الظنون عن أسامي الكُتب والفنون، لحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلّكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

**الرسائل الجامعيّة:**

١٦. كتاب شرح الجمل في النحو لعبد القاهر الجرجانيّ، تحقيق ودراسة: خديجة محمّد حسين (رسالة ماجستير)، كلية اللغة العربية، جامعة أمّ القرى، المملكة العربيّة السعودية، ١٤٠٨هـ.

**المجلات والدوريات:**

١٧. شرح العوامل المائة للجرجانيّ، لمسعود بن عمر التفتازانيّ، تحقيق: د. السعيد سليمان مطر، حولية كلّية اللغة العربيّة، بالزقازيق، العدد التاسع والثلاثون، ٢٠١٩م.

# كتابُ (رجالِ الشيعة) لعليّ بنِ الحَكَم
# المستخرج من (لسانِ المِيزانِ)
# لابن حجر

## Ali bin Al-Hakam's Book
## (Rijal Al-Shia)
## Extracted from Ibn Hajar's Book
## (Lisan Al-Mizan)


الشيخ حميد البغداديّ

أستاذ الحوزة العلميّة والجامعة - قم المقدّسة

ايران

Sheikh Hamid Al-Baghdadi

Seminary and University Professor - Qom

Iran

## الملخّص

كتابُ رجال الشيعة ينسبُ إلى علي بن الحكم (ق٣هـ)، ولأسباب تأريخيّة فُقد الكتاب، ولم يذكره النجاشيّ والطوسيّ في فهرسيهما، ولم ينقل عنه أحد من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في كتب الرجال .

نقل عنه ابن حجر في لسان الميزان، ولفائدة ذلك استخرجنا ما ذكره ابن حجر ورتّبناه على الحروف الهجائيّة، عسى أن يكون محاولة لإعادة إحياء هذا الأثر القيّم المفقود، ونشير هنا إلى أنّ ابن حجر ذكر تراجم لرجال شيعة في كتابه المعد للضعفاء، ويبدو أن حكمه لهم بالضعف - يا للأسف - لأنهم شيعة.

المعروف أن المؤلّف هو عليّ بن الحكم بن الزبير النخعيّ الأنباريّ (ق٣هـ)، ولكن هناك قرائن وشواهد تُبعد ذلك، ومن المرجّح أنه عليّ بن الحكم الحلبيّ (ق٦هـ).

وممّا قمنا به في هذا البحث هو إحياء المقدار الموجود من الكتاب مع التوثيق، والتعليق بما ينفع، وتوثيق النقولات بالمراجعة للمصادر وعدم الاعتماد على نقل الغير، وهو جهد متعب جدًا، والحقنا بالبحث جدولًا لتقييمات لعليّ بن الحكم غير موجودة في كتبنا الرجالية المعروفة، وهو نافع.

## Abstract

The book (Rijal Al-Shia), which is attributed to Ali ibn al-Hakam (3 AH), has been lost for various historical reasons. Al-Najashi and Al-Tusi did not mention the book in their indexes, and neither did any of the scholars of the Ahl Al-Bayt (s) school of thought, quoted it in the books of men. However, the book was quoted by Ibn Hajar in his book (Lisan Al-Mizan). For the benefits behind the book, we extracted what Ibn Hajar mentioned and arranged the names in alphabetic order. In addition, this study will be considered an attempt to revive this valuable lost work.

We point out here that Ibn Hajar mentions biographies of Shia scholars in his book authored to mention the weak narrators. It seems that his judgment of them being weak - what a pity – is because they are Shia.

It is known that the author is Ali bin Al-Hakam bin Al-Zubayr Al-Nakhai Al-Anbari (3 A.H), but there are indications and evidence that distance this, and he is likely Ali bin Al-Hakam Al-Halabi (6 A.H).

What we have done in this research is revive the existing amount of the book with documentation, commenting on what is useful, and documenting the narrations by reviewing the sources and not relying on the transmission of others, which is a very fruitful effort.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

فُقد كتاب رجال الشيعة المنسوب إلى عليّ بن الحكم النخعيّ الأنباريّ (ق٣) لأسباب تأريخية مجهولة لدينا. فلم يذكره النجاشيّ والطوسيّ في فهرسيهما، ولم ينقل عنه أحدٌ من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في كتب الرجال، وقد ذُكر في مصادر أخرى، منها:

١. **الذريعة لآقا بزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) إذ جاء فيها:**

«(رجال عليّ بن الحكم) وهو عليّ بن الحكم بن الزبير النخعيّ الأنباريّ، تلميذ ابن أبي عُمَير، وقد لَقِي من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام جمعًا كثيرًا، وهو مثل الحسن بن عليّ بن فَضّال، وعبد الله بن بُكَير كما ذكره الكشيّ، ويروي عنه أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ الذي توفّي (٢٧٤ أو ٢٨٠هـ) كما في النجاشيّ وفهرست الطوسيّ، وينقل عنه كثيرًا في (لسان الميزان) بعنوان ذكره عليّ بن الحكم في رجال الشيعة»[١].

٢. **في أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين (١٢٨٤- ١٣٧١هـ) ذُكر في عدّة مواضع، منها:**

أ. «وعليّ بن الحكم من قدماء الأصحاب، يظهر أنّ له كتابًا في الرجال، ينقل عنه ابن حجر في لسان الميزان في أحوال رجال الشيعة»[٢].

ب. «عليّ بن الحكم من أصحابنا، كان له كتاب فى الرجال موجود، كان عند ابن حجر، و ينقل عنه فى كتابه كثيراً، و مفقود عند أصحابنا الذين ألفوا فى الرجال»[٣].

ج. «عليّ بن الحكم من أصحابنا، له كتاب فى الرجال كان عند ابن حجر، و ينقل عنه

(١) الذريعة: الطهرانيّ: ١٣٥/١٠.

(٢) أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين: ١/ ١٥٠.

(٣) أعيان الشيعة: ٦/ ٣٥.

فى لسان الميزان كثيرًا»[١].

د. «وعليّ بن الحكم هذا كان من أكابر علماء الشيعة، له كتاب في الرجال كان عند الحافظ ابن حجر، ونقل منه في لسان الميزان تراجم كثيرة لأكابر علماء الشيعة لم توجد في غيره ... وقد ذكر أصحابنا كتاب عليّ بن الحكم في كتبهم الرجاليّة، لكن لم ينقلوا عنه ترجمة واحدة من التراجم مما دلّ على عدم وجوده عندهم، لكنه وُجِد عند ابن حجر»[٢].

هـ. «وعليّ بن الحكم هو من علماء الشيعة الرجاليّين، له كتاب في الرجال كما ذكروه في ترجمته، ويظهر أنّ هذا الكتاب كان عند صاحب لسان الميزان، ونقل عنه مدح وتوثيق جماعة أهمل الشيخ مدحهم وتوثيقهم»[٣].

و. «وعليّ بن الحكم من علماء الشيعة الرجاليّين، ينقل عنه صاحب اللسان كثيرًا كما مر في عدة مواضع، وكأنّ كتابه كان عنده»[٤].

ز. «وعليّ بن الحكم هو من علماء الشيعة، له كتاب في الرجال، فيظهر أنه كان عند صاحب لسان الميزان، وليس له وجود اليوم كما نبّهنا على ذلك في عدة مواضع من هذا الكتاب»[٥].

ح. «وعليّ بن الحكم من قدماء علماء الشيعة، له كتاب في الرجال كان عند ابن حجر، ونقل عنه كثيرًا في لسان الميزان، وذَهبتْ به الأيام، فلم يره علماء الشيعة المتأخّرون»[٦].

---

(١) أعيان الشيعة: ٦/ ٣٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٥ / ٤١٧.

(٣) أعيان الشيعة: ٤ / ٤٠.

(٤) أعيان الشيعة: ٤ / ٦٦.

(٥) أعيان الشيعة: ٤ / ١٢٧.

(٦) أعيان الشيعة: ٤ / ٥٥٥.

٣. **وجاء في كليات علم الرجال:** «والأسف كلّ الأسف أنّ هذا الكتاب[١] [تاريخ الري] وغيره مثل (تاريخ ابن أبي طي) و (رجال عليّ بن الحكم) و (رجال الصدوق) التي وقف على الجميع ابن حجر في عصره، ونقل عنها في كتاب (لسان الميزان) لم تصل إلينا، لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرًا»[٢].

نقل عنه ابن حجر العسقلانيّ (٧٧٣ - ٨٢٥هـ) في كتابه (لسان الميزان)[٣]، وهذه النقولات بعضها كان نصًّا دقيقًا وبعضها نُقل بالمضمون، ولفائدة ذلك استخرجنا ما ذكره ابن حجر ورتبناه على الأحرف الهجائيّة، وعسى أن يكون محاولة لإعادة إحياء هذا الأثر القيّم والمفقود، ونشير هنا إلى انّ ابن حجر ذكرهم في كتابه المعدّ للضعفاء، ويبدو أن حكمه لهم بالضعف - يا للأسف - لأنهم شيعة[٤].

---

(١) ويقصد به كتاب: (تاريخ الريّ).

(٢) كليات في علم الرجال: السبحانيّ: ١١٢.

(٣) وكيف ما كان فيظهر أنّ الكتاب كان موجودًا عند الذهبيّ، أو عند ابن حجر الذي لخص الميزان. (ينظر تاريخ علم الرجال:٤١)

(٤) جاء في مقدمة اللسان: (فقد احتوى كتابي هذا على ذكر الكذّابين الوضّاعين المتعمّدين قاتلهم الله، وعلى الكاذبين في أنهم سمعوا ولم يكونوا سمعوا، ثم على المتهمين بالوضع بالتزوير، ثم على الكذّابين في لهجتهم لا في الحديث النبويّ، ثم على المتروكين الهلكى الذين كَثُر خطاؤهم وتُرِك حديثهم ولم يُعتمد على روايتهم، ثم على الحفّاظ الذين في دينهم رقّة وفي حديثهم وهن، ثم على المحدّثين الضعفاء من قبل حفظهم فلهم غلط وأوهام، ولم يُترك حديثهم بل يُقبل ما رووه في الشواهد والاعتبار بهم لا في الأصول والحلال والحرام، ثم على المحدّثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين لم يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين، وما أوردت منهم إلّا مَن وجدته في كتاب أسماء الضعفاء، ثم على خلق كثير من المجهولين ممّن نصّ أبو حاتم الرازيّ على أنه مجهول أو قال غيره لا يُعرف أو فيه جهالة أو غير ذلك من العبارات التي تدلّ على عدم شهرة الشيخ بالصدق؛ إذ المجهول غير محتجّ به، ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة، والثقات الذين تكلّم فيهم مَن لا يُلتَفت إلى كلامه ولا إلى تضعيفه؛ لكونه تعنّت فيه، وخالف الجمهور من أولي النقد والتحري). (ينظر لسان الميزان: ١/ ٧)

## اسم الكتاب

رجال عليّ بن الحكم كما في الذريعة[١]، وفي لسان الميزان يعبّر عنه (رجال الشيعة)[٢] تارة، وأخرى (مصنّفي الشيعة)[٣]، وثالثة (مشائخ الشيعة)[٤] أو (شيوخ الشيعة)[٥]، والذي يُفهم من ذلك أنه كتاب بخصوص الرجال، وأمّا اسمه فغير معلوم.

## مؤلّف رجال الشيعة

يبدو ممّا تقدّم أنّ المؤلّف هو علي بن الحكم بن الزبير النخعيّ الأنباريّ (ق٣)[٦]، ولكنّ هناك قرائن وشواهد تُبعد ذلك، منها:

### الشاهد الأول

تعرضّه إلى رواة هم في رتبة متأخرة عنه، منهم:

١. الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ (شيخ الشيخ الكلينيّ (ت ٣٢٩هـ))

قال عليّ بن الحكم: «كان من شيوخ أبي جعفر الكلينيّ صاحب كتاب الكافي، وصنّف الحسين كتاب طبّ أهل البيت، و هو من خير الكتب المصنّفة في هذا الفنّ، روى عن

---

(١) الذريعة: ١٠/ ١٣٥.

(٢) كما في ترجمة: ١- إبراهيم بن سنان، ٢- إبراهيم بن عبد العزيز، ٤- إسحاق بن يحيى بن القاسم، ٢٠- جعفر، بن مالك. (ينظر لسان الميزان: ١/ ٦٦، ٧٨، ٨٨، ٣٨١، ١٢١).

(٣) كما في ترجمة: ٣٢- حسان بن أبي عيسى الصيقليّ. (ينظر لسان الميزان: ١/ ١٨٨).

(٤) كما في ترجمة: ٤٣- الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب. (ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٧١).

(٥) كما في ترجمة: ٣٧- الحسين بن أحمد بن أبان القميّ، ٣٨- الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ، ٣٩- الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ، ٤١- الحسين بن إبراهيم القزوينيّ. (ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٦٢، ٢٦٦).

(٦) ولعلّ سببَ استظهارهم أنه الأنباريّ عدمُ استقصاء مَن ترجم لهم عليّ بن الحكم، وذكرهم ابن حجر في لسان الميزان، وإلّا لو اطّلعوا على بعضهم، وهم متأخرون زمانًا عنه -كما سيأتي- لما ذهبوا إلى ذلك.

عمّه عبدالله بن عامر و غيره»[١].

٢. الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب (شيخ الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ))

قال عليّ بن الحكم: «كان مقيمًا بقمّ، و له كتاب في الفرائض أجاد فيه، و أخذ عنه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، و كان يعظّمه»[٢].

٣. الحسين بن إبراهيم القزوينيّ (شيخ الشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ))

قال ابن حجر: «ذكره عليّ بن الحكم في شيوخ الشيعة»[٣].

٤. الحارث بن محمّد بن النعمان أبو محمّد بن أبي جعفر البجليّ الكوفيّ

قال عليّ بن الحكم: «كان أحد أئمة الحديث في معرفة حديث أهل البيت، قال: وقال الحسن بن محبوب: لقد رأيته حضر حلقة محمّد بن الحسن صاحب الرأي، فما تكلّم حتى استاذنه فلما قام الحارث قال: أيّ رجل لولا - يعني الرفض - قال: و كان أفرض الناس عالمًا بالشعر كثير الرواية»[٤].

مع العلم أنّ عليّ بن الحكم في رواية كتاب الاستبصار في طبقة مشايخ الحسن بن محبوب، فقد جاء فيه: «أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في مملوك قذف محصّنة حرّة قال....»[٥].

٥. جعفر بن مالك:

قال ابن حجر: «جعفر بن مالك روى عن حمدان بن منصور، روى عنه محمّد بن يحيى العطّار، ذكره عليّ بن الحكم فى رجال الشيعة و أثنى عليه خيرًا»[٦].

---

(١) لسان الميزان: العسقلانيّ: ٢/ ٢٦٥.

(٢) لسان الميزان: ٢/ ٢٧١.

(٣) لسان الميزان: ٢/ ٢٧٢.

(٤) لسان الميزان: ٢/ ١٥٩ .

(٥) الاستبصار: الطوسيّ: ٤/ ٢٢٨.

(٦) لسان الميزان: ٢/ ١٢١.

و محمّد بن يحيى العطّار في طبقة متأخرة عن عليّ بن حكم بن الزبير.

٦. الشيخ جعفر بن قولويه (ت ٣٦٨هـ)، وهو من مشايخ الشيخ المفيد (ت٤٣١هـ)[١].

٧. جعفر بن معروف الكشيّ[٢]، وهو من مشايخ الكشيّ (ق٤)[٣].

٨. الحسن بن عديس[٤]، هو من طبقة عليّ بن الحكم بن الزبير الأنباريّ، وعبّر عنه عليّ بن الحكم بأنه: (كان من مشايخ الشيعة)[٥]، وهو أقرب حديثًا عن طبقة سابقة عليه، فإن تعبيره عنه بأنه من مشايخ الشيعة يناسب الحديث عن من هم في طبقة سابقة ومتقدمة عليه، لا عن شخص في طبقته وزميل له .

٩. الحسن [الحسين] بن عليّ بن صالح بن سعيد[شعبة] الجوهريّ، وهو ممّن يروي عن الكلينيّ إن كان الحسن تصحيف الحسين، وصُحّفت شعبة إلى سعيد[٦]، وإلاّ فالرجل مجهول[٧].

١٠. الحسين بن أحمد بن أبان القميّ: فالحسين هنا تصحيف الحسن بن أبان؛ بقرينة أن الذي نزل عليه الحسين بن سعيد الأهوازيّ[٨] هو الحسين لا الحسن، ولا ذكر للحسين بن أبان في كتب الرجال، فيكون من طبقة الحسين بن سعيد، وهي الطبقة التالية

---

(١) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٢٥.

(٢) قال الشيخ الطوسيّ في رجاله في مَن لم يرو عنهم عليهم السلام: «[٦٠٤١] ٦ - جعفر بن معروف، يُكنّى أبا محمّد، من أهل كشّ، وكيل [؟]، وكان مكاتبًا». (رجال الطوسيّ: ٤١٨).

(٣) يروي عنه كثيرًا في اختيار معرفة الرجال. (ينظر معجم رجال الحديث: السيّد الخوئي:٥ / ١٠٢).

(٤) ذكره الشيخ الطوسيّ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلا: ([٥٢٨٣] ٤٤ - الحسن بن عديس).

(٥) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٢٢٠ .

(٦) جاء في البحار: «أمالي الطوسيّ: الغضائريّ، عن عليّ بن محمّد العلويّ، عن الحسن بن عليّ بن صالح... ». (بحار الأنوار: المجلسيّ: ١٥/ ٢٠)

(٧) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٢٦.بعنوان الحسن بن عليّ بن صالح بن سعيد الجوهريّ.

(٨) ينظر رجال النجاشيّ: ٥٨: «[١٣٦ - ١٣٧] الحسن بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام، أبو محمد الأهوازي، شارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة، وإنما كثر اشتهار الحسين أخيه بها» .

لطبقة عليّ بن الحكم بن الزبير الأنباريّ.

١١. الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ، من مشايخ ابن عقدة (٢٤٩- ٣٣٢هـ) لقول عليّ بن الحكم: روى عنه ابن عقدة، وابن عقدة من طبقة الشيخ الكلينيّ (ت ٣٢٩هـ)[١].

١٢. الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفيّ، من مشايخ ابن الجُحام (كان حيًّا سنة ٣٢٨هـ)[٢] المعاصر للشيخ الكلينيّ (ت ٣٢٩هـ).

١٣. الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب[٣]، من مشايخ الصدوق (ت٣٨١هـ)[٤].

١٤. الحسين بن إبراهيم القزوينيّ[٥]، أحد مشايخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ).

---

(١) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٦٢.

(٢) قال الشيخ النجاشيّ في رجاله ص٣٧٩: «[١٠٣٠] محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان بن الماهيار أبو عبد الله، البزّاز، المعروف بابن الجُحام، ثقةٌ ثقةٌ، من أصحابنا، عينٌ، سديدٌ، كثيرٌ الحديث. له كتاب المقنع في الفقه، كتاب الدواجن، كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام. وقال جماعة من أصحابنا: إنه كتاب لم يُصنّف في معناه مثله. وقيل: إنه ألف ورقة».

وفي الفهرست للشيخ الطوسيّ ص٢٢٨: «[٦٥٢] ٦٧ - محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان، المعروف بابن الحجام[لعلّها مصحف الجحام]، يُكنّى أبا عبد الله. له كتب، منها: كتاب تأويل ما نزل في النبيّ وآله عليهم السلام، وكتاب تأويل ما نزل في شيعتهم، وكتاب تأويل ما نزل في أعدائهم، وكتاب التفسير الكبير، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب قراءة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب قراءة أهل البيت عليهم السلام، وكتاب الأصول، وكتاب الدواجن على مذهب العامّة، وكتاب الأوائل، وكتاب المقنع في الفقه. أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، عن التلعكبريّ، عنه».

وفي رجال الشيخ الطوسيّ ص٤٤٣: «[٦٣٢١] ٧١ - محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان، المعروف بابن الحجام، يُكنّى أبا عبد الله، سمع منه التلعكبريّ سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة».

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٢٦.

(٤) راجع: معجم رجال الحديث، السيّد الخوئيّ: ٦ / ١٨٩، لسان الميزان: ٢ / ٢٢٦.

(٥) قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل: ٢/ ٨٦: (٢٢٧ - الحسين بن إبراهيم القمّيّ المعروف بابن الخيّاط: فاضل، جليل، من مشايخ الشيخ الطوسيّ، من رجال الخاصّة ذكره العلّامة في إجازته).

وفي مستدركات علم رجال الحديث : (٤١٠٥ - الحسين بن إبراهيم القزوينيّ أبو عبد الله: هو من مشايخ الشيخ، وقد أكثر الشيخ من الرواية عنه في أماليه ٢ / ٢٧١، عن محمّد بن وهبان،

١٥. الحسين بن سهل بن نوح[١] من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام (استشهد ٢٢٠هـ).

## الشاهد الثاني

إنّ المصادر الرجالية كرجال الشيخ النجاشيّ (ت٤٥٠هـ)، والشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) لم تُشِر إليه أصلًا، ويستبعد أن يصل هذا الكتاب إلى ابن حجر (ت ٨٢٥هـ) المتأخرعنهم بما يقارب القرنين من الزمان، ولم يصل إلى هؤلاء.

### عليّ بن الحكم الحلبيّ مؤلِّف رجال الشيعة

فالظاهر أنّ عليّ بن الحكم الذي ينقل عنه ابن حجر في (لسان الميزان) - إنّ لم يكن هناك تصحيف في اسمه - أحد علماء الشيعة المتأخرين طبقةً عن الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ).

إنّ اطّلاع ابن حجر على مقدارٍ من تراث الشيعة في حلب كرجال ابن أبي طي - الذي ينقل عنه في موارد عديدة - والذي يعني أنه كان تحت يده، يجعل من الممكن أن يكون كتاب (رجال الشيعة) من تراث الشيعة في حلب، وقد نقل عنه ابن حجر في كتابه، وكان الشيعة هم الأغلبية في حلب - من أواخر القرن الثالث الهجريّ حتى القرنين السادس والسابع الهجريّين - واندثرت الكثير من آثار علماء الشيعة؛ بسبب سيطرة الحكّام النوريّين والأيوبيّين والمماليك على بلاد الشام، وحصارهم للشيعة والتشيّع[٢].

ولا يوجد في مصادر الفريقين مَن ذُكِر بهذا الاسم، ويمكن أن يكون مؤلّف الكتاب عليّ بن الحكم الذي ورد اسمه في (بغية الطلب في تاريخ حلب) لأحمد بن عمر بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ) الشهير بابن العَدِيم، فعند مراجعة كتابه يتّضح أن أحد شخصيات

---

عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ، عن أحمد البرقيّ. وأبلغ رواياته بهذا الإسناد إلى سبع وثلاثين رواية، وذكرها في البحار متفرّقًا). (مستدركات علم رجال الحديث: الشاهروديّ: ٣/ ٧٤)

(١) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٢٨٦. ذكره الشيخ الطوسيّ في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: «[٥٥٤٢] ٥ - الحسين بن سهل بن نوح». (رجال الطوسيّ: ٣٧٤).

(٢) راجع: الحاوي في رجال الشيعة لابن أبي طي الحلبيّ: مجلّة تراثنا: العدد: ٦٥ .

الشيعة من حلب اسمه عليّ بن الحكم، وإليك بعض هذه الموارد:

١. جاء في ترجمة خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسرانيّ: «سمعتُ القاضي بهاء الدين أبا محمّد الحسن بن إبراهيم بن سعيد الخشّاب الحلبيّ يقول: سمعتُ الرئيس أبا الحسن عليّ بن الحكم الحلبيّ يقول: سمعت أبا عبد الله محمّد بن نصير القيسرانيّ يقول: قد أبطأ عليّ أمر خالد، يعني والده...»[١].

٢. جاء في ترجمة الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمّد بن الخشّاب: (أبو محمّد الحلبيّ القاضي الرئيس الفاضل... روى لنا عن القاضي محي الدين بن أبي المعالي محمّد بن عليّ القرشيّ، ... وعليّ بن الحكم الحلبيّ وجماعة من شعراء عصره)[٢].

٣. وفي ترجمة الشاعر أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبي الحسين الطرابلسيّ (٤٧٣ - ٥٤٨هـ):

«كان كثير التردّد إلى حلب والإقامة بها، وبها مات ومدح ملوكها وأمراءها ورؤساءها، وكان شاعرًا مجيدًا، حسن النظم ..، روى عنه الأمير أبو الفضل إسماعيل بن سلطان بن منقذ..، وعليّ بن الحكم الحلبيّ، ويحيى بن سعد بن ثابت الحلبيّ المعروف بابن المراويّ»[٣].

## عصــره

جاء في ترجمة خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسرانيّ:

«سمعتُ القاضي بهاء الدين أبا محمّد الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشّاب الحلبيّ (٥٦٨ - ٦٤٨هـ) يقول: سمعتُ الرئيس أبا الحسن عليّ بن الحكم الحلبيّ يقول: سمعتُ أبا عبدالله محمّد بن نصير القيسرانيّ (٤٧٨ - ٥٤٨ هـ)»[٤].

وهذا يعني أنّه كان حيًّا قبل (٥٤٨هـ) - وهي سنة وفاة محمّد القيسرانيّ الذي روى

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب: ابن العديم: ٧/ ٣٠٩٨.

(٢) ينظر بغية الطلب فى تاريخ حلب: ٥/ ٢٢٤٦.

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب: ٣/ ١١٥٤.

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب: ٧/ ٣٠٩٨.

عنه - وبعد سنة (٥٨٠هـ) - لأنّ ولادة الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشّاب الحلبيّ الذي روى عن عليّ بن الحكم سنة (٥٦٨هـ) -، فإذا فرضنا أنه روى عنه بعمر ١٢ سنة - وهو الحد الأدنى في سنّ الرواية المتعارفة - فهذا يعني أنه كان حيًّا إلى ما بعد سنة (٥٨٠هـ).

وهذا يرجّح أنّ الرجل متأخر قليلًا عن طبقة الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) والشيخ النجاشيّ (ت٤٥٠هـ)، علمًا أنّه لم يذكر علماء الرجال أن من مؤلّفاته كتابًا في الرجال .

## تشيّع عليّ بن الحكم الحلبيّ

من الواضح أن المؤلّف من علماء الشيعة، فكتابه خاصّ برواة الشيعة، ونقل ابن حجر عنه رجالات الشيعة، وكذلك تعابيره مثل: عند العامّة، مشايخ الشيعة و... مستعملة في كتب الرجال الشيعيّة.

## مقارنة نقولاته مع كتبنا الرجالية

ظاهر عباراته في الحديث عن الرجال الذين ترجم لهم أنّ له مصادره التي لا تمرّ بالشيخ الطوسيّ أو النجاشيّ أو حتى الكشيّ، خلافاً لعبارات العلّامة الحليّ (٦٤٨ - ٧٢٦هـ) في (الخلاصة)، وابن داود (٦٤٧ - ٧٠٧هـ) في (رجاله) التي لا تخرج في كثير من الأحيان عن عبارات الفهرستين ورجال الكشيّ.

كما أنّ عباراته في التوثيق لا نجد أثرًا لها في كتب الشيخ النجاشيّ والطوسيّ إلّا نادرًا - وسنشير إلى ذلك - نعم في حصر بعض أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام يشترك مع الشيخ والبرقيّ بما يبرز اشتراكه مع الطوسيّ والبرقيّ في مصادر هذه المعلومات - التي يرجع فيها غالبًا لما كتبه ابن عقدة - سوى ما يتعلّق بعبارات التوثيق فيه فهي خاصّة به.

وهذا يرجّح أنّ الرجل له مصادره الخاصة التي لم يطلّع عليها الطوسيّ والنجاشيّ، ولا كثير من مشايخهما.

تعرّض عليّ بن الحكم - في لسان الميزان - لمجموعة من الرواة بعضهم لم يُذكر في كتبنا الرجاليّة، في حين تعرّض لآخرين ذُكروا في مصادرنا الرجاليّة - مع اتحاد الوصف أو بدونه - وسنذكر جدولًا نوضّح فيه التقييمات الإضافية في كتاب عليّ بن الحكم وبعضها

توثيق أو جرح فنذكر هنا على سبيل المثال:

١. الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ، الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفيّ.. وغيرهما ممّن تعرّض لهم، ولم يُشَر إليهم في كتبنا الرجاليّة.

٢. حسّان بن أبي عيسى الصيقليّ، ممن لم يرد لهم ذكر في الكتب الرجالية، وقال عنه عليّ بن الحكم: «روى عنه الحسن بن عليّ بن يقطين حديثًا كثيرًا»[١]، وجاء في وسائل الشيعة رواية يظهر منها أنه المقصود:

(في كتاب طبّ الأئمة عن أبي عبدالله الخواتيميّ عن ابن يقطين عن حسّان الصيقل عن أبي بصير قال: شكا رجل إلى أبي عبدالله الصادق وجع السرة، فقال له...)[٢].

٣. إبراهيم بن سنان[٣]، ورد في رجال البرقيّ[٤].

٤. ثُمامَة بن عمرو أبو سعيد الأذريّ العطّار الكوفيّ[٥]، ورد في رجال الشيخ الطوسيّ ص١٧٤: «[٢٠٦٠] ١٥- ثمامة بن عمرو، أبو سعيد الأزديّ العطّار الكوفيّ».

٥. الحسن بن عباس بن جرير العامريّ الحريشيّ الرازيّ؛ فبعد أن ذكر ابن حجر[٦] كلام النجاشيّ، بيّن رأي عليّ بن الحكم فيه ونصّه: « لا يوثق بحديثه، و قيل: إنه كان يضع الحديث»[٧]، قال النجّاشيّ: «[١٣٨] الحسن بن العباس بن الحريش الرازيّ أبو عليّ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، ضعيف جدًا. له كتاب: إنا أنزلناه في ليلة القدر، وهو كتاب رديء الحديث، مضطرب الألفاظ. أخبرنا إجازةً محمّد بن عليّ القزوينيّ قال: حدّثني

---

(١) لسان الميزان: ٢ / ١٨٨.

(٢) ينظر وسائل الشيعة: الحرّ العامليّ: ٢/ ٤٢٣.

(٣) ينظر لسان الميزان: ٨٤/٢.

(٤) جاء في رجال البرقيّ في أصحاب الصادق عليه السلام: «[٧٠٩] ٣١١ - إبراهيم بن سنان»، أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (ت ٢٧٤ أو٢٨٠هـ)، رجال البرقيّ: ٨١.

(٥) ينظر لسان الميزان: ١/ ٦٦.

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٢١٧.

(٧) لسان الميزان: ٢/ ٢١٧ .

أحمد بن محمّد بن يحيى، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه»[١].

لكن ابن حجر أشار في ثلاثة موارد من نقولاته إلى أن عليّ بن الحكم المذكور، هو من أعلام القرن الثالث لا من المتأخّرين؛ لأنه يروي عن رواة من أصحاب الصادَقَيْنِ عليهما السلام:

١. «٢٥ - جعفر بن ناجية بن أبي عمار الكوفيّ: قال أبو عمرو الكشيّ: كان من رجال الشيعة ممّن روى عن جعفر الصادق[٢]، وروى عنه عليّ بن الحكم وغيره»[٣].

فجعفر ممّن روى عن الإمام الصادق عليه السلام، فلا يعقل أن يكون عليّ بن الحكم من القرن الخامس الهجريّ، أو من المتأخرين عن الشيخ الطوسيّ.

٢. «٥٠ - الحسين بن سيف بن عميرة النخعيّ البغداديّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٤] ... يروي عنه عليّ بن الحكم وغيره»[٥].

---

(١) رجال النجاشيّ: ٦٠ ترجمة رقم: ١٣٨.

وقال ابن الغضائريّ: «٥/٣٥ - الحسن بن العباس بن الحريش الرازيّ،أبو محمّد، ضعيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام فضل (إنا أنزلناه في ليلة القدر) كتابًا مصنّفًا، فاسد الألفاظ، تشهد مخايله على أنه موضوع، وهذا الرجل لا يُلتَفَت إليه، ولا يُكْتَب حديثه). (تقييمات ابن الغضائريّ تحت مجهر التحقيق: حميد البغداديّ: ١٠٧، ترجمة رقم: ٥/٣٥)

(٢) ليس له ذكر في رجال الكشيّ الذي بين أيدينا، وإنما ذكره الشيخ الطوسيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[٢٠٨٢] ٢٠ - جعفر بن ناجية بن أبي عمّار الكوفيّ، مولى» رجال الطوسيّ: ١٧٦.

(٣) لسان الميزان: ٢ / ١٣٠.

(٤) في الفهرست للشيخ الطوسيّ: «[٢٠٨] ٥ - الحسين بن سيف، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضّل، عن ابن بُطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن الحسين بن سيف البغداديّ، وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم عنه». و بعض ما ذكره العسقلانيّ ليس له أثر في كلام الطوسيّ.

وقال النجّاشيّ في رجاله: «[١٣٠] الحسين بن سيف بن عميرة، أبو عبد الله النخعيّ، له كتابان، كتاب يرويه عن أخيه عليّ بن سيف، وآخر يرويه عن الرجال، أخبرنا عليّ بن أحمد القميّ، حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، حدثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن سيف».

(٥) لسان الميزان: ٢/ ٢٨٧.

والحسين هذا يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى بشهادة النجّاشيّ والطوسيّ، وأحمد «لقي الرضاعليه السلام. وله كتب، ولقي أبا جعفر الثانيعليه السلام وأبا الحسن العسكريّعليه السلام»[١] بتعبير النجّاشيّ.

٣. «٥٢ - الحسين بن أبي العلاء الحفّار[٢]: ذكره الطوسيّ في رجال الصادق من الشيعة، روى عنه عليّ بن الحكم، وروى هو عن يحيى بن القاسم[٣]...[٤]».

والحسين بن أبي العلاء روى عن الإمام الباقر والصادقعليهما السلام على ما في رجال الشيخ الطوسيّ[٥].

## والجواب المحتمل:

إنّ هناك تشابهًا لفظيًا بين الشخصيّتين، وأنّ عليّ بن الحكم الراوي هو من أعلام القرن الثالث الهجريّ، وأمّا مؤلّف الرجال، فهو من أعلام القرن الخامس الهجريّ، ومتأخر عن

---

(١) رجال النجّاشيّ : ٥٦ ترجمة رقم ١٩٨.

في ص: «[١٣٠] الحسين بن سيف بن عميرة، أبو عبد الله النخعيّ، له كتابان، كتاب يرويه عن أخيه عليّ بن سيف، وآخر يرويه عن الرجال، أخبرنا عليّ بن أحمد القميّ، حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، حدثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن سيف».

(٢) قال الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٣٠): في أصحاب الإمام الباقرعليه السلام: «[١٣٣٩] ١٨ - الحسين بن أبي العلاء الخفّاف» وقال في أصحاب الإمام الصادقعليه السلام: «[٢٢٠٢] ٥٩ - الحسين بن أبي العلا العامريّ، أبو عليّ الزندجيّ الخفّاف الكوفيّ، مولى بني عامر، يبيع الزندج، أعور». وفي (الفهرست: ١٠٧): «[٢٠٤] ١ - الحسين بن أبي العلا. له كتاب يُعدّ في الأصول، أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن أبي عمير وصفوان، عن الحسين بن أبي العلا».

(٣) قال الشيخ الطوسيّ في (الفهرست: ٢٦٢): ([٧٩٨] ٩ - يحيى بن القاسم، يكنّى أبا بصير. له كتاب مناسك الحج، رواه عليّ بن أبي حمزة، والحسين بن أبي العلا، عنه».

(٤) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٩٩.

(٥) ينظر رجال الطوسي: ١٣١، ١٨٢.

الشيخ الطوسيّ، ولاشكّ في وجود الرجلين كما أوضحنا، ولعلّ ابن حجر لم يلتفت إلى ذلك؛ لأنه غير مطّلع بشكل كافٍ على رجالات الشيعة، وهو أمر واضح من كلامه، وأشرنا إلى ذلك في تعليقات على كلامه كما سيأتي.

وأيضًا يُلاحظ الرواة الذين تَرجم لهم والذين استخرجناهم من كتاب (لسان الميزان)[١] هم رواة عن الإمام الباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وهذا يناسب أن يكون عليّ بن الحكم هو الأنباريّ (ق٣).

## حجم الكتاب

ولعلّ الكتاب لم يكتمل من قبل مؤلّفه عليّ بن الحكم، أو أنّ الواصل إلى ابن حجر هي الطبقة الأولى منه؛ لأنه وقف عند حرف الحاء.

## النتيجة

عليّ بن الحكم من علماء الشيعة في علم الرجال، وكتابه - وإن لم يصل إلينا، ولم يتعرّض له بشكل كامل علماء العامّة، وعلى قلّة ما وصل إلينا منه - قيّم، خصوصًا إذا قورن بآراء الشيخ النجّاشيّ والطوسيّ، ولكن لا يمكن الاعتماد عليه بنفسه في التوثيق؛ لأنّ صاحب الكتاب مجهول الحال عندنا، كما أن طرقه إلى مصادره مجهولة لنا حاليًّا، ولعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرًا[٢]، ولكنّ ذلك لايقلّل من قيمته؛ فإنّ الكتاب يعبّر عن جهد متميّز في علم الرجال لأحد علماء الشيعة، ويتعرّض لشخصيات لم يتمّ التعرّض لها في كتبنا الرجالية، ويكشف عن الحاضرة العلمية لأتباع أهل البيت عليهم السلام في حلب، وهو أمر مهم ينبغي تسليط الضوء عليه، وفيه فائدة كبيرة لتقييم الرجال بتجميع وتحشيد القرائن، وهو أمر مهم في زماننا.

---

(١) سيرد ذكرهم بعنوان (رجال عليّ بن الحكم).

(٢) و الظاهر أنّ ابن حجر أكثر من مصادر الشيعة إلى حرف الحاء، وأمّا بعدها فيقلّ، بل يندر نقله عن مصادر الشيعة، ولعلّه لم يذكر بعد ذلك مَن انفردت كتب الشيعة بذكره خلافًا لأول كتابه.

## رجال عليّ بن الحكم

## تراجم مَن نقل ابن حجر كلمات عليّ بن الحكم في حقّهم

### – أ –

١. إبراهيم بن سنان[١]: ذكره عليّ بن الحكم في رجال الشيعة: من أصحاب جعفر الصادق[٢].

٢. إبراهيم بن عبد العزيز[٣]: روى عن أبيه وجعفر الصادق، ذكره عليّ بن الحكم في رجال الشيعة[٤] .

٣. إبراهيم بن عيسى بن أيوب الخزّاز الكوفيّ[٥]: ذكره عليّ بن الحكم وغيره[٦] في رجال

---

(١) جاء في (رجال البرقيّ: ١٨٠) في أصحاب الصادق عليه السلام: «[٧٠٩] ٣١١ - ابراهيم بن سنان».

(٢) ينظر لسان الميزان: ١/ ٦٦.

(٣) جاء في (رجال البرقيّ : ١٨١) في أصحاب الصادق عليه السلام: «[٧١١] ٣١٣- إبراهيم بن عبد العزيز، روى عنه ابنه» .

(٤) ينظر لسان الميزان: ١/ ٧٨.

(٥) في كتب رجال الشيعة (أبو أيوب) وليس (ابن أيوب)، كما سيأتي.

(٦) عدّه الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٦٧) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: ([١٩٣٥] ٢٣٩ - إبراهيم بن عيسى، كوفيّ خزّاز، ويُقال ابن عثمان)، وقال الشيخ الطوسيّ في (الفهرست: ٤١): «[١٣] ١٣- إبراهيم بن عثمان، المكنّى بأبي أيوب الخزّاز الكوفيّ، ثقة، له أصل». وعدّه البرقيّ في (رجاله: ١٨٠) من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: « ٣٠٦- أبو أيوب الخزّاز، وهو إبراهيم بن عيسى، كوفيّ، ويُقال: ابن عثمان».

وفي رجال الكشي: (١/ ٣٦٦): « أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزّاز ٦٧٩- قال محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن: أبو أيوب كوفيّ، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة».

الشيعة، وقال: روى عن الصادق والكاظم، روى عنه الحسن بن محبوب[١] وغيره[٢].

٤. إسحاق بن يحيى بن القاسم: ذكره عليّ بن الحكم في رجال الشيعة ممّن روى عن أبي جعفر[٣] (رضي الله عنه)[٤].

٥. إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفيّ[٥]: وقال عليّ بن الحكم: كان من نجباء أصحاب الباقر، وروى عن الصادق والكاظم (رضي الله عنهم)، روى عنه عثمان بن عيسى ومنصور بن

---

(١) قال النجّاشيّ في (رجاله: ٢٠): «[٢٥] إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزّاز، وقيل إبراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس في كتابه، ثقة، كبير المنزلة، له كتاب نوادر كثير الرواة عنه، أخبرنا محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه به».

(٢) ينظر لسان الميزان: ١/ ٨٨.

(٣) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٦٢) في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام لا في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، إذ قال: «[١٨٣٨] ١٤٢ - إسحاق بن يحيى الكاهليّ الكوفيّ».

وقال النجّاشيّ في (رجاله: ٢٢١) في ترجمة عبد الله الكاهليّ: «[٥٨٠] عبد الله بن يحيى أبو محمّد الكاهليّ، عربيّ، أخو إسحاق، رويا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. وكان عبد الله وجهًا عند أبي الحسن عليه السلام، ووصّى به عليّ بن يقطين، فقال [له]: (اضمن لي الكاهليّ وعياله أضمن لك الجنة). وقال محمّد بن عبدة الناسب: عبد الله بن يحيى الذي يُقال له الكاهليّ هو تميميّ النسب، وله كتاب يرويه جماعة، منهم أحمد بن محمّد بن أبي نصر أخبرنا القاضي أبو عبد الله الجعفيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن أحمد القطوانيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الكاهليّ بكتابه)، وهنا أيضًا يبدو أنه لا يروي عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٤) ينظر لسان الميزان: ١/ ٣٨١.

(٥) ذكره النجاشي في (رجاله: ٣٣) قائلاً: «[٧١] إسماعيل بن جابر الجعفيّ روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وهو الذي روى حديث الأذان. له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته، أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عنه». وذكره الشيخ في رجاله ص ١٦٠، في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[١٧٨٨] ٩٣ - إسماعيل بن جابر الجعفيّ الكوفيّ» وفي الفهرست في ص ٥٣: «[٤٩- إسماعيل بن جابر، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفّار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان عن إسماعيل بن جابر، و رواه حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل القرشيّ عنه».

يونس، وغيرهما[١] .

– ت –

٦. توبة القدّاحيّ من آل ميمون القدّاح[٢] : ذكره الكشيّ في رجال الشيعة[٣]، وقال: أخذ عن جعفر، وقال عليّ بن الحكم: روى عنه سفيان بن عُيَينة، وهو مكّي كان يخرج في التجارة إلى اليمن[٤].

– ث –

٧. ثابت بن زائدة العجليّ الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٥]، وقال عليّ بن الحكم: كان حافظًا، زاهدًا، قليلَ الحديث[٦].

٨. ثابت الأسديّ: ذكره الكشيّ في رجال الشيعة[٧]، وقال: صحب جعفرًا وأخذ عنه حديثًا كثيرًا، وقال: ابن عقدة: أخذ أيضًا عن موسى بن جعفر، وقال عليّ بن الحكم: كان جعفر يثني عليه خيرًا [٨].

٩. ثابت مولى جرير: ذكره الكشيّ في رجال الشيعة[٩]، وقال عليّ بن الحكم: كان كوفيًّا،

---

(١) ينظر لسان الميزان: ١/ ٣٩٧.

(٢) لا ذكر له في كتبنا الرجاليّة بمقدار ما وسعنا من البحث.

(٣) لا وجود لذلك في كتاب الكشيّ الموجود بين أيدينا.

(٤) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٧٤.

(٥) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٢٩) في أصحاب الباقر عليه السلام فقال: «[١٣٠٩] ٤ - ثابت بن زائدة العكليّ». وذكره في (ص١٧٤) في أصحاب الصادق عليه السلام فقال : «[٢٠٥١] ٦ - ثابت بن زائدة العكليّ، مولاهم، الكوفيّ)، فلعلّ العجليّ في لسان الميزان مصحّف عن العكليّ.

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٧٦.

(٧) لا وجود لذلك في كتاب الكشيّ الموجود بين أيدينا.

(٨) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٨١.

(٩) لم يذكره الكشيّ في الكتاب الموجود بين أيدينا، نعم ذكر النجّاشيّ في (رجاله: ٢٩٩) شخصًا باسم (ثابت بن جرير)، وذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٤) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[٢٠٦٢]

دخل على جعفر، فصحبه وأسند عنه[١].

١٠. ثلج بن أبي ثلج اليعقوبيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٢]، وقال عليّ بن الحكم: كان خصّيصًا بعليّ بن موسى بن جعفر، ولمّا مات لزم قبره حتى مات[٣].

١١. ثُمامَة بن عمرو الأزديّ العطّار الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٤]، وقال عليّ بن الحكم: كان ورعًا، عالمًا، مهيبًا، وله قصّة مع سفيان الثوريّ رحمه الله تعالى[٥].

١٢. ثور بن عمر بن عبد الله المرهبيّ الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٦]، وأثنى عليه عليّ بن الحكم[٧].

## - ج -

١٣. جابر بن أبخر[أبجر][٨] النخعيّ، ويُقال الصهبانيّ، كوفيّ: وقال عليّ بن الحكم: كان

---

١٧ - ثابت مولى جرير»، ويظهر أنّ الميرزا الاسترابادي جعلهما واحدًا، حيث قال في (منهج المقال: الاسترآباديّ: ٣/ ١١١): «[٩٠٥] ثابت بن جرير، ويأتي في ثابت مولى جرير، إن شاء الله».

وعدّه البرقيّ في (رجاله: ٢٥٣) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[١٠٧٨] ٦٨٠- ثابت مولى بني جرير».

(١) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٨١.

(٢) ذكره الشيخ في (رجاله: ٣٥٣) في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «[٥٢٣٥] ١ - ثلج بن أبي الثلج اليعقوبيّ، من ولد داود بن عليّ اليعقوبيّ».

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٨٣.

(٤) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٧٤) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٠٦٠] ١٥ - ثُمامَة بن عمرو، أبو سعيد الأزديّ العطّار الكوفيّ».

(٥) ينظر لسان الميزان: ٨٤/٢ .

(٦) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٤) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٠٥٦] ١١ - ثور بن عمرو بن عبد الله المرهبيّ الهمدانيّ الكوفيّ، أسند عنه» . ويأتي ثُوَيْر مُصغّرًا.

(٧) ينظر لسان الميزان: ٨٥/٢ .

(٨) جاء لفظ أبجر: في لسان الميزان: ٢ / ٤٠٣. ويؤيده ما نقله الأمين في أعيان الشيعة: «جابر بن أبجر النخعيّ الكوفيّ الصهبانيّ، (أبجر) بالألف والباء الموحّدة والجيم والراء من أسماء العرب، هذا هو الصواب وغيره تصحيف، فقد يوجد أبحر بالحاء المهملة، وفي نسخة لسان الميزان

عابدًا ثقةً، روى عن جعفر الصادق[١] .

١٤. جابر بن أعصم المكفوف: ذكره الكشيّ في رجال الشيعة[٢]، وقال عليّ بن الحكم: كان شديدًا على الناصبيّة[٣].

١٥. جابر بن سُمَيْرَة (بالتصغير) الأسديّ الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٤]، والكشيّ في الرواة عن جعفر الصادق[٥]، وقال عليّ بن الحكم: كان صدوقًا متشدّدًا في الرواية، جمع حديثه في كتاب، فكان لا يُحدّث إلّا منه[٦].

١٦. الجارود بن السّري التميميّ السعديّ الحمانيّ الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال

---

المطبوعة بالخاء المعجمة، وكلاهما تصحيف». (أعيان الشيعة: ٢٨/٤)

(١) ينظر لسان الميزان: ٨٦/٢.

وذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[٢٠٩٣] ٣١ - جابر بن ابجر النخعيّ الكوفيّ الصهبانيّ».

(٢) جاء في رجال الكشيّ: «مارُوي في جابر المكفوف: ٦١٣- محمّد بن مسعود قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخلت عليه، فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى، ربّما فعلوا.قال: فوصلني بثلاثين دينارًا، وقال: يا جابر، كم من عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه، في أطمار لو أقسم على الله لأبرّ قسمه). (رجال الكشيّ: ١ / ٣٣٥)

وذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[٢٠٩٤] ٣٢ - جابر المكفوف الكوفيّ». ولعلّ ابن حجر اطّلع على أنه ابن أعصم من كلام عليّ بن الحكم.

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٨٦.

(٤) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٠٩٦] ٣٤ - جابر بن سمير الأسديّ، كوفيّ، أبو العلاء، أُسند عنه». وفي الهامش: «جابر بن شمير (خ ل). وشُمَيْر بالشين المعجمة كزُبَيْر تصغير شَمْر ككَتْف». وقيل: «الصحيح جابر بن شمير، وهو الأسديّ أبو العلاء كوفيّ من أصحاب الصادق عليه السلام، وابن سمير أو ابن سدير غلط لعدم وجودهما في الرجال». (كتاب الزّهد: الأهوازيّ: هامش ٢٩).

(٥) لا ذكر له في رجال الكشيّ الذي بين أيدينا.

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٨٧.

الشيعة[١]، وقال عليّ بن الحكم: كان ثقةً، روى عن الصادق رحمه الله تعالى[٢].

١٧. الجارود بن عمرو الطائيّ الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٣]، وقال عليّ بن الحكم: كان ورعًا ثقةً، له أحاديث جيّدة، روى عنه صفوان بن يحيى (ت٢١٠هـ)، مات سنة خمس وخمسين ومائة[٤].

١٨. جَبَلَة بن حيّان بن أبجر الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٥]، وقال عليّ بن الحكم: روى عن جعفر الصادق وجميل بن درّاج، روى عنه ابنه عبد الله[٦].

---

(١) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٢٩) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: «[١٣١٥] ٥ - الجارود بن السّريّ التميميّ السعديّ الكوفيّ» وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص١٧٦) قائلًا: «[٢٠٨٧] ٢٥ - الجارود بن السّريّ التميميّ السعديّ الكوفي.» ثم قال في أصحاب الصادق عليه السلام (ص١٧٨) : «[٢١٢٩] ٦٧ - الجارود بن السّريّ التميميّ الحمانيّ الكوفيّ».

(٢) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٨٩ .

(٣) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٠٨٨] ٢٦ - الجارود بن عمرو الطائيّ الكوفيّ» .

(٤) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٨٩.

(٥) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٧) في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: «[٢١١٣] ٥١ - جَبلَة بن حنان بن أبجر الكنانيّ الكوفيّ، أُسند عنه».

وقال النجّاشيّ في (رجاله: ١٢٨) : «[٣٣١] جلبة بن حيّان بن الأبجر (أبجر)، له نوادر، وهو أيضًا يروي عن جميل بن درّاج كتابه.أخبرنا ابن نوح، قال: حدثنا الحسين بن عليّ بن سفيان، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عنه، به».

ولكن في ترجمة ابنه عبد الله صرّح النجّاشيّ (ص٢١٦) بأنّ الاسم جبلة - كما جاء في رجال الشيخ الطوسيّ - : «[٥٦٣] عبد الله بن جبلة بن حيّان بن أبجر الكنانيّ، أبو محمّد عربيّ صليب، ثقة، روى عن أبيه عن جدّه حيّان بن أبجر. كان أبجر أدرك الجاهلية، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة. وكان عبد الله واقفًا، وكان فقيهًا ثقةً مشهورًا ... ومات عبد الله بن جبلة سنة تسع عشرة ومائتين. أخبرنا بها أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن سعيد».

وفي المعجم: «ويؤكد أنّ والد جبلة، حنان بن الحر الكنانيّ ما ذكره النجّاشيّ في ترجمة عبد الله بن سعيد من أنّ سعيدًا ابن حنان بن الحر الكنانيّ، وأنّ بني الحر بيت بالكوفة. وتقدّم عن الشيخ بعنوان جَبَلَة بن جنان). (معجم رجال الحديث: ٥ / ١١٤)

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٩٥.

١٩. جبير بن حفص العثمانيّ أبو الأسود الكوفيّ: ذكره الطوسيّ[١]، والكشيّ[٢] في رجال الشيعة، وقال عليّ بن الحكم: كان من أورع الناس، روى عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى[٣] .

٢٠. جعفر بن عثمان الرواسيّ الكوفيّ الأحول: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة، وقال روى عن الأعمش وغيره، وروى عنه محمّد بن الحسن الشيبانيّ، ونهم بن بهلول[٤]، وقال عليّ بن الحكم: كان جليلَ القدر عند العامّة[٥] .

٢١. جعفر بن مالك[٦]: روى عن حمدان بن منصور، روى عنه محمّد بن يحيى العطّار، ذكره عليّ بن الحكم في رجال الشيعة، وأثنى عليه خيرًا[٧] .

٢٢. جعفر بن المثنى آخر[٨] يُقال له: الخطيب، مولى ثقيف، ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٩]، وقال عليّ بن الحكم: لم يكن مرضيًّا [١٠].

---

(١) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٧٨) في أصحاب الصادق عليه السلام - وفيه الغمشائيّ بدل العثمانيّ - وقال: «[٢١٢٠] ٥٨ - جبير بن حفص الغشمائيّ الكوفيّ، أبو الأسود، أُسند عنه».

(٢) ليس له ذكر في رجال الكشيّ الذي بين أيدينا.

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٩٨.

(٤) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٧٥) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٠٦٨] ٦ - جعفر بن عثمان الرواسيّ الكوفيّ»، لكن ليس لما نقله عن الطوسيّ أثر في كتبه. وقال الكشيّ في (رجاله: ٣١٣) في جعفر بن عثمان بن زياد الرواسيّ أخي حمّاد - : (حمدويه قال سمعتُ أشياخي يذكرون: أن حمّادًا وجعفرًا والحسين بني عثمان بن زياد الرواسيّ - وحمّاد يُلقّب بالناب - كلّهم فاضلون، أخيار ثقات).

(٥) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١١٩.

(٦) لعلّه جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، جاء في منهج المقال: «(٣٥٨) جعفر بن مالك: أبو عبد اللّه الفزاريّ، هو جعفر بن محمّد بن مالك». (منهج المقال: الاسترآباديّ: ٣ / ٢١٨)

(٧) ينظر لسان الميزان: ٢/ ١٢١ .

(٨) أي غير جعفر الذي يسبقه وهو: جعفر بن المثنى بن عبد السلام في (لسان الميزان).

(٩) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ٣٥٣) في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «[٥٢٣٦] ١ - جعفر بن المثنى الخطيب، مولي لثقيف، كوفيّ، واقفيّ».

(١٠) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٢٢.

٢٣. جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبوالقاسم القميّ الشيعيّ[١]: من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين، متّهم، وذكره الطوسيّ وابن النجّاشيّ وعليّ بن الحكم في شيوخ الشيعة، وتَلمَذ له المفيد، وبالغ في إطرائه، وحدّث عنه أيضًا الحسين بن عبيد الله الغضائريّ، ومحمّد بن سليم الصابونيّ سمع منه بمصر، مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة[٢].

٢٤. جعفر بن معروف الكشيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٣]، وقال عليّ بن الحكم: كان كثيرَ العبادة[٤].

٢٥. جعفر بن ناجية بن أبي عمّار الكوفيّ: قال أبو عمرو الكشيّ: كان من رجال الشيعة، ممّن روى عن جعفر الصادق[٥]، وروى عنه عليّ بن الحكم وغيره[٦].

٢٦. جناب بن عائذ الأسديّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٧]، ووثّقه عليّ بن الحكم، وكذا ذكر[٨].

٢٧. جناب بن نسطاس الجنبيّ: عن الأعمش، وقال: إنه من الرواة عن جعفر الصادق[٩]،

---

(١) مؤلّف كتاب (كامل الزيارات) المعروف، والثقة المشهور.

(٢) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٢٥.

(٣) قال الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ٤١٨) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: «[٦٠٤١] ٦ - جعفر بن معروف أبو محمّد، من أهل كش وكيل، وكان مكاتبًا»، وهناك جعفر بن معروف السمرقنديّ، والظاهر عند ابن طاووس اتحاده مع جعفر بن محمّد الكشيّ (التحرير الطاووسي: العامليّ: ٥٦٠)، بينما استظهر العلّامة خلاف ذلك (خلاصة الأقوال: العلّامة الحليّ: ١ / ٨٨).

(٤) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٢٨.

(٥) ليس له ذكر في رجال الكشيّ الذي بين أيدينا، وإنما ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[٢٠٨٢] ٢٠ - جعفر بن ناجية بن أبي عمّار الكوفيّ، مولى».

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٣٠.

(٧) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٨) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢١١٩] ٥٧ - جناب بن عائذ الأسديّ، مولى عامر بن عداس، أُسند عنه».

(٨) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٣٨.

(٩) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٧٨) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢١٣٠] ٦٨ - جناب بن

وكذا ذكره عليّ بن الحكم[١] .

٢٨. جناح بن زربي أبو سعيد الأشعريّ: روى عن الخليل بن أحمد، وأبي عمرو الشيبانيّ، وأدرك أجلّاء التابعين، وذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٢]، قال عليّ بن الحكم: كان عارفًا بالتفسير، صحب جعفرًا الصادق عليه السلام، وروى عنه، و كان صالحًا، واسعَ الفضل، ثقةً[٣].

٢٩. جهم بن جميل الرواسيّ: ذكره الطوسيّ[٤]، والكشيّ[٥] في رجال الشيعة، وقال عليّ بن الحكم: الصحيح في اسم أبيه حميد[٦].

٣٠. جهم بن صالح التميميّ الكوفيّ[٧]: قال عليّ بن الحكم: كان جهم بن صالح أعرفَ الناس بحديث الكوفة، وبرجال جعفر الصادق، وصنّف كتابًا فيما وُضِع على أهل البيت، أجاد فيه[٨].

## - ح -

٣١. الحارث بن محمّد بن النعمان[٩]: أبو محمّد بن أبي جعفر البجليّ الكوفيّ، وأبوه يُعرف

---

نبسطاس، أبو عليّ الجنبيّ العرزميّ، أُسند عنه»، وفي الأب اختلاف عما ذكر في اللسان.

(١) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٣٨.

(٢) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٧٨) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢١١٨] ٥٦ - جناح بن رزين، مولى مفضل بن قيس بن رمانة الأشعريّ». لكن في لسان الميزان جعل أباه (زربي)، والشيخ جعله (رزين)، ولعلّه قد صُحّف أحدهما بالآخر.

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٣٩ .

(٤) ذكره الشيخ في (رجاله: ١٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٠٨٩] ٢٧ - الجهم بن حميد الرواسيّ الكوفيّ».

(٥) لا ذكر له رجال الكشيّ الذي بين أيدينا.

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٤٢.

(٧) ذكره الطوسيّ في (رجاله: ١٧٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٠٩١] ٢٩ - الجهم بن صالح التميميّ الكوفيّ».

(٨) لسان الميزان: ٢ / ١٤٢.

(٩) قال عنه النجّاشيّ في (رجاله: ١٤٠) : «[٣٦٣] حارث بن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول،

(شيطان الطاق)، روى عن جعفر بن الصادق، وزرارة بن أعيَن، ويزيد بن معاوية العجليّ وغيرهم، روى عنه الحسن بن محبوب وغيره، قال عليّ بن الحكم: كان أحدَ أئمة الحديث في معرفة حديث أهل البيت، قال: وقال الحسن بن محبوب: لقد رأيته حضر حلقة محمّد بن الحسن صاحب الرأي، فما تكلّم حتى استأذنه، فلما قام الحارث، قال: أي رجل لولا: يعنى الرفض، قال: وكان أفرض الناس، عالمًا بالشعر كثيرَ الرواية[١].

٣٢. الحارث بن المغيرة النضريّ (النصريّ)[٢] بالنون (البصريّ) بالموحدة: روى عنه ثعلبة بن ميمون، وهشام بن سالم، وجعفر بن بشر، وآخرون . روى عن الباقر، وأخيه زيد بن عليّ، وجعفر بن محمّد رضي الله عنهم ، ذكره الطوسيّ[٣] وابن النجّاشيّ[٤] في رجال الشيعة

---

مولى بجيلة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. كتابه يرويه عدّة من أصحابنا، منهم الحسن بن محبوب، أخبرنا عدّة من أصحابنا رحمهم الله، عن الشريف أبي محمّد الحسن بن حمزة الطبريّ، قال: حدّثنا ابن بُطّة قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحارث بن محمّد بكتابه».

وذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٩٢) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «[٢٣٧٦] ٢٣٣ - الحارث بن محمّد بن النعمان البجليّ، أبو عليّ، كوفيّ».

وفي (الفهرست: ١١٩) للشيخ الطوسيّ: «[٢٥٥] ٧ - حارث بن الأحول، له أصل، رويناه بالإسناد الأول عن الحسن بن محبوب، عنه».

(١) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٥٩ .

(٢) كما نقل الأمين عن لسان الميزان في (أعيان الشيعة: ٤/ ٣٧٥).

(٣) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٣٢) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: «[١٣٦٣ ٤٢ - الحارث بن المغيرة النصريّ، يُكنى أبا عليّ، من بني نصر بن معاوية»، وقال في أصحاب الصادق عليه السلام (ص١٩١): «[٢٣٧٣] ٢٣٠ - الحارث بن المغيرة النصريّ، أبو عليّ، أُسند عنه، بيّاع الزطّيّ» . وقال في (الفهرست: ١٢٢): «[٢٦٥] ١٧ - الحارث بن المغيرة النصريّ. له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جِيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عنه»، لكنّه لم يوثّقه.

(٤) قال النجّاشيّ في (رجاله: ١٣٩): «[٣٦١] حارث بن المغيرة النصريّ من نصر بن معاوية، بصريّ، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن عليّ عليهم السلام، ثقة ثقة. له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن شاذان قال: حدّثنا عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا محمّد بن بكر بن جناح والحسن بن محمد بن سماعة جميعًا، عن صفوان عن الحارث».

ووثّقاه، وقال عليّ بن الحكم: كان من أورع الناس[١].

٣٣. حازم بن إبراهيم البجليّ مصريّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٢]، و ذكره عليّ بن الحكم: كان ثقةً، كثيرَ العبادة[٣].

٣٤. حبيب بن المعلّى الخثعميّ[٤]: ذكره الطوسيّ[٥]، وابن النجّاشيّ[٦] في رجال الشيعة، وقال عليّ بن الحكم: كان صحيحَ الرواية، معروفًا بالدين والخير، يروي عنه ابن أبي عُمَير[٧].

٣٥. حديد بن حكيم الأزديّ: عن أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق، وهو أخو مرازم، ذكرهما

---

(١) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٦٠.

(٢) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٩٤) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٤٢٢] ٢٧٩ - حازم بن إبراهيم البجليّ الكوفيّ، سكن البصرة، أُسند عنه».

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٦١.

(٤) جاء في الأعيان: حبيب بن المعلّى الخثعميّ، هو حبيب بن المعلل الخثعميّ المدائنيّ ... فإن في بعض النسخ من كتب الحديث إبدال المعلّل بالمعلّى... وفي مشيخة الفقيه: وإلى حبيب بن المعلّى: أبي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزّار، عن حمّاد بن عثمان، عنه. وستعرف في ابن المعلّل أن حمّاد بن عثمان أحد الرواة عن ابن المعلّل، وابن المعلّى هذا المذكور في لسان الميزان هو ابن المعلّى الآتي بعينه، فإنه هو الذي ذكره الطوسيّ والنجّاشيّ، وهو الذي يروي عنه ابن أبي عُمَير. وهذا يدلّ على أنّ الذي كان موجودًا في نسخة ابن حجر من رجال النجّاشيّ والشيخ وعليّ بن الحكم هو ابن المعلّى لا ابن المعلّل. وهو يؤيد وجود المعلّى بدل المعلّل في كثير من النسخ. (أعيان الشيعة: ٤ / ٥٥٥)

(٥) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٨٥) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٢٥٩] ١١٦ - حبيب بن المعلّل الخثعميّ، مولى، كوفيّ». وقال في (الفهرست: ١١٩): «[٢٥٣] ٥ - حبيب الخثعميّ. له أصل، رويناه بالإسناد الأول عن ابن بُطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عُمَير، عنه».

(٦) قال النجّاشيّ في (رجاله: ١٤١): «[٣٦٨] حبيب بن المعلّل الخثعميّ المدائنيّ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهما السلام، ثقة ثقة صحيح. له كتاب رواه محمّد بن أبي عُمَير، أخبرنا ابن نوح، عن ابن حمزة الطبريّ، عن ابن بُطّة، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عُمَير، عن حبيب».

(٧) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٧٣.

الدارقطنيّ في المؤتلف والمختلف، وقال: من شيوخ الشيعة[١]، وذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٢]، وقال: يُكنى أبا عليّ، وقال ابن النجّاشيّ: كان ثقةً[٣]. وقال عليّ بن الحكم: كان عظيمَ القدر، وافرَ العقلِ، مشهورًا بالفضل، روى عنه ابنه عليّ وغيره[٤].

٣٦. حسّان بن عبد الله الجعفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٥]، وقال عليّ بن الحكم: كان ثقةً، قليلَ الحديث[٦].

٣٧. حسّان بن أبي عيسى الصيقليّ[٧]: ذكره عليّ بن الحكم في مصنّفي الشيعة، وقال: روى عنه الحسن بن عليّ بن يقطين حديثًا كثيرًا[٨].

٣٨. حسّان بن مهران الجمّال، أخو صفوان، كوفيّ كاهليّ، و يُقال غنويّ[٩]: روى عن أبي

---

(١) قال الدارقطنيّ (٣٠٦ - ٣٨٥هـ): «حَدِيد بن حكيم الأزديّ، وأخوه مرازم من شيوخ الشيعة، وممّن يَرْوي عن أبي جَعْفر، وَأَبي عَبد الله ، ذكره ابن فضال». (المؤتلف والمختلف: الدارقطنيّ: ٢ / ٧٧٥)

(٢) قال الشيخ الطوسيّ في (الفهرست: ١١٩): «[٢٥٢] ٤ - حديد، والد عليّ بن حديد، له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حديد». وذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٩٤) في أصحاب الصادق عليه السلام فقال: «[٢٤١٧] ٢٧٤ - حديد بن حكيم الأزديّ المدائنيّ، أُسند عنه».

(٣) قال النجّاشيّ في (رجاله: ١٤٨): «[٣٨٥] حديد بن حكيم أبو عليّ الأزديّ المدائنيّ، ثقة، وجه، متكلّم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه محمّد بن خالد، أخبرني عدّة من أصحابنا، عن الحسن بن حمزة العلويّ قال: حدّثنا ابن بُطّة عن أحمد بن محمّد بن خالد، قال: حدّثنا (حدثني) أبي، عن حديد بن حكيم بكتابه».

(٤) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٨٢.

(٥) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٩٣) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٤١٢] ٢٦٩ - حسّان بن عبد الله الجعفيّ الكوفيّ».

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٨٨.

(٧) لا ذكر له في كتبنا الرجالية بمقدار ما وسعنا من البحث.

(٨) ينظر لسان الميزان: ٢ / ١٨٨.

(٩) قال النجّاشيّ في (رجاله: ١٤٧) : «[٣٨١] حسّان بن مهران الجمّال، مولى بني كاهل من [بني] أسد، وقيل: مولى لغني - أخو صفوان -...».

جعفر الباقر وولده جعفر وغيرهما، ويُقال: إنه روى أيضًا عن موسى بن جعفر. روى عنه عليّ بن النعمان و عليّ بن سيف. والكشيّ[١] وعليّ بن الحكم في رجال الشيعة، ووثّقه الطوسيّ[٢] وابن النجّاشيّ[٣]، وفرّق الطوسيّ بين الغنويّ والكوفيّ، وهما واحد[٤]، وبذلك جزم ابن عُقدة[٥].

٣٩. الحسن بن أبجر: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٦]، وقال عليّ بن الحكم: أسند عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى، وهو قليل الحديث[٧].

---

(١) لا أثر له في رجال الكشيّ الذي بين أيدينا.

(٢) لم يوثّقه الشيخ الطوسيّ، قال في (الفهرست: ١٢٠): «[٢٥٦] ٨ - حسّان بن مهران الجمّال، له كتاب رواه عليّ بن النعمان عنه، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عن حسّان الجمّال».

وذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٣٢) في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلًا: «[١٣٦٨] ٤٧ - حسّان بن مهران»، وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام (ص١٩٣)، قائلًا: «[٢٤١٠] ٢٦٧ - حسّان بن مهران الجمّال الكوفيّ»، ثم في (ص١٩٣) قال: «[٢٤١١] ٢٦٨ - حسّان بن مهران الغنويّ الكوفيّ».

(٣) قال النجّاشيّ في (رجاله: ١٤٧) : «[٣٨١] حسّان بن مهران الجمّال، مولى بني كاهل من [بني] أسد، وقيل: مولى لغني - أخو صفوان - روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة ثقة، أصحّ من صفوان وأوجه، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، منهم: عليّ بن النعمان. أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا حميد، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثنا عليّ بن النعمان، عن حسّان بكتابه»، والظاهر اتحاد الغنويّ والكوفيّ.

(٤) قال ابن داود في رجاله: «٣٩٤ - حسّان بن مهران الجمّال، مولى بني كاهل، أسديّ، وقيل مولى لغني - أخو صفوان - ... وعندي إنما اثنان: حسّان الجمّال الكاهليّ أسديّ، والآخر مولى، وقد فصل بينهما الشيخ أبو جعفر في كتاب الرجال». (كتاب الرجال: ابن داود: ٧١)

وفي منهج المقال: «وإن كان ظاهره - يعني ما ذكره الشيخ - التعدّد إلّا أنّ عادة الشيخ في الكتاب نقل جميع ما ذكره الأصحاب وإن احتمل الاتحاد، وظاهر النجاشيّ تحقيق الحال وذكر ما هو المآل والله أعلم بحقيقة الحال». (منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: الاسترآباديّ: ٣/ ٣٥٣)

(٥) ينظر لسان الميزان: ٢/ ١٨٩.

(٦) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٩٦) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٤٦٢] ٣١٩ - الحسن بن أبجر».

(٧) ينظر لسان الميزان: ٢ /١٩٠.

٤٠. الحسن بن عباس بن جرير العامريّ الحريـشيّ الرازيّ: روى عن أبي جعفر الباقر، وعنه أبو عبد الله الرقيّ وأحمد بن إسحاق بن سعد، وسهل بن زياد، ومحمّد بن أحمد بن عيسى الأشعريّ[١]، ذكره ابن النجّاشيّ في مصنّفي الإمامية، وقال: هو ضعيف جدًا، له كتاب في فضل (إنّا أنزلناه في ليلة القدر)، وهو رديء الحديث، مضطرب الألفاظ، لا يوثق به[٢]، وقال عليّ بن الحكم: ضعيف، لا يوثق بحديثه، وقيل: إنه كان يضعُ الحديث[٣].

٤١. الحسن بن عديس الكوفيّ[٤]: عن إسحاق بن عمّار، قال عليّ بن الحكم: كان من مشائخ الشيعة، وكان مخلطًا[٥].

٤٢. الحسن بن عليّ بن صالح بن سعيد الجوهريّ[٦]: روى عن أبي جعفر محمّد بن هارون الكلبيّ - أحد علماء الشيعة الإمامية - وغيره، قال عليّ بن الحكم: كان يذاكر بعشرة آلاف حديث[٧].

---

(١) وجاء في (الأعيان : ٥/ ١٢٨): «وفيه اشتباه من وجوه:

**أولًا:** هو الحسن بن عباس بن الحريش، وقد جعله الحسن بن عباس بن جرير العامريّ الحريشيّ.

**ثانيًا:** إنه روى عن أبي جعفر الثاني وهو الجواد عليه السلام، ولم يروِ عن الباقر عليه السلام.

**ثالثًا:** قوله: عنه أبو عبد الله الرقيّ، صوابه: البرقيّ، ولم نجد روايته عنه، ولا رواية سهل بن زياد.

**رابعًا:** محمّد بن أحمد بن عيسى، صوابه: أحمد بن محمّد بن عيسى».

(٢) قال النجّاشيّ في (رجاله: ٦٠): «[١٣٨] الحسن بن العباس بن الحريش الرازيّ أبو علي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، ضعيف جدًا. له كتاب: إنا أنزلناه في ليلة القدر، وهو كتاب رديء الحديث، مضطرب الألفاظ. أخبرنا إجازةً محمّد بن عليّ القزوينيّ، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه».

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٢١٧ .

(٤) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ٣٥٦) في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «[٥٢٨٣] ٤٤ - الحسن بن عديس».

(٥) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٢٠ . ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ٣٥٦) في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «[٥٢٨٣] ٤٤ - الحسن بن عديس». ومرّ في الحسن بن حمّاد بن عديس استظهار اتحاده مع هذا..

(٦) لا ذكر له في كتبنا الرجاليّة بمقدار ما وسعنا من البحث.

(٧) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٢٦.

٤٣. الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب[١]: روى عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ وغيره، قال عليّ بن الحكم في مشايخ الشيعة: كان مقيمًا بقمّ، وله كتاب في الفرائض أجاد فيه، وأخذ عنه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، وكان يعظّمه[٢].

٤٤. الحسين بن أحمد بن أبان القميّ: ذكره عليّ بن الحكم في شيوخ الشيعة، وقال: له تصنيف في مناقب عليّ، وكان شيخًا فاضلًا من مشايخ الإمامية، جليل القدر، ضخم المنزلة، نزل عنده الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران[٣]، فأقام في جواره في قمّ حتى مات رحمه تعالى[٤].

٤٥. الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ[٥]: ذكره عليّ بن الحكم في شيوخ الشيعة، وقال: شيخ صالح كثير الحديث، روى عن عمّه عليّ، روى عنه أبو العباس ابن عُقدة، وأثنى عليه[٦].

٤٦. الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ: ذكره عليّ بن الحكم في شيوخ الشيعة، وقال: كان من شيوخ أبي جعفر الكلينيّ صاحب كتاب الكافي[٧]، وصنّف الحسين كتاب (طب

---

(١) جاء في تهذيب المقال: (لم أقف له على ترجمة في كتب أصحابنا غير عليّ بن الحكم على ما ذكره ابن حجر، وكان الحسين من مشايخ الصدوق رحمه الله، روى عنه في كتبه كثيرًا مترضيًا مترحمًا عليه). (ينظر تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجّاشيّ: الأبطحيّ: ٢/ ٣٧٢)

(٢) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٧١.

(٣) الظاهر أنّ المقصود الحسن بن أبان لا الحسين؛ بقرينة نزول الحسين بن سعيد عنده، والموجود في كتب الرجال الحسن، أما الحسين بن أحمد بن أبان، فلا وجود له في كتب الرجال.

(٤) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٦٢.

(٥) لا ذكر له في كتبنا الرجالية بمقدار ما وسعنا من البحث.

(٦) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٦٢.

(٧) جاء في معجم رجال الحديث: S٣٦٢٥ - الحسين بن محمد بن عامر : «الحسين بن محمّد بن عامر من مشايخ الكلينيّ قدس سره يروي عنه كثيرًا، وهو الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعريّ القميّ، الثقة الآتي. فإنّ عامرًا هو ابن عمران على ما صرّح به النجّاشيّ في ترجمة عبد الله بن عامر بن عمران، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله في آخرين، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه (عبد الله بن عامر بن عمران)» (معجم رجال الحديث: ٧ / ٨٣).

أهل البيت)، وهو من خير الكتب المصنّفة في هذا الفنّ. روى عن عمّه عبد الله بن عامر وغيره[١].

٤٧. الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفيّ[٢]: ذكره عليّ بن الحكم، وقال: كان من مصنّفي الشيعة، له كتاب الحقائق، روى عنه محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان[٣].

٤٨. الحسين بن إبراهيم القزوينيّ: ذكره أبو جعفر الطوسيّ في مشايخه وأثنى عليه، وقال: كان يروي عن محمّد بن وهبان[٤]، وذكره عليّ بن الحكم في شيوخ الشيعة[٥].

٤٩. الحسين بن سهل أبو عليّ البرمكيّ: روى عن أبيه، عن يحيى بن أكثم حديثًا موضوعًا

---

قال النجّاشيّ في (رجاله: ٢١٨) : «[٥٧٠] عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعريّ أبو محمّد، شيخ من وجوه أصحابنا، ثقة، له كتاب أخبرنا الحسين بن عبيدالله في آخرين، عن جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه به».

وفي تهذيب المقال وهو شرح رجال النجّاشيّ للسيّد محمّد باقر الأبطحيّ: (الظاهر أنّ (أحمد) مصحّف (محمّد) كما صرّح به غير واحد بقرينة شيخه، ومن روى عنه.). (ينظر تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجّاشيّ: ٢/ ٢٥٠)

وفي الأعيان: «وتكرّر أحمد في رجال الشيخ، وكتاب عليّ بن الحكم يبعد السهو، ويمكن أن يكون أبوه يُسمّى أحمد ومحمدًا، ويمكن أن يكون له عمّ يُسمّى محمّدًا، وله ولد اسمه الحسين». (أعيان الشيعة: ٥ /٤٢٤)

(١) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٦٦.

(٢) لا ذكر له في كتبنا الرجالية بمقدار ما وسعنا من البحث.

(٣) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٦٦.

(٤) ذكره الشيخ الطوسيّ في (الفهرست: ١١٤) في ترجمة الحسين بن أبي غندر، قائلاً: «[٢٣٥] ٣٢ - الحسين بن أبي غندر. له أصل، أخبرنا به الحسين بن إبراهيم القزوينيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الهنائيّ، عن أبي القاسم عليّ بن حبشي، عن أبي المفضّل العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر». وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسيّ: «٢٤٨ - وأخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح» وفي الهامش: «هو إمّا الحسين بن إبراهيم القزوينيّ الذي ذكره الشيخ في ترجمة الحسين بن أبي غندر أو الحسين بن إبراهيم القميّ المعروف بابن الخياط». (الغيبة: الطوسيّ: ٢٩٣)

(٥) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٢٧٢.

في قصّة، قال يحيى: دخلتُ على المأمون وهو جالس للمظالم والعباس ابنه عن يمينه، وكان من أحسن الناس وجهًا فجعلتُ أتأمّله، فنظر إليّ المأمون فزجرني، قلت: يا أمير المؤمنين، حدّثني عبد الرزاق، حدّثني معمّر بن راشد، عن أيوب السختيانيّ، عن نافع، عن ابن عمر رفعه: النظر إلى الوجه المليح يجلو البصر، وأنا في بصري ضعف أردتُ أن أجلوه بالنظر إليه، قال: فأطرق رأسه، ثمّ رفع رأسه إليّ، وأنشأ يقول:

ألا للّـــه درّك أيّ قـــاض رمتـه المـــــرد بالحدق المراض
يحـــــنّ إذا رأى وجهًا مليحًا ويغلـط فـي الحـديث المستفاض

قلت: الآفة فيه من الراوي عنه جعفر بن عليّ بن سهل الدقّاق، فقد تقدّم أنه كذّاب، وأمّا الحسن فلا يُعرف هو ولا أبوه، ووجدت في رجال الشيعة للطوسيّ[١] الحسين بن سهل بن نوح، فكأنّه هذا، وقد وصفه عليّ بن الحكم بالحفظ والدِّين[٢].

٥٠. الحسين بن سيف بن عميرة النخعيّ البغداديّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[٣]، قال: وهو أخو عليّ بن سيف، وكان أبصر من أخيه وأكثر مشايخ، رحل إلى البصرة والكوفة، وكان يُعرف الفقه والحديث، يروى عنه عليّ بن الحكم وغيره[٤].

---

(١) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ٣٧٤) في أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليه السلام: «[٥٥٤٢] ٥ - الحسين بن سهل بن نوح».

(٢) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٢٨٦.

(٣) في (الفهرست: ١٠٨) للشيخ الطوسيّ: «[٢٠٨] ٥ - الحسين بن سيف/ له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن سيف البغداديّ وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عنه». و بعض ما ذكره ليس له أثر في كلام الطوسيّ.

وقال النجّاشيّ في (رجاله: ٥٦): «[١٣٠] الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعيّ، له كتابان، كتاب يرويه عن أخيه عليّ بن سيف، وآخر يرويه عن الرجال، أخبرنا عليّ بن أحمد القميّ، حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن سيف».

(٤) ينظر لسان الميزان: ٢/ ٢٨٧.

٥١. الحسين بن شدّاد بن رشيد الجعفيّ الكوفيّ: ذكره الطوسيّ في رجال الشيعة[١] الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى، وقال عليّ بن الحكم: كان أفقهَ أهل الكوفة وأصحّهم حديثًا[٢].

٥٢. الحسين بن أبي العلاء الحفّار: ذكره الطوسيّ في رجال الصادق من الشيعة[٣]، روى عنه عليّ بن الحكم، وروى هو عن يحيى بن القاسم[٤]، وذكر في مصنّفي الشيعة الحسين بن أبي العلاء وغاير بينهما، وقال في الثاني: روى عن أبي مخلّد السرّاج[٥]، روى عنه[٦] جعفر بن بشير[٧].

---

(١) ذكره الشيخ الطوسيّ في (رجاله: ١٨٣) في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: «[٢٢١٧] ٧٤ - الحسين بن شدّاد بن رشيد الجعفيّ الكوفيّ، أُسند عنه».

(٢) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٨٧.

(٣) جاء في أعيان الشيعة: «وظاهره أنه أخذ الأول من رجال الشيخ، والثاني من فهرسته، مع أنه لا أثر لذلك في رجاله، ولا في فهرسته، وليس له في الرجال غيرهما حتى يأخذ منه، والحسين بن أبي العلاء خالد الخفّاف لم يذكر الشيخ رواية من ذكره عنه، ولا روايته عمّن ذكره، نعم ذكر غير الشيخ رواية عليّ بن الحكم وجعفر بن بشير ويحيى بن القاسم عنه، أما روايته عن يحيى بن القاسم وأبي مخلد السرّاج، فلم يذكره الشيخ ولا غيره، والله أعلم). (أعيان الشيعة: ٦ / ٨)

(٤) قال الشيخ الطوسيّ في (الفهرست: ٢٦٢) : «[٧٩٨] ٩ - يحيى بن القاسم، يُكنّى أبا بصير. له كتاب مناسك الحج، رواه عليّ بن أبي حمزة والحسين بن أبي العلا، عنه».

(٥) قال النجّاشيّ في (رجاله: ٤٥٨): «[١٢٤٧] أبو مخلّد السرّاج: أخبرنا محمّد بن جعفر، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن عبد الله بن غالب، عن عليّ بن الحسن الطاطريّ، عن ابن أبي عُمَير، عن أبي مخلّد السرّاج، بكتابه».

وقال الشيخ الطوسيّ في (الفهرست: ٢٧٨) : «[٨٨٣] ٦٣ - أبو مخلّد السرّاج، له كتاب».وعدّه البرقيّ من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا: «روى [الحسين بن أبي العلاء] في مائة وثلاثة موارد عن ... وأبي مخلّد السرّاج». (معجم رجال الحديث: ٦ / ١٩٩)

(٦) وروى عنه[الحسين بن أبي العلاء] ...جعفر بن بشير. (ينظر معجم رجال الحديث: ٦ / ١٩٩)

(٧) ينظر لسان الميزان: ٢ / ٢٩٩.

## جدول تقييمات عليّ بن الحكم غير الموجودة في مصادرنا الرجاليّة

| ت | أسماء الرواة | عليّ بن الحكم |
|---|---|---|
| ١ | توبة القداحيّ | روى عنه سفيان بن عُيَينَة، وهو مكيّ، كان يخرج في التجارة إلى اليمن. |
| ٢ | ثابت بن زائدة العجليّ الكوفيّ | كان حافظًا زاهدًا، قليل الحديث. |
| ٣ | ثابت الأسديّ | كان جعفر يُثني عليه خيرًا. |
| ٤ | ثابت مولى جرير | كان كوفيًّا، دخل على جعفر فصحبه، وأسند عنه. |
| ٥ | ثلج بن أبي ثلج اليعقوبيّ | كان خصّيصًا بعليّ بن موسى الرضا، ولما مات لزم قبره حتى مات. |
| ٦ | ثمامة بن عمرو الأزديّ العطار الكوفيّ | كان ورعًا عالمًا مهيبًا، وله قصّة مع سفيان الثوريّ رحمه الله تعالى. |
| ٧ | ثور بن عمر المرهبيّ الكوفيّ | أثنى عليه عليّ بن الحكم. |
| ٨ | جابر بن أبخر (أبحر) النخعيّ | كان عابدًا ثقة، روى عن جعفر الصادق. |
| ٩ | جابر بن أعصم المكفوف | كان شديدًا على الناصبيّة. |
| ١٠ | جابر بن سُمَيرة الأسديّ الكوفيّ | كان صدوقًا متشدّدًا في الرواية، جمع حديثه في كتاب. فكان لا يحدّث إلّا منه. |
| ١١ | الجارود بن السريّ التميميّ | كان ثقةً، روى عن الصادق رحمه الله تعالى. |
| ١٢ | الجارود بن عمرو الطائيّ | كان ورعًا ثقةً، له أحاديث جيّدة، روى عنه صفوان بن يحيى، مات سنة خمس وخمسين ومائة. |
| ١٣ | الجارود بن السريّ التميميّ | كان ثقة. |
| ١٤ | جبلة بن حيّان بن أبجر الكوفيّ | روى عن جعفر الصادق وجميل بن درّاج، روى عنه ابنه عبد الله. |
| ١٥ | جبير بن حفص العثمانيّ أبو الأسود | كان من أورع الناس. |
| ١٦ | جعفر بن عثمان الرواسيّ الأحول | كان جليلَ القدر عند العامة. |
| ١٧ | جعفر بن مالك | ذكره عليّ بن الحكم في رجال الشيعة، وأثنى عليه خيرًا. |
| ١٨ | جعفر بن المثنى | لم يكن مرضِيًّا. |

| | | |
|---|---|---|
| ١٩ | جعفر بن معروف الكشيّ | كان كثيرَ العبادة. |
| ٢٠ | جناب بن عائذ الأسديّ | وثّقه عليّ بن الحكم. |
| ٢١ | جناح بن زربي أبوسعيد الاشعريّ | كان عارفًا بالتفسير، صحب جعفر الصادق عليه السلام، وروى عنه، وكان صالحًا، واسعَ الفضل، ثقةً. |
| ٢٢ | جهم بن صالح التميميّ الكوفيّ | كان جهم بن صالح أعرفَ الناس بحديث الكوفة وبرجال جعفر الصادق، وصنّف كتابًا فيما وُضع على أهل البيت، أجاد فيه. |
| ٢٣ | الحارث بن محمّد بن النعمان | كان أحدَ أئمة الحديث في معرفة حديث أهل البيت، وقال الحسن بن محبوب: لقد رأيته حضر حلقة محمّد بن الحسن صاحب الرأي، فما تكلّم حتى استأذنه، فلما قام الحارث، قال: أي رجل لولا يعني: الرفض، قال: وكان أفرضَ الناس، عالمًا بالشعر، كثيرَ الرواية. |
| ٢٤ | الحارث بن المغيرة | كان من أورع الناس، روى عنه ثعلبة بن ميمون وهشام بن سالم وجعفر بن بشر وآخرون. |
| ٢٥ | حازم بن إبراهيم | كان ثقةً، كثيرَ العبادة. |
| ٢٦ | حديد بن حكيم الأزديّ | كان عظيمَ القدرِ، وافرَ العقل، مشهورًا بالفضل، روى عنه ابنه عليّ وغيره. |
| ٢٧ | حسّان بن عبد الله الجعفيّ | كان ثقةً، قليلَ الحديث. |
| ٢٨ | حسّان بن أبي عيسى الصيقليّ | روى عنه الحسن بن علي بن يقطين حديثًا كثيرًا. |
| ٢٩ | الحسن بن أبجر | وهو قليل الحديث. |
| ٣٠ | الحسن بن عديس الكوفيّ | وكان مخلطًا. |
| ٣١ | الحسن بن عليّ بن صالح الجوهريّ | كان يذاكر بعشرة آلاف حديث. |
| ٣٢ | الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب | كان مقيمًا بقمّ، وله كتاب في الفرائض، أجاد فيه، وأخذ عنه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، وكان يعظّمه. |
| ٣٣ | الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ | شيخ صالح، كثير الحديث. |
| ٣٤ | الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ | صنّف الحسين كتاب طب أهل البيت، وهو من خير الكتب المصنّفة في هذا الفن. |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٥ | الحسين بن أحمد الكوفيّ | كان من مصنّفي الشيعة له كتاب الحقائق، روى عنه محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان. |
| ٣٦ | الحسين بن سهل أبو عليّ البرمكيّ | وصفه عليّ بن الحكم بالحفظ والدين. |
| ٣٧ | الحسين بن شدّاد الجعفيّ الكوفيّ | كان أفقهَ أهل الكوفة وأصحَّهم حديثًا. |

## قراءة في تقييمات عليّ بن الحكم ومنهجه

- **تعابير الذمّ عنده:**

١. لم يكن مرضيًّا: جعفر بن المثنى الخطيب، مولى ثقيف.

٢. ضعيف لا يوثق بحديثه، وقيل: إنه كان يضع الحديث: الحسن بن عباس بن جرير العامريّ الحريشيّ الرازيّ.

٣. كان مخلطًا: الحسن بن عديس الكوفيّ، والملاحظ أنه ذكره بعنوان: من مشايخ الشيعة، وهذا يدلّ على أنّ كون الرواي معروفًا أو من المشايخ ليس بدليل على قبول حديثه.

- **تعابير المدح عنده:**

١. كان من نجباء أصحاب الباقر: إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفيّ.

٢. كان حافظًا زاهدًا: ثابت بن زائدة العجليّ الكوفيّ .

٣. كان جعفر يثني عليه خيرًا: ثابت الأسديّ.

٤. دخل على جعفر، فصحبه وأسند عنه: ثابت مولى جرير.

٥. كان خصيصًا بعليّ بن موسى بن جعفر: ثلج بن أبي ثلج اليعقوبيّ.

٦. كان ورعًا عالمًا مهيبًا: ثمامة بن عمرو الأزديّ العطّار الكوفيّ.

٧. الثناء على الراوي: ثور بن عمر بن عبد الله المرهبيّ الكوفيّ.

٨. كان عابدًا ثقةً، روى عن جعفر الصادق: جابر بن أبخرالنخعيّ.

٩. كان شديدًا على الناصبيّة: جابر بن أعصم المكفوف.

١٠. كان صدوقًا متشدّدًا في الرواية، جمع حديثه في كتاب، فكان لا يحدّث إلّا منه: جابر بن سُميْرة (بالتصغير) الأسديّ الكوفيّ.

١١. ثقةٌ: الجارود بن السري التميميّ السعديّ الحمانيّ الكوفيّ.

١٢. كان ورعًا ثقةً، له أحاديث جيّدة: الجارود بن عمرو الطائيّ الكوفيّ.

١٣. من أورع الناس: جبير بن حفص العثمانيّ أبو الأسود الكوفيّ، الحارث بن المغيرة النضريّ.

١٤. كان جليلَ القدر عند العامّة: جعفر بن عثمان الرواسي الكوفيّ الأحول.

١٥. أثنى عليه خيرًا: جعفر بن مالك.

١٦. بالغ في إطرائه: جعفر بن قولويه.

١٧. كثرة العبادة: جعفر بن معروف الكشيّ، حازم بن إبراهيم البجليّ، مصريّ.

١٨. ثقةٌ: جناب بن نسطاس الجنبيّ.

١٩. كان عارفًا بالتفسير، صحب جعفرًا الصادق (عليه السلام)، وروى عنه، و كان صالحًا واسعَ الفضل، ثقةً: جناح بن زربي أبوسعيد الأشعريّ.

٢٠. أعرف الناس بحديث الكوفة، وبرجال جعفر الصادق، وصنّف كتابًا فيما وضع على أهل البيت، أجاد فيه: جهم بن صالح التميميّ الكوفيّ.

٢١. كان أحد أئمة الحديث في معرفة حديث أهل البيت، وكان أفرض الناس، عالمًا بالشعر، كثيرَ الرواية: الحارث بن محمد بن النعمان.

٢٢. كان ثقةً، كثيرَ العبادة: حازم بن إبراهيم البجليّ، مصريّ.

٢٣. كان صحيحَ الرواية، معروفًا بالدين والخير، يروي عنه ابن أبي عمير: حبيب بن المعلى الخثعميّ.

٢٤. كان عظيمَ القدر، وافرَ العقل، مشهورًا بالفضل: حديد بن حكيم الأزديّ.

٢٥. كان ثقةً، قليلَ الحديث: حسان بن عبد الله الجعفيّ.

٢٦. ذكره في مصنّفي الشيعة، وقال: روى عنه الحسن بن عليّ بن يقطين حديثًا كثيرًا: حسان بن أبي عيسى الصيقليّ.

٢٧. كان يذاكر بعشرة آلاف حديث: الحسن بن علي بن صالح بن سعيد الجوهريّ.

٢٨. كان مقيمًا بقمّ، وله كتاب في الفرائض أجاد فيه، وأخذ عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، وكان يعظّمه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب.

٢٩. ذكره في شيوخ الشيعة...له تصنيف في مناقب عليّ، وكان شيخًا فاضلًا من مشايخ الإماميّة، جليلَ القدر، ضخمَ المنزلة: الحسين بن أحمد بن أبان القميّ.

٣٠. ذكره في شيوخ الشيعة، وقال: شيخٌ، صالحٌ، كثيرُ الحديث...وأثنى عليه: الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ.

٣١. ذكره في شيوخ الشيعة، وقال: كان من شيوخ أبي جعفر الكلينيّ صاحب كتاب (الكافي)، وصنّف الحسين كتاب (طب أهل البيت)، وهو من خير الكتب المصنّفة في هذا الفنّ: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ.

٣٢. كان من مصنّفي الشيعة، له كتاب (الحقائق)، روى عنه: الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفيّ.

٣٣. ذكره في شيوخ الشيعة: الحسين بن إبراهيم القزوينيّ.

٣٤. وصفه بالحفظ والدين: الحسين بن سهل أبو على البرمكيّ.

## • التوثيق

### أ. بلفظ الثقة

١. جابر بن أبخرالنخعيّ.

٢. الجارود بن السري التميميّ السعديّ الحمانيّ الكوفيّ .

٣. الجارود بن عمرو الطائيّ الكوفيّ.

٤. جناب بن نسطاس الجنبيّ.

٥. جناح بن زربي أبوسعيد الأشعريّ.

٦. حازم بن إبراهيم البجليّ، مصريّ.

٧. حسان بن عبد الله الجعفيّ.

ب. **بغير لفظ الثقة**

١. كان من نجباء أصحاب الباقر: إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفيّ.

٢. كان خصيصًا بعليّ بن موسى بن جعفر: ثلج بن أبي ثلج اليعقوبيّ.

٣. كان صدوقًا متشدّدًا في الرواية: جابر بن سُمَيْرَة (بالتصغير) الأسديّ الكوفيّ.

٤. من أورع الناس: جبير بن حفص العثمانيّ أبو الأسود الكوفيّ.

٥. كان صحيحَ الرواية، معروفًا بالدين والخير، يروي عنه ابن أبي عُمَير: حبيب بن المعلّى الخثعميّ.

٦. شيخٌ صالحٌ، كثيرُ الحديث: الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ.

٧. كان أفقهَ أهلِ الكوفة، وأصحّهم حديثًا: الحسين بن شدّاد بن رشيد الجعفيّ الكوفيّ.

- **المدح بغير الوثاقة**

١. كان حافظًا زاهدًا: ثابت بن زائدة العجليّ الكوفيّ.

٢. كان جعفر يثني عليه خيرًا: ثابت الأسديّ.

٣. دخل على جعفر، فصحبه وأسند عنه: ثابت مولى جرير.

٤. كان ورعًا عالمًا مهيبًا: ثمامة بن عمرو الأزديّ العطّار الكوفيّ.

٥. الثناء على الراوي، والمبالغة في إطرائه: ثور بن عمر بن عبد الله المرهبيّ الكوفيّ، جعفر بن مالك، جعفر بن قولويه.

٦. كان شديدًا على الناصبيّة: جابر بن أعصم المكفوف.

٧. كان جليلَ القدر عند العامّة: جعفر بن عثمان الرواسي الكوفيّ الأحول.

٨. كثرة العبادة: جعفر بن معروف الكشيّ، حازم بن إبراهيم البجليّ مصري.

٩. أعرفُ الناسِ بحديثِ الكوفة، وبرجال جعفر الصادق، وصنّف كتابًا فيما وُضع على أهل البيت، أجاد فيه: جهم بن صالح التميميّ الكوفيّ.

١٠. كان أحدَ أئمة الحديث في معرفة حديث أهل البيت، وكان أفرضَ الناس، عالمًا بالشعر، كثيرَ الرواية: الحارث بن محمد بن النعمان.

١١. كان عظيم القدر، وافرَ العقل، مشهورًا بالفضل: حديد بن حكيم الأزديّ.

١٢. روى عنه الحسن بن عليّ بن يقطين حديثًا كثيرًا: حسّان بن أبي عيسى الصيقليّ.

١٣. كان يذاكر بعشرة آلاف حديث: الحسن بن علي بن صالح بن سعيد الجوهريّ.

١٤. له كتاب في الفرائض أجاد فيه، وأخذ عنه أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه، وكان يعظّمه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب.

١٥. له تصنيف في مناقب عليّ، وكان شيخًا فاضلًا من مشايخ الإمامية، جليلُ القدر، ضخمُ المنزلة: الحسين بن أحمد بن أبان القميّ.

١٦. شيخٌ صالحٌ، كثيرُ الحديث، روى عن عمّه عليّ، روى عنه أبو العباس ابن عقدة، وأثنى عليه: الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ.

١٧. كان من شيوخ أبي جعفر الكلينيّ صاحب كتاب (الكافي، وصنّف الحسين كتاب (طب أهل البيت)، وهو من خير الكتب المصنّفة في هذا الفن: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ.

١٨. وصفه بالحفظ والدين: الحسين بن سهل أبو علي البرمكيّ.

١٩. من أصحاب جعفر الصادق: إبراهيم بن سنان.

٢٠. ذكره في رجال الشيعة أو مصنّفيهم أو شيوخهم: إبراهيم بن عبد العزيز بن عيسى بن أيوب الخزاز الكوفيّ، إسحاق بن يحيى بن القاسم، الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفيّ، الحسين بن إبراهيم القزوينيّ، الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ، الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ، الحسين بن أحمد بن أبان القميّ، حسّان بن أبي عيسى الصيقليّ.

## • من ملامح منهجه

**١. الاعتماد على النقل الحسيّ، ومن شواهد ذلك:**

أ. قيل: إنه كان يضع الحديث: الحسن بن عباس بن جرير العامريّ الحريشيّ الرازيّ.

ب. دخل على جعفر، فصحبه وأسند عنه: ثابت مولى جرير

ج. كان خصيصًا بعليّ بن موسى بن جعفر، ولما مات لزم قبره حتى مات: ثلج بن أبي ثلج اليعقوبيّ.

د. كان صدوقًا متشددًا في الرواية، جمع حديثه في كتاب، فكان لا يحدّث إلّا منه: جابر بن سُمَيْرة (بالتصغير) الأسديّ الكوفيّ.

هـ. كان جليلَ القدر عند العامّة: جعفر بن عثمان الرواسي الكوفيّ الأحول.

و. كثرة العبادة: جعفر بن معروف الكشيّ، حازم بن إبراهيم البجليّ مصريّ.

ز. صحب جعفرًا الصادق، وروى عنه: جناح بن زربي أبو سعيد الأشعريّ.

ح. يروى عنه ابن أبي عُمَير: حبيب بن المعلى الخثعميّ.

ط. كان يذاكر بعشرة آلاف حديث: الحسن بن عليّ بن صالح بن سعيد الجوهريّ.

ي. كان مقيمًا بقمّ، وله كتاب في الفرائض، وأخذ عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، وكان يعظّمه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب.

ك. له تصنيف في مناقب عليّ، نزل عنده الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران، فأقام في جواره في قمّ حتى مات رحمه تعالى: الحسين بن أحمد بن أبان القميّ.

ل. روى عن عمّه عليّ، روى عنه أبو العباس ابن عقدة: الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ.

م. كان من شيوخ أبي جعفر الكلينيّ صاحب كتاب (الكافي)، وصنّف الحسين كتاب (طب أهل البيت)، روى عن عمّه عبد الله بن عامر وغيره: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ.

ن. له كتاب الحقائق: الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفيّ.

س. روى عنه الحسن بن عليّ بن يقطين حديثًا كثيرًا: حسّان بن أبي عيسى الصيقليّ.

**٢. الدقة في النقل:**

أ. قيل: إنه كان يضع الحديث: الحسن بن عباس بن جرير العامريّ الحريشيّ الرازيّ.

ب. كان صدوقًا متشدّدًا في الرواية، جمع حديثه في كتاب، فكان لا يحدّث إلّا منه: جابر بن سُمَيْرة (بالتصغير) الأسديّ الكوفيّ.

**٣. سعة الاطّلاع، والدقة في التفاصيل:**

أ. كان صدوقًا متشدّدًا في الرواية، جمع حديثه في كتاب، فكان لا يحدّث إلّا منه: جابر بن سُمَيْرة (بالتصغير) الأسديّ الكوفيّ.

ب. كان جليلَ القدر عند العامّة: جعفر بن عثمان الرواسي الكوفيّ الأحول.

ج. أعرفُ الناس بحديث الكوفة، وبرجال جعفر الصادق، وصنّف كتابًا فيما وُضع على أهل البيت، أجاد فيه: جهم بن صالح التميميّ الكوفيّ.

د. كان أحدَ أئمةِ الحديث في معرفة حديث أهل البيت، وكان أفرضَ الناس، عالـمًا بالشعر، كثيرَ الرواية: الحارث بن محمد بن النعمان.

هـ. له كتاب في الفرائض أجاد فيه، وأخذ عنه أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه، وكان يعظّمه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب.

و. كان من شيوخ أبي جعفر الكلينيّ صاحب كتاب (الكافي)، وصنّف الحسين كتاب (طب أهل البيت)، وهو من خير الكتب المصنّفة في هذا الفنّ: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعريّ.

ز. ذكره في شيوخ الشيعة، وقال: له تصنيف في مناقب عليّ، وكان شيخًا فاضلًا، من مشايخ الإمامية، جليلَ القدر، ضخمَ المنزلة، نزل عنده الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، فأقام في جواره في قمّ حتى مات رحمه تعالى: الحسين بن أحمد بن أبان القميّ.

ح. ذكره في شيوخ الشيعة، وقال: شيخٌ صالحٌ كثيرُ الحديث، روى عن عمّه عليّ، روى

عنه أبو العباس ابن عقدة، وأثنى عليه: الحسين بن أحمد بن الحسن الرقيّ.

ط. كان من مصنّفي الشيعة له كتاب (الحقائق)، روى عنه: الحسين بن أحمد بن عيسى الكوفيّ.

ي. له أحاديث جيّدة: الجارود بن عمرو الطائيّ الكوفيّ.

ك. له أحاديث جيّدة، روى عنه صفوان بن يحيى، مات سنة خمس وخمسين ومائة: الجارود بن عمرو الطائيّ الكوفيّ.

٤. **صحبة الرواة للأئمة عليهم السلام:**

أ. من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: إسحاق بن يحيى بن القاسم، إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفيّ، الحارث بن المغيرة، حسان بن مهران الجمال .

ب. من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: إبراهيم بن سنان، إبراهيم بن عيسى بن أيوب الخزّاز الكوفيّ، إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفيّ، توبة القداحيّ من آل ميمون القدّاح، ثابت مولى جرير، ثابت الأسديّ، جابر بن أبخر النخعيّ، الجارود بن السريّ التميميّ السعديّ الحمانيّ الكوفيّ، جبلة بن حيّان بن أبجر الكوفيّ، جبير بن حفص العثمانيّ أبو الأسود الكوفيّ، جناح بن زربي أبو سعيد الأشعريّ، حسّان بن مهران الجمّال، الحارث بن المغيرة، الحارث بن محمد بن النعمان، الحسن بن أبجر.

ج. من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفيّ، إبراهيم بن عيسى بن أيوب الخزّاز الكوفيّ، ثلج بن أبي ثلج اليعقوبيّ، الحارث بن المغيرة.

د. من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: الحسن بن عديس الكوفيّ، ثلج بن أبي ثلج اليعقوبيّ، حبيب بن المعلّى الخثعميّ.

هـ. من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: الحسين بن سهل بن نوح.

٥. **مشايخ الثقات:**

أ. يروى عنه ابن أبي عُمَير: حبيب بن المعلى الخثعميّ.

ب. روى عنه صفوان بن يحيى: الجارود بن عمرو الطائيّ الكوفيّ.

ج. روى عنه الحسن بن محبوب: إبراهيم بن عيسى بن أيوب الخزّاز الكوفيّ.

د. روى عنه عثمان بن عيسى: إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفيّ.

هـ. روى عنه جعفر بن بشير [البجليّ، الوشّاء][1]: الحسين بن أبي العلاء الحفّار.

و. أخذ عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب.

(١) قال النجاشيّ: «[٣٠٤] جعفر بن بشير أبو محمد البجليّ، الوشّاء، من زهّاد أصحابنا، و عبّادهم، و نسّاكهم، و كان ثقةً... روى عن الثقات، و رووا عنه».

## المصادر والمراجع

### الكتب:


١. اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشـي: الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهانيّ، مؤسسة النـشر الاسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢. الاستبصار: الطوسيّ، محمّد بن الحسن(ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٣، ١٣٩٠هـ.

٣. أعيان الشيعة: الأمين، السيّد محسن (ت ١٣٧١هـ)، حقّقه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٤. أمل الآمل: الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، دار الكتاب الإسلاميّ، قم، ١٣٦٢ش.

٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المجلـسيّ، محمّد باقر (١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

٦. بغية الطلب فى تاريخ حلب: ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيليّ (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكّار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٧. تاريخ علم الرجال: الراضي، الشيخ حسين العبد الله، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ١٤٢١هـ.

٨. التحرير الطاووسيّ: العامليّ، الشيخ حسن بن زين الدين (٩٥٩ - ١٠١١هـ)، المستخرج من كتاب حلّ الإشكال للسيّد أحمد بن موسى الطاووس (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق: فاضل الجواهريّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤١١هـ.

٩. تقييمات ابن الغضائريّ تحت مجهر التحقيق: البغداديّ، الشيخ حميد، قمّ - إيران.

١٠. تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجّاشيّ: الأبطحيّ، السيّد محمّد عليّ (ت ١٤٢٣هـ)، قم، ط٢، ١٤١٧هـ.

١١. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلّامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ (ت ٧٢٦هـ)، الشيخ جواد القيوميّ، مؤسسة نـشر الفقاهة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

١٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهرانيّ، محمّد محسن بن عليّ المنزويّ المشهور بآقا بزرگ (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٣. رجال البرقيّ: البرقيّ، أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠هـ)، تحقيق: جواد القيوميّ الإصفهانيّ، مؤسّسة القيوم، قمّ، ط١، ١٤١٩هـ.

١٤. رجال الطوسيّ: الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيوميّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قمّ، ط١، ١٤١٥هـ.

١٥. رجال النجّاشيّ: النجّاشيّ، أحمد بن عليّ(ت ٤٥٠هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قمّ، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٦. الغيبة: الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهرانيّ و الشيخ عليّ أحمد ناصح، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، ط١، ١٤١١هـ.

١٧. الفهرست: الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيوميّ، مؤسّسة نشر الفقاهة، قمّ، ط١، ١٤١٧هـ.

١٨. كتاب الرجال: ابن داود، الحسن بن عليّ الحليّ (ت ٧٠٧هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، منشورات الشريف الرضي، قمّ.

١٩. كتاب الزّهد: الأهوازيّ، الشيخ الحسين بن سعيد الكوفيّ (ق٢و٣)، تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلميّة، قمّ.

٢٠. لسان الميزان: ابن حجر، أحمد بن عليّ بن محمّد الكنانيّ العسقلانيّ (ت ٨٢٥هـ)، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٢١. المؤتلف والمختلف: الدارقطنيّ، عليّ بن عمر بن أحمد البغداديّ (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٢. مستدركات علم رجال الحديث: النمازيّ، الشيخ عليّ الشاهروديّ (ت ١٤٠٢هـ)، الناشر: ابن المؤلّف - على نفقة حسينيّة عماد زاده - أصفهان، طهران، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٣. معجم رجال الحديث: الخوئيّ، السيّد أبو القاسم (ت ١٤١٣هـ)، مؤسّسة الإمام الخوئيّ، قمّ، ط٥، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م.

٢٤. منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: الاسترآباديّ، محمّد بن عليّ (ت ١٢٠٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥. وسائل الشيعة: الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ.

**المقالات:**

٢٦. عليّ بن الحكم وكتابه (مشايخ الشيعة) مَن هو؟ وأين؟: الشيخ عبد الله الدشتيّ، مجلة علوم الحديث، العدد ٢٢، السنة الحادية عشرة، رجب ١٤٢٨هـ (١٣٨٦ش).

٢٧. كتاب شناسى توصيفى كتاب رجال الشيعه: مطهري، سيّد مصطفى، مجلّه حديث حوزة، السنة الأولى، العدد الأول، زمستان (١٣٨٩ش).

# أحبار الكتابة والألوان بالمخطوطات الأثريّة

## *Writing Inks and Colors in Ancient Manuscripts*


الدكتورة داليا علي عبد العال السيّد

رئيس قسم الترميم الأوليّ للآثار العضويّة بالمتحف المصريّ الكبير

مصر

*Dr. Dalia Ali Abdel-Al-Sayed*

*Head of the Department of Primary Restoration of Organic Antiquities at the Grand Egyptian Museum*

*Egypt*

## الملخّص

نظرًا لان معرفة الإنسان للأحبار بوصفها مادةً للتدوين يخالطه صعوبة كبيرة، حيث إنه موضوع ضارب بجذوره في أعماق التاريخ، وقد اخُتلف في تقدير تاريخه بدقة، وفي وصف موادّه وخاماته بصورة محدّدة؛ لذا فقد قامت الدراسة بوصف تلك الموادّ التي استُخدمت في الكتابة القديمة، وصنّفتها بدورها إلى موادّ أساسيّة تضمنت المِداد والألوان والأرضيات التي كُتِب عليها، وكذلك الأقلام التي نقلت المِداد، إضافةً إلى الموادّ الثانوية التي تضمنت المصاحن والأوعية والمحابر التي يُحفظ بها الأقلام والمِداد، كما تناولت الدراسة بعض الوصفات القديمة للأحبار والألوان الأثرية من الأسود والأحمر والأخضر والأزرق والأصفر الذهبيّ، والأحبار السرية والسحرية، وكيفية تثبيت تلك الأحبار أو محوها، مع إلقاء الضوء على كيفية إظهار كتابات الأوراق المحترقة بالأساليب العلميّة الحديثة، هذا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تمّ عرضها بالدراسة مع وضع مجموعة من الصور والأشكال التوضيحيّة، مع تأصيل كل المعلومات والبيانات من خلال مجموعة كبيرة من المراجع العربيّة والأجنبيّة الرصينة.

## Abstract

Man's information on inks as material for writing has great confusion to it and difficulty in understanding. This is because it is a subject that has its roots in the depths of history, and has not been put forward adequately. Its timeline, description of its ingredients, and raw materials are yet to be thoroughly researched. Hence, this study describes the ingredients and materials that were used in ancient writing. In addition, it classifies them into basic materials that included ink, colors, and paper used to write on, and into secondary materials that included bowls and inkwells in which pens and ink are kept. The study also dealt with Some old recipes for inks and archaeological colors of black, red, green, blue, golden yellow, secret and magic inks, and how to install or erase those inks It also sheds light on how to show the writings of burnt papers using modern scientific methods.

This study reaches a set of important results that have been presented by studying with a set of pictures and illustrations, with the rooting of all information and data through a wide range of discreet Arabic and foreign references.

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدّمة

إنّ التحدّث عن زمن معرفة الإنسان للأحبار بوصفها مادةً للتدوين تخالطه صعوبةٌ كبيرةٌ؛ إذ إنّ أقدم النشاطات الإنسانيّة المتعلّقة برسوم الإنسان تعود إلى أكثر من (٤٠٠٠٠) سنةٍ على جدران كهوف شمال إسبانيا، وإندونيسيا، إضافة إلى رسومات كهف (Chauvet) بفرنسا والتي تعود إلى نحو (٨٠٠٠) – (١٠٠٠٠) سنةٍ، فضلًا عن ظهور الكتابة بصفةٍ عامّةٍ في بلاد الرافدين منذ عام (٣٢٠٠ ق.م) تقريبًا، إلّا أنّ استخدام أحبار الكتابة لأوّل مرّة ظهر في عام (٢٥٠٠) قبل الميلاد تقريبًا في مصر والصين[١]، إذ استُخدم الحبر الكربونيّ المُصنّع من سخام المصابيح (lampblack) المخلوط بالزيت النباتيّ، والممزوج بالصمغ والذي كان تتم الكتابة به - غالبًا - على ورق البردي.

هذا وقد تناولت الدراسة وصف المواد التي استُخدمت في الكتابة القديمة التي قُسمّت بدورها إلى موادَّ أساسيّةٍ وأخرى ثانويّة؛ إذ تضمّنت المواد الأساسيّة: المِداد والألوان، والأرضيّات التي كانت يُخَطُّ عليها، وكذلك الأقلام التي كانت تنقل المِداد إلى الأرضيّة، والذي اظهرتهُ بعض مجسّمات دور الكتابة التي عُثِر عليها بالمقابر المصريّة القديمة[٢]، أمّا

(١) ينظر المواد والصناعات القديمة عند قدماء المصريّين: ألفريد لوكاس: ٥٥-٦٠.

(2) The Art of Ancient Egypt: Robins, G.,:P 80-90.

المواد الثانويّة فهي عبارة عن المصاحن التي كان يستخدمها الكاتب في تحضير المِداد، وكذلك الأوعية والمحابر التي كانت تُحفظُ فيها الأقلام والمِداد[١].

## ١. المواد الأساسيّة:

### ١-١. أحبار وألوان المخطوطات:

كان لون المِداد - بصفة عامّة - إمّا أحمر أو أسود إضافة إلى استخدام الألوان الأخرى في الرسم وليس للتدوين بجانب المِدادين الأحمر والأسود[٢].

وقد فحص الكيميائيّ الشهير (الفريد لوكاس) لوحةَ كتابةٍ من مقبرة توت عنخ آمون كان بها خمسة ألوان هي: الأسود، والأحمر، والأخضر، والأبيض، والأصفر، كما قام أيضًا بفحص عيّنات من اللّون الأسود من الأسرة الخامسة، والسادسة، والثامنة عشرة، والثالثة والعشرين، فكانت كلّها من الكربون[٣]، كما عثر العالم (لوري) على مادّة سوداء من فحم الخشب المسحوق تعود إلى الأسرة التاسعة عشرة، كما وجد العالم (بيك) مادّة سوداء وأخرى حمراء على لوحة كتابةٍ من عصر الدولة الوسطى، وقد قام (جارستانج) بفحصها فأثبت أن المادّة السوداء من الكربون، بينما المادّة الحمراء من المَغْرَةِ وهو مركب أكسيد الحديد الأحمر المعروف كيميائيًا باسم الهيماتيت.

(1) Inks: Waters, C.E: p12-18.

(٢) ينظر أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور: حجاجي إبراهيم: ٤٨ -٥٠.

(٣) ينظر الألوان عند الفراعنة: زاهي حوّاس: ٥ -٧.

وقد عثر (هيس) في الأقصر على لوحة كتابةٍ عليها ألوانٌ بيضاءُ، وحمراءُ، وبُنّيةٌ، وخضراءُ، وزرقاءُ، وقد اتّضح بالفحص أنّ اللّون الأبيض كان كربونات الكالسيوم، أمّا اللّون الأحمر فكان مَغْرَةً حمراء[١]، كما وجد أنّ اللّون البنّي كان من أكسيد الحديد، وأنَّ اللون الأصفر من المَغْرَةِ الصفراء، أمّا اللّون الأخضر فكان من الملاكيت - كربونات النحاس القاعديّة - والأزرق كان من الازوريت - كربونات النحاس القاعديّة المائيّة[٢] - كما تمّ تعريف الأحبار الكربونيّة والحديديّة في الكتابة على البردي القبطيّ، كما ورد ذكر المِداد الفارسيّ وطريقة صُنعه في إحدى المخطوطات القديمة بدار الكتب المصريّة من مسحوق نوى التمر المتفحّم الممزوج بالصمغ والماء، إلّا أنّ هذا الحبر يُعدّ من الأحبار الرديئة؛ لقلّة نسبة الكربون فيه هذا وقد سمّى العرب بعض الأحبار السوداء بأسماء بلدانها مثل قولهم: المِداد الكوفيّ، المِداد الروميّ، المِداد الهنديّ، المِداد الصينيّ[٣].

## ١-٢. بعض الوصفات القديمة لأشهر الأحبار والألوان:

### ١-٢-١. طريقة تحضير الحبر الكربونيّ:

كان الحبر الكربونيّ يُصنّع - غالبًا - إمّا من السِّناج (السخام) المكشوط من أواني الطهي إذ يتمّ مزجه بالصمغ والماء، ومازالت هذه الطريقة متّبعة في بعض الكنائس القبطيّة حتّى الآن، أو من الرواسب الكربونيّة المترسّبة عند فوهات الأفران أو من جريد النخل اليابس الذي يتمّ تحميصه وسحقه وعجنه بماءٍ مذابٍ فيه صمغ، هذا وقد عُرِف رماد الفحم الحجازيّ الذي كان يُحضّر بإضافة عشرة أرطال من زيت بذور الكتّان في مسرجةٍ ذات فتائلَ موقدة، يُوضع فوقها لوحٌ من الفخار لتجميع السِّناج المتصاعد الذي يُؤخذ منه قدر الحاجة، فإمّا أن يُصبَّ عليه الماء العذب قدره مرتان ويُغلى حتّى يرجع إلى النصف ثمّ يُترك يومًا وليلةً ويُضاف إليه بعدها أوقيةٌ من الصمغ العربيّ لكلّ خمس أواقٍ

(١) ينظر مصر القديمة: ماهر جويجاتي: ٣٩.

(2) Wastes from manufacture of dyes and pigments: Julia E. G., and David C., B.,: p23-30.

(٣) ينظر الحِرف والصناعات في مصر الإسلاميّة منذ الفتح العربيّ وحتّى نهاية العصر الفاطميّ: السيّد طه أبو سديره: ١١٥-١٢٠.

من السائل، أو أنْ يُدقَّ السِّناج في وعاءٍ من الحجر مع دقيق شعيرٍ مغليّ، ثمّ ينقّع هذا الخليط في الماء حتّى يتخمّر، وكلما جفَّ هذا الخليط يُضاف إليه من محلول الصمغ مع استمرار عملية الدقّ، حتّى تنقطع رائحة التخمّر، ويظهر تجانس و لمعان الحبر، ثمّ يُصبَّ عليه من محلول الصمغ المغليّ مع الماء، ثمّ يُوضع في إناءٍ زجاجيّ ويُترك لمدّة أسبوع ويُستعمل بعدها في الكتابة.

هذا ويتميّز الحبر الكربونيّ - بصفةٍ عامّة - بالثبات في حال توافر بيئةٍ مناسبةٍ من الرطوبة ودرجة الحرارة، كما أنّه لا يتأثر بالمعالجات الكيميائيّة؛ لخمول مكونه الرئيسيّ من الكربون، كما أنّ اللّون الأسود للحبر لايتأثّر بالتلف الفوتوكيميائيّ أيضًا[1]، أمّا إذا تحدّثنا عن أهمِّ عيوب الحبر الكربونيّ فنجد حسّاسيته الشديدة للرطوبة إذ يتأثّر بانخفاض الرطوبة النسبيّة المحيطة مع تحوّل الحبر إلي قشورٍ قابلةٍ للانفصال عن أرضيّة الكتابة، فضلًا عن تناثره وذلك بارتفاع الرطوبة؛ فيحدث تلطيشٌ للحبر تضيع معه معالم الكتابة.

**١-٢-٢. طريقة تحضير الحبر الحديديّ:**

مع تطوّر استخدام الأحبار والبحث عن حلولٍ لمشاكلها، قام اليونانيّون باستخدام مياه الآبار الغنيّة بكبريتات الحديدوز، كما استخدموا تربةً طبيعيّةً أضافوا إليها الماء وتركوها لمدّة حتّى حصلوا على محلولٍ يحتوي على ملح كبريتات الحديدوز الذي يُضاف إليه

(١) ينظر المنهج العلميّ لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثريّة: حسام الدين عبد الحميد: ١٨-٣٤.

مسحوق قرون نبات السنط أو أوراق شجر العفص بوصفهما مصدرين لحمضي التانيك والجاليك.

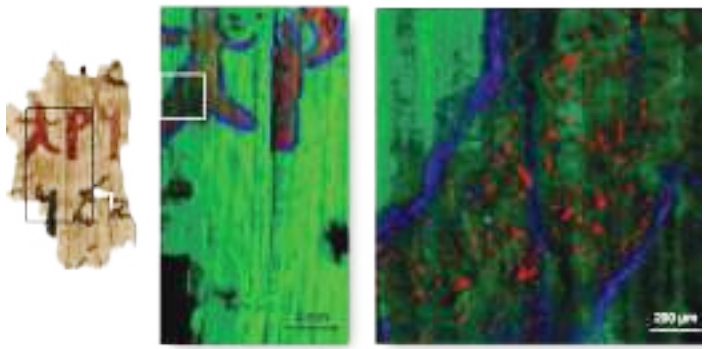

وكانت هذه الخطوة تستغرق مدّة زمنيّة قد تصل إلى أسبوعين، بعدها يُضاف الصمغ العربيّ الذي يعمل على زيادة كثافة الحبر ويحدّ من سريانه السريع على أرضيّة الكتابة، وقد يُخفّف الحبر بالماء العذب أو الخلّ أو النبيذ للحصول على الحبر الأسود الذي عُرف بـ(الحبر الحديديّ) الذي شاع استخدامه في العصر المسيحيّ. أي: منذ القرن الثاني الميلاديّ بمصر، والذي يتميّز بسهولة سريانه وكذلك نفاذيته العالية على أرضيات الكتابة المختلفة، وأيضًا عدم تأثّره بالرطوبة النسبيّة، كما يتميّز بثباته العالي؛ بسبب ما يسمّى بعملية الأكسدة الذاتيّة لكبريتات الحديدوز وتحوّله إلى كبريتات الحديديك.

أمّا إذا تحدّثنا عن عيوب الحبر الحديديّ، فنجد تأثّره الشديد بالتلف الفوتوكيميائيّ أو المعالجات الكيميائيّة[١]، كما يُعدّ الحديد عاملاً مساعدًا قويًا في بيئات الحفظ والتخزين الغنيّة بالملوّثات الجويّة لتكوّن حمض الكبريتيك الذي يؤدّي إلى حدوث ظاهرة الاحتراق الذاتيّ الداخليّ في أرضيات الكتابة أسفل الحبر[٢] في ما حوله هذا وقد نجح العرب في معرفة أسرار معالجة الحبر الأسود وذلك بإضافة مسحوق الكندر الناعم إلى الحبر؛ ليعطيه رائحةً عطرةً جذّابةً، مع تحسين لون الحبر بإضافة الخلّ المخلوط بماء الحصرم.

(1) Ink chemistry [Internet]. Chemistry World: World C: https://www.chemistryworld.com/news/ink-chemistry/3002158.article

(2) The Impact of Gallic Acid on Iron Gall Ink Corrosion: Rouchon-Q. V.: p389-392.

**١-٢-٣. طريقة تحضير الحبر الأحمر:**

تعدّدت مصادر الحبر الأحمر إذ استُخدم في تحضيره مسحوق أكسيد الرصاص الأحمر (الزنجفر الرومانيّ) المضاف إليه ماء العفص مع قَدَرٍ من الصمغ، كما استُخدم أيضًا مسحوق ملح كبريتيد الزئبق المُضاف إليه كُلًّا من الخلّ أو النبيذ مع إضافة زلال البيض أو الصمغ العربيّ بوصفهما وسيطين رابطين، وعُرِف بـ(الأحمر فيرمليون)[١]، كما استُخدم مسحوق بتلات نبات الزعفران المُضاف إليه ماء العفص النقيّ، كما عُرف أيضًا مُستخلص عروق الصبَّاغين أو جذور نبات الفوه، التي تُعدّ المادّة الصابغة وهي عبارة عن خليطٍ من جلوكوسيد عديد يُعرف باسم الروبيان المخلوط بمستخلص الزعفران المضاف إلى مغليّ قشور الرمان مع مزج الجميع بالصمغ العربيّ[٢].

كما عُرِف المداد الأحمر البلوطيّ الذي يُحضّر بسحق قشور البلّوط وغمرها بالماء وتركها لمدّة يومٍ وليلةٍ، ثمّ تصفّى ويُؤخذ المستخلص الناتج ويُغلى ويُضاف إليه شيءٌ من برادة الحديد، ويتمّ تهدئة النار حتّى يمتزج الجميع، وبعد ذلك يُصفّى ويتمّ إضافة الصمغ العربيّ إليه، ويُصبُّ في محبرةٍ، كما استُخدم مداد البقم الأحمر المستخلص من خشب البقم أو الخشب البرازيليّ الذي يُستجلب من القشور التي تغطّي سيقان أشجار (caesalpinia) وهي تنمو في البرازيل وجاميكا، ويكون الحبر المنتج ورديًّا لامعًا، كما استُخدمت الأصباغ الحمراء المستخرَجَة من الأجسام المجفّفة لحشرة القرمز، وحشرة

(1) A perfect Red, Empire, Espionage , and The quest for the color of desire: Amy B. G.: p40-54.

(2) The presence of saffron in Persian miniature painting and its use as an inhibitor for the destructive effect of verdigris: Mandana B.: p2-5.

الكوكنيل وحشرة اللعل و هي حشرةٌ صغيرةٌ حرشفيةٌ تنمو على أشجار الفيكس في كلٍّ من الهند والمكسيك، وقد استُخدمت صبغة اللعل للكتابة على الجلد، ويُحتمل أنّها كانت تُثبّت باستخدام الشبّ[1]، كما كانوا يطيّبون رائحة الأحبار الحمراء بماء الورد، ويُحسّنون لونها بإضافة الشبِّ اليمانيّ الممزوج بالصمغ العربيّ.

**١-٢-٤. طريقة تحضير اللّون الأخضر:**

استُخدم مسحوق النيلة الهنديّة المُحلّل بالماء الدافئ على هيئة معجون مرهميّ، يتمُّ مزجه مع درهم من كربونات النحاس، ثمّ يُكتب به أو يُمزج بكربونات النحاس الممزوجة مع الصمغ العربيّ المخلوط بخلِّ العنب، ويُحفظ هذا المزيج في إناءٍ زجاجيٍّ، وعند الحاجة إليه يُمكن ترطيبه بالخلِّ وليس بالماء حتّى لا يفسُد.

كما استُخدم مسحوق كربونات النحاس الممزوج بالخلِّ أوعصير الليمون، والمضاف إليه قليلٌ من مسحوق الزعفران؛ للحدِّ من تأثير مسحوق كربونات النحاس أو الملاكيت الأخضر (الزنجار)، ثمّ يُضاف إليه قدرٌ من الصمغ العربيّ، كما استُعمل أيضًا الزاج الأخضر

(1) Natural dyes and textile , a colouring journey from Turkey to Indian: Bohmer H., Enez N., Karadag R., and kwon c.: p22-83.

- مركب كبريتات الحديد الثنائيّة[١] - مع عفص التانين - ثمار أشجار البلوط - أو حمض الجاليك و صيغته الكيميائيّة:

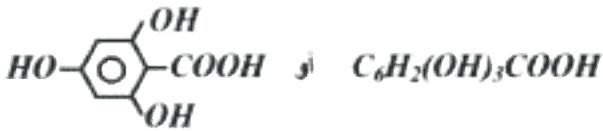


كما استُخدم أيضًا مسحوق عفص التانين الناعم مع مسحوق الصمغ العربيّ مع أوقيةٍ من الزاج الأخضر، ثمّ يُجمع الجميع ببياض بيضةٍ أو بيضتين ويمزج الخليط جيّدًا، ثمّ يُشكّل على هيئة أقراص يتمّ وضعها في إناءٍ محكمٍ بعيدًا عن الهواء والغبار، وعند الاستعمال يُؤخذ منه قرصٌ، ويُوضع على لوح الكتابة ويُقطّر عليه بالماء قدر الحاجة حتّى ينحلّ، ثمّ يُكتب به، وقد استخدم المسافرون هذا الحبر[٢].

(1) Periodic Graphics: The Chemistry of Writing Inks: https://cen.acs.org/content/cen/articles/93/i37/Periodic-Graphics-Chemistry-Writing-Inks.html

(٢) ينظر أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور: حجاجي إبراهيم: ٤٤ -٥٦.

**١-٢-٥. طريقة تحضير اللّون الأزرق:**

استُخدم في تحضير اللون الأزرق مستخلص جذور نبات الفوه (عروق الصبَّاغين) المُضاف إليه منقوع النيلة الهنديّة التي استُخدمت أيضًا في صباغة المنسوجات[١]، والذي يتمُّ خلطهُ بماء العفص المُضاف إليهِ مسحوق الصمغ العربيّ، ثمّ يُكتب أو يُلوّن به، ويتميّز هذا اللّون بلمعانه وبريقه المُحبّب، كما عُرف اللازورد فى صناعة الألوان الزرقاء التي استخدموها أحيانًا بوصفها أحبارًا؛ فضلًا عن استخدام صبغة الأزرق (Prussian blue) التي يتمّ تحضيرها من مركّب فيروسيانيد الحديديك البروسيّ المُذاب في خليطٍ من الماء مع الصمغ العربيّ أو غِراء السمك، كما كان العرب يضيفون قليلًا من سكر النبات مع الصبّار؛ لإعطاء لمعةٍ للحبر، كما أضافوا القليل من الزعفران والصبّار والملح لمنع تعفّن الأحبار، هذا ويتميّز الحبر بأنّه لا يتأثّر بعوامل التلف الفوتوكيميائيّ، ولكن يتأثّر بالرطوبة.

**١-٢-٦. طريقة تحضير الألوان الصفراء المذهّبة:**

استُخدم في تحضير اللون الأصفر المذهب مسحوق الزرنيخ الأصفر الذهبيّ المُضاف إليه مستخلص الزعفران[٢] الممزوج بالصمغ العربيّ، كما نُقّعت بُرادة الذهب في خلٍّ النبيذ حتّى تنحلّ وتُرسَّب، ثمّ يُضاف إليها غِراء السمك مع غمس ريشة الكتابة بماء الشبّ قبل الكتابة بهِ، كما استُخدمت العصارة المراريّة لكبود الحيوانات للكتابة باللّون الأصفر الذهبيّ فيما عُرف بـ(الحبر الحيوانيّ)، الذي كانوا يُطيّبون رائحته ويُحسّنون لونه بماء الورد المخلوط بالزعفران، كما استُخدمت أوراق زهرة شقائق النعمان عند احمرارها، إذ

(1) Natural plant Dyeing: Elizabeth S.: p53-60.

(2) Saffron: Gibson J.: p16-20.

تُدقّ دقًّا جيّدًا، ثمّ تُضاف إلى خلّ النبيذ وتُطهى جيّدًا، ويُضاف إليها قدرٌ من الصمغ، ثمّ تُصفى ويُكتب بحبرها،هذا وقد استُخدم الحبر المذهّب في كتابة أسماء سور القرآن الكريم وأرقامها وعدد آياتها[١]، وعنوانات المخطوطات المهمّة ذات القيمة الفنّيّة العالية، كما كانت تُكتب بعض المصاحف كاملة بمِداد الذهب الخالص.

وهناك وصفات أخرى لتحضير الحبر المذهّب، منها وصفة طَحن رقائق أوراق الذهب مع الصمغ العربيّ، أو العسل الصافي، ثمّ يُصفّى المزيج ويُخلط بمحلول الجيلاتين وهي: (مادّة هُلاميّة من بروتين الكولاجين غير الكامل الشفّاف الذي قد يميل للّون الأصفر في بعض الأحيان، عديم الطعم والرائحة، وله مصادر متعددة، إمّا يتمّ استخراجه من جلود وعظام الحيوانات ويسمّي (جيلاتين حيوانيّ) أو يستخلص من بعض الألياف النباتيّة ويسمّى (جيلاتين نباتيّ)، أو يستخلص من بعض الطحالب البحريّة الغنيّة بالمعادن والفيتامينات)؛ وذلك لسهولةِ سيولته، ويُكتب به ثمّ تُمرّر عليه المصقلة عند جفافه فيلمع[٢].

كما يُمكن أن يتمّ الرسم أو الكتابة بمحلول الصمغ مع سكّر النبات، وقبل جفاف

(١) ينظر المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجريّ بمكتبة المصحف الشريف: عبد الرحمن المزينيّ: ١٣٠ -١٣٦.

(2) Folia Fugitiva: The Pursuit of the Illuminated Manuscript Leaf : Wieck, R.,: p12-15.

الكتابة أو الرسم يتمُّ وضع ورق الذهب الرقيق جدًا أو الفضّة على سطح هذه الكتابة ليلتصق بسطحها، ثمّ يُزال الزائد من هذه الرقائق باستخدام الفرشاة، وقد راعى الفنان أثناء تحضيره لتلك الأحبار أن تكون ألوانها ذات تغطيةٍ عاليةٍ ولونٍ واضحٍ وسريعة الجفاف[١].

### ١-٣. الأحبار السريّة أو السحريّة:

نبغ العرب في معرفة الأحبار السريّة وفكرتها واستخدامها في مراسلاتهم، من خلال استخدام محاليل كتابةٍ لموادَّ ليس لها لونٌ مع محاليل موادَّ مظهرةٍ لتلك الكتابة، بمعنى آخر استخدام مِداد سحريّ لسائلٍ ليس له لونٌ تتمّ الكتابة به فلا يظهر لعين القارئ، إلّا بعد إجراءاتٍ عمليّةٍ كالتسخين أو الدلك أو التعريض لأبخرة بعض المواد المظهرة[٢]، ممّا يؤكّد مهارتهم في ذلك باستخدام الوصفات الآتية:

استُخدم في معرفة الأحبار السريّة مفروم فاكهة الأجاص[٣] بعد خلطهِ مع مقدار من الأسبيداج وهي (مادّة كيميائيّة بيضاء اللّون تتركّب كيميائيًّا من كربونات الرصاص القاعديّة التي تُعرف بـ(أبيض الرصاص) ومقدار من العفص الروميّ، ويُترك شهرًا في الظلِّ، وعشرة أيامٍ في الشمس حتّى يجفّ تمامًا، ثمّ يُنخل جيّدًا، للحصول على مسحوقٍ ناعمٍ جدًا، يتمّ خلطه بمعلّق النشا للحصول على الحبر السريّ.

(١) ينظر الفن الإسلاميّ تأريخه وخصائصه: محمّد عبد العزيز مرزوق: ٣٨-٤٠.

(٢) ينظر أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور: حجاجي إبراهيم: ٤٤ -٥٦.

(٣) ينظر الزراعة في مصر الإسلاميّة من عهد الخلفاء الراشدين إلى عهد الثورة: وليم نظير: ٥٧-٨٨.

واستُخدم خليطٌ من محلول الصمغ العربيّ مع حليب البقر بعد غليانه، ثمّ تركه (٤٠) يومًا، ولا يُرى المكتوب به إلّا بعد رشِّ الرماد عليه.

### ١-٤. طرق تثبيت الأحبار ومحوها:

نجح العرب في معرفة العديد من الطرق لحفظ وتثبيت الأحبار أو محوها كما يأتي:

#### ١-٤-١. طرق تثبيت الأحبار:

تعددت الطرق التي أُتّبعت في ذلك، إذ يقوم الكاتب بطلاء أحبار الكتابة مرّتين أو ثلاث مرات بعد الانتهاء من الكتابة باستخدام محلول الصندروس (هو محلول لمادّةٍ راتنجيّة تفرزها أغصان وقشور نبات الصندروس أو العرعر تشبه الصمغ إلى حدٍّ كبير، ولكنّها تتميّز عنه برائحتها العطريّة المميّزة، فضلًا عن قدرتها على مقاومة الإصابات الفطريّة الحيويّة التي قد تُصيب بعض المخطوطات القديمة، وهي مادّةٌ ذات خصائصَ حيويّةٍ ممتازةٍ جدًا) الممزوج بزيت النفط (هو زيت التربنتين المعدنيّ) ممّا يكسب الحبر قوّةً وقدرةً على مواجهة عوادي الزمن[١].

والجدير بالذكر أنّهم سمّوا عملية التثبيت هذه بـ(التقييد)، إلّا أنّ هذا الأسلوب يعيبه أنّ موادّ التثبيت لا تجفّ قبل خمسة أيام إن لم يكن أكثر؛ لذا بحثوا عن بديل يجفّ سريعًا، فاستخدموا خليطًا من زيتٍ حارٍ مغليٍّ مع قلفونية مع سقطرى (صبر) مع كركم ويتمّ طهي هذا الخليط لمدّة أربع ساعات على نارٍ هادئةٍ، وبعد ذلك لو وُجِد غليظًا يُعطى جرعات من الزيت الحار(فهو زيت بذر الكتّان وهو أحد أنواع الزيوت المجففة) حتّى يصبح له قوامٌ حسنٌ، ثمّ يُترك ليبرد ويُصفّى ويتمّ استخدامه[٢] .

(١) ينظر أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور: ٤٤ -٥٦.

(٢) ينظر أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور: ٤٤ -٥٦.

**١-٤-٢. طرق محو وإزالة الأحبار:**

تعددت الطرق التي أُتّبعت في إزالة الأحبار إذ يقوم الكاتب بإزالة الكتابة باستخدام خليطٍ من محلول الصمغ العربيّ المضاف إليه الأسفيداج - كربونات الرصاص القاعديّة أو أبيض الرصاص - الممزوج بمسحوق الكبريت، إذ يُؤخذ منه بطرف قلم الكتابة، ويُمرّر فوق الأحرف أو تُطلى به الكتابة فتزول، كما استُخدم معجون من الشمع المنصهر المخلوط بالكندر، الذي تُلقط به الحروف لقطًا لإزالتها، ومن أكثر الأساليب التي اتّبعها العرب في ذلك استخدامهم لماء الحنظل المخلوط بماء الصابون لتقشير الحبر[١] وإزالة أثره، كما استخدموا معجونًا من خليط الشبّ اليمانيّ مع العصفر ومسحوق الكبريت الناعم مع خلٍّ، يتمّ حكّ وفرك الكتابة به لإزالتها.

**١-٥. طرق إظهار كتابات الأوراق المحترقة:**

**١-٥-١. الإظهار باستخدام الكاميرات الديجيتال:**

يتمُّ إظهار كتابات الورق المحترقة بالتصوير بوساطة كاميرات الديجيتال الحديثة المزوّدة بمرشّحات الأشعة، سواء بالأشعة فوق البنفسجية أو بالأشعةِ تحت الحمراء، إذ إنَّ التصوير باستخدام لمبات هذه الأشعة ومن خلال تركيز الضوء بزوايا معيّنة، يمكّننا من قراءة الوثائق الأثريّة[٢] الباهتة، والجافّة، والتالفة، والمحترقة، وإظهار تفاصيلها.

(١) ينظر أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور: حجاجي إبراهيم: ٥٠ -٥٢.

(٢) خدمات المكتبات الرقمية للمخطوطات العربية بالنسبة للباحثين: مولاي محمّد: ٨٤-٩٠.

**١-٥-٢. الإظهار باستخدام المحاليل الكميائيّة:**

يتمُّ إظهار الكتابات إمّا بالغمر في محلول نترات الفضّة بتركيز ٥٪ لمدّة ثلاث ساعات، أو باستخدام طريقة (سانتوشي)، إذ يتمّ تندية حروف الكتابة باستخدام محلول من (Ammoium Poly Sulphid) بتركيز ٢ ٪، ثمّ غمر الوثيقة في محلول خلّات الرصاص القاعديّة، ثمّ الغسل بحمض الخليك بتركيز١٪، ثمّ يتمّ غمر الوثيقة في ماء مقطّر فتظهر الكتابات في صورة راسبٍ أسود من كبريتات الرصاص يؤدّي إلى ظهور الكتابات على الأسطح المحترقة[١].

**١-٦. خامات الكتابة:**

**١-٦-١. أرضيّات الكتابة:**

استُخدمت العديد من أرضيّات الكتابة قديمًا، مثل: العظم، والطين، والعاج، والجلد، والكتّان، والمعادن، وصحائف البردي التي صُنعت من سيقان نبات البردي، وإليه ترجع تسمية أوراق الكتابة في اللّغات الأجنبيّة المعاصرة، (paper) بالإنجليزيّة، و(papier) بالفرنسيّة[٢]، والرقّ، والفخار، والحجر، والخشب.

وممّا هو جدير بالذكر شيوع استخدام الكتابة على العسب والكرانيف في العصر الإسلاميّ، والعسب هو سعف النخيل أو جريد النخيل، أمّا الكرانيف ومفردها: كرنافة فهي جسم السعفة الغليظ الملتصق بالنخلة فضلًا عن استخدام المهارق؛ وهي لفظة فارسيّة تعني الحرير الأبيض المُصقَل بالصمغ.

(١) طرق صيانة وترميم الآثار والمقتنيات الفنية: عبد المعز شاهين: ١٠٠-١١٨.

(٢) ينظر تاريخ الكتابة: يوهانس فريدريش: ٩٦.

والمعروف أنّ الصينيّ (تساي لون) هو أوّل من اخترع الورق عام (١٠٥م)، فقد عُرفت صناعته ونقلها العرب، فأنشأوا مصنعًا له في سمرقند، ثمّ سرعان ما انتقلت صناعته إلى بغداد، إذ أقام الوزير الفضل بن يحيى البرمكيّ (وزير هارون الرشيد) مصنعًا للورق الذي أصبح منافسًا قويًّا لأوراق البردي[١]، ثمّ انتقلت صناعته بعد ذلك إلى الشام وفلسطين، ثمّ إلى المغرب العربيّ، ثمّ إلى الأندلس، ثمّ إلى أوروبا، وهكذا لفظ البردي أنفاسه الأخيرة في قرابة منتصف القرن العاشر الميلاديّ.

**١-٦-٢. أقلام الكتابة:**

في حوالي الألف الرابع أو الثالث (ق. م) عُرفت الكتابة المسماريّة على الألواح الطينيّة في بلاد الرافدين[٢]، ونادرًا ما دُوّنت على الأحجار بوصفها قيمةً تذكاريّة، هذا وقد بدأ الإنسان الأول كتاباته بأدواتٍ حادّةٍ على الأحجار والأخشاب، ثمّ استعمل مع تطوّر الزمن الطباشير، والفحم، والرصاص لتسجيل كتاباته، ومع التقدم الحضاريّ عُرِف القلم، إذ استخدم المصريون القدماء للكتابة ساقًا من الغاب[٣] يُبرى بريًا مائلاً مدببًا لإعطاء كتابةٍ دقيقةٍ، كما استعملوا أقلامًا من نباتات السمار الذي لا يزال ينمو بكثرة في المستنقعات المالحة بمصر، وبصفة خاصّة في إقليم الفيّوم، كما عُرف قلم البوص الذي يسمّى أحيانًا قلم القصب فضلًا عن قلم الخشب، وقلم العظم، وقلم الريش من أجنحة النسور، كما استخدموا أعواد الصندل والأبنوس المبروم عليها شعر من آذان الأبقار، يُثبّت بالغراء لصناعة الأقلام الغليظة والرفيعة.

(١) ينظر الخطّ والكتابة في الحضارة العربيّة: يحيي وهيب الجبريّ: ٣١٠ -٣٩٣.

(٢) ينظر تاريخ الكتاب: الكسندر ستيبتشفيتش: ٤٤٤.

(٣) هو نوعٌ من أنواع الخيزران الذي ينمو في أودية الأنهار في مصر والسودان وبعض المناطق الأخرى بالعالم. ينظر المواد والصناعات عند قدماء المصريين: الفريد لوكاس: ٢٢٥ -٢٣٠.

## ٢. الموادّ الثانويّة

تلخّصت الموادّ الثانويّة في مجموعة من الأدوات المساعدة والتي تضمّنت: المصاحن، والمحابر، والمقالم لحفظ أقلام و فرش الكتابة كالآتي:

### ٢-١. المصاحن :

المساحن أو المصاحن: هي الأداة التي استُخدمت لتحضير الأحبار والألوان، وقد اتّخذت أشكالًا متعددة، فإمّا أن تكون على هيئة قطعة مستطيلة من الحجر فيها تجويف تحيط به حافّة بارزة، أو عبارة عن كتلة من الحجر له مدقٌّ من الحجر مخروطيّ الشكل؛ لدقّ وتنعيم الخامات المستخدمة في صناعة الأحبار والألوان[١].

### ٢-٢. المحابر:

عُرفت المحبرة أيضًا بالدواة، وهي الأداة أو الآنية التي استخدمت لوضع الحبر أو اللّون؛ لتسهيل استخدامه، وكانت إمّا دِوىً مستطيلة أو دِوىً ذات حوافَّ دائريّةٍ، وكانت تُصنع من الحجر، أو الخزف، أو الزجاج، أو البلّور الصخريّ في شكلٍ كرويّ، كالمحبرة التي في الصورة والمنسوبة إلى الخليفة الفاطميّ الحاكم بأمر الله[٢].

(١) ينظر موسوعة الوراقة والورّاقين في الحضارة العربيّة الإسلاميّة: خير الله سعيد: ١٢٨.

(٢) ينظر الخط والكتابة في الحضارة العربيّة: يحيي وهيب الجبريّ: ٣١٠-٣٩٣.

أو تُصنع من معدن النحاس أو الفولاذ مثل الدواة المملوكيّة المستطيلة المصنوعة من النحاس المُكفَت بالفضة - أي المطعّمة بأسلاك من الفضة - التي ترجع إلى (٧٠٤هـ/١٣٠٤م)، المحفوظة في متحف اللوفر في باريس تحت رقم السجل (٣٦٢١)، وقد اهتمّت الحضارة المصريّة عبر عصورها التأريخيّة المختلفة بالتعليم والحثّ على القراءة والكتابة، مع اهتمامهم بأدوات الكتابة وتزيينها و زخرفتها؛ إذ أصبحت الدواة رمزًا للطبقة المتعلّمة والمثقفة، كما صارت رنكًا (أي: شعارًا أو رمزًا وهو لفظ شاع استخدامه في العصر المملوكيّ) لكبار الموظّفين وحُدّدت لها وظيفة في العصر المملوكيّ، وهي وظيفة الدوادار[١].

### ٢-٣. المقلمة:

هي الشيء الذي كان يُحفظ به الأقلام، أي: وعاء الأقلام، سواء فى الدواة نفسها أو كان منفصلًا عنها، وهى أكثر أجزاء الدواة طولًا، وعادة ما اتّخذت المقلمة شكلًا مستطيلًا أو بيضاويًا[٢].

(١) ينظر موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلاميّة: حسن الباشا: ١٥٠-١٨٦.

(٢) ينظر الفنون الزخرفيّة الإسلاميّة في العصرين الأيوبيّ و المملوكيّ: جمال عبد الرحيم: ٥٦-٦٦.

ومن أقدم المقالم التي عُثر عليها مقلمةٌ فيها ستّةُ أقلامٍ من البوص أو الغاب، إذ عُثر عليها بسقارة عام (١٨٩٨م)، هذا وقد كان لمهنة الكَتَبة أهمّيّةٌ بالغةٌ في سير الدولة المصريّة بطول تأريخها القديم الذي كان يقوم على نظام إداري فعَّال مُقسّم إلى إداراتٍ مختلفةٍ.

وقد تطوّر شكل المقلمة الخشبية بعد ذلك في العصور الإسلاميّة حتى أصبحت تُصنع من النحاس المكفَت بالذهب والفضّة عام (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م) كما في أنموذج المقلمة المملوكيّة المحفوظة في المتحف البريطانيّ بلندن، من مجموعة رود هوكيز سابقًا[١].

(١) ينظر الدوى والمحابر منذ عصر المماليك: نها أبو بكر فرغلي: ٤٥-٥٤.

## ٣. النتائج:

توصّلت الدراسة إلى أنّ الحبر الجيّد يجب أن تتوافر فيه المواصفات الآتية :

٣-١. أن يتميّز بسهولة السريان والنفاذ داخل ألياف الورق بدون نفاذه للجانب الآخر من سطح الورق.

٣-٢. أن لا يترسّب في صورة هُلامية أو ترابية تترسّب داخل الدواة أو زجاجات حفظ الأحبار.

٣-٣. أن يكون لونه واضحًا و سريعَ الجفاف بعد استخدامه وألّا يضعف لونه بمرور الزمن.

٣-٤. أن يتميّز بثباته وعدم تأثّره بالرطوبة، ولا يُسبّب تآكلًا لسنِّ القلم، أو لورقة الكتابة أسفله؛ بسبب ارتفاع حموضته

## المصادر والمراجع

### المراجع العربيّة:


١. أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور: حجاجي إبراهيم محمّد، مكتبة سعيد رأفت، ط١، ١٩٨٤م.

٢. الألوان عند الفراعنة: زاهي حوّاس، جريدة الشرق الأوسط الألكترونيّة، العدد رقم ١٣٨٦٩- ١٧ نوفمبر ٢٠١٦م.

٣. (تأريخ الكتاب): ألكسندر ستيبتشفيتش، عالم المعرفة، العدد ٩٦، الكويت، يناير١٩٩٣م.

٤. تاريخ الكتابة: يوهانس فريدريش، مطابع الهيئة العامّة السوريّة للكتاب، دمشق، ٢٠١٣م.

٥. الحِرف والصناعات في مصر الإسلاميّة منذ الفتح العربيّ وحتى نهاية العصر الفاطميّ: السيّد طه أبو سديره، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م.

٦. خدمات المكتبات الرقميّة للمخطوطات العربيّة بالنسبة للباحثين: مولاي محمّد، المؤتمر الدّوليّ الأوّل لتقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب، تونس، ٢٠١٢م.

٧. الخطّ والكتابة في الحضارة العربيّة: يحيى وهيب الجبريّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٠م.

٨. الدّوى والمحابر منذ عصر المماليك: نها أبوبكر فرغلي، رسالة ماجستير، كلّية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

٩. الزراعة في مصر الإسلاميّة من عهد الخلفاء الراشدين إلى عهد الثورة: وليم نظير، وزارة الزراعة، مصر، ١٩٦٩م.

١٠. طرق صيانة وترميم الآثار والمقتنيات الفنّيّة: عبد المعزّ شاهين، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

١١. الفنّ الإسلاميّ تأريخه وخصائصه: محمّد عبد العزيز مرزوق، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٥م.

١٢. الفنون الزخرفيّة الإسلاميّة في العصرين الأيوبيّ والمملوكيّ: جمال عبد الرحيم، جامعة القاهرة، كلّية الآثار، ٢٠٠٠م.

١٣. المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجريّ بمكتبة المصحف الشريف: عبد الرحمن بن سليمان المزينيّ، مكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنوّرة، ٢٠٢٠م.

١٤. مصر القديمة: ماهر جويجاتي، دار الفكر، ط١، ١٩٩٢م.

١٥. المنهج العلميّ لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثريّة: حسام الدين عبد الحميد، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.

١٦. المواد والصناعات القديمة عند قدماء المصريّين: ألفريد لوكاس، ترجمة: زكي أسكندر، القاهرة، ط١، ١٩٤٥م.

١٧. موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلاميّة: حسن الباشا، ط١، ١٩٩٩م.

١٨. موسوعة الورّاقة والورّاقين في الحضارة العربيّة الإسلاميّة: خير الله سعيد، بيروت، ط١، ٢٠١١م.

## المراجع الاجنبية:

1. Amy B. G., «A perfect Red, Empire, Espionage , and The quest for the color of desire « Harper Collins publishers Inc- New York- 2005.

2. Bohmer H., Enez N., Karadag R., and kwon c., « Natural dyes and textile , a colouring journey from Turkey to Indian »– Ganderkesee- 2002.

3. Elizabeth S., « Natural plant Dyeing « Published by Brooklyn Botanic Garden - New York- Vol.29 – 1990.

4. Gibson J., « Saffron « Botany Dept. san Diego Natural History Museum - California, 2021.

5. Julia E. G., and David C., B., « Wastes from manufacture of dyes and pigments» volume 4- Anthraquinone dyes and pigments- U.S.A.- 1984.

6. Mandana B., «The presence of saffron in Persian miniature painting and its use as an inhibitor for the destructive effect of verdigris « 12th Triennial Meeting Lyon com committee or conservation volume II- 1999 .

7. Periodic Graphics: The Chemistry of Writing Inks | September 21, 2015 Issue – Vol. 93 Issue 37 | Chemical & Engineering News [Internet]. [cited 2019 Mar 20]. Available from: https://cen.acs.org/content/cen/articles/93/i37/Periodic-Graphics-Chemistry-Writing-Inks.html

8. Robins, G., «The Art of Ancient Egypt» Cambridge- Massachusetts: Harvard University Press. -ISBN 0-674-00376-4-2000.

9. Rouchon-Q. V.,»The Impact of Gallic Acid on Iron Gall Ink Corrosion» Applied Physics A 79-2004.

10. Waters, C.E «Inks» U.S. Department of Commerce- National Bureau of Standards- U.S. Government Printing Office-.1940.

11. Wieck, R., «Folia Fugitiva: The Pursuit of the Illuminated Manuscript Leaf». The Journal of the Walters Art Gallery- Vol. 54- 1996 .

12. World C. Ink chemistry [Internet]. Chemistry World. [cited 2019 Mar 20]. Available from:https://www.chemistryworld.com/news/ink-chemistry/3002158.article

# جنوب العراق في الوثائق البرتغاليّة:
# البصرة أنموذجًا

## *Southern Iraq in Portuguese Documentations: Basra as An Example*


الدكتور محمّد حميد السلمان

أُستاذ تاريخ الخليج الحديث

مملكة البحرين

*Dr. Muhammad Hamid Al-Salman*

*Professor of Modern Gulf History*

*Bahrain*

## الملخّص

البصرة التي اهتمَّ بها البرتغاليّون منذ غزوهم للخليج مطلع القرن السادس عشر للميلاد، كانت منذ القِدم أهمَّ بوابةٍ لتجارة جنوب بلاد العراق، وتُشكّل نقطة التقاءٍ مُهمّةٍ لتجارة القوافل البريّة بين البحر الأبيض المتوسط والخليج، وكانت لها حركةٌ تجاريّةٌ كبيرةٌ مع الهند أوائل القرن السادس عشر الميلاديّ. أضف إلى ذلك أنَّ البصرة حافظت على استقلالها بعيدًا عن سيطرة مملكة هُرمز الخليجيّة؛ فلم تتمكن تلك المملكة من مدِّ نفوذها إلى جنوب العراق، ممّا جعل البصرةَ بعيدةً عن سيطرة وإدارة مملكة هُرمز.

وكانت البضائع التي تصل عبر الخليج وهُرمز إلى البصرة تشمل جميع أنواع التوابل الشرقيّة. كما أنَّ التجارة من البصرة وإليها ضمن ميزانية هُرمز السنويّة في نهاية العقد الخامس من القرن السادس عشر الميلاديّ؛ شكّلت رقمًا مُهمًّا. ومنها تجارة الخيول التي جاءت في المرتبة الثانية مباشرةً بعد تجارة اللؤلؤ؛ لذلك أدرك البرتغاليّون - مبكّرًا - أنّ الخيول والسِلع الأخرى تُمثّل حصّة كبيرة من عائدات البصرة؛ فحاولوا مرّاتٍ عديدة الوصول إلى هذا الميناء واحتلاله، ولكنّهم فشلوا في ذلك.

ويتناول هذا البحث الجانب التجاريّ لجنوب العراق (البصرة)، من بوّابة علاقاته الاقتصاديّة مع بيئة الخليج العربيّ، والبيئات الأخرى في المحيط الهنديّ في زمن البرتغاليّين بين القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد بالاعتماد على وثائق برتغاليّة .

## Abstract

The Portuguese, after their conquest of the Arabian Gulf at the beginning of the 16th century, were interested in Basra, which it was the most important point for trade in southern Iraq since ancient times, and an important meeting point for the overland caravan's trade between the Mediterranean and the Gulf.

At the that time; Basra had a great trade movement with India. In addition, Basra acquired its independence away from the control of Hormuz due that Hormuz was unable to extend its influence to southern Iraq.

The goods that were imported to the Gulf and Hormuz, and then to Basra; includes all kinds of oriental spices. At the end of the fifth decade of the 16th century, the trade that imported and exported from Basra; were included in the annual trade income of Hormuz as an important account. Including the horse trade, which came directly after the pearl trade. The Portuguese tried early to obtain a portion of Basra's port trade revenues. Therefore, they tried several times to reach and occupy this port, but they failed.

This paper focus on the commercial aspect of southern Iraq (Basra), based on Portuguese documents. Through its economic relations with the Arabian Gulf, and other countries in the Indian Ocean, during the Portuguese period, between 16th and 17th centuries.

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدّمة

يحوي أرشيف الوثائق البرتغاليّة في لشبونة - عبر مكتباتها المتنوّعة، وخزائن مطبوعات المصادر والمراجع البرتغاليّة - العديد من المعلومات التي تتعلّق بالمعاملات التجاريّة بين أسواق جنوب العراق (البصرة تحديدًا) والخليج العربيّ والمحيط الهنديّ زمن الغزو والسيطرة البرتغاليّة على المنطقة بين أعوام ١٥٠٧م - ١٦٢٢م، وبعضها يتعلّق بالجوانب السياسيّة وعلاقة السلطات البرتغاليّة في جزيرة هُرمز ببعض قبائل جنوب العراق. وإن كانت تلك الوثائق المطبوعة وغير المطبوعة منها، وكُتب المصادر الأوّليّة والمراجع قد ركّزت على مظاهر التجارة الخارجيّة لجنوب العراق أكثر من تفاصيل النشاط الاقتصاديّ الداخليّ، أو العلاقات البينيّة في تلك التجارة، أو النواحي السياسيّة. إلّا أنّ من دوَّن تلك الوثائق، أو كَتب المصادر والمراجع البرتغاليّة أساسًا؛ كانت أمامه ماثلة الأهداف الاستعماريّة للسلطة البرتغاليّة وللبلاط الملكيّ في لشبونة أكثر من أيِّ هدفٍ آخر، وتتلخّص في التركيز على ما تدرّه مناطق الخليج وغيرها من أرباح التجارة مهما كان نوعها، فالقادة والإداريّـون البرتغاليّون في المشرق؛ اشتهروا بأنَّهم مجرّد جامعي ضرائب (Tax collectors)، والجدير بالذكر أنَّ آلافًا من الوثائق البرتغاليّة التي تضمُّها معظم مكتبات الإرشيف البرتغاليّ؛ كُتبت في القرن السادس عشر للميلاد في المدّة المُسمّاة بـ(الحقبة البرتغاليّة العالميّة) بـ (Idade de Ouro)، أي: العصر الذهبيّ للبرتغال، وحتّى لا يطول المقام وتتشعَّب مسارات هذه الدراسة؛ فسوف نتناول الجانب التجاريّ لجنوب العراق (البصرة)، من بوّابة علاقاته الاقتصاديّة مع بيئة الخليج العربيّ، والبيئات الأخرى في المحيط الهنديّ في زمن البرتغاليّين بين القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد.

## المدخل:

تُعدُّ البصرة التي أطلق عليها البرتغاليّون تسمية (Baçora) منذ القِدم وحتى اليوم، أهمَّ بوابةٍ لتجارة جنوب بلاد العراق، وكان لها أهمّيةٌ عظيمةٌ اقتصاديًّا وسياسيًّا في حقبة هذا البحث؛ أي: بين القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد، فمن المعروف أنّ البصرة تقع على الضفّة الغربيّة من شطِّ العرب جنوب العراق عند رأس الخليج، وكأنّها جسر يُشرف على مساحات شاسعة تربط بين الخليج العربيّ والبحر الأبيض المتوسّط، ومن ضمن ما تُشير إليه الوثائق البرتغاليّة في مجال النشاط التجاريّ الملحوظ؛ أنّ البصرة كانت تتمتع بحركةٍ تجاريةٍ كبيرةٍ مع الهند أوائل القرن السادس عشر للميلاد، كما يصفها الرَحّالة والمؤرّخ البرتغاليّ (Duarte Barbosa) في النصف الأوّل من القرن السادس عشر الميلاديّ، بقولهِ: «البصرة قلعة، وسكّانها من المسلمين، وهي في موقعٍ ذي مياهٍ حلوةٍ رائعةٍ وجميلةٍ للغاية تَصبُّ في البحر، يُطلق المسلمون على تلك المياه (نهر الفرات)، ومن هناك [البصرة] يحصلون على الكثير من البضائع مثل: القمح، والزنجبيل، والشعير، وأدوات تُستخدم لرعاية الإبل وللغوّاصين عن اللؤلؤ، كما أنَّ لديهم مخزونًا كبيرًا من الزُبدة المحلّيّة، وفي مَجْرَى يمرّ بقرب هذه القلعة [البصرة] هناك بعض الأسماك التي كلّما زاد تتبيلها وسلقها؛ ازداد نزفها من الدمِّ»[(١)].

مع العلم أنّه حتى مطلع القرن السادس عشر الميلاديّ، لم يكن أيُّ برتغاليٍّ أو سفينةٍ برتغاليّةٍ قد وصلت إلى ميناء البصرة بشكل مباشر، بل إنّ أقصى ما وصلت إليه بعض السُفن هو مقدّمة مياه شطِّ العرب، كما يذكر كتاب (باربوسا)، إلّا أنَّ أحد رسَّامي الخرائط البرتغاليّين عام ١٥٢٩م، ذكر أنَّ البرتغاليّين وصلوا فقط إلى هناك أي: (البصرة)، بقوله: (hasta aquí llegaron los Portugueses)، وترجمتها: «إنَّ البرتغاليّين وصلوا فقط إلى هناك»؛ أي: إلى (البصرة)»، وهو يتحدث عن أوّلِ بِعثةٍ أو حملةٍ برتغاليّةٍ استكشافيّةٍ رسميّةٍ وصلت البصرة على يدِ القائد البرتغاليّ (دي سوزا) (BehchiorTavares de Sousa)، وهي

(1) The Book of Duarte Barbosa, trans. Mansel Longworth Dames, second series, (London, 1918), Vol. I, pp. 89-90.

تُعدُّ أوّلَ محاولةٍ عسكريّةٍ برتغاليّةٍ ضدّ جنوب العراق والبصرة تحديدًا، قام بها هذا القائد عام ١٥٢٩م[١]. وكان حاكم البصرة آنذاك في صراع ضدّ الشاه (طهماسب)، حاكم الدولة الصفويّة؛ لاختلاف التوجّهات العقيديّة والسياسيّة بينهما[٢]. ولكنَّ المدعو (دي سوزا) لم يكن في الحقيقة أوّل برتغاليّ يصل إلى البصرة؛ فقد سبقه أكثر من شخص ومسؤول برتغاليّ، أحدهم جاء بشكل غير رسميّ مصادفة بين عامَي ١٥١٦-١٥١٧م، وكان جنديًّا يُسمّى: (Gregorio da Quadra)، بين عامي ١٥١٦م-١٥١٧م، وله حكاية طويلة لا مجال لذكرها. والثاني اسمه (Meira De João)، جاء بعد الأوّل بحوالي ستّةِ أشهرٍ عام ١٥١٧م، وكانت مهمّتُه - بوصفه قبطانًا لسفينةٍ برتغاليّةٍ متّجهة إلى البصرة ومعه الوكيل التجاريّ البرتغاليّ في جزيرة هُرمز - تجاريّةً بحتة، تهدفُ - أساسًا - إلى جلب كمّيّة من (القمح البصراويّ) للجنود البرتغاليّين في قلعة هُرمز؛ لأنَّ الجزيرة كانت تُعاني - آنذاك - من شُحٍّ الحبوب لعمل الخبز للجنود البرتغاليّين وعائلاتهم هناك[٣].

إلّا أنَّ علاقة البصرة وجنوب العراق عمومًا بمملكة هُرمز الخليجيّة؛ لم تكن مثل بقيّة مناطق الخليج الساحليّة؛ إذ لم يكن ملك (شاه) هُرمز يمارس سلطته على منطقة جنوب العراق عند رأس الخليج العربيّ، بل جُلُّ توسّع المملكة الهُرمزيّة كان قد وصل حتى جزيرة (كَرج)[٤]، وحدود (مكران)، وحول مضيق هُرمز في الساحل الشرقيّ للخليج، وفي الغرب وصلت حدود المملكة حتى رأس الحدّ (Cabo de Roçal-Gate) في جنوب

(1) De Barros, João, Ásia, ed. Hernani Cidade, (Lisbon, 1945, 46, 74), Dec. Iv, p. Iii; ANTT, Carta Ormuz, June 23 1547, fl. 88, carta D. Manuel de Lima Para D. João de Castro;

(2) The Book of Duarte Barbosa, vol. I, p. 90.

(3) ANTT, Corpo Cronológico, Parte III Maço 6, Documento 63.

(٤) كَرج: أو خرج وكرك، وبالبرتغاليّة (Corgo)، هذه الجزيرة الصخريّة المكوّنة من الحجر الجيريّ؛ فريدةٌ من نوعها؛ لأنّها واحدة من عدّة جزر في الخليج تتمتع بالمياه العذبة، ومنحها موقعها أهميّة خاصّة لحُقَبٍ عديدةٍ، حتى أصبحت مركزًا تجاريًا مهمًّا تحت سيطرة الهولنديّين بعد أن تمَّ طردهم من البصرة عام ١٧٤٨م. انظر:

- The Book of Duarte Barbosa, Vol. I, p. 76

ساحل (عُمان)، إضافةً إلى (مسقط) التي كانت من ضمن تلك السيطرة[١]، وكذلك موانئٍ عديدة على ساحل عُمان، منها: (قلهات، وجلفار، ودَبا، وليما)، وغيرها من موانئِ المدن[٢]، كما امتدّت سُلطة هُرمز إلى مراكزَ رئيسةٍ من جزرٍ وموانئٍ في الخليج مثل: (البحرين، وقيس، والقطيف، وقشم، ونابند، ولنجة، وگـمبرون[٣]، والشيخ شعيب، وكنـگـون، وكذلك موجستان)، وغيرها[٤]، إضافةً إلى أن هُرمزَ سيطرت على شريطٍ واسعٍ من الأراضي الداخليّة بين مملكة (لار) على البَرِّ الفارسيّ ومياه الخليج، عرضه حوالي ٧٠ كم، وكذلك بعض الأراضي في موانئِ الساحل الشماليّ الشرقيّ للخليج بين (بندر ريق)، وجزيرة هُرمز[٥].

والسبب الرئيس لبقاء البصرة وجنوب العراق بعيدًا عن سيطرة وإدارة مملكة هُرمز؛ يعود إلى قلّة إمكانات المملكة العسكريّة والإداريّة في هذا الشأن، وتفادي التوسّع شمال الخليج في جنوب العراق؛ بسبب إشكاليّاته القَبليّة التي لا تستطيع أن تتحملها الإدارة الهُرمزية، واكتفت تلك الإدارة بأنّها كانت هي القوّة الوحيدة المسيطرة على طرق التجارة في الخليج؛ بسبب تحكّمها الجغرافيّ -الاستراتيجيّ- في باب العبور منه وإليه، وهو مضيق هُرمز، وبناءً عليه؛ فلم تتمكن القوى العراقيّة في البصرة وغيرها أن تُبحر أوتُمارس أيَّ عملٍ تجاريٍّ في مياه الخليج وخارجه؛ من دون الحصول على ترخيص من

(1) The Commentaries of the Great Afonso Da Albuquerque, trans. and ed. W. de Gray Birch (London, 1875), Vol. I, p. 83

(2) The Travels of Ludovico di Varthema, trans. John Winter Jones (New York, 1863), pp. 93-94; The Travels of Pedro Teixeira, trans. W. F. Sinclair (Nendeln/Liechstenstein, 1967), pp.155-158; Aubin, J., 'Le Royaume d'Ormuz Au Début du XVI' Siécle,' Mare Luso-Indicum, Vol. II (Geneva, 1973), pp. 97-99.

(3) The Book of Duarte Barbosa, Vol. I, p. 75; Constable, C. G. and Stiffe, A. W., The Persian Gulf Pilot (London, 1908), pp. 150-151.

(4) The Commentaries of the Great Afonso Da Albuquerque, Vol. I, pp. 83-84; Adamiyat, F., Bahrein Islands (New York, 1955), p. 16

(5) Aubin, J., 'Le Royaume d'Ormuz', Vol. II, pp. 104-121.

إدارة هذه المملكة[١]، ثم جاء البرتغاليّون ونسخوا هذا النظام، بـ(الرُخص التجارية)، وضمّنوه نظامهم المعروف باسم (القُرطاس) (Cartaz) لاحقًا، ومارسوا فرض هذه الرُّخص على كلِّ مناطق الخليج وتُجّار البصرة أيضًا، مع أنّ بعض الوثائق البرتغاليّة تذكر أنّ هناك رسالة خرجت عام (١٥٤٦م) من هُرمز إلى (جواو دي كاسترو) نائب ملك البرتغال في (گوا) بالهند، تُشير إلى أنّ بعض سُفن الهند التي أبحرت إلى القطيف، والبحرين، والبصرة؛ لم تتوقف في هُرمز للحصول على الترخيص المذكور[٢].

كما أنّه لا يوجد دليل من ضمن الوثائق البرتغاليّة، يذكر أنّ قبائل جنوب العراق قد ثارت ضدّ هُرمز، أو تمرّدت بسبب التبعية الاقتصاديّة والسياسيّة؛ إثر الخلافات العائليّة والحروب الدمويّة التي اندلعت بين أجنحة العائلة المالكة في جزيرة هُرمز مع نهاية القرن الخامس عشر ومطلع القرن السادس عشر للميلاد، وأحدثتْ تصدّعًا كبيرًا في النظام الملكيّ الهُرمزيّ ذاته، كما شجّع ذلك معظم القبائل العربيّة على طول السواحل الغربيّة لشبه الجزيرة العربيّة، وساحل عُمان، على التحرّك ضدّ سلطة هُرمز، بهدف الحصول على حرِّيَّتها واستقلالها الاقتصاديّ والسياسيّ عن المملكة.

(1) ANTT, Cart. Ormuz, pp. 34-35.

(2) ANTT, Cart. Ormuz, 2 Fabruary 1546 f. 50.

## البصرة ومحور الاقتصاد البحريّ الخليجيّ في القرن السادس عشر للميلاد

كان الخليج في الوقت الذي وصل فيه البرتغاليّون يُشكّل منطقة عالميّة بامتياز؛ إذ كانت موانئه -وهي تقع بجانب بيئات جغرافيّة متنوّعة- تعتمد إلى حدٍّ كبيرٍ في وجودها على تبادل السلع بين الهند والتُجّار المحليّين. وشكّلت هُرمز في قلب هذه الشبكة التجاريّة (امبراطوريةً) بحريةً صغيرةً بين الشرق والغرب في بداية القرن السادس عشر الميلاديّ.

وكانت تلك البيئات الجغرافيّة المتنوّعة اقتصاديًا تحت رحمة الرياح الموسميّة التي كانت تؤثّر في موانئِ عُمان والخليج كافة، ومن ثُمَّ على إيرادات هُرمز السنويّة، فلا يستطيع أحدٌ في مجلس هُرمز التجاريّ التنبؤ بمُدّة الموسم التجاريّ أو مستوى الإيرادات الجمركيّة في ذلك الموسم، ونضرب بالبصرة مثلًا مهمًّا وحيويًّا في هذا المجال؛ لأنّها إحدى أهمِّ محطات التجارة في رأس الخليج، وكانت تُشكّل نقطة التقاء مهمّة لتجارة القوافل البريّة بين البحر الأبيض المتوسط والخليج[١].

لذلك فإنَّ تحرّك القوافل لمسافات طويلة بين حلب في بلاد الشام والبصرة على رأس الخليج العربيّ؛ يؤدّي إلى تحريك الأسواق على طول الطريق بينهما، ثمَّ يحتاج التُجّار بعد وصولهم إلى البصرة إلى استئجار سُفنٍ للّحاق بآخر حركة الرياح الموسميّة؛ كي يصلوا إلى الهند في الوقت المناخيّ المناسب عبر مضيق هُرمز، وإلّا كَسُدَتْ بضاعتهم، وهذا من شأنه أن يخفّض أسعار السِلع التي لم تُبع بعدُ، ما لم يَقُمْ صاحب المَتْجَر أو الوكيل المحلّيّ المُقيم في جزيرة هُرمز، الذي تصله السِلع عن طريق البصرة؛ بمهمّة بيع سِلَعِه بنفسه، وبطريقة التجزئة أو قطعةٍ بقطعةٍ[٢]، كما كان للمناخ تأثيرٌ على حركة القوافل والبضائع

(1) F. G. Hourani, Arab Seafaring (New Jersey, 1995), p. 64.

(2) Klein, R., 'Trade in the Safavid port city Bandar Abbas and the Persian Gulf Area', Unpublished PhD thesis, University of London, 1994, p. 30.

بين البصرة وبغداد، والأخرى المتّجهة إلى تركيا شمالًا، ومقاطعة (كرمان) في بلاد فارس شرقًا وجنوبًا خلال الصيف، حيث الطريق الرئيس لتجارة الحرير[١].

وكانت الأساطيل التجاريّة القادمة من موانئِ الخليج والبصرة وهُرمز وغيرها تمارس التجارة بحرِّيَّة في جميع الموانئ الهنديّة، كما انتشرت معاملاتها التجاريّة في جميع أنحاء المحيط الهنديّ حتى وصلت إلى حدود موزمبيق، وجنوب أفريقيا، وبحر الصين الجنوبيّ[٢].

(1) Castro, D. F., Crônica do Vice-rei D. João de Castro (Lisbon, 1995), pp. 365-367.

(2) M. N. Pearson, The Indian Ocean (London, 2003), pp. 60-64, 78; G. F. Hourani, Arab Seafaring, chapter 2.

## السِّلع التجاريّة والعملة في البصرة وجنوب العراق في زمن البرتغاليّين

زار عديدٌ من الرحّالة العرب والأجانب البصرةَ وموانئَ الخليج التجاريّة قبل الغزو البرتغاليّ، ودوّنوا بعض مشاهداتهم، مثل: الرحّالة المغربيّ (ابن بطوطة)، الذي زار هُرمز في ثلاثينيات القرن الرابع عشر للميلاد، في عهد الشاه: (قُطب الدين تهتمن) ووصف المدينة، مُشيرًا إلى أهمّيّة تجارة البصرة وجنوب العراق بقوله: «هُرمز الجديدة، جزيرة مدينتها تُسمّى: جيرون [Jerūn]، هي مدينة حسنة كبيرة، بها أسواق حافلة بالحركة، فهي مرسى الهند والسِند، ومنها تُحمل الأواني الهنديّة إلى العراقين، وفارس وخراسان، معظم تضاريسها عبارة عن مستنقعات مالحة وتلال ملح، طعامهم السمك والتمر المجلوب إليهم من البصرة وأرض عُمان»[(١)].

كما كتب تومي بيريز (Tomé Pires)، الذي زار هُرمز وهو في طريقه إلى الصين في مطلع القرن السادس عشر الميلاديّ، عام (١٥١٣م)، واصفًا مملكة هُرمز بالغَنَاءِ والهيبة، وأنّها مفتاح بلاد فارس، وأضاف: إنّ رجال هُرمز مُتحضِّرون ودمثو الخُلق، وهم محاربون أيضًا ويمتلكون أسلحة جيّدة وخيولًا، وكانت أعدادًا من تلك الخيول تُستورد من البصرة؛ بسبب أهمّيّتها في تجارة الخيول في الخليج آنذاك[(٢)].

أما الرحّالة الهولنديّ (ڤان لينسخوتيه أو لينخوتن) (Jan Huygen Van Linschoten) -ومعظم كتاباته عن وصف الطرق التجاريّة في آسيا- فهو عكس ابن بطوطة؛ فقد زار منطقة الخليج بعد مدّة طويلة من وصول البرتغاليّين إليها؛ تحديدًا في الربع الأخير من القرن السادس عشر الميلاديّ؛ إلّا أنّه كان ما يزال يصف مجموعات القوافل التي تسافر من البحر الأبيض المتوسط إلى هُرمز مرورًا بالطريق البَرّي عِبر حلب والعراق الأوسط،

(١) رحلة ابن بطوطة المسمَّاة: تُحفَة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: الطنجيّ: ١٢٧-١٢٨.

(2) Pires, T., The Suma Oriental (London, 1944), Vol. I, p. 19.

ثمَّ البصرة جنوبًا، بأنّ هذه المجموعات التجاريّة تأتي مرّتين كلّ عامٍ في شهري أبريل وسبتمبر، كما يصف السوق الكبير التي تقام سنويًّا في هُرمز في أبريل وسبتمبر أيضًا، ويتجمّع فيها من خمسةِ إلى ستةِ آلاف تاجرٍ تقريبًا، بينهم العديد من تُجَّار البصرة[١].

أمّا بالنسبة إلى البضائع التي يتمُّ استيرادها من المحيط الهنديّ إلى الخليج وهُرمز، ومن ثمَّ يتمُّ تصديرها إلى البصرة؛ فقد شملت جميع أنواع التوابل الشرقيّة، مثل: القرَنْفُل من (جُزر الملوك)، وجوزة الطيب من جُزر بحر (باندا)؛ وخشب الصَّندَل من (تيمور)، والكافور من جُزر (بورنيو)؛ والزنجبيل، والهيل، والفُلفل من (سومطرة وجاوة)، وغيرها من المنتجات الطبيعيّة من مجموعة الجُزر الأندونيسيّة في جنوب شرق آسيا.

كان يتمَّ شحن هذه السِلع إلى موانئِ الخليج، ومنها إلى البصرة، عبر موانئِ: (ملقا) و(كاليكوت)[٢]، أضف إلى ذلك شحن عدّة سِلعٍ أخرى من مناطق وبيئات مختلفة أخرى؛ إذ يصل إلى البصرة وغيرها من مناطق شبه القارة الهنديّة؛ مثل: (كانانور، وكوشين، وكمباي، وكروماندل، والبنغال، وديبول أو دبهول)[٣]: الأرز، والنحاس، والتمر الهنديّ، واللّون النيليّ[٤]، والشمع، والحديد، والسكّر، والحبوب، وحبّات الكاكاو، وزيت جوز الهند، والحرير، والحديد، والقماش الفاخر، والقماش الأسود، وكذلك القطن الخشن- الذي سمّاه البرتغاليّون بـ(roupa preta de Cambaia)[٥]، ومن الصين يصل إلى الخليج والبصرة قماش الحرير من دودة القز، أمّا الذهب، والألماس فيأتي من أفريقيا[٦]، إضافةً إلى ذلك

(1) The Voyage of John Huyghen Van Linschoten to the East Indies, trans. A. C. Burnell, (London, 1885), pp. 48-49.

(2) Thomaz, L. F., Early Portuguese Malacca, trans. M. J. Pintado and M. P. M. Silveira (Lisbon, 2000), p. 20

(3) The Book of Duarte Barbosa, Vol. I, p. 92-93.

(٤) وهو أحد درجات اللون الأزرق الداكن، واسمه منسوب إلى صبغة (النيلة) بالإنجليزيّة (Indigo Dye)، أو إلى الصبغة ذات اللون الأزرق المُميّز.

(5) ANTT, A. G. Vol. V, Gav. xv, 17-40, Carta de Simão da Costa a el-rei D. Sebastião, p. 141. قطع القماش هذه تمَّ بيعها على قبائل المنتفق (المنتفج) في مناطق الأهوار بجنوب العراق.

(6) The Travels of Ludovico di Varthema, pp. 94-99.

كانت البصرة تُصدِّر العديد من السلع التي تأتيها من مناطق داخليّة مختلفة مثل: الأقواس، والمناجل التي تصلها مع القوافل القادمة من (شيراز ولار)[١].

كما أنَّ بعض البدو كانوا يجلبون معهم إلى ميناء البصرة الملح من المعامل التي تنتجه بالقرب من المدينة المنوّرة، والقمح، والشعير، ونبات الجاودار[٢]، والأقمشة المصنوعة من الصوف، وشعر الإبل، والصابون، والحديد[٣]، ومن مزارع البصرة ذاتها وضواحيها كانت تُصدَّر إلى هُرمز مباشرة المنتجات المحلّيّة، مثل: الزبدة، والسكّر، والذرة، ورز العنبر[٤].

كلُّ هذه التجارات كانت تنقلها السُفن - كما أشرنا آنفًا - وفقًا لموسم الرياح الموسميّة، التي غالبًا ما تكون بين أكتوبر ومارس من كلِّ عام بين المحيط الهنديّ والخليج، بخاصّة السِلع الخليجيّة المُميّزة، مثل: التمور[٥]، والخيول، واللؤلؤ، في موسم الصيف[٦].

كانت التجارة من وإلى البصرة ضمن ميزانية هُرمز السنويّة في نهاية العقد الخامس

---

(١) البضائع التي تُنتج في بلاد فارس كانت تُصدَّر من موانئِ الساحل الشرقيّ للخليج العربيّ إلى البصرة في قوارب صغيرة تُسمّى (مركب) وجمعها(مراكب).

(٢) الجاودار: تسمّى هذه النبتة أيضًا بـ(شتاء الجاودار)، وهي حبوب حوليّة وعشبيّة، سريعة النمو، لها أوراق خطّيّة طولية يتراوح ارتفاعها بين ١-٢م، وتحتوي على الكربوهيدرات، والألياف الغذائيّة بنسب عالية، كما تحتوي على كمّيّات صغيرة من البوتاسيوم، وفيتامين (ب)، ولذلك يُصنع منها الخبز، وللرياح تأثير مهم في زهورها، حيث تنقلها إلى مسافات قليلة، ثمّ تنبت وتتحوّل إلى ثمرة لها فروع طويلة. انظر:
https://www.britannica.com/rye+grain.

(3) Potache, D., 'The Commercial Relations between Basrah and Goa in the Sixteenth Century', Stvdia, 48 (Lisbon, 1989), p. 148.

(4) ANTT, Cart. Ormuz Cota: Cartas Missivas no. 10, pp. 126-128.

(٥) كانت البصرة في تلك الحقبة، أكبر منتج ومصدِّر للتمور في العراق، وأفضل أنواع التمور بها وهو المشهور جدًا: (الخلاص والمرزبان)، وكانت هذه الأنواع تُصدَّر إلى الهند، ومصر، وأوروبا، وتنتشر مزارع النخيل في البصرة -كما وصفها حاكم الهند البرتغاليّ سيماو دا كوستا (Simão da Costa) عام ١٥٦٣م- بين مناطق (القرنة) و(الفاو) على جانبي شطِّ العرب. الوثيقة:
-ANTT, A. G. Vol. V, Gav. xv, 17-40, pp.140-141.

(6) K. S. Mathew, Portuguese Trade with India in the Sixteenth Century (Delhi, Manohar, 1983), pp. 4, 24.

من القرن السادس عشر الميلاديّ، تُشكِّل أكثر من (٩) آلاف أشرفيّ[١] هُرمزيّ ذهبيّ[٢]. وعملة الأشرفيّ الهُرمزيّ الذهبيّ في بداية القرن السادس عشر الميلاديّ كانت هي المُهيمنة على حركة التعاملات اليوميّة في أسواق هُرمز والموانئ الخليجيّة التابعة لها، كما ذكر (بيريز، وباربوسا): «في مدينة هُرمز، هناك عُملة واحدة من الذهب ذات جودة عالية، ومستديرة ومزيّنة بأحرفٍ عربيّةٍ على كلا الجانبين، يُطلق عليها أشرفيّ بالبرتغاليّة «Xerafins» وتبلغ قيمتها في حدود ٣٠٠ ريال برتغاليّ»[٣]. وعندما وصل البرتغاليّون إلى هُرمز، فرضوا عملاتهم المعدنيّة الخاصّة بهم - وهي (الريال)، و(بَرداوْ)[٤]، و(كروزادو)[٥]

(١) الأشرفيّ: هو عملة ذهبيّة تعود إلى القرن الخامس عشر الميلاديّ، جرى التعامل بها في بعض المناطق الإسلاميّة في المشرق الإسلاميّ، وقد تمَّ صُنع الدينار الأشرفيّ من الذهب لأول مرّة في مصر في عهد الدولة المملوكيّة الجركسيّة البرجيّة، في عهد السلطان المملوكيّ الأشرف برسباي (١٤٢٢-١٤٣٨م) وبشكل خاص في عام ١٤٢٦م؛ بعد أن أعاد برسباي السيطرة على جزيرة قُبرص المُغتصَبة منذ زمن الحروب البيزنطيّة - الصليبيّة المشتركة، فُنسب إليه هذا الأشرفيّ، وكانت عملته الصغرى -وهي الدرهم- من معدن الفضّة، وقد تمَّ سَكُّ ذلك الدينار ليكون أساس التعامل التجاريّ، وأبطل السلطان برسباي حينها التعامل بالنقد البندقيّ والفلورنسيّ، وشجّع الناس على استعمال عملته بأن رفع سعرها ليكون لها قوّة شرائيّة كبيرة تدفع إلى التعامل بها، إضافةً إلى أنّه سكَّها من الذهب الخالص بوزن ٣,٤٥ غرامًا، متساوية في الحجم والشكل. انظر:
Aubin, J., 'Le Royaume d'Ormuz', pp. 171-172.

(2) Cartas de Simão Botelho, Tombo do Estado da India, ff. 76.

(3) The Suma Oriental of Tomé Pires, (London, 1944). vol. I, p. 20; The Book of Duarte Barbosa, vol. I, pp. 99-101.

(٤) Pardau-Pardao- Pardão : عملة برتغاليّة من الذهب والفضّة تساوي ١,٥٥ من الأشرفيّ الهُرمزيّ، وما بين ٣٠٠-٣٦٠ ريالًا برتغاليًّا.
C.R. Boxer, The Portuguese Seaborne Empire 1415-1825 (London, 1977), p. 387; Subrahmanyam, S., The Portuguese Empire in Asia, 1500- 1700: A Political and Economic History (New York, 1993), pp. 279, 281.

(٥) Cruzado: أو الكروزادو، هي عملة برتغاليّة أقدم من غيرها وأغلى، كانت تساوي ٣٦٠ ريالاً برتغاليًّا في القرن الخامس عشر الميلاديّ، ثمّ ارتفعت قيمتُها إلى ٤٠٠ ريال أو ما يعادل ٢ أشرفيّ هُرمزيّ في القرن السادس عشر الميلاديّ، أمّا في القرن السابع عشر الميلاديّ، فقد بلغت قيمة قطعة الكروزادو حوالي ٤ شلن إنجليزيّ. انظر جدول العملات المعدنيّة في الخليج أثناء الحقبة البرتغاليّة من ضمن هذه الدراسة.

في الأسواق التجاريّة الخليجيّة إلى جانب العملات التي كانت قيد التداول بالفعل، إضافةً إلى أنَّ مغول فارس ضربوا الدينار وعملة نصف الدينار من الذهب، الذي كان يُستخدم سابقًا في العصر العباسيّ الإسلاميّ؛ إذ كان هؤلاء المغول يملكون مصانع لسكِّ العملة في بغداد، والبصرة، ويبدو أنّ هُرمزَ قد أخذت منها حاجتها للعملات أيضًا، بجانب عملتها الأشرفيّ.

أضف إلى تلك العُملات أنّ أسواق جنوب العراق، بل لربّما في بلاد الرافدين كافّة، في القرن السادس عشر الميلاديّ مع وصول البرتغاليّين إلى الخليج، كان بها عملات نقديّة مثل الـ (لارين) (larins)، من الفضّة والنحاس، وهذه تمَّ نقشها في (لار) من أراضي فارس، وعُرفت بعد ذلك في أوروبا بـاسم (لارية) أو (لاري)[١]، لكنّها في جنوب العراق، بخاصّة في البصرة؛ عُدّت أهمَّ عملة نقديّة في القرن السادس عشر الميلاديّ، بجانب قطع نقديّة أخرى تُسمّى (شاهي) (Xay)[٢]، وكانت ثمانية (لاريات) من هذه العملة تساوي (تومانًا) فارسيًّا واحدًا[٣]، أو ٦٠ ريالاً برتغاليًّا، وقد وصف الرَحّالة الهولنديّ (ڤان لينسخوتيه) عملة الـ (لاري) ويسمّيها (larynen)، خلال رحلته إلى هُرمز بأنّها عملة التجارة في ذلك الوقت، ويضيف: «تمّ جلب هذه القطع النقديّة إلى هُرمز بكميات كبيرة، حيث كان هناك تعامل كبير بها؛ بسبب المكاسب الكبيرة التي يحصل عليها التُجّار من وراء التعامل بها، كما أنّها في الهند لها قيمة كبيرة جدًا»[٤].

(1) Aubin, J., 'Le Royaume d'Ormuz', p. 142; Godinho, V. M., Les finances de l›état Portugais des Indes Orientales (1517-1635) (Paris, 1982), p. 49.

(2) Tavernier, J. B., Travels in India, (London, 1889), Vol. I, pp. 23-24, 414; The Travels of Pedro Teixeira, p. 30; Aubin, J., 'Le Royaume d'Ormuz', p. 142.

(3) Tavernier, Travels in India, Vol. I, pp. 414-415.

(4) The Voyage of John Huyghen Van Linschoten to the East Indies, Vol. I, p. 47-48.

**جدول بأهمِّ عملات أسواق العراق والخليج في خلال الحقبة البرتغاليّة في القرن السادس عشر للميلاد:**

| العملة | قيمتها |
|---|---|
| الأشرفيّ الهُرمزيّ | ٣٠٠ ريال برتغاليّ |
| لارين | ٦٠ ريالًا برتغاليًّا، أو (١-٦ من الأشرفيّ) |
| كروزادو | ٢ (أشرفيان) |
| بَرداو | ١,٥٥ أشرفيّ أو (٣٦٠) ريالًا |
| باتاكا | ١,٢٢ (أشرفيّ) |
| تانجا | كانت تساوي من ٦٢-٦٩ ريالًا برتغاليًّا في هُرمز |
| الريال الأسبانيّ | ٣,٢٥ (عباسيّ) |
| تومان | ٢٠٠ (شاهيّ) |
| شاهيّ | (٥٠) دينارًا |
| ٥٠ عباسيّ | تومان واحد |
| المحموديّ | ١ (عباسيّ واحد). |

كما نُشير هنا إلى أنّه قبل الغزو البرتغاليّ بعقودٍ طويلةٍ، كانت الظروف الجغرافيّة الطبيعيّة قد جعلت من جُزر البحرين وسط الخليج مركزًا بحريًّا مناسبًا جدًا للسفن التجاريّة المُتّجهة من جنوب العراق إلى الهند، والعكس كذلك، أي: من ملقا والأرخبيل الإندونيسيّ إلى الخليج والبحرين، ثمّ إلى جنوب العراق، كما كانت جُزر البحرين تُنافس البصرة في بناء السُفن التجاريّة الشراعيّة، وسُفن الغوص على اللؤلؤ[1].

(1) A. Al-Kalifa and M. Rise, ed. Bahrain Through the Ages the History (London and New York, 1993), p. 135.

## تجارة الخيول من جنوب العراق إلى الهند البرتغاليّة

وإذا كان اللؤلؤ هو المصدر الأكثر أهمِّيَّةً للدخل في الخليج؛ فإنَّ تجارة الخيول تأتي في المرتبة الثانية مباشرةً بعده؛ إذ إنّه في بداية الحقبة البرتغاليّة تمَّ تصدير ما يُقدّر بـ (١٥٠٠) إلى (٢٠٠٠) حصان من الخليج والبصرة، وساحل عُمان إلى الهند سنويًّا، وبشكلٍ خاصٍّ إلى موانئ هونافار (Honavar)، بهاتكال (Bhatkal) وگوا (Goa)، بل في بعض الأحيان كان العدد يصل إلى ما بين (٣٠٠٠) و(٤٠٠٠) من الخيول العربيّة الأصيلة[١]. وهذا ما يؤكّده الرَّحَّالة والمؤرِّخ البرتغاليّ (باربوسا) بقوله: «في كلِّ عامٍ كانوا [أي: السلطات البرتغاليّة في الخليج] يُصدّرونَ من الخليج وعُمان إلى أسواق الهند ما بين ألفٍ إلى ألفين رأس من خيول شبه الجزيرة العربيّة والعراق وفارس الأصيلة، وكلُّ رأسٍ منها يُباع هناك بمبلغ ما بين ثلاثمائة إلى أربعمائة كروزادو»[٢]، بينما يذكر (تومي بيريز) أنّ سعر الخيول من البصرة وغيرها من مناطق شبه الجزيرة العربيّة - وهي الأفضل من غيرها -، كانت تساوي ٧٠٠ أشرفيّ هُرمزيّ في أسواق الهند[٣].

كانت الخيول المُصدَّرة من ميناء البصرة والشاطئ الغربيّ للخليج، ومن الساحل العُمانيّ الشماليّ والجنوبيّ في طريقها إلى الهند، على ثلاثة أنواع -كما يصنّفها البرتغاليّون في كتاباتهم-، النوع الأوّل: يُطلق عليه (Pura gemas) أي: (الجواهر النقيّة)، وكان هذا النوع يُباع بقطع (بَرداو) الذهبيّة.

(1) Pearson, Merchants and Rulers in Gujarat (California, 1976), p. 13.

(2) The Book of Duarte Barbosa, vol. I, p. 92.

(٣) قطعة الأشرفيّ الذهبيّة الواحدة تساوي حوالى ٣٢٠ ريسًا أو ريالاً برتغاليًّا في زمن (بيريز)، أو ٣ كروسادو، وكان أشرفيّ ميناء عدن على البحر الأحمر يساوى عام (١٥٤٤م) ٣٦٠ ريالًا أو (ريسًا) برتغاليًّا، بينما الأشرفيّ الهُرمزيّ كان يساوي ٣٠٠ ريال فقط؛ والسبب هو سوء الإدارة البرتغاليّة لتجارة هُرمز، وكان الأشرفيّ يساوي ٥ قطع فضّيّة من عُملة (التانجا) الهنديّة. انظر:
T. Pires, The Suma Oriental, Vol. I, p. 21.

والنوع الثاني: يُسمّى (Desabou sobre a viagem)، أي: التي يُنهك جسدها سريعًا خلال الرحلات[١]؛ ولذا فهي أقلّ أهمِّيَّة في السعر من النوع الأوّل، أمّا النوع الثالث فكان لأغراض الاستعراضات أثناء الاحتفالات فقط (Para fins cerimoniais).

وتشير إحدى الوثائق البرتغاليّة إلى الأهمِّيَّة الخاصّة للجِياد العراقيّة التي تصل إلى ميناء «گوا» البرتغاليّ في غرب الهند[٢].

وقد أدرك البرتغاليّون مبكِّرًا أنّ الخيول والسِلع الأخرى تُمثّل حِصةً كبيرةً من عائدات البصرة؛ لذا حاولوا عدّة مرّاتٍ الوصول إلى هذا الميناء واحتلاله، ولكنّهم فشلوا في ذلك، وقد ذكرت المصادر البرتغاليّة أنّ تجارة الخيول الخليجيّة ومنها العراقيّة تَدرُّ أرباحًا عظيمة في أسواق الهند؛ بسبب الحروب المحلِّيَّة بين الهندوس والمسلمين، أو بين المسلمين أنفسهم، أو بين الهندوس أنفسهم، ولذلك يرتفع الطلب عليها ممّا يُؤدّي إلى ارتفاع أسعارها كلّما ازداد أُوار الحروب هناك[٣]، ووفقًا لما ذكره (ميلينك رويلوفيز) (Meilink-Roelofez)؛ فقد استخدم البرتغاليّون هرمزَ لنقل (السلع الاستراتيجيّة) مثل لخيول والأسلحة الناريّة إلى جنوب الهند، وبشكلٍ خاصٍّ إلى مملكة فيجاياناجار (Vijayanagar) الهندوسيّة التي كانت في نزاع مستمر مع ملوك وسلاطين المسلمين في ساحل (المليبار)

(١) Documentacão Ultramarina Portuguesa, Vol. I, ed. A. S. Rego (Lisbon, 1962), pp. 92-93, 214-215.

- كانت الخيول تعاني كثيرًا في رحلتها من الخليج إلى الهند؛ نظرًا للظروف غير الصحيّة والسيئة على متن سُفن الشحن الهُرمزيّة حتى البرتغاليّة فيما بعد، وكثيرًا ما كانت تتعرض لنقص التغذية والماء على ظهر تلك السُفن فتموت في الطريق. للمزيد انظر:

F. Danvers, C., The Portuguese in India (London, 1966), Vol. I, p. 363.

(2) ANTT, Cart. Ormuz, June 23 1547, fl. 88, carta D. Manuel de Lima para D. João de Castro.

كما كانت ممالك منطقة الدكن في الهند، أهمَّ مشترٍ لخيول الخليج، وبخاصّة مملكة (گوجرات) الإسلاميّة.

(3) The Commentaries of the Great Afonso Da Albuquerque, Vol. I, pp. 83, 86; The Book of Duarte Barbosa, Vol. I, p. 70.

وهضبة الدكن[١].

لقد تمَّ تصدير الخيول من البصرة والساحلين الشرقيّ والغربيّ للخليج إلى الهند بشكل رئيس عبر ميناء هُرمز[٢]، وعلى الرغم من وجود بعض المواقع التجاريّة الأخرى الأقلّ حجمًا في موانئِ ظفار العُمانية على الساحل الجنوبيّ لشبه الجزيرة العربيّة.

وعلى الرغم من الدور المهم للبرتغال بوصفه مصدرًا للخيول من الخليج بعد عام (١٥٢١م)؛ إلّا أنَّ الحقائق التاريخيّة تذكر أنَّ السيطرة الأساسيّة على هذه التجارة من إمدادها بالحيوانات وشحنها وتحمّل مشاق تسويقها بقيت في أيدي التُّجّار والسماسرة من بلاد فارس، وجنوب العراق، وساحل عُمان ووسط وشرق شبه الجزيرة العربيّة، وجُلُّ ما فعله البرتغاليّون لإبراز (سيطرتهم) على تلك التجارة هو زيادة سعر الخيول في الأسواق الهنديّة وفرض الضرائب عليها، لكنّنا لا نملك إحصائيات عن أنواع الضرائب التي كانت تُفرض على تجارة الخيول آنذاك.

وتحت إدارة حُكّام الهند البرتغاليّين، أمثال (سواريز، وسكويرا، ومنسيز) بين الأعوام (١٥١٥م-١٥٢٤م) وصلت إيرادات تجارة الخيول الخليجيّة عام (١٥٢٣م) في ميناء (گوا) إلى ٣٦,٠٠٠ أشرفيّ هُرمزيّ سنويًّا، حتى أنَّ الحاكم العام للهند (سواريز) دخل بنفسه في

(1) Meilink-Roelofez, M. A. P., Asian Trade and European influence in the Indonesian Archipelago between 1500 and about 1630 (The Hague, 1962), p. 357 n. 22; Boxer, C. R., The Portuguese Seaborne Empire 1415-1825, pp. 46, 62.

(2) Boxer, C. R., The Portuguese Seaborne Empire 1415-1825, pp. 40-41.

- إلى جانب الخيول التي كانت تُرسل من البصرة إلى هُرمز بشكل تجاريّ؛ كان هناك شحنة خاصّة جدًّا من حاكم البصرة تتضمّن ثلاثة خيول في كلِّ عام، يُرسلُ منها حصانٌ واحدٌ إلى ملك هُرمز، والحصانان الآخران يُرسل أحدهما إلى قائد قلعة هُرمز البرتغاليّ، وأمّا الثاني فيُرسل إلى وزير هُرمز. انظر:

- Aubin J., 'Le Royaume d'Ormuz', p. 164; Potache, 'The Commercial Relations between Basrah and Goa in the Sixteenth Century', p. 150.

وحول تجارة نقل الخيول عبر البحر، انظر:

- Leur, V. J. C. V., Indonesian Trade and Society (Amsterdam, 1955), pp. 78, 336-337, n. 173.

تلك التجارة وتمتّع بأرباحِها مِن ضمن مسلسل الفساد الإداريّ البرتغاليّ في الامبراطورية، وعندما ضعفت سُلطة الدولة البرتغاليّة عمَّا سبق وأضحى التسامح الملكيّ أمام التجارة الخاصّة مفتوحًا على نطاق واسع[١]؛ ازدادت إيرادات تجارة الخيل في ميناء هُرمز بحلول عام (١٥٤٠م)، حتى وصلت إلى مبلغ ١٢٦,٠٠٠ أشرفيّ سنويًّا[٢].

(1) Thomaz, L. F., Early Portuguese Malacca, p. 104.

(٢) تمَّ تسجيل حالة بيع ثلاثة خيول من هُرمز في عام ١٥٢٠م بميناء (گوا) بمبلغ ١٥٥٠ أشرفي. وبعد زمن قصير قُبيل عام ١٦٠٠م، كان كلّ حصان يُصدّر إلى الهند عبر هُرمز يُكلّف المُصدّر مبلغ ١٣,٣٣٣ أشرفيًّا هُرمزيًا، يذهب منها مبلغ٦,٥٠٠ أشرفي ضريبة جمارك فقط للملك البرتغاليّ. انظر:

- Documentacão Ultramarina Portuguesa, Vol. II, p. 113; B. S. Shastry, 'A century of Sea Trade between Portuguese Goa and Hormuz', Al-watheekah, 22 (Bahrain, 1993), p. 216.

## الضرائب في البصرة زمن البرتغاليّين

عند ذكر الضرائب المفروضة في البصرة في خلال القرن السادس عشر الميلاديّ، كما وردت في الوثائق البرتغاليّة، نجد مثلًا لها عام (١٥٦٣م)، وهو العام الذي تمَّ فيه فرض ضريبة بمقدار ١٠٪ على التوابل والأقمشة التي دخلت إلى البصرة، و١١٪ على السِّلع التي أُعيد تصديرها من البصرة إلى بغداد، كما فرضت السُلطات الحاكمة في بغداد ٢١ ٪ ضرائبَ على البضائع المُصدَّرة من بغداد إلى حلب[١]، والسبب في زيادة هذه الضرائب على الطرق التجاريّة؛ لا يعود إلى السلطات البرتغاليّة في الخليج، بل يعود ذلك -أساسًا- إلى أنّ الوضع السياسيّ لم يكن مستقرًا في معظم المناطق بين البصرة وبغداد خلال الحكم العثمانيّ لها، وبشكل خاص جنوب البصرة؛ إذ غالبًا ما تقوم القبائل العربيّة هناك بأعمال شغب ضدّ الجيش العثمانيّ[٢]، إضافةً إلى ذلك كان قطّاع الطرق يشكّلون خطرًا حقيقيًّا على القوافل المتنقلة بين بغداد وحلب، هذا الوضع أدّى إلى رفع الأسعار في عدّة مناطق من سواحل البحر الأبيض المتوسط التي كانت قوافلها تسلك هذا الطريق.

إلّا أنّ مسؤول الماليّة الملكيّة في هُرمز كان يُفضّل فرض رسوم بنسبة ٦٪ على العقاقير مثل: اللون النيليّ، والقرَنْفُل، وقرفة جوزة الطيب، والزنجبيل، والفلفل الطويل، والسكّر التي يُصدّرها التُّجار العرب إلى البصرة؛ توقعًا منه أنَّ هذا الإجراء الضريبيّ سيوفّر مبلغ٢٥,٠٠٠ (كروزادو) سنويًّا للخزينة الهُرمزيّة[٣].

كما تذكر الوثائق البرتغاليّة، أنّ البلاط البرتغاليّ طلب من نائب الملك في الهند في نهاية القرن السادس عشر الميلاديّ؛ أنْ يفتحَ الطريق أمام تجارة الحرير، والسجَّاد، وأقمشة المخمل، القادمة من البصرة، وبلاد فارس إلى هُرمز؛ لمنع انخفاض دخل جماركها،

(1) ANTT, A.G. Vol. V, Gav. Xv, 17-40, p. 141.

(٢) التاريخ السياسيّ للجبور: عبد اللطيف الحميدان: ٦٢.

(3) Steensgaard, N., Carracks, Caravans and Companies (Copenhagen, 1973), p. 199.

ولمراقبة جميع المخارج التي تأتي منها البضائع[١].

وعندما احتكر قادة قلعة هُرمز تجارة الخيول الخليجيّة من العراق، ووسط الهضبة الإيرانيّة وشبه الجزيرة العربيّة وغيرها؛ حاول ملك الاتّحاد البرتغاليّ - الإسبانيّ، (فيليب الثالث) كسرها عن طريق السماح لهم بحصّة ٢٥ ٪ فقط من هذه التجارة، ويُترك الباقي للبيع من دون تدخّل منهم[٢].

وأخيرًا، تُشير الوثائق البرتغاليّة إلى أنّه حتى مطلع القرن السابع عشر للميلاد قُبيل سقوط مدينة هُرمز النهائيّ عام (١٦٢٢م)؛ كانت ما تزال تجارة هُرمز الخليجيّة تعتمد على الطريق التجاريّ البحريّ الذي يتّصل بطريق البصرة بغداد، وبلاد فارس وبطريق إصفهان وشمال الهند[٣].

ونختم هذه الإطلالة المختصرة على أوضاع الجنوب العراقيّ الاقتصاديّة في زمن السيطرة البرتغاليّة على الخليج؛ بهذه الكلمات التي كتبها ماريانو سالدانا (Mariano Saldanha) من بحث الذكريات البرتغاليّة، إذ يقول: «تلك الذكريات التاريخيّة الممتعة لا تستيقظ في قلب البرتغاليّ أثناء رحلةٍ عِبر الخليج الفارسيّ عند مشاهدة موانئِ مسقط وأرموش، وكشم، والبحرين، وبوشهر، والبصرة، فهي غالبًا ما تظهر في سجلّات التاريخ كمسرحٍ برتغاليٍّ، وأفعالنا في الشرق حتى اليوم تدلُّ عليها القلاع القديمة، المحافظ عليها جيّدًا أو بشكل سيّئ، وتحظى بإعجاب المسافرين، باعتبارها آثارًا للهيمنة البرتغاليّة السابقة»[٤].

(1) DUP, Vol. I, p. 232

(2) DUP, Vol. I, p. 231.

(3) Fundo Geral Biblioteca Nacional de Lisboa, codice no. 11410 fls. 107v-109v, P.132.

(4) Saldanha, Mariano, Reminiscências Portuguesas no Golfo Persico, (Nova Goa, 1926), p.3.

# ملحق بالبحث

## نماذج من الوثائق البرتغالية
## التي تخصّ جنوب العراق

f. 37v

Jtem — Aos quinze dias do dito mes [of June] despẽdeo ho feitor cento e dez xarafyns que deu por quatrocentos bretangis a Rezã de cinquo çadis e meo ho bretangill hos quaes foram entregues a antonjo gill pera leuar a baçora honde ora vaj comprar trjguo pera elRej nosso senhor

cento e x xarafins

وثيقة برتغالية رقم -١-

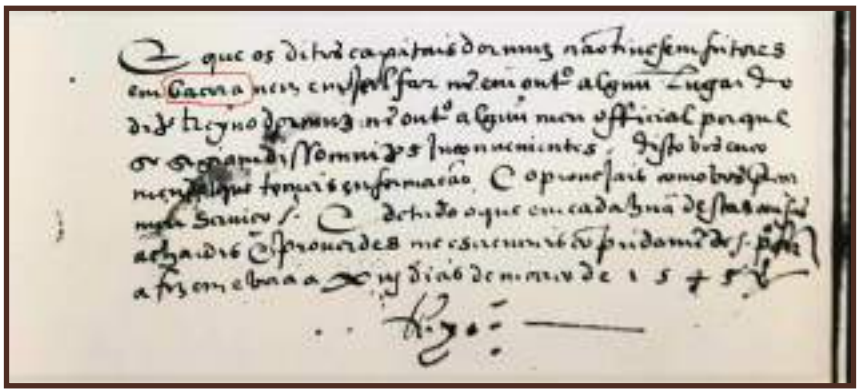

وثيقة برتغالية رقم-٢- بتاريخ ١٢-٩-١٥٣٧م

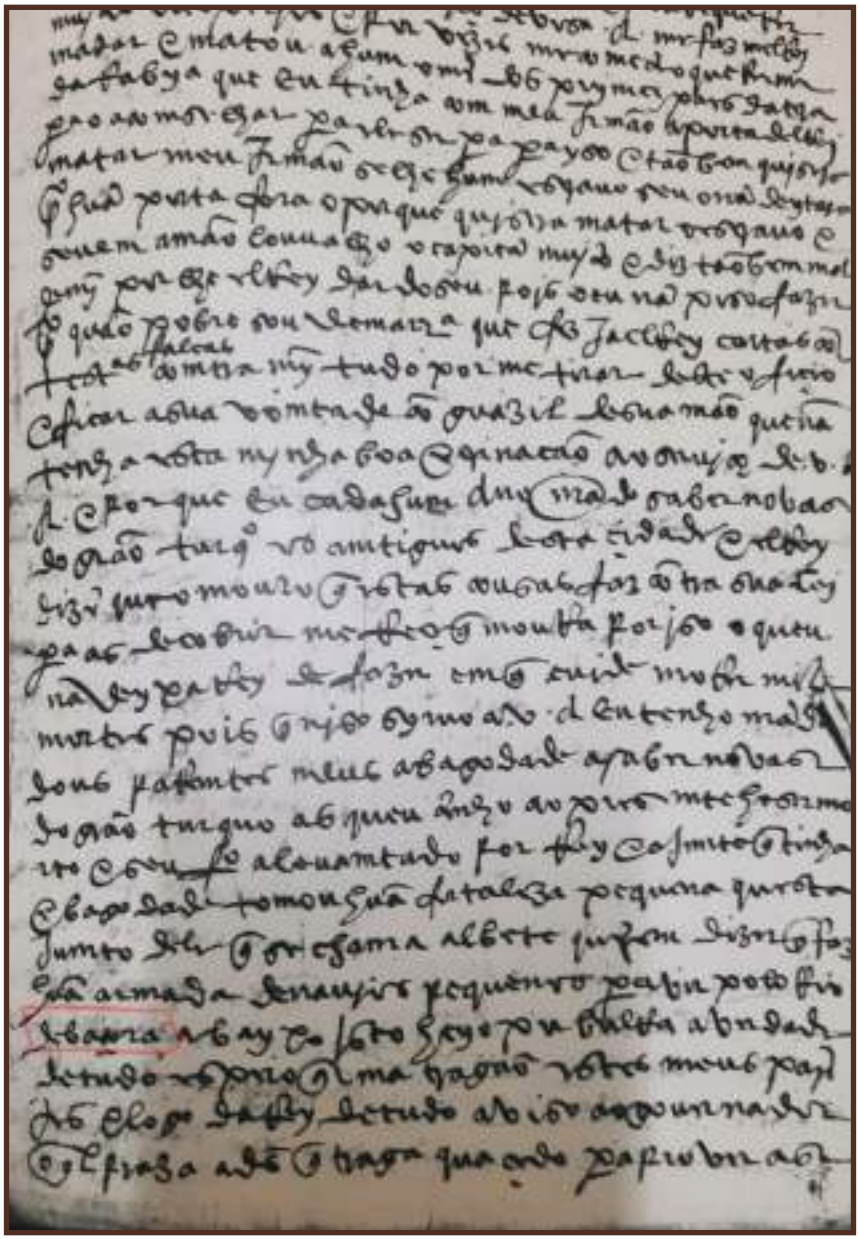

وثيقة رقم-٣- رسالة من ملك البرتغال الى جواو دي كاشترو في ١٣ مارس ١٥٤٥م

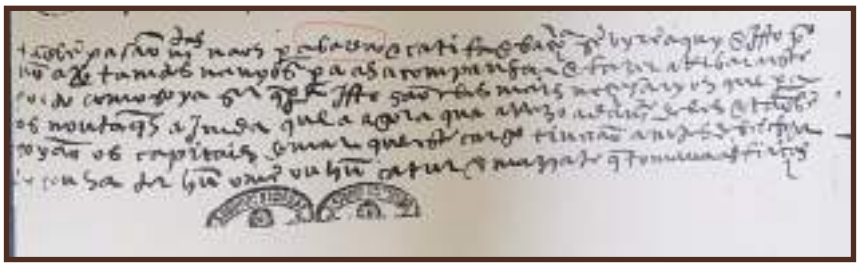

وثيقة برتغالية رقم -٤- لعام ١٥٤٦م

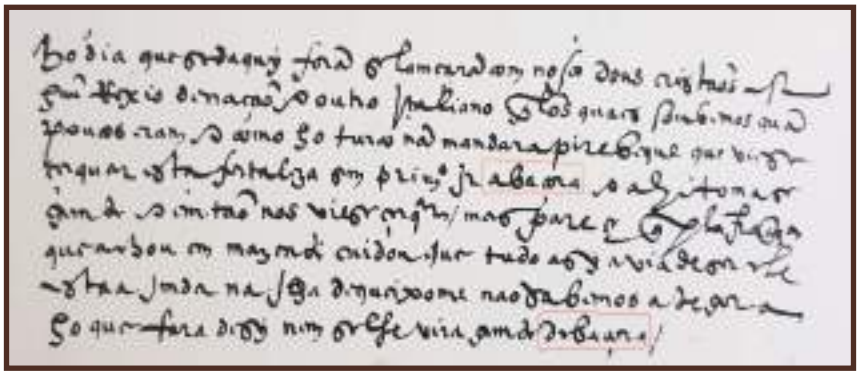

وثيقة برتغالية رقم-٥- لعام ١٥٥٢م

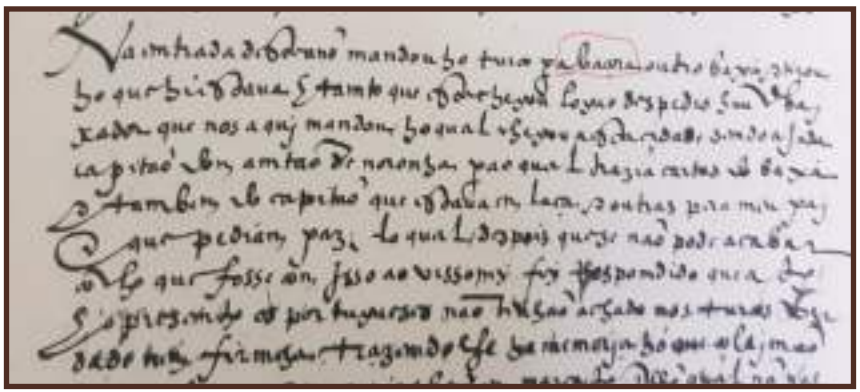

وثيقة برتغالية رقم-٦- لعام ١٥٥٤م

## المصادر والمراجع

### الوثائق:


1. ANTT, Carta Ormuz, June 23 1547, fl. 88, carta D. Manuel de Lima, Para D. João de Castro.
2. ANTT, Cart. Ormuz Cota: Cartas Missivas no. 10.
3. ANTT, Corpo Cronológico, Parte III Maço 6, Documento.
4. ANTT, A. G. Vol. V, Gav. Xv, Carta de Simão da Costa a el-rei D. Sebastião.
5. Cartas de Simão Botelho, Tombo do Estado da India, ff. 76.
6. Fundo Geral Biblioteca Nacional de Lisboa, codice no. 11410 fls. 107v-109v.


### المصادر البرتغالية المطبوعة:


7. J. Barros Ásia, ed. Hernani Cidade, (Lisbon, 1945, 46, 74), Dec. Iv.
8. Castro, D. F., Crõnica do Vice-rei D. João de Castro (Lisbon, 1995).
9. Saldanha, Mariano, Reminiscências Portuguesas no Golfo Persico, (Nova Goa, 1926)


### مصادر ومراجع مطبوعة باللغة الإنجليزية:


10. Adamiyat, F., Bahrein Islands (New York, 1955).
11. Al-Kalifa and M. Rise, ed. Bahrain Through the Ages the History (London and New York, 1993).
12. Constable, C. G. and Stiffe, A. W., The Persian Gulf Pilot (London, 1908).
13. F. G. Hourani, Arab Seafaring (New Jersey, 1995).
14. M. N. Pearson, The Indian Ocean (London, 2003).
15. Klein, R., 'Trade in the Safavid port city Bandar Abbas and the Persian Gulf Area', Unpublished PhD thesis, University of London, 1994.

16. Pires, T., The Suma Oriental (London, 1944), Vol. I.

17. Potache, D., 'The Commercial Relations between Basrah and Goa in the Sixteenth Century', Stvdia, 48 (Lisbon, 1989), pp. 145-161.

18. K. S. Mathew, Portuguese Trade with India in the Sixteenth Century (Delhi, Manohar, 1983).

19. C.R. Boxer, The Portuguese Seaborne Empire 1415-1825 (London, 1977).

20. Subrahmanyam, S., The Portuguese Empire in Asia, 1500- 1700: A Political and Economic History (New York, 1993).

21. Pearson, Merchants and Rulers in Gujarat (California, 1976).

22. F. Danvers, C., The Portuguese in India (London, 1966), Vol. I.

23. V. J. C. V. Leur, Indonesian Trade and Society (Amsterdam, 1955).

24. Meilink-Roelofez, M. A. P., Asian Trade and European influence in the Indonesian Archipelago between 1500 and about 1630 (The Hague, 1962).

25. Steensgaard, N., Carracks, Caravans and Companies (Copenhagen, 1973).

26. Tavernier, J. B., Travels in India, (London, 1889), Vol. I.

27. The Commentaries of the Great Afonso Da Albuquerque, trans. and ed. W. de Gray Birch (London, 1875), Vol. I.

28. The Travels of Ludovico di Varthema, trans. John Winter Jones (New York, 1863).

29. The Book of Duarte Barbosa, trans. Mansel Longworth Dames, second series, (London, 1918), Vol. I.

30. The Travels of Pedro Teixeira, trans. W. F. Sinclair (Nendeln/Liechstenstein, 1967).

31. The Voyage of John Huyghen Van Linschoten to the East Indies, trans. A. C. Burnell, (London, 1885).

32. Thomaz, L. F., Early Portuguese Malacca, trans. M. J. Pintado and M. P. M. Silveira (Lisbon, 2000).

33. The Travels of Ludovico di Varthema, trans. John Winter Jones (New York, 1863).

34. The Suma Oriental of Tomé Pires, (London, 1944). vol. I.

### المراجع الفرنسية:

35. Aubin, J., 'Le Royaume d'Ormuz Au Début du XVI' Siécle,' Mare Luso-Indicum, Vol. II (Geneva, 1973), pp. 174-187.

36. Godinho, V. M., Les finances de l›état Portugais des Indes Orientales (1517-1635) (Paris, 1982).

### المصادر والمراجع العربية:

### الكتب:

٣٧. رحلة ابن بطوطة المُسمّاة: تحفة النُظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: محمّد بن إبراهيم اللواتيّ الطنجيّ، بيروت، ط ١، ١٩٩١.

٣٨. البحوث المنشورة في دوريّات عربيّة وأجنبيّة:

٣٩. التاريخ السياسيّ للجبور: عبد اللطيف ناصر الحميدان، مجلة كلّية الآداب، جامعة البصرة، البصرة، ع ١٦/ ١٤، ١٩٨٠م.

40. Potache, D., 'The Commercial Relations between Basrah and Goa in the Sixteenth Century', Stvdia, 48 (Lisbon, 1989). pp. 145-161.

41. B. S. Shastry, 'A century of Sea Trade between Portuguese Goa and Hormuz', Al-watheekah, 22 (Bahrain, 1993), pp. 210- 216.

42. Aubin, J., 'Le Royaume d'Ormuz Au Début du XVI' Siécle,' Mare Luso-Indicum, Vol. II (Geneva, 1973), pp. 74-187.

### الرسائل والاطاريح غير المنشورة:

43. Klein, R., 'Trade in the Safavid port city Bandar Abbas and the Persian Gulf Area', Unpublished PhD thesis, University of London, 1994.

### المواقع الإلكترونية:

44. https://www.britannica.com/rye+grain.

# الباب الثاني

## نصوص محققة

# رسالةٌ في اشتراطِ صحّةِ الصومِ الواجبِ بالغسلِ من الجَنابةِ

## تأليف: السيّد حسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ

## (ت١٠٤١هـ)

# A Treatise on Conditioning the Validity of Obligatory Fast with Bathing from Ritual Impurity

## By: Al Sayed Hussein bin Haider Al-Husseini Al-Karaki (d. 1041 A.H)


تحقيق

ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ

الحوزة العلميّة - كربلاء المقدّسة

العراق

*Manuscript Editing*

*Dia Sheikh Alaa Karbalai*

*Islamic Seminary / Holy Karbala*

*Iraq*

## الملخّص

هذه الرسالة الفقهيّة الاستدلاليّة التي بين يدي القارئ الكريم تبحثُ في جزئيّةٍ من جزئيّات الصوم الواجب، ألا وهي إثبات كون تعمّد البقاء على الجنابة حتّى يطلع الفجر مبطلًا للصوم، وكون صحّة الصوم مشروطة بالطهارة منها حين بزوغ الفجر، والمخالف في ذلك بشهر رمضان يجب عليه القضاء والكفّارة.

وقد استدلّ المؤلِّف السيّد حسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ رحمه الله على ذلك بالإجماع والأخبار، معالجًا ضعف بعضها بالشهرة والانجبار، واستعرض القول الآخر في المسألة مع أدلّته، وقد ردّ عليها منتصرًا لما رآه، ليختم بحثه بكون هذا الحكم مختصًّا بشهر رمضان أم مطلق الصيام، وإلحاق الحائض والنفساء إذا انقطع الدم عنهما قبل الفجر بحكم المجنب.

وقد عملت على ضبطها وإخراجها على نسخة واحدة، متّبعًا في ذلك الآليّات المعهودة عند المحقّقين، وأرجو منه تعالى القبول، وأن أكون قد وفّقت في عملي، والعفو عن خطئي وزللي.

## Abstract

This juristic deduction treatise between the hands of the honorable reader discusses one of the conditions of the legitimacy of obligatory fasting. This work puts forward that intentionally staying on ritual impurity until dawn invalidates the fast, the validity of fasting is conditional on purity from the ritual impurity when dawn breaks, and the violator in that in the month of Ramadan must make it up and atonement.

The author, Al-Sayed Hussein bin Haider Al-Husseini Al-Karaki, deduces the mentioned claims by consensus (Ijma') and sayings (Hadith). He talks about the weakness of some of the sayings and strengthens them because of their fame. The author also cites the other views on the topics with the evidence they use to prove their claim and rebukes their deduction. He concludes his research with the fact that this ruling is specific to the month of Ramadan or all obligatory fasts, and whether menstruating women and postpartum bleeding are included in the ruling if blood stop before dawn.

I have edited the manuscript according to one of its copies, following the traditional methodology of manuscript editing. I ask Allah to accept my work, make it successful, and pardon my mistakes and slips.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الأمين، محمّد وآله الغرّ الميامين، واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين، وبعد:

لا يزال التراث المخطوط لبعض علمائنا الأبرار ينبئنا عن نوعٍ من اهتمامهم بمسائل الشرع الحنيف، ألا وهو التراث الذي يدفع الشبهة والوهم ما إن يطرآن بين العوامّ أو الخواصّ، فعندها تشحذ الهمّة وتنبري الأقلام للدفع والذود عن حدود الله تعالى، فتراهم يألّفون كتبًا ورسائل للردّ وللتأكيد على قوّة الحقّ ومتانته، أي ذاك الحلال والحرام الأبديّين، ولا يخفى حجم هذا النوع من التراث المدافع - إن صحّت تسميته - على المطّلع والمتابع.

وهذه الرسالة التي بين يدي القارئ ومضة من هذا النوع؛ حيث إنّ مؤلِّفها ما كتبها إلّا بعد أن رأى كثيرًا من الناس يشكّكون ويشتبهون في اشتراط صحّة الصوم الواجب بالغسل من الجنابة، وممّا زاد الحاجة إلى تأليفها طلب جماعةٍ من المؤلِّف بيان حقيقة الحال في المسألة.

وبدوري جريتُ على منهج المحقّقين في العمل وكتبتُ هذه المقدّمة التي تناولتُ في طيّاتها المحورَيْن التاليين:

### المحور الأوّل: ترجمة المؤلّف:

#### • اسمه ونسبه:

ذكر أغلب أرباب التراجم نسب السيّد المترجَم له بأنّه: السيّد حسين ابن السيّد حيدر بن قمر الحسينيّ الكركيّ العامليّ المفتي[1].

(١) ينظر: روضات الجنّات: ٣٢٧/٢ رقم٢١٦، خاتمة المستدرك: ١٩٣/٢، تكملة أمل الآمل: ١٣٥/٢ رقم١٤٣.

لكنّ الميرزا الأفندي نقل عن خطّ السيّد الكركيّ في بعض مواضع من نسخةٍ لتهذيب الأحكام أنّ نسبه هو: «السيّد حسين ابن السيّد حيدر بن عليّ بن حيدر بن قمر الحسينيّ الكركيّ العامليّ»[١].

وذكر العلّامة الطهرانيّ نسبه على النحو الآتي: «حسين الكركيّ ابن حيدر بن عليّ بن قمر الحسينيّ المفتي»[٢].

## • ولادته:

لم أجد نصًّا يحدّد لنا زمان ميلاد السيّد المؤلِّف رحمه الله، لكنّ الشيخ الطهرانيّ استظهر أنّ مولده قبل عام (٩٨٤هـ) بما يقرب من عشرين سنة، أي عام (٩٦٤هـ)؛ وذلك لأنّه رأى تملّك المؤلّف المدوّن بخطّه على نسخة (المئة منقبة) لابن شاذان بتاريخ (١١ جمادى الآخرة ٩٨٤هـ)، وعقّب بعد ذلك بقوله: «فتكون ولادته بما يقرب من عشرين سنة قبل هذا التاريخ»[٣]، ولعلّ العشرين هي السنّ المرجوّ للتملّك.

وعليه فالمتيقّن أنّ تاريخ ولادة السيّد الكركيّ قبل الحادي عشر من جمادى الآخرة عام (٩٨٤هـ).

## • أولاده:

ما وقفتُ عليه من أولاد المؤلِّف ثلاثة، ذكرهم والدهم بخطّه على نسخة شرح تجريد المنطق للحاج محمود النيريزيّ بعد نسخها ومقابلتها مع النسخة الأمّ - خطّ مؤلِّف - وقد ذكر هذا الشيخ الطهرانيّ في طبقاته، وهم:

١. نظام الدين عليّ بن الحسين بن حيدر الحسينيّ، وتاريخ ولادته ليلة السبت ثاني عشر صفر عام ١٠١٨هـ.

---

(١) رياض العلماء: ٩١/٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١٨١/٨.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١٨٢/٨.

٢. ولدٌ آخر لم يذكر اسمه، ولكنّه ذكر أنّ مولده عام ١٠٢٢هـ.

٣. حيدر عليّ، ولم يكتب والده تاريخ ميلاده[١].

هكذا وجدهم الشيخ المحسن وبهذا التسلسل، والظاهر أنّ الذي لم يذكر اسمه بنتٌ؛ حيث إنّه عادةً لا يمكن أن يغيب عن الوالد اسم ولده الذكر مع حفظه لميلاده، والملاحظ أنّ الأخير الأكثر شرودًا عن الذهن، فعليه عدم ذكر الاسم كان مقصودًا، وهذا لا يكون -بحكم العادة والعرف - إلّا مع أسماء البنات زيادة في سترها وصونها.

## • مؤلّفاته:

ذكر الشيخ الطهرانيّ له عدّة مؤلّفات، هي:

١. رسالة إشراق الحقّ في جواز تسمية الحجّة المنتظر والتصريح باسمه[٢].

٢. رسالة إصابة الحقّ في مسألة جواز شرط المرتهن الوكالة لنفسه في بيع المرهون أو الوكالة لوارثه أو لأجنبيّ[٣].

٣. رسالة في إجازة تلميذه المولى نصير الدين محمّد[٤].

٤. رسالة في الصلاة[٥].

٥. الرسائل الكثيرة في مسائل شتّى[٦]، ومن ضمنها هذه الرسالة التي بين يدي القارئ الكريم ظاهرًا.

٦. كتاب الإجازات[٧].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١٨٢/٨.

(٢) الذريعة: ٨٠/١١ رقم٤٩٤.

(٣) الذريعة: ٨١/١١ رقم٤٩٩.

(٤) الذريعة: ١٨/١١ رقم٩٢.

(٥) الذريعة: ٥٦/١٥ رقم٣٧٧.

(٦) الذريعة: ٢٥٤/١٠ رقم٨٣٢.

(٧) طبقات أعلام الشيعة: ١٨١/٨.

## • وفاته:

وجد الشيخ الطهرانيّ بخطّ تلميذٍ للسيّد المترجَم له أنّ وفاته كانت: «في إصفهان في يوم الأربعاء عاشر ربيع الأوّل من شهور سنة ألف وإحدى وأربعين»[١].

## • ما قيل في شأنه:

قال الميرزا الأفندي (ح١١٣٠هـ): «الفاضل العالم النبيل المعروف بالسيّد حسين المفتي، كان المفتي بأصبهان»[٢].

وقال عنه السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ): «كان كثير الشيوخ، يروي عن البهائيّ، وعن المير الداماد، وعن الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم، وعن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عليّ الميسيّ، وعن السيّد حيدر بن علاء الدين الحسينيّ البيرويّ، وعن أبي يزيد البسطاميّ الثاني، وعن أبي الولي ابن شاه محمود الشيرازيّ، وعن المولى محمّد بن محمود القاشانيّ، وعن الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب الله، وعن الشيخ عبد العالي ابن المحقّق الكركيّ، وعن السيّد حسين بن الحسن المتقدّم ذكره، وعن الشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي، والكلّ قد كتبوا له إجازة فيها الثناء عليه بالعلم والفضل والثقة والنبالة»[٣].

وقال عنه الشيخ المحسن الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ): «يروي عن قرب أربعين شيخًا من أطراف البلاد: مكّة، والمدينة، والقدس، والنجف، والحائر، والكاظميّة، ومشهد الرضا عليه السلام، والهراة، وقمّ، وكاشان، وإصفهان، وسمنان، وغيرها»[٤].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١٨٢/٨.

(٢) رياض العلماء: ٨٨/٢.

(٣) تكملة أمل الآمل: ١٣٥/١ رقم١٤٣.

(٤) طبقات أعلام الشيعة: ١٨١/٨.

### المحور الثاني: الرسالة وعملنا فيها

تناولت الرسالة البحث عن مفطرٍ من مفطرات الصيام، وهو تعمّد البقاء على الجنابة حتّى طلوع الفجر، وكونه مبطلًا للصوم، وعدمه شرطٌ في الصحّة، وأنّه يوجب القضاء والكفّارة.

وقد أثبت المؤلِّف رحمه الله ذلك بالأدلّة، فبدأ بنقل الإجماع على الحكم من كلمات الأعلام، ثمّ جاء بالروايات التي تثبت ذلك، ظانًّا أنّها بلغت قرب التواتر، وقد عالج ضعف بعضها بانجبارها بعمل الأصحاب والشهرة، وبعدها ذكر أدلّة القول المقابل التي من جملتها مجموعة من الروايات التي جاوب عنها بعشرة وجوهٍ، لينتصر بها للرأي المشهور الذي أفتى به.

ثمّ فرّع بعد ذلك فرعين، تطرّق في الأوّل منهما إلى كون هذا الحكم والشرط مختصًّا بشهر رمضان أو مطلق الصيام، والثاني ألحق بالمجنب الحائض والنفساء إذا انقطع دمهما قبل الفجر.

وقد عثرتُ على نسخة واحدة للرسالة دلّني عليها مشكورًا الأخ الأستاذ محمّد الوكيل، وهي في مكتبة مجلس الشورى بطهران، تحمل الرقم (٥١٧٨).

**عملنا في التحقيق:**

١. نضّدنا حروف الرسالة وقابلناها مع النسخة الخطّيّة.

٢. قطّعنا الرسالة بوضع علامات الترقيم، وحصر أسماء الكتب بين هلالين.

٣. خرّجنا الآيات القرآنيّة والروايات وأقوال العلماء من مظانّها.

٤. بعض العبارات - وهي قليلة - كان فيها مخالفة للقواعد العربيّة في الجملة، فصوّبناها من دون الإشارة إلى ذلك.

٥. وضعنا اسمًا للرسالة أخذنا لفظه من ديباجة المؤلّف.

وفي الختام أرجو بعملي هذا المتواضع رضا الله تعالى والفوز بما عنده من الثواب، وأنْ يحشرني مع سادتي وقادتي محمّد وآل محمّد عليهم السلام، إنّه سميع مجيب، والحمد لله أوّلًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، والصلاة والسلام على خير الأنام محمّد وآله الكرام.

ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ

كربلاء المقدّسة

# صور أول النسخة المعتمدة وآخرها

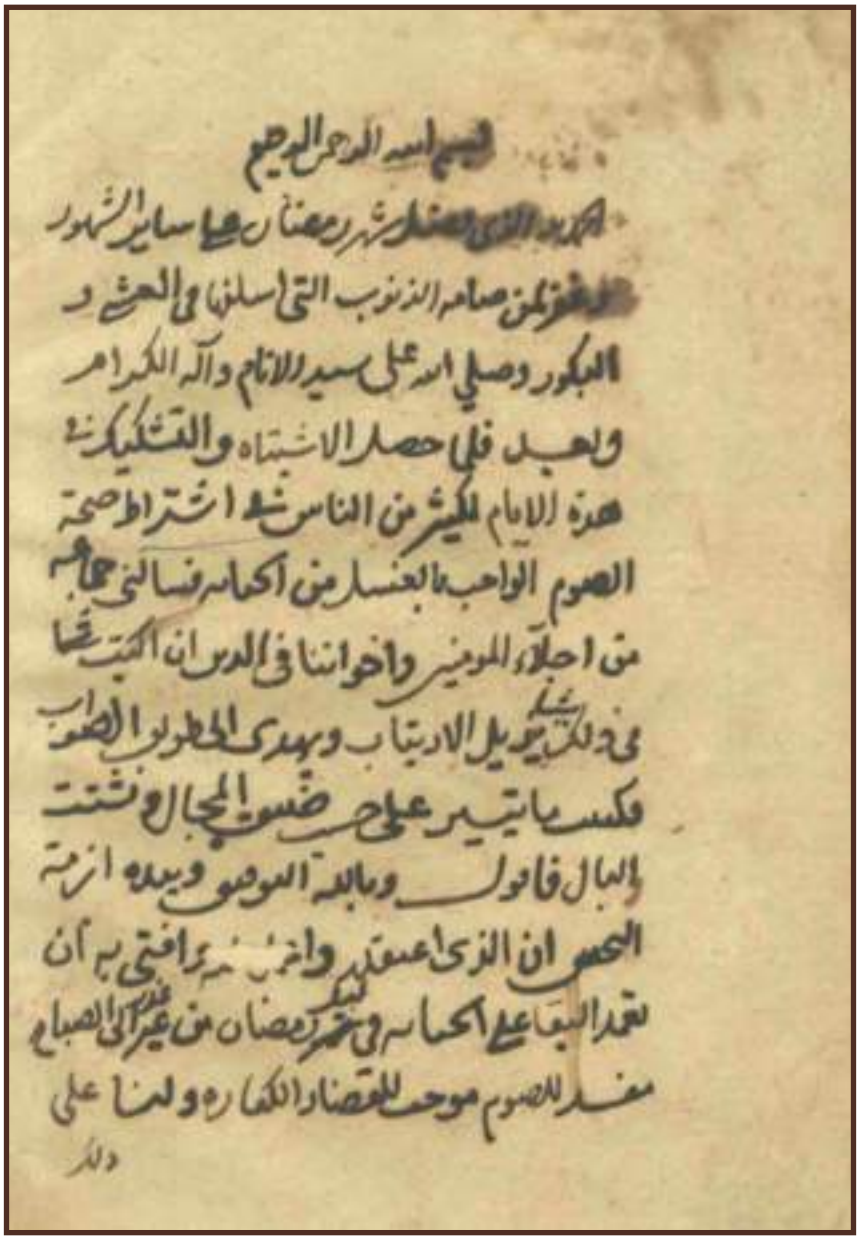

الصفحة الأولى من النسخة المعتمدة

الصفحة الأخيرة من النسخة المعتمدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضّل شهر رمضان على سائر الشهور، وغفر لمَن صامه الذنوب التي أسلفها في العشيّ والبكور، وصلّى الله على سيّد الأنام، وآله الكرام.

وبعدُ، فلمّا حصل الاشتباه والتشكيك في هذه الأيّام لكثيرٍ من الناس في اشتراط صحّة الصوم الواجب بالغسل من الجنابة، فسألني جماعةٌ من أجلّاء المؤمنين وإخواننا في الدِّين أنْ أكتبَ في ذلك شيئًا يزيل الارتياب، ويهدي إلى طريق الصواب، فكتبتُ ما تيسّر على حسب ضيق المجال، وتشتّت البال، فأقول وبالله التوفيق، وبيده أزمّة التحقيق:

إنّ الذي أعتقده وأعمل عليه وأُفتي به أنّ تعمّد البقاء على الجنابة في ليل رمضان من غير عذرٍ إلى الصباح مفسدٌ للصوم، موجبٌ للقضاء والكفّارة، ولنا على ذلك وجوهٌ من الأدلّة.

**أمّا القضاء** فالإجماع المستفاد من تتبّع كلام الأصحاب رضي الله عنهم [١]، فإنّا لم نجد لأحدٍ من أصحابنا في ذلك خلافًا سوى ابن بابويه[٢]، وأنت خبيرٌ بأنّه من المسلّمات في الأُصول جواز الإجماع بعد الخلاف، ولا نعلم هنا خلافًا بعد ابن بابويه من الأصحاب أصلًا، وأيضًا هو معروف النسب، ولا يقدح خلافه في الإجماع على ما هو المقرّر عندهم، من أنّ خلاف معروف النسب لا يقدح في الإجماع[٣]، وإنْ كان لنا فيه كلام يضيق المقام عن ذكره.

وأقول: على هذا يمكن إجراء الإجماع في وجوب الكفّارة أيضًا؛ فإنّ المخالف فيها هو ابن أبي عقيل[٤]، وهو معروف النسب، ولا تقدح مخالفته فيها؛ لأنّ باقي الأصحاب متّفقون على وجوبها.

---

(١) ينظر: الانتصار: ١٨٥-١٨٦، الخلاف: ٢٢٢، غنية النزوع: ١٣٨.

(٢) ينظر المقنع: ١٨٩.

(٣) ينظر: العدّة في أصول الفقه: ٦٢٨/٢، معارج الأصول: ١٩١-١٩٢، معالم الدين: ١٧٣.

(٤) نقل عنه العلاّمة في (مختلف الشيعة: ٤٠٧/٣).

**ومن أصحابنا الذين يُستفاد الإجماع من كلامهم:**

[١-] سيّدنا المرتضى رضي الله عنه في (الانتصار)؛ حيث قال: «وممّا انفردت به الإماميّة... إيجابهم على مَنْ أجنب في ليل [شهر]* رمضان، وتعمّد البقاء إلى الصباح من غير اغتسال، القضاء والكفّارة، وفيهم مَنْ يوجب القضاء دون الكفّارة ... والدليل على صحّة ما ذهبنا إليه الإجماع المتكرّر»[(١)].

ولا يخفى أنّه يُستفاد من كلامه الإجماع على ذلك من وجهين: صريحًا وهو ظاهرٌ، وتلويحًا؛ فإنّه يُستفاد من قوله: «الإماميّة»، فإنّه جمعٌ محلّى باللّام، ومن قوله: (وفيهم مَنْ يوجب القضاء خاصّة)، أنّ جميع الإماميّة قائلون بوجوب القضاء، وإنّما الخلاف في وجوب الكفّارة.

[٢-] ومنهم المحقّق في (المعتبر)؛ حيث قال: «وفي تعمّد البقاء على الجنابة روايتان: إحداهما المنع وهي الأشهر، وعليها العمل، والثانية الجواز، وهو مذهب الجمهور إلّا أبا هريرة؛ فإنّه يروي عن النبيّ عليه السلام أنّه قال: (مَنْ أصبح جنبًا في شهر رمضان فلا يصومنّ يومه)[(٢)]» ثمّ قال: «ولنا مضافًا إلى ذلك ما رُوي عن أهل البيت عليهم السلام، منها رواية أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام، في رجلٍ أجنب [باللّيل]* ثمّ ترك الغسل متعمّدًا حتّى أصبح، قال: (**يعتق رقبةً، أو يصوم شهرين متتابعين**[(٣)]**، أو يُطعم ستّين مسكينًا**)[(٤)]، وعلى هذه عَمَلُ علمائنا»[(٥)] انتهى.

ولا يخفى أنّ الجمع المضاف يفيد العموم.

وقال أيضًا فيه في محلٍّ آخر: «مَنْ أجنب وتعمّد البقاء على الجنابة من غير ضرورةٍ

---

(١) الانتصار: ١٨٥-١٨٦، وفيه: (الإماميّة به) بدل (به الإماميّة)، و(ليلة) بدل (ليل).

(٢) ينظر: مسند أحمد: ٢٤٨/٢، ٢٨٦، السنن الكبرى للبيهقيّ: ٢١٤/٤-٢١٥، ..وغيرهما.

(٣) (متتابعين): ليس في (المعتبر).

(٤) تهذيب الأحكام: ٢١٢/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٣، وعنه في (وسائل الشيعة: ٦٣/١٠، ب١٦ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٢).

(٥) المعتبر: ٦٧١/٢، وفيه: (روى) بدل (يروي).

حتّى يطلع الفجر..» وساق ذلك الكلام إلى آخره، ثمّ قال: «وبهذا أخذ علماؤنا إلّا شاذًّا»[١]، فقوله: «إلّا شاذًّا» إشارةٌ إلى خلاف ابن بابويه وضعفه، وأنّ خلافه لا يقدح في الإجماع؛ لما ذكرناه آنفًا.

[٣-] ومنهم آية الله العلّامة في (التذكرة)؛ حيث قال: «مَنْ أجنب ليلًا وتعمّد البقاء على الجنابة حتّى يطلع الفجر من غير ضرورةٍ ولا عذرٍ فسد صومه عند علمائنا»[٢]، والتقريب فيه كما تقدّم.

[٤-] ومنهم المحقّق الآبي في (كشف الرموز)؛ حيث قال - عند شرح قول نجم الأئمّة في (المختصر): «وفي تعمّد البقاء على الجنابة إلى الفجر روايتان أشهرهما الوجوب»[٣] - : «أي وجوب القضاء والكفّارة، وهو متّفقٌ عليه، وإنّما الاختلاف في الروايات»[٤]، وكأنّه قدس سره لم يعتد بخلاف الحسن؛ لانقراض القائل به، وسيأتي ما يزيدك توضيحًا واطمئنانًا.

[٥-] ومنهم السيّد السند المحقّق ابن زهرة في كتاب (غنية النزوع)؛ حيث قال: «وما يفسد الصوم [فيه]* على ضربين: أحدهما ما يوجب القضاء والكفّارة، والثاني لا يوجبها»[٥]، وعدّ من الأوّل ترك الغسل من غير ضرورة بدليل الإجماع، وطريقة الاحتياط، واليقين ببراءة الذمّة.

[٦-] ومنهم برهان السالكين، وصفوة العارفين، ولي العهد أحمد بن فهد في مهذّبه؛ حيث قال - بعد نقل كلام المحقّق في مختصره على ما نقلناه - : «أقول: في المسألة ثلاثة أقوال: القضاء والكفّارة ...، القضاء خاصّة ...، عدمهما ...، والأوّل هو المختار، والقولان

(١) المعتبر: ٦٥٥/٢، وفيه: (وبهذه) بدل (وبهذا).

(٢) تذكرة الفقهاء: ٢٦/٦.

(٣) المختصر النافع: ٦٦.

(٤) كشف الرموز: ٢٨٤/١، وفيه: (إنّما) بدل (وإنّما).

(٥) غنية النزوع: ١٣٨، وفيه: (أحدهما يوجب مع القضاء الكفّارة) بدل (أحدهما ما يوجب القضاء والكفّارة).

الأخيران منقرضان»[١].

وهذا يؤيّد ما ادّعاه صاحب (كشف الرموز) من اتّفاق الأصحاب على وجوب كليهما؛ لأنّ انقراض القائل بذلك يدلّ على بطلان القول بذلك.

[٧-] ومنهم المحقّق ابن إدريس؛ حيث قال في (السرائر): «فأمّا المقام على الجنابة متعمّدًا حتّى يطلع الفجر فالأقوى [عندي]* وجوب القضاء والكفّارة؛ للإجماع على ذلك من الفرقة، ولا يعتدّ بالشاذّ الذي يخالف في ذلك»[٢].

وقريبٌ من ذلك ما يُستفاد من كلام شيخنا رئيس المحقّقين الشيخ عليّ رحمه الله في (حاشية الشرائع)؛ حيث قال - بعد نقل كلامه على نحو ما سيجيء - : «هذا هو المذهب، وبه روايات، وخلاف ابن بابويه [في ذلك]* ضعيفٌ»[٣]، فإنّ المراد به هو المذهب المستقرّ عند الإماميّة.

[٨-] ومنهم شيخنا الشهيد الثاني قدّس الله روحه؛ حيث قال في (روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان): «ويجب الغسل أيضًا لصوم الجنب إذا بقي من اللّيل مقدار فعله؛ للأخبار والإجماع، وخلاف ابن بابويه لا يقدح فيه»[٤].

وقال أيضًا في (الروضة البهيّة في شرح اللّمعة الدمشقيّة) - بعد نقل كلام الشهيد في تعريف الصوم هو: «الكفّ عن الأكل والشرب مطلقًا، والجماع [كلّه]*، والاستمناء، وإيصال الغبار المتعدّي، والبقاء على الجنابة، ومعاودة النوم جنبًا بعد انتباهتين»[٥] - : «الحُكْم في السّتّة السابقة قطعيٌّ، وفي السابع مشهوريٌّ»[٦].

ولا يخفى أنّ تعمّد البقاء على الجنابة من السّتّة التي ذُكر أنّ الحُكْم فيها قطعيٌّ، ولا

---

(١) المهذّب البارع: ٣٥/٢-٣٦.

(٢) السرائر: ٣٧٧/١.

(٣) حاشية شرائع الإسلام (ضمن حياة المحقّق الكركيّ وآثاره): ٢٩٨/١٠.

(٤) روض الجنان: ٥٨/١.

(٥) اللّمعة الدمشقيّة: ٤٧.

(٦) الروضة البهيّة: ٩٠/٢.

ريب أنّ قطعيّة الحُكْم إنّما تكون بالإجماع أو بتواتر الأخبار[١]، والثاني منتفٍ، فثبت الأوّل وهو المطلوب.

[٩-] ومنهم شيخنا العالي الشيخ عبدالعالي قدّس سرّه العالي؛ حيث قال في (شرح الإرشاد): (لو نام متردّدًا فظاهر كلام الأصحاب يُعطي فساد الصوم، فيجب به القضاء)[٢].

**فإنْ قلتَ:** كلامنا في تعمّد البقاء على الجنابة حتّى يطلع الفجر، وهذه مسألةٌ أُخرى غير تلك، ولهذا ذكر الأصحاب كلّ واحدة منهما منفردةً، وتحقّق الإجماع في إحداهما لا يستلزم تحقّقه في الأُخرى.

**قلتُ:** إذا جاز تعمّد البقاء على الجنابة على الوجه المذكور فلم يشترط في صحّة الصوم الطهارة، فلا معنى حينئذٍ لإجماع الأصحاب على فساد الصوم لمَنْ نام متردّدًا في فعل الغسل، فالإجماع فيها يستلزم الإجماع في شرطيّته لصحّة الصوم.

**فإنْ قلتَ:** كلام المحقّق رحمه الله في (الشرائع) حيث قال: «وعن البقاء على الجنابة عامدًا حتّى يطلع الفجر من غير ضرورة على الأشهر»[٣] يُشعر بالخلاف.

وكذا كلام العلّامة في (المختلف)؛ حيث قال: «مسألةٌ: المشهور أنّ تعمّد البقاء على الجنابة من غير عذرٍ في [ليل شهر]* رمضان إلى الصباح موجبٌ للقضاء والكفّارة»[٤].

**قلتُ:** مراد المحقّق بالأشهر في كتابيه الأشهر في الروايات، كما نبّه عليه شرّاح الكتابين[٥]، وفيما نقلناه آنفًا عن (كشف الرموز) وافٍ بالمقصود.

وأمّا كلام العلّامة فلعلّ مراده بالشهرة المذكورة الشهرة بالنظر إلى مجموع القضاء والكفّارة، كما هو ظاهر العبارة، لا الجزء الأوّل، أعني القضاء وحده.

---

(١) في حاشية الأصل: «بل لا يبعد القول بتواتر الأخبار وتحقّق الإجماع معًا. (منه)».

(٢) ينظر منهج السداد (مخطوط).

(٣) شرائع الإسلام (تحقيق البقّال): ١٧٠/١.

(٤) مختلف الشيعة: ٤٠٦/٣.

(٥) ينظر: التنقيح الرائع: ٩/١، غاية المرام: ٣٩/١, مسالك الأفهام: ٢٢١/٦.

**ولنا على طريق القياس** ما استدلّ به العلّامة في (المختلف) بـ: «إنّ الإنزال نهارًا موجبٌ للقضاء والكفّارة، وكذا استصحاب الإنزال، بل هذا آكد؛ لأنّ الأوّل قد انعقد الصوم في الابتداء، وهنا لم ينعقد»[(١)].

**ولنا أيضًا الروايات**، وهي كثيرةٌ، وظنّي أنّها قد وصلت إلى قرب التواتر، فمنها ما يدلّ على وجوب القضاء، ومنها ما يدلّ على وجوب القضاء والكفّارة، ونحن نذكر الجميع في سردٍ واحدٍ:

[١-] فمنها ما رواه الشيخ في الصحيح عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن ابن أبي يعفور قال: «قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يجنب في شهر رمضان، ثمّ يستيقظ، ثمّ ينام حتّى يصبح، قال: **يتمّ صومه ويقضي يومًا آخر، وإنْ لم يستيقظ حتّى يُصبح أتمّ صومه وجاز له**»[(٢)].

[٢-] ومنها ما روى الصدوق في الصحيح عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله بن أبي يعفور مثله[(٣)].

[٣-] ومنها ما رواه الشيخ في الصحيح عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى وفضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار قال: «قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يُجنب من أوّل اللّيل، ثمّ ينام حتّى يصبح في شهر رمضان، قال: **ليس عليه شيءٌ**، قلت: فإنّه استيقظ، ثمّ نام حتّى أصبح، قال: **فليقضِ ذلك اليوم عقوبةً**»[(٤)].

---

(١) مختلف الشيعة: ٤٠٧/٣، وفيه: (فكذا) بدل (وكذا).

(٢) تهذيب الأحكام: ٢١١/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح١٩، وفيه: (أتمّ يومه) بدل (أتمّ صومه)، وعنه في (وسائل الشيعة: ٦١/١٠-٦٢، ب١٥ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٢).

(٣) ينظر مَنْ لا يحضره الفقيه: ١١٩/٢-١٢٠، ب: ما يجب على مَن أفطر..، ح١٨٩٨.

(٤) تهذيب الأحكام: ٢١٢/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٢، الاستبصار: ٨٧/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح٨، وفيه: (في) بدل (من)، وعنه في (وسائل الشيعة: ٦١/١٠، ب١٥ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح١).

[٤-] ومنها ما رواه في الصحيح عن أحمد بن محمّد - هو ابن أبي نصر - عن أبي الحسن عليه السلام، قال: «سألته عن رجلٍ أصاب من أهله في شهر رمضان أو أصابته جنابةٌ، ثمّ ينام حتّى يصبح متعمّدًا، قال: **يتمّ ذلك اليوم وعليه قضاؤه**»(١).

[٥-] ومنها ما رواه في الصحيح عن فضالة، عن العلا، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: «سألته عن الرجل تصيبه الجنابة في رمضان، ثمّ ينام قبل أنْ يغتسل، قال: **يتمّ صومه ويقضي ذلك اليوم، إلّا أنْ يستيقظ قبل أنْ يطلع الفجر، فإنْ انتظر ماءً يسخّن أو يستقى فطلع الفجر فلا يقضي يومه**»(٢).

[٦-] ومنها ما رواه رئيس المحدّثين محمّد بن يعقوب الكلينيّ في الصحيح عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن العلا بن رزين، [عن محمّد بن مسلم]*، عن أحدهما عليهما السلام الحديث بتمامه، وفي المتن: «في شهر رمضان»، وفيه: «إنِ انْتَظَرَ»(٣).

[٧-] ومنها ما رواه أيضًا في الصحيح عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعًا عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال في رجل احتلم أوّل اللّيل [أ]* و أصاب من أهله، ثمّ نام متعمّدًا في شهر رمضان حتّى أصبح، قال: «**يُتمّ صومه ذلك ثمّ يقضيه، إذا أفطر [من]* شهر رمضان ويستغفر ربّه**»(٤).

[٨-] ومنها ما رواه الفقيه في الصحيح في (الفقيه) قال: «سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٢١١-٢١٢، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢١، الاستبصار: ٢/٨٦، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح٥، وعنه في (وسائل الشيعة: ١٠/٦٢، ب١٥ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٤).

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/٢١١، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٠، الاستبصار: ٢/٨٦-٨٧، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح٧، وعنه في (وسائل الشيعة: ١٠/٦٢، ب١٥ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٣).

(٣) الكافي: ٤/١٠٥، ب: مَنْ أجنب باللّيل في شهر رمضان..، ح٢.

(٤) الكافي: ٤/١٠٥، ب: مَنْ أجنب باللّيل في شهر رمضان..، ح١.

رجلٍ أجنب في [شهر]* رمضان، فنسي أنْ يغتسل حتّى خرج [شهر]* رمضان، قال: **عليه أنْ يقضي الصلاة والصيام**»[١].

[٩-] ومنها ما رواه أبو جعفر ابن بابويه عن إبراهيم بن ميمون، عن الصادق عليه السلام، قال: «سألته عن الرجل يجنب باللّيل في [شهر]* رمضان، ثمّ ينسى أنْ يغتسل حتّى يمضي كذلك جمعة، أو يخرج [شهر]* رمضان، قال: **عليه قضاء الصلاة والصوم**»[٢].

قال رضي الله عنه: «وروي في خبرٍ آخر أنّ: مَنْ جامع في أوّل [شهر]* رمضان ثمّ نسي الغسل حتّى يخرج شهر رمضان أنّ عليه أنْ يغتسل ويقضي صلاته وصومه، إلّا أنْ يكون قد اغتسل للجمعة، فإنّه يقضي صلاته وصيامه إلى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك»[٣].

[١٠-] ومنها ما رواه الشيخ في الموثّق[٤] عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: «سألته عن رجلٍ أصابته جنابةٌ في جوف اللّيل في رمضان، فنام وقد علم بها ولم[٥] يستيقظ حتّى يدركه الفجر، فقال: **عليه أنْ يُتمّ صومه ويقضي يومًا آخر**، فقلت: إذا كان ذلك من الرجل وهو يقضي رمضان؟ قال: **فليأكل**[٦] **يومه ذلك وليقضِ؛ فإنّه لا يشبه رمضان شيء من الشهور**»[٧].

---

(١) لم نعثر على الرواية في (مَنْ لا يحضره الفقيه) الذي بأيدينا، ولكن رواها الشيخ في (تهذيب الأحكام: ٣١١/٤، ب: الزيادات، ح٦)، وبنظيره روى الشيخ الكلينيّ في (الكافي: ١٠٦/٤، ب: مَنْ أجنب باللّيل في شهر رمضان..، ح٥).

(٢) مَنْ لا يحضره الفقيه: ١١٨/٢-١١٩، ب: ما يجب على مَن أفطر..، ح١٨٩٥، وفيه: (سألت أبا عبدالله عليه السلام) بدل (سألته)، و(لذلك) بدل (كذلك).

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه: ١١٩/٢، وفيه: (خرج) بدل (يخرج).

(٤) في حاشية الأصل: «وصحّحها العلاّمة في (المنتهى)، وليس بذلك البعيد. (منه)» [كذا في حاشية الأصل، والعلاّمة في (منتهى المطلب: ٧٢/٩) صحّح الرواية الآتية لا هذه، على أنّ المؤلّف سيذكرها لاحقًا، فلاحظ].

(٥) في الأصل: (ولا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في الأصل: (فيكمل)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) تهذيب الأحكام: ٢١١/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح١٨، الاستبصار: ٨٦/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح٤.

[١١-] ومنها ما رواه الشيخ في الموثّق أيضًا عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: «في رجلٍ أجنب في شهر رمضان بالليل، ثمّ ترك الغسل متعمّدًا حتّى أصبح، قال: **يعتق رقبةً، أو يصوم شهرين متتابعين، أو يُطعم ستّين مسكينًا، قال: وقال: إنّه خليقٌ أنْ لا أراه يدركه أبدًا**»[١].

[١٢-] ومنها ما رواه عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى قال: «حدّثني سليمان بن جعفر[٢] المروزيّ عن الفقيه عليه السلام قال: **إذا أجنب الرجل في شهر رمضان بليلٍ ولا يغتسل حتّى يصبح فعليه صوم شهرين متتابعين مع صوم ذلك اليوم، ولا يدرك فضل يومه**»[٣].

[١٣-] ومنها ما رواه عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن بعض مواليه قال: «سألته عن احتلام الصائم، قال: فقال: **إذا احتلم نهارًا في شهر رمضان فلا ينم حتّى يغتسل، وإنْ أجنب ليلًا في شهر رمضان فليس له أنْ ينام**[٤] **ساعةً حتّى يغتسل، فمَنْ أجنب في شهر رمضان فنام حتّى يصبح فعليه رقبة، أو إطعام ستّين مسكينًا، وقضاء ذلك اليوم، ويتمّ صيامه، ولن يدركه أبدًا**»[٥].

**أقول:** لا يخفى على أحدٍ ممَّنْ له مسكةٌ أنّه إذا جاز تعمّد الإصباح جنبًا فكيف يجب القضاء أو القضاء مع الكفّارة على ما دلّت عليه تلك الروايات؟! وكيف يسوغ لأحدٍ أنْ يعدل عنها وعن فتوى الأصحاب؟!

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢١٢/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٣، الاستبصار: ٨٧/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح٩.

(٢) في (التهذيب) ونسخة من (الاستبصار): (حفص).

(٣) تهذيب الأحكام: ٢١٢/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٤، الاستبصار: ٨٧/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح١٠.

(٤) في الأصل هنا زيادة: (إلاّ).

(٥) تهذيب الأحكام: ٢١٢/٤-٢١٣، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٥، ومثله الاستبصار: ٨٧/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح١١.

ولو لم يكن سوى الاحتياط لما جاز الفتوى بخلافه تمسّكًا بالاحتياط، وعملًا بالمتيقّن، وحذرًا من مخالفة أساطين الدِّين وحكّام الشرع المبين.

**فإن قلت:** لا كلام في وجوب القضاء؛ للأخبار المستفيضة الصحيحة، وإنّما الكلام في وجوب الكفّارة، والأحاديث الواردة بها ضعيفة السند، فكيف يسوغ التعويل عليها في إثبات حُكْمٍ مخالفٍ للأصل؟

**قلت:** لا ريب في توثيق رواية أبي بصير، بل صحّحها العلّامة في (المنتهى)[١]، وليس بذلك البعيد.

ويجوز العمل بالموثّق إذا لم يكن له معارضٌ؛ لإطباق الأصحاب على ذلك على ما نصّ عليه شيخ الطائفة في كتاب (العدّة في الأُصول)[٢].

وأمّا باقي الأحاديث وإنْ كانت ضعيفةً إلّا أنّها منجبرةٌ بعمل الأصحاب، كما أنّها تنجبر بالشهرة، ولا سيّما عند نقل الإجماع بوجوب الكفّارة، وانقراض القائل بعدم وجوبها كما مرّ.

فعلى هذا يظهر ضعف ما رجّحه بعض مَنْ عاصرناه قدّس سرّه من عدم وجوب الكفّارة، مستندًا بأصالة البراءة وضعف تلك الأحاديث[٣]، فتأمّل.

**فإن قلت:** ظاهر الأحاديث الدالّة على وجوب القضاء يدلّ بمفهومها على عدم وجوب الكفّارة، وإلّا لزم تأخير البيان عن وقت الحاجة.

**قلت:** مفهوم المخالفة ليس بحجّةٍ، وعلى تقدير الحجّية لا ريب أنّ المنطوق مقدّمٌ على المفهوم، مع أنّا لا نسلّم أنّ مفهوم تلك الروايات يدلّ على عدم الوجوب، وتأخير البيان عن وقت الحاجة إنّما يلزم إذا لم يرد نصٌّ يدلّ على الوجوب في وقت الحاجة، وذلك في حيّز المنع، بل الظاهر خلافه؛ لورود تلك الروايات وعِلْم المكلّفين بها في ذلك الوقت.

---

(١) ينظر منتهى المطلب: ٧٢/٩.

(٢) ينظر العدّة في أصول الفقه: ٧٦/١.

(٣) لم أقف على مَن أشار إليه المؤلِّف.

**تذنيبٌ**[١]:

ربّما يُحتجّ لابن بابويه بالآية والروايات.

أمّا الآية فقوله تعالى: ﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[٢]، وإذا جازت المباشرة إلى طلوع الفجر لزم تسويغ أنْ يصبح الرجل جنبًا.

وأجاب العلّامة عنها في (المختلف) بـ: «منع تقييد المعطوف عليه بالغاية، ولا يلزم التشريك في المعطوف عليه في جميع الأحكام»[٣].

وتوضيحه ما ذكره الفاضل الرشاد الشيخ مقداد في (كنز العرفان) - عند تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ﴾ - : «وهل هي راجعة إلى جميع الجمل المتقدّمة أو إلى الأخيرة؟

قال الشافعيّ بالأوّل، وأبو حنيفة والمحقّقون منّا بالثاني، وقال المرتضى صالحة للكلّ والبعض، ويتفرّع إباحة الجماع إلى الفجر فالغسل بعده على قول الشافعيّ، فالطهارة غير شرطٍ... وعلى قولنا يرجع إلى ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ ويبقى حكم المباشرة يخصّ بمنفصل»[٤] انتهى.

أقول: وأنت خبيرٌ بأنّه إذا كان المحقّقون منّا على ذلك فكيف يسوغ العدول عنه إلى

---

(١) في حاشية الأصل: «قال صاحب (المدارك): قال ابن بابويه في كتابه (المقنع): سأل حمّاد بن عثمان أبا عبدالله عليه السلام عن رجلٍ أجنب في شهر رمضان من أوّل اللّيل، فأخّر الغسل إلى أن يطلع الفجر، فقال له: قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجامع نساءه من أوّل اللّيل ويؤخّر الغسل حتّى يطلع الفجر. [ينظر المقنع: ١٨٩]

ومن طريقته رحمه الله في ذلك الكتاب نقل متون الأخبار وإفتاؤه بمضمونها انتهى. [مدارك الأحكام: ٥٤/٦]

والذي يظهر منه أنّ ابن بابويه لم يصرّح بهذه الفتوى، وإنّما لزمه من طريقته، فلذا أسند الأصحاب هذه الفتوى إليه. (منه)».

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٣) مختلف الشيعة: ٤٠٩/٣.

(٤) كنز العرفان: ٢١٥/١، وفيه: (وللبعض) بدل (البعض).

خلافه؟! وعلى تقدير التسليم لا يخفى أنّ ﴿حَتَّى﴾ هنا بمعنى (إلى)، فيجوز لنا أنْ نتجوّز في دخول مقدار الغسل في حُكْم (إلى) حتّى يكون موافقًا لما عليه الأصحاب، ودلّت عليه صحاح الروايات.

وأمّا الاستدلال بها من طريق العموم مع قطع النظر عن التقييد بالغاية فجوابه التخصيص بالإجماع المذكور، وبالأحاديث الصحيحة المستفيضة الموافقة لعمل الأصحاب.

**وأمّا الروايات:**

[١-] فمنها ما رواه الشيخ عن البرقيّ، عن صفوان بن يحيى، عن سليمان بن أبي زينبة قال: «كتبتُ إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام [أسأله]* عن رجل أجنب في شهر رمضان من أوّل اللّيل، فأخّر الغسل حتّى طلع الفجر، فكتب إليّ بخطّه أعرفه مع مصادف: **يغتسل من جنابته ويتمّ صومه ولا شيء عليه**»[(١)].

[٢-] ومنها ما رواه الشيخ عن سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن سعد بن إسماعيل بن عيسى، عن أبيه قال: «سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجلٍ أصابته جنابةٌ في شهر رمضان، فنام عمدًا حتّى أصبح، أيّ شيء عليه؟ قال: **لا يضرّه هذا [ولا يفطر]* ولا يبالي؛ فإنّ أبي عليه السلام قال: قالت عائشة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح جنبًا من جماع من[(٢)] غير احتلام**»[(٣)].

[٣-] ومنها ما رواه أيضًا عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين ومحمّد بن

---

(١) الاستبصار: ٨٥/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح٢، تهذيب الأحكام: ٢١٠/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح١٦، والسند فيه هو: «عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن النوفليّ، عن صفوان بن يحيى..»، وعنهما في (وسائل الشيعة: ٥٨/١٠، ب١٣ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٥).

(٢) (من): ليس في المصدر.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢١٣/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٦، الاستبصار: ٨٨/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح١٢، وفيه: (متعمّدًا) بدل (عمدًا)، وعنه في (وسائل الشيعة: ٥٩/١٠، ب١٣ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٦).

عليّ، عن محمّد بن عيسى[١]، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن حبيب الخثعميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي صلاة اللّيل في شهر رمضان ثمّ يُجنب، ثمّ يؤخّر الغسل متعمّدًا حتّى يطلع الفجر»[٢].

[٤-] ومنها ما رواه العيص بن القسم قال: «سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن رجلٍ أجنب في شهر رمضان في أوّل اللّيل، فأخّر الغسل حتّى يطلع الفجر، قال: **يتمّ يومه ولا قضاء عليه**»[٣].

**أقول: الجواب عن هذه الروايات من وجوه:**

**الأوّل:** أنّ تلك الروايات كلّها ضعيفةٌ سوى رواية الخثعميّ، ورواية العيص، فلا يجوز التعويل عليها والعمل بها؛ للإجماع الواقع عن كافّة العلماء على عدم جواز العمل بالخبر الضعيف، سيّما ما كان مخالفًا لعمل الأصحاب.

قال شيخنا الشهيد في أوائل (الذكرى) ما محصّله: (أنّه إذا تعارضت الرواية والفتوى فالترجيح للفتوى إذا عُلم اطّلاعهم على الرواية؛ لأنّ عدولهم عنها ليس إلّا لوجود أقوى)[٤].

وظاهرٌ أنّ مراده رحمه الله من الرواية ما كانت حجّةً، فكيف أنت بعدولهم عن الروايات الضعيفة؟!

الثاني: أنّه على تقدير التسليم فهي موافقةٌ لمذهب العامّة، وما استدللنا به من الأحاديث هو ما عليه عامّة الأصحاب، وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام ما معناه يرجع

---

(١) في الأصل: (عن عليّ بن محمّد بن عيسى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢١٣/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح٢٧، الاستبصار: ٨٨/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح١٣، وعنهما في (وسائل الشيعة: ٦٤/١٠، ب١٦ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٥).

(٣) تهذيب الأحكام: ٢١٠/٤، ب: الكفّارة في اعتماد إفطار يومٍ..، ح١٥، الاستبصار: ٨٥/٢، ب: حكم مَن أصبح جنبًا..، ح١، وفيهما: (طلع) بدل (يطلع)، و(صومه) بدل (يومه)، وعنهما في (وسائل الشيعة: ٥٨/١٠، ب١٣ من أبواب ما يمسك عنه الصائم..، ح٤).

(٤) ينظر ذكرى الشيعة: ٥٢/١.

إلى هذا، أنّه: (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعملوا بما يخالف العامّة، واطرحوا ما يوافقهم)[١].

ولا شكّ أنّ هذه الأحاديث موافقةٌ لهم، فلا يجوز لنا العمل بها.

**الثالث:** على تقدير التسليم الترجيح معنا؛ لكثرة تلك الأحاديث وقلّة هذه، فالعمل على الأكثر هو المتعيّن.

**الرابع:** على تقدير التسليم وتحقّق التعارض، فالترجيح من جهة عمل الأصحاب بتلك الأحاديث دون هذه على ما بيّناه، فتطرح هذه؛ إذ لا عمل عليها.

**الخامس:** يمكن حملها على ضرب من التقيّة؛ لموافقتها مذهب العامّة[٢]، خصوصًا رواية الرضا عليه السلام؛ فإنّه يترشّح منها آثار التقيّة ظاهرًا، قال شيخ الطائفة: «إنّها خرجت مخرج التقيّة؛ لأنّ ذلك رواية العامّة عن عائشة، ولأجل ذلك أسند هو عليه السلام أيضًا إليها، ولم يروه عن آبائه عليهم السلام»[٣].

**السادس:** بُعد المراد بتأخير الغسل إلى طلوع الفجر مَنْ نام عمدًا على عدم الاغتسال ليلًا واستمرّ به إلى طلوع الفجر لم يلزمه شيءٌ، وإنّما يلزم القضاء على مَنْ ترك الاغتسال متعمّدًا دون مَنْ ينام متعمّدًا، وليس في الخبر أنّه ترك الغسل متعمّدًا إلى الصباح، وذلك هو المتنازع فيه.

**السابع:** على تقدير التسليم يُحتمل أنْ يكون في تأخير النبيّ عليه السلام الغسل عمدًا لعذرٍ، إمّا من برد، أو لعوز الماء وانتظار، أو لغير ذلك، وذلك سائغٌ عند الاضطرار، ويمكن حمل حديث العيص والأوّل على النسيان أو الجهل، وباقي الروايات لا حجّة فيها.

---

(١) ينظر مَنْ لا يحضره الفقيه: ٨/٣، ١١، ب: الاتّفاق على عدلين في الحكومة، ح٣٢٣٣.

(٢) في حاشية الأصل: «إنْ قلت: لا يمكن حملها على التقيّة؛ لأنّ فعل النبيّ عليه السلام لا يجامع التقيّة، قلت: المراد نقل الإمام عليه السلام الحديث المشهور عند العامّة للتقيّة، ولذا قلنا يمكن حملها على ضرب من التقيّة، فتأمّل. (منه)».

(٣) الاستبصار: ٨٨/٢، وفيه: (خرج) بدل (إنّها خرجت)، و(أسنده) بدل (أسند).

**الثامن:** على تقدير التسليم لعلّه من خواصّه عليه السلام دون أُمّته؛ لما بيّنا من وجوب القضاء والكفّارة عليهم في ترك الاغتسال عمدًا إلى طلوع الصبح.

وما يقال: إنّه لم يعدّوه من خواصّه فمردودٌ؛ لأنّهم لم يحصروا خواصّه عليه السلام، وما ذكرناه إنّما هو على سبيل الاحتمال لا الجزم، ونفي الاحتمال مكابرةٌ، وإذا قام الاحتمال بطل الاستدلال.

**التاسع:** أنّه على تقدير التسليم يُحتمل أنْ يكون المراد بطلوع الفجر الفجر الأوّل، ونحن نقول بموجبه؛ إذ ذلك لا يوجب القضاء ولا الكفّارة.

وما يقال: إنّ المتبادر من ذلك هو الفجر الثاني المعترض ففاسدٌ[1]؛ لأنّ التبادر المعتبر هو تبادر زمان النبيّ والأئمّة عليهم السلام، لا تبادر زماننا، ونحن لا نسلّم تبادر الفجر الثاني في ذلك الزمان، سلّمنا لكن لا مانع من حمله عليه عند الضرورة؛ للأحاديث التي أسلفناها.

**العاشر:** أنّه يُحتمل أنْ يكون عليه السلام يغتسل قبل طلوع الفجر بحيث ينتهي آخر اللّيل، ويصدق عليه حينئذٍ أنّه قد أخّره إلى طلوع الفجر، بل الظاهر ذلك؛ لأنّه عليه السلام كان يبادر إلى فعل العبادة في أوّل وقتها، فلا يليق به عليه السلام طلوع الفجر قبل طهارته؛ لأنّه حينئذٍ تفوته فضيلة الوقت.

فتلك عشرةٌ كاملةٌ لمَنْ كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد[2].

**فإن قيل:** هنا طريقٌ آخرٌ للجمع بين تلك الأحاديث، وهو أنّا نحمل الأحاديث الدالّة على القضاء والكفّارة على الاستحباب.

**قلت:** هذا جمعٌ فاسدٌ، وكلامٌ كاسدٌ، لا يرتضيه من الأنام مَنْ له أدنى معرفة بمسائل

---

(١) في حاشية الأصل: «وكُتُبُ الأصحاب كلّها مشحونةٌ بتقسيم الفجر إلى الأوّل والثاني.

قال في (التحرير): ووقت الصبح طلوع الفجر الثاني المستطير ضوؤه الصادق، لا الفجر الأوّل الكاذب الذي يبدو مستطيلًا ثمّ يُمحى أثره ويمتدّ الوقت إلى طلوع الشمس انتهى. [تحرير الأحكام: ١/١٧٨] (منه)».

(٢) اقتباسٌ من سورة البقرة: من الآية١٩٦، سورة ق: من الآية٣٧.

الحلال والحرام؛ فإنّ ما استدللنا به من الأحاديث ناصّةٌ على الوجوب باليقين، موافقة لما عليه أساطين الدِّين، والاستحباب لم يقل به أحدٌ من فقهائنا المجتهدين، والإفتاء والقول بخلاف ما عليه الفرقة تقوّل على الله سبحانه، وتشريعٌ في الدِّين المبين.

**فرعٌ:**

قال العلّامة في (المنتهى): «هل يختصّ هذا الحُكْم برمضان؟ فيه تردّدٌ، ينشأ من تنصيص الأحاديث على رمضان من غير تعميم، ولا قياس يدلّ عليه، ومن تعميم الأصحاب وإدراجه في المفطّرات مطلقًا»[١].

قال صاحب (المدارك): «لا يخفى ضعف الوجه الثاني من وَجهَيْ الترديد؛ فإنّ تعميم الأصحاب لا يعارض أصالة البراءة»[٢].

**قلت:** وهذا الكلام ضعيفٌ عندي جدًّا؛ لأنّ تعميم الأصحاب يقتضي إطباقهم على ذلك، وهو كافٍ في الاستدلال به على الوجوب في غيره، كما يظهر من مقدّمات (الذكرى) وغيره[٣].

والأصل ضعيفٌ لا يعارضه، وإنّما يجوز التمسّك به عند عدم الظفر بما يرفعه، وتنصيص الأحاديث على رمضان لا يدلّ على النفي عن غيره، فيبقى كلام الأصحاب خاليًا عن المعارض.

فإذن القول بالوجوب مطلقًا هو الوجه؛ عملًا بالاحتياط، وبظاهر فتوى الأصحاب.

ويمكن أنْ يقال أيضًا: إنّا نشكّ في تسويغ ذلك في الصوم الواجب مطلقًا وإنْ كان غير رمضان؛ لإطلاق الأصحاب، ومع الغسل قبل الفجر ينتفي الشكّ، فيجب الغسل قبله؛ لقوله عليه السلام: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك**»[٤]، فتأمّل.

---

(١) منتهى المطلب: ٧٩/٩.

(٢) مدارك الأحكام: ٥٥/٦-٥٦، وفيه: (التردّد) بدل (الترديد).

(٣) ينظر ذكرى الشيعة: ٥١/١.

(٤) كنز الفوائد: ١٦٤، والقول للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه اللّيثيّ الواسطيّ في (عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٩) عن أمير المؤمنين عليه السلام.

## فرعٌ آخر:

صرّح جمعٌ من المتأخّرين من المحقّقين، منهم: شيخنا المحقّق الثاني الشيخ عليّ، وولده العالي شيخنا خاتم المجتهدين الشيخ عبد العالي، والشهيد الثاني قدّس الله أرواحهم، أنّ حُكْم الحائض والنفساء في ذلك حكم الجنب إذا انقطع دمهما قبل الفجر؛ لأنّ حدث الحيض مانعٌ من انعقاد الصوم، وقبل الغسل وانقطاع الدم الحدث موجودٌ مانعٌ، فيجب رفعه؛ لتوقّف صحّة الصوم عليه[١].

ويؤيّده ما رواه الشيخ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنْ طهرت بليلٍ من حيضها، ثمّ توانت أنْ تغتسل في رمضان حتّى أصبحت عليها قضاء ذلك اليوم**»[٢].

وقال العلّامة[٣] في (المنتهى): «لم أجد لأصحابنا نصًّا صريحًا في حُكْم الحائض في ذلك، يعني [أنّها]* إذا انقطع دمها قبل الفجر هل يجب عليها الاغتسال ويبطل الصوم لو أخلّت به حتّى يطلع الفجر؟ والأقرب ذلك؛ لأنّ حدث الحيض يمنع الصوم، فكان أقوى من الجنابة»[٤].

قال صاحب (المدارك): (ويتوجّه عليه أنّ هذا الاستدلال إنّما يتمّ مع ظهور التعليل في

---

(١) ينظر: جامع المقاصد: ٧٥/٣، منهج السداد (مخطوط)، روض الجنان: ٥٨/١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٩٣/١، ب: الحيض والاستحاضة والنفاس، ح٣٦، وفيه: (حيضتها) بدل (حيضها).

(٣) في حاشية الأصل: «وقال في (المختلف): قال ابن أبي عقيل: المرأة إذا طهرت من حيضها أو دم نفاسها ليلًا وتركت الغسل حتّى تصبح عامدةً يفسد صومها، ويجب القضاء خاصّة، كالجنب عنده إذا أهمل الغسل حتّى يصبح عامدًا، ولم يذكر أصحابنا ذلك.

والأقرب أنّها كالجنب إذا أخلّ بالغسل، فإذا أوجبنا القضاء والكفّارة عليه أوجبناهما عليها، وإلّا فالقضاء.

دليلنا: أنّ الثلاثة اشتركت في كونها مفطرة للصوم، وأنّ كلّ واحدٍ منها حدثٌ يرتفع بالغسل فيشترك في الأحكام انتهى» [مختلف الشيعة: ٤١٠/٣، وفيه: (فإن) بدل (فإذا)، و(لأنّ) بدل (وأنّ)].

(٤) منتهى المطلب: ٧٥/٩، وفيه: (الحيض) بدل (الحائض).

الأصل، وهو غير ظاهر؛ لما بيّناه)[١] انتهى.

والذي يظهر لي أنّه لا خلاف في مانعيّة الحيض للصوم، والمانع موجودٌ وقت انقطاع الحيض قبل الفجر، والصوم واجبٌ، فيجب رفع ما يمنع من انعقاده؛ لأنّ ما يتوقّف عليه الواجب واجبٌ.

وحيث انتهى المقصود فلنقطع الكلام حامدين لله، مصلّين على رسوله سيّد المرسلين وآله الطاهرين.

وفرغ من تأليفه أفقر عباد الله الغنيّ المفتي الحسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ العامليّ، عامله الله بلطفه الخفيّ، في أوّل العشر الثاني من شهر رمضان المبارك من شهور سنة ألف وخمس وعشرين هجريّة نبويّة.

(١) ينظر مدارك الأحكام: ٥٧/٦.

# المصادر والمراجع

## القرآن الكريم.

### المصادر المخطوطة:


١. منهج السداد تعليق وشرح على الإرشاد، ويقال له: (الشرح العلائيّ)، للشيخ عبد العالي ابن المحقّق الكركيّ (ت٩٩٣هـ).


### المصادر المطبوعة:


٢. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٤، ١٣٦٣ش.

٣. الانتصار: للسيّد عليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ (المرتضى علم الهدى) (ت٤٣٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط/١٤١٥هـ.

٤. تحرير الأحكام الشّرعيّة على مذهب الإماميّة: للشّيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ (العلّامة الحلّيّ) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشّيخ إبراهيم البهاديّ، إشراف: جعفر السّبحانيّ، النّاشر: مؤسّسة الإمام الصّادق عليه السلام، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥. تذكرة الفقهاء: للشّيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ (العلّامة الحلّيّ) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط١، ١٤١٤هـ.

٦. تفصيل وسائل الشّيعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة: للشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت^ لإحياء التّراث- قم، ط٢، ١٤١٤هـ.

٧. تكملة أمل الآمل: للسيّد حسن بن هادي الصّدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين عليّ محفوظ، وعبدالكريم الدّباغ، وعدنان الدّباغ، النّاشر: دار المؤرِّخ العربيّ- بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.

٨. التّنقيح الرّائع لمختصر الشّرائع: للشّيخ مقداد بن عبدالله السّيوريّ الحلّيّ (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: السيّد عبداللّطيف الحسينيّ الكوه كمريّ، النّاشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النّجفيّ العامّة- قم، ط/١٤٠٤هـ.

٩. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشّيخ المفيد رضوان الله عليه: للشّيخ محمّد بن الحسن الطّوسيّ

(ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٣، ١٣٦٤ش.

١٠. جامع المقاصد في شرح القواعد: للشّيخ علي بن الحسين الكركيّ (ت٩٤٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١. حياة المحقّق الكركيّ وآثاره: للشيخ عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركيّ (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، الناشر: منشورات الاحتجاج، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٢. خاتمة مستدرك الوسائل: للشّيخ حسين النّوريّ الطّبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط١، ١٤١٥هـ.

١٣. الخلاف: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: جماعة من المحقّقين، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقمّ المشرّفة، ط١٤٠٧هـ.

١٤. الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة: للشّيخ محمّد محسن بن عليّ المنزويّ (آقا بزرگ الطّهرانيّ) (ت١٣٨٩هـ)، النّاشر: دار الأضواء- بيروت.

١٥. ذكرى الشّيعة في أحكام الشّريعة: للشّيخ محمّد بن مكّي العامليّ (الشّهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط١، ١٤١٩هـ.

١٦. روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: للشّيخ زين الدّين بن عليّ العامليّ (الشّهيد الثّاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدّراسات الإسلاميّة، النّاشر: بوستان كتاب- قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات: للميرزا محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (ت١٣١٣هـ)، النّاشر: دار إحياء التّراث العربيّ - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

١٨. الرّوضة البهيّة في شرح اللّمعة الدمشقيّة: للشّيخ زين الدّين الجبعيّ العامليّ (الشّهيد الثّاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد كلانتر، النّاشر: منشورات جامعة النّجف الدينيّة، ط١، ١٣٨٦هـ، ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٩. رياض العلماء: للميرزا عبدالله أفندي الإصفهانيّ (ت حدود ١١٣٠هـ) تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، النّاشر: مكتبة آية الله المرعشيّ - قم، ط/١٤٠٣هـ.

٢٠. السّرائر الحاوي لتحرير الفتاوي: للشّيخ محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّيّ (ت٥٩٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط٢، ١٤١٠هـ.

٢١. السّنن الكبرى: للحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، النّاشر: دار الفكر.

٢٢. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام: للشّيخ جعفر بن الحسن الحلّيّ (المحقّق الحلّيّ) (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: عبدالحسين محمّد عليّ البقّال، النّاشر: دار التفسير- قم، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٢٣. طبقات أعلام الشيعة: للشّيخ محمّد محسن بن علي المنزويّ (آغا بزرگ الطّهرانيّ) (ت١٣٨٩هـ)، النّاشر: دار إحياء التّراث العربيّ - بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٤. العدّة في أصول الفقه: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: محمّد رضا الأنصاريّ القمّيّ، الناشر: طُبع على نفقة المحسن الكريم الحاج محمّد تقي علاقبنديان، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٥. عيون الحكم والمواعظ: للشيخ عليّ بن محمّد اللّيثيّ الواسطيّ (ق ٦هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الحسنيّ البيرجنديّ، الناشر: دار الحديث - قمّ، ط١.

٢٦. غاية المرام في شرح شرائع الإسلام: للشّيخ المفلح الصُّميريّ البحرانيّ (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: الشّيخ جعفر الكوثرانيّ العامليّ، النّاشر: دار الهادي، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٧. غنية النزوع: للسيّد حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبيّ (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهاديّ، الناشر: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٨. الكافي: للشّيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرّازيّ (ت٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٢٩. كشف الرّموز في شرح المختصر النّافع: للحسن بن أبي طالب بن أبي المجد اليوسفيّ (الفاضل الآبيّ) (ت٦٩٠هـ)، تحقيق: الشّيخ عليّ پناه الاشتهارديّ، والحاج آغا حسين اليزديّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط/١٤٠٨هـ.

٣٠. كنز العرفان في فقه القرآن: للشيخ المقداد بن عبد الله السيوريّ (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر شريف زاده، محمّد باقر البهبوديّ، الناشر: المكتبة الرضويّة- طهران، ط١٣٨٤هـ.

٣١. كنز الفوائد: للشّيخ محمّد بن عليّ الكراجكيّ (ت٤٤٩هـ)، النّاشر: مكتبة المصطفويّ- قم، ط٢، ١٣٦٩ش.

٣٢. اللّمعة الدّمشقيّة: للشّيخ محمّد بن مكيّ العامليّ (الشّهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، منشورات دار الفكر- قم، ط١، ١٤١١هـ.

٣٣. المختصر النّافع في فقه الإماميّة: للشّيخ جعفر بن الحسن الحلّيّ (المحقّق الحلّيّ) (ت٦٧٦هـ)، النّاشر: قسم الدّراسات الإسلامية في مؤسّسة البعثة- طهران، ط٢، ١٤٠٢هـ، ط٣، ١٤١٠هـ.

٣٤. مختلف الشيعة: للشّيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ (العلّامة الحلّيّ) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٥. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام: للسيّد محمّد بن عليّ الموسويّ العامليّ (ت١٠٠٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٦. مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: للشّيخ زين الدِّين بن عليّ العامليّ (الشّهيد الثّاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، النّاشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، النّاشر: دار صادر- بيروت.

٣٨. معارج الأصول: للشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى الهذليّ (المحقّق الحلّيّ) (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: السيّد محمّد حسين الرضويّ الكشميريّ، الناشر: مؤسّسة الإمام عليّ عليه السلام- لندن، ط١٤٢٣هـ.

٣٩. معالم الدِّين وملاذ المجتهدين: للشيخ الحسن بن زين الدِّين العامليّ (ت١٠١١هـ)، الناشر: مؤسّسة التاريخ العربيّ- بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ.

٤٠. المعتبر في شرح المختصر: للشّيخ جعفر بن الحسن الحلّيّ (المحقّق الحلّيّ) (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: عدّة من الأفاضل، الناشر: مؤسّسة سيّد الشهداء عليه السلام- قمّ المقدّسة، ط١٣٦٤ش.

٤١. المقنع: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، ط/١٤١٥هـ.

٤٢. منتهى المطلب في تحقيق المذهب: للشّيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسديّ (العلّامة الحلّيّ) (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة، الناشر: الآستانة الروضيّة المقدّسة، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٣. مَنْ لا يحضره الفقيه: للشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، النّاشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط٢.

٤٤. المهذّب البارع في شرح المختصر النافع: للشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ (ت٨٤١هـ)، تحقيق: الشيخ مجتبى العراقيّ، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط١٤٠٧هـ.

# إجازات العلماء
# للسيّد أحمد بن الحسين الإمام الموسويّ التستريّ النجفيّ (ت ١٣٨٤ هـ)

## *Scholars' Ijazah Given to Ahmed bin Al-Hussein, Al-Imam Al-Mousawi, Al-Tastari Al-Najafi (d. 1384 AH)*


تحقيق

الشيخ محمّد لطف زاده التبريزيّ

باحث تراثيّ - الحوزة العلميّة في النجف الأشرف

إيران

*Manuscript Editing*

*AL- Sheikh Muhammad Lotfzadeh Tabrizi*

*Heritage Researcher – Islamic Seminary, Najaf*

*Iran*

## الملخّص

البحثُ مشتملٌ على إجازات العلماء للسيّد أحمد بن الحسين الإمام الموسويّ التستريّ النجفيّ (ت ١٣٨٤هـ) المعروف بـ (السيّد آقا)، فهو من أحفاد المحدِّث الجليل السيّد نعمة الله الحسينيّ الموسويّ الجزائريّ (ت ١١١٢هـ)، ومهتمّ بتراث جدّه المذكور واستنسخ وقابل وصحّح واشترى كثيرًا من تراثه، وقد أشار إلى بعضها شيخ الباحثين الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ رحمه الله. وله إجازات شفاهيّة وتحريريّة، كما قال في قائمة الأعلام الذين أجازوه، وله إجازاتٌ مختصرة وإجازات مطوّلة، ولم يُشِر إليها أصحاب التراجم والمعجمات، كإجازة السيّد حسن الصدر الكاظميّ العامليّ (ت ١٣٥٤هـ) له، وقد اهتمّ أيضًا بحفظ الإجازة ونقلها إلى الطبقات التالية، وروى عنه عشرات كما صرّح في فهرس إجازات المجازين منه، ومن كتبه (إجازات المشايخ ومجازات الشوامخ).

وقد اشتمل البحث على ترجمة المجاز، فضلًا عن تحقيق إجازات العلماء له، وهي قطعة من كتابه (إجازات المشايخ ومجازات الشوامخ)، كما تضمّن البحث ملحقًا بالوثائق والصور.

## Abstract

This research puts forward the scholars' Ijazah (authorizations) for Al-Sayed Ahmad ibn Al-Hussain Al-Imam Al-Mousawi Al-Tastari Al-Najafi (d. 1384 AH), known as (Sayed Aqa). He is one of the descendants of the venerable Muhaddith, Al-Sayed Nematollah Al-Hussaini Al-Mousawi Al- Jazayeri (d. 1112 AH). He was very interested in his aforementioned grandfather's heritage, by coping and correcting the works. Some of these works are referred to by the "Sheikh of Researchers"; Al-Sheikh Aqa Buzurk Al-Tehrani, may God have mercy on him.

Sayed Ahmed bin Hassan has oral and written Ijazahs (licenses), as he mentions in the list of scholars who authorized him. Authors of biographies have not referred to them. These valuable licenses differ in length and include great figures such as Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kazimi Al-Amili as stated in the index of the licenses of those who have been authorized by him, and from his books written about the topic.

The research includes the translation of the authorizers, as well as the validation of the Ijaza of the scholars given to him, which is a piece from his book (Ijazat al-Mashaikh wa Mijazat al-Shawamekh). The research also includes an appendix of documents and pictures.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

الحمد لله الذي بَعَثَ الرسلَ والأنبياءَ لهداية العباد كافّة، وجَعَلَ طريقَهم إليه متّصلَ الإسناد، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء محمّد وعترته أولياءِ الرشد والسداد.

وبعدُ، فقد كانت الإجازة هي الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن في رواية الحديث عنه بعد اختباره إجمالاً بمرويّاته. وتنقسم إلى قسمين:

١. **شفاهيّة:** وهي أن يقول الشيخ المجيز لطالب الإجازة منه: أجزتُ رواية مسموعاتي ومرويّاتي، أو أجزتُ لك أن تروي عنّي مسموعاتي ومرويّاتي.

٢. **تحريريّة:** وهي أن يكتب الشيخ المجيز لطالب الإجازة منه كتابًا بذلك. والإجازات التحريريّة على أنواع، منها:

أ. الإجازة المختصرة: وهي التي تقتصر على ما يفيد الإذن بالرواية فقط، كأن يكتب المجيز: أجزتُ فلانًا أو لفلان أن يروي عنّي ما صحّت لي روايته، وأمثال هذه.

ب. الإجازة المتوسّطة: وهي التي يذكر فيها المجيز إسنادًا كاملًا عن أسانيده، تبرّكًا وتيمّنًا بإيصال السلسلة بعُرى أهل البيت عليهم السلام.

ج. الإجازة الكبيرة: وهي التي يذكر فيها المجيز جميع مشايخه في الإجازة وأسانيدهم إلى المعصومين عليهم السلام، مع ترجمة كلّ واحد من الشيوخ، وفوائد أخرى اقتضاها المقام.

وفائدة الإجازة باختصار هي:

١. اتّصال أسانيد الكتب والروايات، وصيانتها عن القطع والإرسال.

٢. التيمّن بالدخول في سلسلة حَمَلَة أحاديث آل الرسول عليهم السلام، والتبرّك بالانخراط في سلسلة العلماء الأعلام ورثة الأنبياء والخلفاء عنهم عليهم السلام.

وكذلك يستفاد من مراجعة الإجازات المدوّنة وبخاصّة الكبيرة منها في معرفة سير

الرواة والعلماء وتراجمهم، وأسماء الكتب والمكتبات، ودور العلم، والمراكز العلميّة، وبيئاتها، وعصورها ..، إلى كثير من أمثال هذه.

وللسيّد أحمد الإمام الجزائريّ الموسويّ التستريّ النجفيّ (ت ١٣٨٤هـ) المعروف بـ:(السيّد آقا)، إجازات شفهيّة وتحريريّة، كما قال في قائمة الأعلام الذين أجازوه.

وله إجازات مختصرة وإجازات مطوّلة، ولم يُشِر إليها أصحاب التراجم والمعجمات، كإجازة السيّد حسن الصدر الكاظميّ العامليّ (ت ١٣٥٤هـ) له رحمه الله، فإنّ صديقنا الفاضل الميرزا محمّد حسين الواعظ النجفيّ - حفظه الله - كتب قائمة للمجازين من السيّد حسن الصدر في مقدّمة تحقيق كتاب (بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات) ولم يذكر فيها إجازته للسيّد أحمد الموسويّ الجزائريّ النجفيّ، ولم يذكرها أيضًا الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في كتاب الذريعة، وفي كتاب نقباء البشر[1] حين كتب عن سيرته، وغيرها من الإجازات النفيسة.

ويُعلَم من خلال تواريخ أعمال السيّد أحمد الإمام التستريّ النجفيّ - نسخًا أو تأليفًا أو قراءةً أو إجازةً - أنّه كان رجلًا شغولًا، دؤوبًا في طلب العلم ونشره، بحيث قلّما في سنوات عمره بل في شهور حياته لم يؤلِّف كتابًا أو كتابين، أو لم ينسخ شيئًا من كتب العلماء. فهو من الذين اهتمّوا بحفظ الإجازة ونقلها إلى الطبقات التالية، وروى عنه عشرات كما صرّح في فهرس إجازات المجازين منه، ومن كتبه (إجازات المشايخ ومجازات الشوامخ)، وهي في ثلاثة فصول:

**الأوّل:** إجازات مشايخه له.

**الثاني:** إجازاته للمجازين عنه.

**الثالث:** بعض إجازات القدماء المهمّة؛ كإجازات مشايخ السيّد عبد الصمد الجزائريّ، والإجازة الكبيرة للسيّد عبد الله التستريّ.

وله قائمة لإجازاته التي أوردها في هذا الكتاب، وأنقلها تتميماً للفائدة بما نصّه:

(١) نقباء البشر: ١٣/ ٩٦ - ٩٧، الرقم ٢٢٢.

« بسم الله الرحمن الرحيم

**فهرست أسماء الذين أجازوا لي في الرواية كتابةً أو لسانًا.**

١. السيّد كمال الدين الميرزا آقا الدولت آباديّ، عُشر الآخر من جُمادى الآخرة، سنة ١٣٢٦، كتابةً.

٢. الشيخ محمّد الطهرانيّ ابن العظيم بن الرفيع بن الشفيع البروجرديّ، ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧، كتابةً.

٣. الحاجّ السيّد عبد الصمد بن أحمد بن محمّد بن الطيّب الموسويّ الجزائريّ الشوشتريّ، عيد المولود ١٧ ربيع الأوّل سنة ١٣٣٦، لسانًا.

٤. السيّد أبو تراب الخونساريّ، منتصف محرّم سنة ١٣٣٧، كتابةً.

٥. السيّد محمّد عليّ هبة الدين الشهرستانيّ، مساء غُرّة صفر سنة ١٣٣٧، كتابةً.

٦. السيّد حسن الصدر الكاظميّ، عاشر رجب سنة ١٣٤١، كتابةً.

٧. السيّد محمّد ثقة الإسلام المازندرانيّ، أوّل السنة ١٣٤١، كتابةً.

٨. الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ، عُشر آخر ذي الحجّة سنة ١٣٣٩، كتابةً.

٩. السيّد عليّ نقيّ اللكهنويّ، خامس عشر ذي القعدة سنة ١٣٤٧، كتابةً.

١٠. الحاجّ الميرزا فرج الله التبريزيّ، سنة ١٣٣٩، أو قبله بقليل، لسانًا.

١١. الميرزا محمّد الطهرانيّ بن رجب عليّ الساكن في سامرّاء، كتابةً.

١٢. الحاجّ الشيخ محمّد رضا الدزفوليّ، شهر رمضان سنة ١٣٤٥، لسانًا.

١٣. الشيخ عليّ كاشف الغطاء، لسانًا.

١٤. الشيخ أسد الله الزنجانيّ، كتابةً.

١٥. السيّد نور الدين ابن السيّد (أبو طالب الشيرازيّ)، عن أبيه، عن الحاجّ الميرزا حسين

النوريّ، عند قراءة حديث سلسلة الذهب المذكور في العيون، لسانًا.

١٦. خالي السيّد أبو القاسم بن أحمد ابن جدّي السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم الموسويّ الشوشتريّ الجزائريّ، عن السيّد مرتضى الكشميريّ النجفيّ، وليس له سندٌ سواه، سنة ١٣٥٣، لسانًا.

١٧. الشيخ حسن بن شكور بن حاتم بن أحمد اللنكرانيّ، عن الحاجّ السيّد محمّد عليّ الشاه عبد العظيميّ، جمادى الثانية سنة ١٣٥٤، لسانًا.

وينقل أيضًا عن [السيّد حسن] الصدر المذكور، والحاجّ الميرزا محمّد حسين ابن الحاجّ الميرزا خليل الطهرانيّ، والسيّد أبو تراب الخونساريّ. والحقير أقلّ السادات منهما.

١٨. الميرزا محمّد عليّ بن أبي القاسم ابن الحاجّ محمّد تقيّ بن محمّد قاسم الأردوباديّ النجفيّ، جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤، لسانًا.

١٩. الحاجّ آقا السيّد حسين القمّيّ المشهديّ، ليلة السبت، ١٨ شعبان سنة ١٣٥٤، لسانًا.

٢٠. الحاجّ الشيخ عبّاس القمّي، لسانًا».

**وكتب فهرسًا أخر للمُجيزين له وللمُجازين منه، نصّه:**

**«صور إجازات المجيزين لي في الأمور الحسبيّة:**

١. صورة إجازة الحاجّ الميرزا محمّد حسين ابن الحاجّ الميرزا خليل الطهرانيّ النجفيّ.

٢. الآخوند المولى كاظم الخراسانيّ.

٣. الحاجّ الشيخ عبد الله المامقانيّ.

٤. شيخ الشريعة الأصبهانيّ.

٥. السيّد أسد الله الإشكوريّ.

**أسماء المجيزين مشافهةً.**

١. الحاجّ الشيخ عبد الله المازندرانيّ.

٢. السيّد محمّد كاظم الطباطبائيّ اليزديّ.

**أسماء المجيزين في جهة خاصّة.**

١. الشيخ محمّد طاهر الدزفوليّ.

٢. السيّد مرتضى الكشميريّ.

٣. السيّد الميرزا محمود بن سلطان عليّ المرعشيّ الشوشتريّ.

٤. السيّد عليّ البحرينيّ، في صورة الإجازة علاوةً على المشافهة.

**فهرست صور إجازات المجازين منّي.**

١. صورة إجازة السيّد الآقا نجفيّ التبريزيّ، شهاب الدين.

٢. السيّد محمّد جعفر الشوشتريّ الخرم آباديّ الجزائريّ.

٣. الحاجّ الشيخ الميرزا محمّد عليّ الكربلائيّ السنقريّ.

٤. الشيخ أحمد المحلّاتيّ.

٥. السيّد عليّ نقيّ النصيرآباديّ اللكهنويّ.

٦. الحاجّ الشيخ محمّد عليّ النائينيّ مشتركاً مع السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

٧. الميرزا محمّد عليّ الأردوباديّ.

٨. الشيخ محمّد مهديّ شرف الدين الشوشتريّ.

٩. السيّد فِدا حسين الهنديّ.

١٠. السيّد نور الدين ابن عمّي السيّد محمّد شريف الشوشتريّ الجزائريّ.

١١. الآقا محمّد البروجرديّ.

**أسماء المجازين مشافهةً.**

١. الحاجّ المولى عليّ محمّد النجف آباديّ.

٢. الشيخ محمّد رضا النائينيّ.

٣. الشيخ حسن اللنكرانيّ.

٤. الشمس الشكويّ[١].

**فهرست أسماء المجيزين والمجازين مدبّجة من المسطورين:**

[١]. السيّد عليّ نقيّ [بن رضا قليّ بن عليّ نقيّ القفقازيّ].

[٢]. والميرزا محمّد عليّ الأُردوباديّ.

[٣]. والشيخ حسن اللنكرانيّ».

**وقد اشتمل بحثي هذا على المحورين وملحق:**

**المحور الأوّل:** ترجمة المجاز، السيّد أحمد بن الحسين الإمام الموسويّ التستريّ النجفيّ (ت ١٣٨٤هـ)، المعروف بـ: (السيّد آقا).

**المحور الثاني:** تحقيق إجازات العلماء للسيّد أحمد بن الحسين الإمام الموسويّ التستريّ النجفيّ (ت ١٣٨٤هـ) وهي قطعة من كتاب (إجازات المشايخ ومجازات الشوامخ).

**الملحق:** الوثائق والصور.

(١) قال السيّد أحمد الإمام في كتاب إجازات المشايخ: هو الشيخ عليّ نقيّ بن رضا قلي القفقازيّ الشاهكوئيّ ويقال الشكويي تخفيفاً وهو المعروف بالشمس.

## النسخة المعتمدة

### النسخة الأولى

هي بخطّ المؤلِّف، وكانت في مجموعتين وبعض الإجازات فيها بخطّ المجيزين، فيها مكتوبات منه في تواريخ الوفيات والفهارس وغير ذلك، ورمزناه بـ: (أ).

### النسخة الثانية

هي بخطّ المؤلِّف، وتشتمل على بعض الأجازات، وكلّها غير مرتّبة، ورمزناه بـ: (ب).

ومصوّراتهما محفوظتان عند حفيد المؤلِّف السيّد حسن إماميان بقم المقدّسة.

## منهج التحقيق

وقد التزمت في ضبط نصّ الإجازات وتصحيحها وفق المنهج الآتي:

١. تحرير نصّ الإجازات وَفق القواعد الإملائيّة المعاصرة.

٢. مقابلة الإجازات مع النسختين، وتصحيح ما وقع فيها من تصحيف أو خطأ أو سقط، ونحو ذلك.

٣. تخريج الآيات القرآنيّة الكريمة بعد ضبط شكلها، وجعلها بين الأقواس المزهّرة.

٤. تخريج الأحاديث والآثار والكلمات التي جاءت من غير النبيّ والأئمّة عليهم السلام من المصادرالسابقة للمؤلِّف أو المعاصرة له.

٥. توثيق الآراء والأقوال التي وردت في الإجازات بالطرق العلميّة المتعارف عليها في هذا المجال.

٦. أشرت إلى تواريخ وَفَيات المجيزين ومصادرها من كتب المعجمات والتراجم

## شكر وتقدير

رأيت أن أشكر من آزرني في تحقيق هذه الإجازات، فهو طريقٌ لشكر الله تعالى، وهم كلٌّ من:

١. السيّد حسن إماميان - حفظه الله - لتفضّله عليّ بنسختين من الكتاب.

٢. إدارة مجلّة (الخِزانة)، والعاملين فيها.

فلهم منّي جميل الشكر والامتنان، وجزاهم الله عنّي وعن المؤلِّف خير جزاء المحسنين، ونسأل الله تعالى حسن النيّة والعاقبة، والمغفرة لي ولوالديّ، ولمَن شاركني في هذا العمل.

## وختامًا

أَهدي هذا العمل المتواضع إلى من استُشهد بكربلاء، وهو يروم الدفاع عن عمّه الإمام الحسين عليه السلام، عبد الله ابن الإمام الحسن عليه السلام.

وألتمس من إخواني المؤمنين ولا سيّما أهل البحث والتحقيق أن ينبّهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود ممّا جرى به القلم وزاغ عنه البصر، فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان، والكمال لله، والعصمة لأهلها، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

محمّد لطف زاده التبريزيّ

النجف الأشرف

## المحور الأوّل

## ترجمة المجاز، السيّد أحمد بن الحسين الإمام الموسويّ التستريّ النجفيّ (ت ١٣٨٤هـ)، المعروف بـ: (السيّد آقا)

ترجمة المجاز بقلم الشهيد السعيد العلّامة السيّد مجيد ابن السيّد محمود الحكيم (ت ١٤٠٥هـ)[1]، وهو من أصدقاء السيّد أحمد الإمام كما صرّح به في ترجمة السيّد أحمد بما نصّه:

«السيّد الفاضل الكامل، السيّد أحمد المدعوّ بـ(السيّد آقا) ابن محمّد حسين بن محمّد بن حسين بن محمّد إمام الجمعة بتستر ابن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين ابن المحدّث الجزائريّ التستريّ الموسويّ، المولود ١٢٩١هـ، هاجر إلى النجف سنة ١٣١١هـ، كان مجدًّا في التحصيل إلى أن صار من الأفاضل الأجلّا الأتقياء، حضر بحث الآخوند الخراسانيّ.

يروي عن السيّد العالم الجليل كمال المدعوّ بميرزا الدولت آباديّ المتوفّى في النجف سنة ١٣٢٨هـ، والحاجّ السيّد عبد الصمد التستريّ المتوفّى سنة ١٣٣٧هـ، والسيّد محمّد ثقة الإسلام المازندرانيّ، والشيخ محمّد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محسن، أخي الشيخ أسد الله التستريّ صاحب (المقابيس).

وكتب إجازات مفصّلة، منها: إجازته للسيّد شهاب الدين المعروف بآقا نجفيّ التبريزيّ، ومنها: للسيّد محمّد جعفر ابن السيّد حسين التستريّ ساكن خرم آباد، ومنها: للشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد صالح ابن المولى محمّد عليّ التستريّ.

له رسالة فارسيّة في القراءة سمّاها (تعويد اللسان في تجويد القرآن)، و(صيغ النكاح) فارسيّ، و(تقويم المعرفة في معرفة التقويم)، و(الفوائد المختلفة) نظير الكشكول،

(١) وجدها المحقّق الخبير أحمد عليّ مجيد الحليّ - حفظه الله - من ضمن مخطوطاته وتفضّل عليّ بإعطائها.

و(الفوز العظيم) في ترجمة جدّه الأعلى السيّد حسين بن عبد الكريم، و(الكواكب الدريّة) مجموعة في الأشعار المنتخبة، و(الحاشية على الروضة البهيّة) وهو الآن - أي سنة ١٣٧١هـ شهررجب - مقيمٌ في مدرسة العلّامة اليزديّ الطباطبائيّ»[1].

وكتب السيّد محمّد الموسويّ الجزائريّ (ت ١٤٢٦هـ) عن سيرته وسيرة أولاده في كتاب (شجرة مباركة)، ما نصّه بالعربيّة:

وُلِد السيّد أحمد الإمام حين طلوع الفجر الصادق من يوم الأحد في ١٤ ذي القعدة من سنة ١٢٩١هـ في تستر.

وهو عالمٌ زاهدٌ متخصّصٌ في حلّ مشكلات الأخبار، كان بيني وبينه صداقة ورفاقة. اشتغل بتحصيل العلوم في تستر إلى سنة ١٣٠٩هـ عندعلماء عصره، منهم: السيّد محمّد تقيّ شيخ الإسلام، والسيّد بزرك آل الطيّب رحمه الله، والسيّد محمّد ابن السيّد باقرشيشه كرخانه، وهم من أعاظم السادات الجزائريّة، واستفاد من الآخوند جعفر شرف الدين، وغيرهم.

وفي سنة ١٣٠٩هـ ذهب إلى دزفول، واستفاد من آية الله الشيخ محمّد طاهر الدزفوليّ (ت ١٣١٥هـ).

وهاجر في سنة ١٣١١هـ إلى النجف الأشرف، وأقام فيه إلى آخر عمره الشريف، وشارك في درس الآخوند الخراسانيّ صاحب (كفاية الأصول)، واستجاز من علماء النجف.

**مؤلَّفاته:**

١. إجازات المشايخ ومجازات الشوامخ.

٢. بياض، مشتمل على المطالب المتنوّعة.

٣. تتمّة الشجرة وتنمية الثمرة. باللغة الفارسيّة، وهو تكملة لكتاب (شجرة نوريّة)، وهو ناقص وغير مرتّب. واستفدت منه في كتاب (شجرة مباركة).

٤. التعليقات اليسيرة، باللغة العربيّة، دوّن فيه حواشي السيّد نعمة الله الجزائريّ على

(١) ستطبع هذه الترجمة في ضمن فهرس مخطوطات مكتبة الشهيد مجيد الحكيم قدس سره.

كتاب (نقد الرجال).

٥. تعويد اللسان بتجويد القرآن، باللغة الفارسيّة، وعليه تقريظ الحاجّ باقر التستريّ (ت ١٣٢٧هـ)، رأيتُ نسخة منه في مكتبة الحسينيّة التستريّة في النجف الأشرف، ونسخة في مجلس الشورى بطهران.

٦. تقويم المعرفة، فارسيّ، ألّفه في سنة ١٣١٨هـ، عليه تقريظ العلّامة السيّد هبة الدين الشهرستانيّ، وتأريخه ١٣٢٢هـ، واستنسخت منه نسخة.

٧. الحاشية على شرح اللمعة، عربيّ، حواشٍ على أوائل الكتاب.

٨. ديوان شعره.

٩. صيغ النكاح، فارسيّ، كتبه بطلب السيّد حسين الشوشتريّ.

١٠. الفوائد المختلفة والفرائد المشتّتة، كشكول.

١١. الفوز العظيم، في ترجمة جدّه السيّد حسين بن عبد الكريم، فارسيّ، ناقص.

١٢. الكواكب الدريّة، مجموعة أشعاره، وأشعاره غيره.

واستنسخ كثيرًا من تراث أجداده، وكتبًا أخرى، فقد كانت له علاقة عجيبة بالكتب، وكان عنده دائمًا كتاب التقويم، والمصحف الشريف، وكتاب تبصرة المتعلّمين. وهو من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

### أولاده:

له ستّة أولاد:

١. السيّد محمّد، وُلد في ١٥ محرّم الحرام من سنة ١٣٢١هـ في النجف الأشرف، وتوفّي في ٣ صفر من سنة ١٣٨٣هـ في النجف.

٢. السيّد عليّ، وُلد في سنة ١٣٢٤هـ في النجف الأشرف، وتوفّي في زمان حياة أبيه في غرّة صفر من سنة ١٣٥٩هـ. وهو من أهل الفضل، وهاجر إلى إفريقا. وتوفّي ودُفِن في مدينة عروشه إحدى مدن كينيا. وسمعت من أبيه السيّد أحمد أنّه ابتُلي في زمان

طفولته بمرض صعب العلاج، وشافاه الله تعالى ببركة تربة الحسين عليه السلام، وله شوق وعلاقة بقراءة مصيبة سيّد الشهداء عليه السلام في مجالس التعزية.

٣. السيّد محمّد عليّ، وُلد في سنة ١٣٢٧هـ في النجف الأشرف، وتصدّى لإدارة مكتبة الحسينيّة التستريّة في النجف إلى سنة ١٣٩٢هـ، ثمّ هاجر إلى تستر، وأقام صلاة الجماعة فيها.

٤. السيّد محمّد جعفر، وُلد في سنة ١٣٢٩هـ في النجف الأشرف، وهو من أهل العلم، وفي سنة ١٢٩٢ هـ هاجر إلى الأهواز، وهو إمام جماعة فيها.

٥. السيّد محمّد محسن، وُلد في سنة ١٣٣٢هـ في النجف الأشرف، وهو إمام جماعة في قلهك.

٦. السيّد محمّد تقيّ، وُلد في ٢١ جمادى الآخرة ١٣٤٢هـ في النجف الأشرف، وتوفّي في ٢٤ ربيع الثاني من سنة ١٣٦٤هـ، ودُفن في وادي السلام. قال أبوه في كتاب (تتمّة الشجرة): شاهدتُ فيه علامات الذكاء والكياسة منذ أيّام صبوّته. واستنسخ أكثر تراث جدّي السيّد عبد الكريم.

## وفاته

توفّي السيّد أحمد الإمام في (٢٧ ذي القعدة من سنة ١٣٨٤هـ = أحمد خوش كردار) في النجف الأشرف، ودُفن في مقبرة فيض الله في الضلع الجنوبيّ الشرقيّ من الصحن العلويّ[١].

(١) شجرة مباركة: ١٣٩ ـ ١٤٤، باختصار وتعريب.

## المحور الثاني

## إجازات العلماء للسيّد أحمد بن الحسين الإمام، الموسويّ، التستريّ، النجفيّ (ت ١٣٨٤هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أجاز لنا إجازة أبواب الدين الحنيف، وأكمل الصلاة والسلام على أفضل من أُرسل بأحسن الشرع الشريف، وعلى آله الأطهار مادام الليل والنهار، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم القرار.

أمّا بعدُ، فيقول أقلّ السادات المشتغلين أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن الجواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، حشرهم الله بفضله مع أجدادهم الطاهرين المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين -: إنّه قد أجازني مشايخ عظامْ، وأجزتُ فضلاء كرامْ - أعلى الله منهم درجات الماضين وأيّد الله الباقين - في نقل الروايات، وكانت صورهما متفرّقةً، فجمعتها وأضفت إليها إجازات أُخَر، فسمّيتها: (إجازات المشايخ ومجازات الشوامخ)، فصارت ثلاثة أقسام: الأوّل: في الأولى، وهي عشر:

## [الإجازة الأولى:]

## إجازة الميرزا آقا الدولت آباديّ[١] عن خطّه الشريف

**بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.**

الحمد لله رافع درجات العلماء، ومفضّل مدادهم على دماء الشهداء في يوم الجزاء، والصلاة والسلام على أشرف بريّته محمّد خاتم الأنبياء، وعلى أوصيائه السادة السفراء الأصفياء، وعلى قائمهم خاتم الحُجج وآخر الأوصياء، الذي بشّر به جميع الأُمم والأنبياء، واللعنة على أعدائهم أعداء الله إلى يوم الدين واللقاء.

وبعد، فقد طلب منّي الأخ الإيمانيّ، والخليل الروحانيّ، السيّد الجليل، ذو الحسب النبيل، الجامع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق، العالم العامل، والفاضل الكامل، البارع الأمجد، الورع الأوحد، مولانا السيّد أحمد ابن السيّد حسين ابن السيّد محمّد ابن السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم ابن السيّد محمّد جواد ابن السيّد عبد الله ابن السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ - قدّست أسرارهم - المشتهر بـ: (سيّد آقا) ابن آقا سيّد بزرك ابن إمام الجمعة التُستريّ، القاطن في النجف الأشرف - على مشرِّفها آلاف التحيّة والسلام والتُحف - أدام الله تأييدَه، وكثّر في العلماء أمثالَه، أن أجيز له رواية ما صحّ لي روايته من الأحاديث المرويّة عن صاحب الشريعة، وأرباب العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - في العلوم المنتسبة إليهم، من التفسير والفقه والأُصوليْن والأدعية،

---

(١) السيّد كمال الدين، الملقّب بـ: الميرزا آغا ابن محمّد عليّ الرضويّ الخوانساريّ، الشهير بـ: الدولت آباديّ، عالم تقيّ، وأخلاقيّ جليل. كان في النجف الأشرف من خواصّ الأخلاقيّ المعروف المولى حسين قلي الهمدانيّ، وتتلمذ على الميرزا حسين الخليليّ، وتوفيّ بالنجف (١٣٢٨هـ) عن بنت واحدة، وله تقريرات في الفقه والأُصول و(الإشارات) في الإمامة، طُبع في (١٣٢٥هـ). ورأيتُ إجازته للسيّد آغا التستريّ يروى فيها عن شيخنا النوريّ، والعلّامة الخليليّ، والعلّامة الشيخ محمّد تقيّ المدعوّ بـ: آغا نجفيّ، وتاريخ الإجازة (ج ٢- ١٣٢٦هـ) وفيها أنّ له إجازة الصحيفة والأدعية المأثورة عن الأخلاقي المولى حسين قلي الهمدانيّ، والمولى فتحعليّ السلطان آباديّ المترجم في (دار السلام). (طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ١٧٠)

بما اشتمل عليه كُتب علمائنا الأخيار، ومشايخنا الكرام، وأصحاب الأئمّة الأبرار عليهم السلام - رضوان الله عليهم - من الكتب المعتبرة بالطرق المعروفة المقرّرة، فاستخرتُ الله جلّ جلاله.

وأجزتُ له مع اعترافي بالقصور عن الدخول في أمثال هذا الأمر الخطير، إلّا أنّ رعاية حقوق الأُخوة ولوازم الإخاء والإيمان تمنع عن ترك الإجابة، وتوجب الامتثال والإطاعة لمسؤوله؛ فإنّه كفرض من فروض الكفاية.

فأجزتُ له - أدام الله أيّامه - أن يروي عنّي كلّ ما صحّت لي روايته وإجازته، ممّا صُنّفت في الإسلام من مؤلَّفات علمائنا الأعلام، وفقهائنا الكرام، في فنون العلوم من التفسير والدعاء والكلام والأُصول والفقه، وما يتعلّق بها من سائر الفنون، [لا]سيّما الكتب الأربعة التي عليها مدار الأعصار، وهي: (الكافي) و(الفقيه) و(التهذيب) و(الاستبصار)، تأليف المحمّدين الثلاثة المتقدّمة - عليهم الرحمة - وما هو جامع لها وغيرها من مؤلَّفات المحمّدين الثلاثة المتأخّرة، وهي: (الوافي) و(الوسائل) و(البِحار)، وغيرها ممّا ألّفوا هم، وغيرهم من سائر علمائنا الأبرار، خصوصاً (الصحيفة الكاملة السجاديّة) - على مُنشئها آلاف السلام والتحيّة - المشهور بـ: (زبور أهل البيت) و(إنجيل آل محمّد)، وغيرها ممّا هو مذكور في الفهارس، وغيرها من الكتب المعدّة لذكرها بحقّ روايتي عن مشايخي الفخام، وأساتيذي الكرام الذين عليهم الاعتماد.

منهم: العالم العلّامة، فقيه عصره، ووحيد دهره، الذي انتهت الرئاسة في التقليد وغيره من الأُمور الشرعيّة إليه في أواخر أمره، شيخنا ومولانا، الحاجّ ميرزا حسين، نجل ميرزا خليل رحمه الله - دام ظلّه وأطال الله في عمره -، وهو يروي عن جماعة: منهم: أخوه العالم العامل، والفقيه الماهر، ذخيرة الأوائل، وفخر الأواخر، الصفيّ الزكيّ، الذي عقرت الأُمّهات أن يلدن له ثانياً، شيخنا ومولانا، الحاجّ ملّا عليّ، نجل المرحوم الحاجّ ميرزا خليل الطبيب - طاب ثراهما، وجعل في أعلى الفردوس أرواحهما - وهو يروي عن مشايخ جمّة كثيرة سيأتي إليهم الإشارة.

ومن مشايخي الذي أجازني لفظًا وكَتْبًا صريحًا، في ظهر كتابه الموسوم بـ: (دار السلام)، وهو من مؤلَّفاته العجيبة في فنّه رحمه الله، وهو البحر القمقام، الذي ليس له ساحل، والسحاب الماطر الهاطل، العامل الكامل، والحبر الماهر، ثقة الإسلام والمسلمين، الـمُحلّى بكلّ

زين، المنزّه عن كلّ شيْن، شيخنا ومولانا، الحاجّ ميرزا حسين، ابن الواصل إلى رحمة ربّه الغني، الحاجّ ميرزا محمّد تقيّ النوريّ الطبرسيّ - قدّس سرّهما - وهو يروي عن جماعة كثيرة من وجوه أعيان العلماء الجهابذة - قُدّست أرواحهم -، وقد ذكرهم - طاب ثراه - في الشجرة التي ذكر فيها الطرق ومشايخ الإجازة، وفي كتاب (مستدرك الوسائل)، منهم: العالم العامل، شيخنا المرحوم، الحاجّ ملّا عليّ المذكور آنفاً قدّس سرّه ومشايخه مذكورة فيهما؛ فإنّه رحمه الله قد استوفى فيه من ذكر المشايخ وأحوال الكتب، فليرجع إليهما في معرفة ذلك، ولا نطيل بذكرها فإنّهما الكافي.

ومن المشايخ الذي أجازني كَتْبًا، بل ولفظًا حال إقامتي في إصفهان، العالم الفاضل، الفقيه النبيه، الباذل الصفيّ النقيّ، شيخنا ومولانا، الحاجّ الشيخ محمّد تقيّ، ابن العالم، الحبر الماهر، الحاجّ الشيخ محمّد باقر، ابن العالم الكامل، أُستاذ الفقهاء والأُصوليّين، الشيخ محمّد تقيّ - تغمّدهما الله في رحمته - الساكنين في إصفهان، وهو - دام ظلّه - أوّل مَن أجازني، وغيره ممّن لا نطيل بذكرهم.

ويروون هؤلاء عن جماعة من العلماء المذكورين في إجازاتهم، وبعض آخَر مِن العلماء قد أجازوا لي في قراءة الأدعية المأثورة عن أهل العصمة - صلوات الله عليهم - [لا] سيّما ما اشتمل عليه (الصحيفة الكاملة السجاديّة):

**منهم:** العالم العابد الزاهد، والفقيه المحدِّث المفسِّر، الذي شرح الله صدره لاستخراج الفوائد من الثقلين، بما لم يتيسّر لغيره من الكُمّلين، وهو شيخنا ومولانا، الحاجّ [الـ]مولى فتحعليّ العراقيّ، المتوطّن في آخر عمره في جوار ثاني السبطين، أبي عبد الله عليه السلام، المدفون في (الغريّ) النجف.

**ومنهم:** العالم الربّاني، والفاضل الصمدانيّ، والفقيه الروحانيّ، والحكيم الإلهيّ، الجامع بين العلم والتقوى، والفقه والعمل، المربّي للعلماء، المقتفي لأثر الأولياء، التابع للأئمّة الأمناء، وهو شيخنا ومولانا، المعتمد إليه في أُمور الدين، المولى حسينقليّ الهمَدانيّ الدَرْجَزينيّ المتوفّى والمدفون في جوار رحمة الله الخامس من أصحاب الكِساء عليهم السلام - قدّس سرّهما -.

وشرطتُ عليه ما اشترطه عليّ مشايخي من الاهتمام وبذل الجهد في الاحتياط في النقل والرواية والعمل؛ فإنّه سبيل النَجاة، وأن لا ينساني في أوقات الخلوات، عند مظانّ استجابة الدعوات، من الدعوات الصالحات، كما أنّي لا أنساه كذلك إن شاء الله تعالى، ومن الزيارات عند حضوره المشاهد المشرَّفات إن شاء الله تعالى.

كتبه بيده الداثرة الفانية، أقلّ المربوبين علمًا وعملًا، وأكثرهم خطأ وزللاً، كمال الدين الرضويّ، ابن الواصل إلى رحمة ربّه الغنيّ، الحاجّ مير محمّد عليّ الخوانساريّ، المدعوّ بـ: ميرزا آقا دولت آباديّ، الساكن في (النجف) الغريّ، في العُشر الآخِر من جُمادى الآخرة سنة ١٣٢٦هـ.

كتبه من صورة خطّ المجيز، المذنب العاصي المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، في اليوم الخامس من الربيع الثاني في السنة الخامسة والأربعين والثلاثمائة والألف، يوم الأربعاء، حامداً مصلّياً.

## [الإجازة] الثانية:

## إجازة الشيخ محمّد الطهرانيّ[١]، ناظم المنظومة (الدُرر الغرويّة في أُصول الفقه النبويّة). نقلتُها عن نسخة الأصل التي أمر بها المجيز الشيخ عبد الرسول الإصفهانيّ[٢] إملاءً عليه، فكتبتُها؛ لأنّ عينَيْه ضعيفة، ثمّ ختمها بخاتمه الشريف[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي فضّل مداد العلماء على دماء الشهداء، والصلاة والسلام على رسوله أشرف الأنبياء، محمّد وآله الأصفياء الأذكياء الأتقياء.

---

(١) الشيخ محمّد البروجرديّ النجفيّ (ت ١٣٥٠هـ) هو الشيخ محمّد بن عظيم بن رفيع بن شفيع البروجرديّ الأصل، الطهرانيّ المنشأ، والنجفيّ الخاتمة والمدفن؛ فاضل كامل.

كان اسمه أوّلاً رمضان عليّ، ثمّ بدّله (محمّدًا) بعد اشتغاله بالعلم، وكان اشتغاله في مدرسة معمّارباشي بطهران، وفي النجف بـ( مدرسة المعتمد)، ثمّ اختصّ بالحاجّ الطهرانيّ فنزل مدرسته الكبرى، ثمّ ذهب إلى طهران، ورجع ثانيًا إلى النجف فسكن في (مدرسة السيّد اليزديّ) وصار ضريراً مقعداً في الأواخر في شدّة الفقر والفاقة، إلى أن توفّي معمّرًا في صبيحة الجمعة، سادس شهر الصيّام سنة ١٣٥٠هـ، و دُفن بوادي السلام.

له: الدرر الغرويّة (ذ ٨: ١٢٩ الرقم ٤٧٢) منظومة في أُصول الفقه إلى مبحث العامّ والخاصّ، وقليل بعده. (طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٢٤٠)

(٢) ذكر الشيخ الطهرانيّ بعض مستنسخاته في الذريعة، إذ قال ما نصّه: شرح خطبة أوّل الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به، الموجودة في (نهج البلاغة) لشيخنا العلّامة المولى محمّد كاظم الخراسانيّ صاحب (الكفاية) والمتوفى سنة ١٣٢٧هـ، أملاه فكتبه من تقريره تلميذه الشيخ عبد الرسول الإصفهانيّ صهر الشيخ محمّد ابن المولى عليّ محمّد الطالقانيّ على ابنته والمتوفّى في النجف في حدود سنة ١٣٥٦هـ، واستنسخه عن خطّه السيّد هادي ابن السيّد عبّاس ابن السيّد محمّد الفشاركي الذي توفّي شاباً بعد استنساخه سنة ١٣٥٤هـ. و كان جدّه الفشاركيّ قد توفّي في النجف سنة ١٣١٦هـ، والنسخة الأخيرة في (مكتبة الشيخ محمّد رضا فرج الله) في النجف الأشرف. (الذريعة:١٣/ ٢١٧، الرقم ٧٧٤)

(٣) في (ب): «إجازة الشيخ محمّد الطهرانيّ للحقير عن نسخة الأصل».

أمّا بعدُ، فلمّا أراد الله تعالى حفظ هذا الدين القويم، والنهج المستقيم، فرض على الأنام، تحصيل العلم بالأحكام، كما ورد في محكم كتابه الكريم، ومبرم خطابه العظيم: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]، فبادر إليه في كلّ عصر من الأعصار جملة من الأزكياء والأتقياء، ومن جملتهم: السيّد الجليل، والنحرير النبيل، العالم الفاضل، العادل الكامل، عمدة العلماء العاملين، وأُسوة الفقهاء والمجتهدين، وقدوّة المحقّقين، وزبدة المدقّقين، جامع المعقول والمنقول، وحاوي الفروع والأُصول، جناب المستطاب، السيّد أحمد بن حسين بن محمّد بن حسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ الجزائريّ قدّس الله روحه الشريف - زيد توفيقه - فقد صرف أكثر عمره الشريف في تحصيل العلوم الدينيّة النبويّة الاجتهاديّة، فبحمد الله والمنّة[2] نال ما أراد.

ثمّ استجازني الرواية، ولمّا وجدته أهلًا لها لائقًا بها، فأجزتُه أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته عن مشايخي الكرام.

**منهم:** العالم العامل الكامل، الحاجّ ميرزا حسين ابن الحاجّ ميرزا خليل - طاب ثراهما -.

**ومنهم:** العامل الكامل، الحاجّ ميرزا حبيب الله الرشتيّ - طاب ثراه -.

وسندهما مذكور في محلّه، وأذنتُ له أن يتصرّف في الأُمور الحسبيّة الشرعيّة مطلقًا، وكلّ ما يتوقّف على نظر الحاكم من جميع التصرّفات فهو مأذونٌ في ذلك كلّه، مع رعاية الاحتياط الذي هو طريق النَجاة.

والمسؤول منه الدعاء حيًّا وميّتًا، ورزقنا الله وإيّاه فوز الدارين، بحقّ سيّد الكونين، ووالد السبطين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

الأحقر الجاني، محمّد الطهرانيّ، ابن العظيم بن ربيع ابن العالم العامل رفيع ابن

---

(١) سورة التوبة الآية: ١٢٢.

(٢) قوله: «والمنّة» لم يرد في (ب).

العلّامة، صاحب التأليف والتصنيف محمّد[١] شفيع البروجرديّ - طاب ثراه - ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧هـ.

محلّ مهره الشريف:

«عبده محمّد»

كتبه من الصورة الأصليّة التي كُتِبَت بأمر المجيز، المذنب العاصي المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، في يوم الأربعاء الخامس من شهر الربيع الثاني سنة ١٣٤٥هـ[٢].

(١) قوله: «صاحب التأليف والتصنيف محمّد» لم يرد في (ب).

(٢) في (ب): «كتبه من النسخة الأصليّة التي كتبت بأمر المجيز، العبد المذنب المستجيز، أحمد بن الحسين الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، يوم الخميس، سادس ربيع الثاني ١٣٤٥هـ».

## [الإجازة] الثالثة:
## إجازة السيّد أبو تراب الخونساريّ[1]، نقلتُها عن خطّه الشريف

(١) قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «السيّد أبو تراب الخوانساريّ (١٢٧١- ١٣٤٦ه) هو السيّد أبو تراب بن أبي القاسم ابن السيّد مهديّ، صاحب رسالة (أبي بصير) ابن السيّد حسن ابن السيّد حسين الموسويّ الخوانساريّ النجفيّ.

عالم متفنّن، وفقيه نبيه، ورجاليّ متبحّر، كان من أجلّاء علماء النجف المدرّسين، وأئمّة الجماعة الموثّقين، ولد في ليلة الخميس ١٧ رجب (١٢٧١ه) - كما حدّثنى به -، ورأيته بخطّه أيضًا كتب أنّ اسمه (السيّد عبد العليّ) و(أبو تراب) كنيته. وأنّه هاجر إلى إصفهان (١٢٩١ه)، وهاجر إلى النجف (١٢٩٩ه)، وفيها نظم قصيدته الهائيّة البالغة إلى سبعين بيتاً في شرح ما ظهر من المعاجز من مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في تلك السنة وسمّاها قصيدة (عام الخوارق) وأرّخ العامّ في آخرها بقوله: «عامّ الخوارق من صنو طه».

تتلمذ على الفقيه الشيخ محمّد حسين الكاظميّ المتوفّى (١٣٠٨ه)، والعلّامة المولى لطف الله المازندرانيّ المتوفّى حدود (١٣١١ه)، والعلّامة الميرزا حبيب الله الرشتيّ المتوفّى (١٣١٢ه)، رأيتُ إجازته لبعض الأفاضل تأريخها (١٣٢٩ه)، ذكر فيها روايته عن شيخيه الأوّلين وعدّ من مشايخه في الرواية في إجازته للعلّامة الميرزا محمّد الطهرانيّ العسكريّ، السيّد حسينًا الكوهكمريّ والشيخ محمّد حسين الكاظميّ والشيخ محمّد باقر الإصفهانيّ والمولى لطف الله المازندرانيّ والسيّد محمّد باقر صاحب (الروضات) وأخاه الميرزا محمّد هاشم وابن عمّه السيّد محمّد ابن السيّد محمّد صادق ابن السيّد مهديّ المتوفّى (١٣٠٨ه) والمجاز من والد صاحب الروضات فى ١٢٧٣ والمولى محمّد جعفر الآبادئيّ.

قد أجازني في الرواية عنه بجميع هذه الطرق السبعة، وهناك من لم يذكره من مشايخه مع أنّه أوّلهم، بل هو الذي ربّاه بعد والده، وهو السيّد محمّد عليّ بن محمّد صادق، قال: قرأت عليه الأُصول والفقه والحديث إلى أن توفّي أوّل سنة القحط العظيم (١٢٨٦ه)، وله حاشية (المكاسب) المطبوعة معه، و(الصراط المستقيم) في أُصول الفقه، قال: ويتّصل نسبه معي في جدّي الثالث، يعني السيّد حسينًا شيخ رواية السيّد مهديّ بحر العلوم. وكان ابن عمّتى أيضًا.

وللمترجم تصانيف كثيرة: منها: (سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد) في الفقه، عدّة مجلّدات طُبع منه الصوم والميراث في طهران، و(قصد السبيل)، و(المناسك)، و(المسائل البحرانيّة)، و(المسائل

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن تنزّه بجلاله عن مشابهة الأنام، وتفضّل على عباده بسوابغ الإنعام، وصلّى الله على محمّد وآله أئمّة الأنام، وهُداة الخلق في دياجير الظلام.

وبعد، فإنّ أحقّ ما توجّهت إلى اكتساب فوائده نواظر الأفكار، واجتهدت في اقتناص فرائده أيدي الاقتدار، هو العلم الذي به يتميّز الإنسان، ويسمو إلى مراتب الرضوان، ويطهُر عن أدناس الجهالة، ويخلُص من مهالك الضلالة، وأنّ أولى العلوم وأحقّها بالتحصيل، إنّما هو علم الدين المرشد إلى سواء السبيل، وجلّ ذلك، بل كلّه مبنيّ على التكميل في إتقان الدراية والرواية، في علم الحديث المأثور عن أهل العصمة والطهارة، وأنّك لو نظرت بعين البصيرة، لوجدت أكثر المنتحلين للعلم في عصرنا ناكبين عن الطريقة، وهم بين مبدعٍ لا علم له في الحقيقة، وبين ناقل عمّن لا يصحّ النقل له، اللّهمّ إلّا الأقلّ عددًا ممّن لا شهرة له، أو مشهور، كما قيل: «رُبّ مشهورٍ لا أصلَ له».

وحيث إنّ جناب السيّد السند، المؤيّد المسدّد، الناهج مناهج العلماء الأعلام، والسالك مسالك المصنّفين لآثار الأئمّة عليهم السلام، خلاصة الأتقياء الأخيار، وعماد الفضلاء الأبرار، السيّد أحمد بن الحسين بن محمّد الموسويّ، التستريّ، الجزائريّ، المعروف بـ: (السيّد آقا) ابن السيّد بزرك ابن إمام الجمعة والجماعة في البلد المذكور - أيّده الله بحسن توفيقه، وسقاه الله من مختوم رحيقه - قد كان ممّن انتدب لتحصيل أسراره، وغاص في لُجج بِحاره.

وقد استجاز منّي تأسّياً بالسلف الصالحين، ودخولًا في سلسلة الرواة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة المعصومين، وإبقاءً لتلك العَنْعَنَة القويمة المنتهية إليهم، وإلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم،

---

الكاظميّة)، وعدّة رسائل مستقلّة، منها: رسالة في أصالة العدم، وفي الأحكام الوضعيّة، وفي الفرق بين الواجب المطلق والمشروط، وفي الدوران بين الأقلّ والأكثر، وفي المؤونة المستثناة في الخمس في مصرف سهم الإمام، وفي من طاف خارجًا عن المطاف الشرعيّ، وفي هدايا المشاهد، ومجلّد كبير في تمام أُصول الفقه، رأيتُ الجميع عند وصيّه وتلميذه السيّد محمّد رضا التبريزيّ، توفّي في النجف (٩- ج ١- ١٣٤٦هـ)، ودُفن في وادي السلام». (طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٨ - ٢٩)

وإلى جبرئيل، وإلى الله - تعالى عزّ شأنه - فقد ورد بطريق أهل البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا﴾ الآية[1]، أنّ القرى المباركة آل محمّد عليهم السلام، والقرى الظاهرة الرواة عنهم من أهل طريقهم، وهم وصلة للعلماء والمتعلّمين إلى آخر الزمان إليهم، ولا خوف [كذا] فيها لصحّة النقل، فالمتمسّك بذلك آمن إن شاء الله، فأجزت له - أيّده الله تعالى وأولاه ألطافاً تتوالى - بحقّ إجازتي أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته إجازةً وسماعاً وقراءةً من كتب الأخبار، لا سيّما الأربعة المشهورة اشتهاراً الشمس في رائعة[2] النهار، و(الوافي) و(الوسائل) و(البِحار)، وغيرها بالشروط المعتبرة عند شيوخ الإجازات عن مشايخي وأسلافي بطرقي المتّصلة إلى أصحاب العصمة. وأوثقها وأعلاها ما أرويه إجازةً عن جماعة، منهم: أفقه فقهاء أهل العراق، بل وكافّة الآفاق على الإطلاق، الشيخ محمّد حسين الكاظمينيّ النجفيّ، والشيخ الجليل الفاضل، المحقّق الأوّاه، الشيخ لطف الله المازندرانيّ أصلًا، والنجفيّ مسكنًا ومدفنًا، وغيرهما جميعًا، عن الشيخين المحقّقين العلّامتين: الشيخ محمّد حسن صاحب (الجواهر)، والشيخ مرتضى الأنصاريّ الدزفوليّ، عن مشايخهما.

وأوّلهما يروي عن شيخه كاشف الغطاء، عن السيّد مهديّ، الملقّب بـ: (بحر العلوم)، عن جدّي الثالث، سيّد المحقّقين، السيّد حسين الخونساريّ تارةً عن والده الأفضل الأمجد، السيّد أبي القاسم جعفر الخونساريّ، عن المحقّق المجلسيّ صاحب (البحار)، عن والده الأمجد، التقيّ المجلسيّ الأوّل، وغيره من مشايخه المذكورين في (البحار)، عن الشيخ البهائيّ، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، وغيره، عن شيخنا الشهيد الثاني - طيّب الله مضجعه - بطرقه المذكورة فيها، وغيرها.

وأُخرى عن الشيخ المحدِّث الفقيه، المولى محمّد صادق بن محمّد بن عبد الفتّاح التنكابنيّ، الشهير بـ: (السراب)، عن أبيه الفقيه، المشهور بالعلم والتقوى، عن شيخه المحقّق السبزواريّ، عن جملة من مشايخه الأعلام، فهم: الشيخ يحيى بن الحسن اليزديّ،

(١) سورة سبأ الآية: ١٨.

(٢) في (أ، ب): «رابعة» والصحيح ما أثبتناه.

والسيّد حسين الكركيّ، عن الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ، عن والده، عن الشهيد الثاني.

ويروي أيضًا السيّد بحر العلوم، عن الوحيد البهبهانيّ، الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل، عن والده عن المحدّث المجلسيّ، صاحب (البحار).

ويروي ثانيهما، أعني الشيخ مرتضى رحمه الله، عن المحقّق النراقيّ، صاحب (المستند)، وهو عن بحر العلوم، ووالده معاً، عن الوحيد البهبهانيّ - بالطرق المذكورة - عن الشهيد الثاني. وجُلّ الإجازات، بل كلّها - كما قيل - تنتهي إليه، ثمّ تتشعّب منه، ثمّ تنتهي كلّها إلى الشيخ الطوسيّ، ومنه إلى أصحاب الكتب والأُصول، وهي مذكورة في (البحار)، و(لؤلؤة البحرين)، وغيرهما من كتب الإجازات والفهارس، ولا حاجة إلى إيرادها.

والمأمول منه مراعاة الشروط المعتبرة عن مشايخ هذا الفنّ - رضي الله تعالى عنهم - وأن لا ينساني من دعائه لي ولمشايخنا الأبرار - رضي الله تعالى عنهم -.

وحرّرها العبد الآثم الجاني، أبو تراب ابن أبي القاسم بن مهديّ بن الحسن بن الحسين الخونساريّ النجفيّ في منتصف شهر محرّم الحرام سنة ١٣٣٧هـ.

## محلّ ختمه الشريف

كتبه من صورة خطّ المجيز، المذنب العاصي المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، يوم الأربعاء خامس الربيع الثاني، في السنة الخامسة والأربعين والثلاثمائة والألف سنة ١٣٤٥هـ.

## [الإجازة] الرابعة

## إجازة السيّد محمّد عليّ الشهرستانيّ[١]، نقلتُها عن خطّه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمَن كشف عن كتابه الغطاء بالأئمّة الهداة، وحَفِظَ سنّة نبيّه المرسل عن التحريف والخطاء برواتها الثقات، والصلاة والسلام على خير متحمّل في طُرق إبلاغ الدعوة، محمّد الخاتم لسلسلة النُبوّة، وعلى آله الأطهار، وعترته الأطهار.

وبعدُ، فقد جرت سنّة العلماء على حفظ السنّة لحفظ الدين الحنيف، واستمرّت سيرتهم على روايتها ودرايتها صوناً من الدسّ والتحريف. ومِن أجلِ ذلك استجازني سيّدي

(١) السيّد محمّد عليّ هبة الدين الشهرستانيّ (١٣٠١- ١٣٨٦ه) هو السيّد محمّد عليّ ابن السيّد حسين ابن السيّد محسن ابن السيّد مرتضى ابن السيّد محمّد ابن الأمير السيّد عليّ الكبير الحسينيّ الحائريّ، الشهير بالسيّد هبة الدين الشهرستانيّ، عالم كبير، ومجتهد مجدّد، ومصلح معروف.

كان والده من أعلام عصره، وقد صاهر آل الشهرستانيّ في كربلاء واختلط بهم ولحقه لقبهم وعُرِف ولده بذلك أيضًا. ولد المترجم له في سامراء يوم الثلاثاء ٢٤ رجب سنة ١٣٠١ه - وكان هبطها على عهد المجدّد الشيرازيّ - ونشأ محاطاً برعاية أبيه، وفي سنة ١٣١٢ه توفّي السّيد المجدّد فتفرّق نظام ذلك العقد، وعاد والد المترجم له إلى كربلاء، فقرأ ولده مبادئ العلوم ومقدّماتها على عدد من الفضلاء، وفي سنة ١٣١٩ه توفّي والده فهاجر إلى النجف لإكمال دراسته العالية ولازم حلقات أكابر المجتهدين، كالشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والسيّد محمّد كاظم اليزديّ، وشيخ الشريعة الإصفهانيّ، حتّى بلغ مكانة سامية في العلم والفضل والأدب وشهد له عدد من العلماء بالاجتهاد.

وفى سنة ١٣٦٠ه أسّس مكتبة الجوادين عليهما السلام العامّة في الصحن الشريف، فنقل إليها كتبه وظلّ يضيف عليها حتّى أصبحت من أكبر المكتبات وأغناها، وكان له فيها مكان خاصّ يزوره فيه مختلف رجالات البلد وغيرهم، وكانت توجّه إليه الأسئلة المختلفة من شتّى البلاد فيجيب عنها.

وانتقل إلى رحمة الله عشيّة الاثنين ٢٦ شوّال سنة ١٣٨٦ه فشيّع باحترام ودفن في الكاظميّة وأقيمت له الفواتح في النجف وكربلاء وبغداد وإيران وغيرها، واحتفل بأربعينه في جامع براثا ببغداد، فرثاه الكثيرون وأشادوا بجهاده ومكانته، وأرّخ وفاته السيّد محمّد حسن آل الطالقانيّ. (ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٦/ ١٤١٤ - ١٤١٨)

وسندي، وأخي في الله ومعتمدي، جناب العالم العامل، والمحدّث المهذّب الكامل، قدوة الفضلاء في جميع الفضائل، وزينة جِيد زماننا العاطل، الحَبْر الخبير، البارع في التقرير والتحرير، السيّد آغا أحمد النجفيّ التستريّ، من آل المحدّث الشهير السيّد نعمة الله الحسينيّ الجزائريّ - قدّس الله روحه ونوّر ضريحه - فأجزته عند مرقد مولانا الحسين عليه السلام سيّد شباب أهل الجنّة، أن يروي عنّي ممّا يتعلّق بعلوم الكتاب والسنّة ما ألّفته وحدّثته، أو رويته وتحمّلته، عن جميع مشايخي وأساتيذي بجميع طرقي وأسانيدي، ولاسيّما السبعة المتسلسلة.

**أوّلها:** المتسلسل بالمحمّدين، عن سيّدنا الجليل، وعماد القبيل، مرجع الأنام، ومروّج الأحكام، وركن الإسلام، الأمير سيّد محمّد المؤسِّس، المشهور بـ: آية الله الطباطبائيّ، نجل العلّامة الطهرانيّ محمّد الصادق ابن عمّنا الأوحدي، محمّد المهديّ ابن العلّامة النحرير، الأمير سيّد عليّ الكبير رضي الله عنه بطرقه.

**الثاني:** المتسلسل بالمعمّرين، عن سيّدنا الأمجد، العالم الفاضل الأوحد، الحاجّ سيّد عبد الصمد، من آل سيّدنا الجزائريّ رضي الله عنه وكان جناب المستجيز حاضراً معي في خدمته، واستجزنا معاً من حضرته بجميع طرقه.

**الثالث:** المتسلسل بالشرفاء، عن سيّدنا التقيّ النقيّ، العالم الأوحدي، الحسن بن الهادي الصدر الكاظميّ - مدّ الله ظلّه وكثّر فينا مثله - بجميع طرقه.

**الرابع:** المتسلسل بالأزكياء الموثّقين بعدلَيْن فأكثر، عن علّامة الأعلام، حجّة الإسلام، آية الله الخراسانيّ، شيخنا المولى محمّد كاظم الهرويّ بجميع طرقه.

**الخامس:** المتسلسلة بعلماء الحكمة والكلام، عن قدوة المتّقين، وفيلسوف المحقّقين، الشيخ محمّد باقر بن محمّد المحسن ابن سراج الدين الإصطهباناتيّ، الشهيد سنة ١٣٢٦هـ بشيراز، عن مشايخه.

**السادس والسابع:** المتسلسل بالمؤلّفين وعلماء العربيّة.

قنعنا بالإشارة إليهم، وإلى بقيّة الأسانيد، رعاية الاختصار والاضطرار، ونُحيل التفاصيل إلى رسالتنا (السلسلة)، و(شجرتنا الطيّبة)، وذمّتي رهينة لسيّدي المستجيز أن أفصّل له

في فرصة ما اختصرته في هذا الوجيز، بعون الله تعالى العزيز.

وأسأله - زيد فضله - أن يجعلني ممّن يذكره في خاطره ودعائه، والسلام عليه، وعلى عباد الله الصالحين.

حرّرت ذلك في مساء غُرّة صفر، ليلة الخميس الذي فيه ختام تشرين الأوّل، وختام الحرب التركيّة الإنكليزيّة، ذلك الخميس المنجر فيه عقد الهدنة بينهما سنة ١٣٣٧هـ = سنة ١٩١٨م، جعلها خاتمة الخسارات والشرور للعالم الإسلاميّ. وأنا العبد المسكين هيبة الدين، محمّد العليّ بن حسين الحسينيّ الشهرستانيّ - عفا الله عنه -.

محلّ ختمه:

هيبة الدين، محمّد عليّ الحسينيّ

كتبه من صورة خطّ المجيز، المذنب العاصي المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، يوم الأربعاء، خامس الربيع الثاني في السنة الخامسة والأربعين والثلاثمائة والألف ١٣٤٥هـ.

## [الإجازة] الخامسة:

## إجازة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ[١] بخطّه الشريف[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء والثقات، بقوله في أصدق حديث وأحسن لغات، ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[٣]، وبالغ في الترغيب والتحثيث لذوي الشؤون، على الأخذ من رواة الأحاديث والعيون، بقوله - عزّ مِن قائل -: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٤].

والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد المستند إليه الأحكام، المرسل إلى كافّة الأنام، وعلى آله البررة الكرام، المحفوفين بقرائن النصوص والمعجزات عند الخاصّ والعامّ، صلاةً متّصلةً بتواتر الليالي والأيّام.

وبعدُ، فلمّا أمر الله جلّ جلاله بتحديث النعم وتعظيمها بقوله - عزّ مِن قائل -: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ

---

(١) قال السيّد محسن الأمين: «الشيخ محمّد محسن، الشهير بآقا بزرك الطهراني قال: وُلدت - كما كتبه والدي بخطّه - ليلة الخميس ١١ ربيع الأوّل ١٢٩٣هـ وهاجر إلى العراق سنة ١٣١٣هـ، وتوفّي بالنجف سنة ١٣٨٩هـ، ودُفِن في مكتبته العامّة التي أوقفها في حياته، وكان شريكنا في الدرس عند شيخنا الشيخ آقا رضا الهمدانيّ في النجف، ثمّ سكن سامرّاء، ثم عاد إلى النجف. أنفق عمره في التأليف فأخرج كتبًا فريدة في بابها لم يسبق إلى مثلها». [أعيان الشيعة١٠: ٤٧]

نسبه هكذا: الشيخ محمّد محسن ابن الحاجّ عليّ ابن المولى محمّد رضا ابن الحاجّ محسن ابن الحاجّ محمّد ابن المولى عليّ أكبر ابن الحاجّ باقر الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، كما ذكره في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤/ ٤٩٤، وذكر مؤلّفاته ومشايخه في هذه الإجازة.

(٢) في (ب): «للحقير عن خطّه».

(٣) سورة المجادلة الآية: ١١.

(٤) سورة النحل الآية: ٤٣.

﴿رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[1] يقول المذنب المسيء الجاني، محمّد محسن، المدعوّ بـ: (آقا بزرك) الطهرانيّ: إنّ من مِنن الله الجميلة عليّ، ونعمائه الجليلة لديّ توفيقه لي بالتشرّف لخدمة الأجلّاء الكرام، والتلقّي عنهم معالم الحلال والحرام، وإلقاءه في روعي الْألفة والولاء، والصداقة والإخاء، مع سادات الأخلّاء، وصناديد الأصفياء.

**ومنهم:** السيّد السند الجليل، العالم العامل المفضّل، الورع البدل الأكمل، المصنِّف المحقِّق المتين، والمؤلِّف المدقِّق الوزين، الناثر المنشئ المليح، والناظم المبدع الفصيح، مالك أزمّة الجهات في حسن التقرير، وجودة التحرير، وحائز سباق النكات في ميدان البيان وميزان التعبير، قد لمم من الفضائل جلّها وزبدتها، وهجم على المعالي سنامها وذروتها، خادم العلم وناشر الدين، ومحيي آثار خاتم النبيّين، شريف كريم حسيب نسيب، عليم حليم أديب أريب، البالغ من المجد منتهاه، ومن الفضل أعلاه وأقصاه، سيّدنا المطاع الجليل، ومولانا المعتمد النبيل، البرّ الرضيّ الأمجد، والتقيّ النقيّ الأوحد، السيّد أحمد، المدعوّ بـ: السيّد آقا ابن السيّد العالم الجليل، السيّد حسين ابن إمام الجمعة، السيّد محمّد بن الحسين ابن العلّامة السّيد عبد الكريم، المجاز من آية الله بحر العلوم، ابن السيّد [محمّد] جواد ابن العلّامة السيّد عبد الله صاحب (الإجازة الكبيرة)، وسبط السيّد المحدِّث الجزائريّ الموسويّ - دامت بركاته - فكنتُ أصاحبه ليالي وأيّامًا، في سنين وأعوام، كنّا نجلس مجالس الحبيب والنديم، ونجري البحث في كلّ حديث أوقديم، يذهب بنا الكلام إلى كلّ مرام ومقام، حتّى انتهى في بعض تلك الأيّام إلى فوائد الإجازة والاستجازة التي جرت عليها سيرة السلف، وأقبلت عليها العلماء بالشوق والشغف، من دون تكبّر من أحد ولا عدّ الوقت المصروف فيها من السرف والتلف، كلّا بل كانوا يستزيدون الإسناد، مهما تمكّنوا من الازدياد، ويشدّون الرحال في تحصيل سند عالٍ، وهذا الاهتمام التامّ ليس لمجرّد التيمّن والتبرّك باتّصال الإسناد، بل الداعي لهم هو الانخراط في سلك الرواة، الذين هم الحُجج على الرعاة [كذا]، وخلفاء سيّد البريّات، فعند ذلك استجازني - دامت بركاته- ظنّاً منه أنّي لذلك أهل، وأنّي وإن لا أرى نفسي أهلاً، لكن إطاعة أمره المطاع ألزمتني

(١) سورة الضحى الآية: ١١.

بالإسراع، فاستخرتُ الله ﷻ وأجزتُه أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته، وصلحت عنّي إجازته، ممّا صُنّف في الإسلام من مؤلَّفات الخاصّ والعامّ، [لا] سيّما ما برز من مصنَّفات أصحابنا الكرام، وكتب مشايخنا العظام، التي ذكرت فهرسها في تأليفي الموسوم بـ: (الذريعة في تصانيف الشيعة)، وغيره ممّا أُلّفت بقلمي القاصر، ورقمي الفاتر وفيات الأعلام وثلمات الإسلام من بعد ألف عامّ، الموازية أجزاؤه لأركان البيت الحرام، سمّيتُ الجزء الأوّل بـ: (البدور الباهرة بعد مرور العاشرة)، والثاني بـ: (الكواكب المنتثرة في القرن الثاني والعشرة)، والثالث بـ: (سعداء النفوس في القرن المنحوس)، يعني الثالث عشر، والرابع (نقباء البشر في القرن الرابع عشر).

**ومنها:** (مصفّى المقال في ذكر مصنِّفي الرجال)، جمعتُ فيه أزيد من ثلاثمائة رجلٍ من علمائنا لهم تصنيف في الرجال.

**ومنها:** (ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات) مشجّرًا على ترتيب الطبقات.

**ومنها:** (تعريف الأنام بحقيقة المدنيّة والإسلام)، ترجمة فارسيّة له.

**ومنها:** (محصول مطلع البدور)، في رجال الزيديّة، ملخّصٌ لجزئه الثاني من حرف الطاء إلى الياء.

**ومنها:** (هدية الرازيّ إلى المجدِّد الشيرازيّ)، في ترجمة أحوال آية الله المجدِّد للملّة الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، وذكرتُ قرب أربعمائة من أصحابه وتلاميذه النازلين بسامرّاء وغيرهم.

إلى غير ذلك من مصنَّفات أصحابنا من الكتب الأربعة التي عليها المدار، والجوامع الأخيرة المشهورة في جميع الأقطار، وغيرها ممّا هي كمصنّفيها في الاشتهار، كالشمس في رائعة النهار، لذوي الألباب والأبصار، فليروها جميعاً عنّي، عن مشايخي العظام، أركان الدين وعمد الإسلام، وهم جماعة:

**أوّلهم:** شيخنا العلّامة الإمام، ثقة الإسلام، وشيخ الطائفة، علّامة العصر، وثاني المحقّقين، وثالث المجلسيّين، الحاجّ ميرزا حسين ابن العلّامة الأجلّ، الميرزا محمّد تقيّ

النوريّ المتوفّى ٢٧ من جُمادى الثانية سنة ١٣٢٠هـ، عن مشايخه الأكابر الأفاضل، الخمسة النجباء المذكورين بطرقهم في (خاتمة مستدرك الوسائل)، وهم: العلّامة الأنصاريّ، وشيخ العراقَيْن، وجمال السالكين، الحاجّ [الـ]مولى عليّ ابن الميرزا خليل، والسيّد معزّ الدين مهديّ القزوينيّ الحلّيّ، والحاجّ [الـ]ميرزا محمّد هاشم الخونساريّ.

**وثانيهم:** سيّد مشايخي، السيّد العلّامة جمال السالكين، وزين الراكعين والساجدين، وأفضل المراقبين والمجاهدين، العالم الربّانيّ، والمؤيّد بتوفيق السبحانيّ، العامل الزاهد، الورع المجاهد، الذي لم ير أحد له في عصره ثاني، سيّدنا الأجلّ المرتضى ابن العلّامة السيّد مهديّ ابن السيّد محمّد ابن السيّد كرم الله الطوسيّ، الرضويّ، القمّيّ، النقويّ، الكشميريّ، النجفيّ، الحائريّ المدفن، المتوفّى بالكاظميّة في ثالث عشر شوّال سنة ١٣٢٣هـ، بطرقه الكثيرة:

**منها:** السيّد معزّ الدين مهديّ، والميرزا محمّد هاشم السابق ذكرهما.

**ومنها:** روايته عن العلّامة الفقيه، الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، صاحب (هداية الأنام)، المتوفّى سنة ١٣٠٨هـ، عن مشايخه الأعلام، صاحبي (جواهر الكلام)، و(أنوار الفقاهة)، والعلّامة الأنصاريّ، والشيخ محسن النجفيّ، والشيخ جواد ابن الشيخ تقيّ بن محمّد، المعروف بـ: ملّا كتاب النجفيّ، والأخير يروي عن العلّامة العماد، السيّد محمّد جواد، صاحب (مفتاح الكرامة)، عن الأستاذ الأكبر، الوحيد البهبهانيّ، عن والده الأكمل، عن العلّامة المجلسيّ.

**ومنها:** ما يرويه عن العلّامة الفقيه، الحاجّ شيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشيّ الحائريّ، المتوفّى سنة ١٣٠٨هـ، عن مشايخه العظام، صاحب (ضوابط الأحكام)، والسيّد محمّد باقر بن أحمد الموسويّ القزوينيّ ابن أخت آية الله بحر العلوم، والمولى سعيد العلماء البارفروشيّ.

**ومنها:** ما يرويه عن جمع من تلاميذ صاحب (الجواهر)، عنه. وهم: السيّد حسين ابن السيّد محمّد رضا بحر العلوم، والشيخ نوح ابن الشيخ قاسم، والشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظميّ.

**ومنها:** ما يرويه عن السيّد العلّامة، السيّد محمّد بن إسماعيل الموسويّ الساروي، المتوفّى سنة ١٣١٠هـ، وهو والد السيّد حسن الساروي - دامت بركاته - عن مشايخه الكرام، ومنهم: الحاجّ سيّد أسد الله ابن السيّد حجّة الإسلام الرشتيّ.

**وثالثهم:** شيخي ومولاي، العلّامة الإمام، حجّة الإسلام، الحاجّ [الـ]ميرزا محمّد حسين نجل الحاجّ [الـ]ميرزا خليل الرازيّ النجفيّ، المتوفّى عاشر شوّال من سنة ١٣٢٦هـ، عن أخيه الفقيه العلّامة الجليل، جمال السالكين، الحاجّ [الـ]مولى عليّ ابن [الـ]ميرزا خليل، وعن الشيخ الفقيه، العلّامة المتبحّر في فنون العلوم الإسلاميّة، الآخوند المولى زين العابدين الكلبايكانيّ، المولود سنة ١٢١٨هـ، والمتوفّى سنة ١٢٨٩هـ، عن مشايخه الأربعة الأركان، الشيخ الفقيه الأفخر، الشيخ عليّ ابن الشيخ الأكبر، والشيخ محمّد تقيّ صاحب (الحاشية)، وأخيه صاحب (الفصول)، والشيخ العلّامة صاحب (الجواهر)، كلّهم عن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء رحمه الله.

**ورابعهم:** شيخنا العلّامة الإمام، آية الله في الأنام، الآخوند المولى محمّد كاظم الخراسانيّ، المتوفّى سنة ١٣٢٩هـ، عن معزّ الدين السيّد مهديّ ابن السيّد حسن ابن السيّد أحمد القزوينيّ، الحلّيّ، النجفيّ المدفن، المتوفّى سنة١٣٠٠هـ، وطرقه مسطورة في الإجازة الكبيرة له، وفي (خاتمة المستدرك).

**وخامسهم:** سيّدنا الأجلّ، العلّامة الفقيه، المحدّث الورع التقيّ، الحاجّ السيّد عليّ ابن الحاجّ [الـ]ميرزا محمّد الشاه عبد العظيميّ النجفيّ، المتوفّى سنة ١٣٣٤هـ، عن شيخه العلّامة، الشيخ محمّد حسين ابن الشيخ هاشم الكاظميّ، المتوفّى بالنجف سنة ١٣٠٨هـ، بأسانيده السابقة.

**وسادسهم:** شيخنا العلّامة الأفقه، الأورع الأتقى، الشيخ محمّد طه ابن الشيخ مهديّ ابن الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ محمّد ابن الحاجّ نجف التبريزيّ، النجفيّ، المتوفّى في ثالث عشر شوّال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، بإسناده المذكور في آخر كتابه (إتقان المقال في أحوال الرجال). ومنهم: الحاجّ [الـ]مولى عليّ ابن [الـ]ميرزا خليل.

**وسابعهم:** الشيخ العلّامة، المؤسِّس في الفقه والأُصول، الآخوند المولى عليّ بن فتح

الله النهاونديّ، النجفيّ، المتوفّى سنة ١٣٢٢هـ، عن شيخه العلّامة، الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، لكنّه في خصوص الكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة.

**وثامنهم:** شيخي ومولاي، وأُستاذي العلّامة الأجلّ، حجّة الإسلام، الحاجّ الميرزا فتح الله ابن الحاجّ الميرزا جواد، المدعوّ بـ: شيخ الشريعة، النمازيّ، الشيروانيّ، الإصفهانيّ، النجفيّ المتوفّى ليلة الأحد، ثامن الربيع الثاني سنة ١٣٣٩هـ، بطرقة الأربعة المذكورة فيما كتبه لي من الإجازة المبسوطة في سنة ١٣٢١هـ. وهم: الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والسيّد مهديّ القزوينيّ الحلّيّ، والميرزا محمّد باقر صاحب (روضات الجنّات)، وأخوه الحاجّ ميرزا محمّد هاشم. وصاحب الروضات يروي عن مشايخ خمسة، ذكرهم في إجازته لشيخنا المذكور في سنة ١٢٩٠هـ. وهم: صاحب (الضوابط)، وحجّة الإسلام الحاجّ السيّد محمّد باقر الرشتيّ الإصفهانيّ، ووالده الميرزا زين العابدين الخونساريّ، والشيخ محمّد ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ الأكبر، والشيخ قاسم بن محمّد النجفيّ المشهديّ صاحب (كنز الأحكام) المتوفّى سنة ١٢٩٠هـ.

**وتاسعهم:** سيّدي ومولاي، الإمام العلّامة، المتبحّر الماهر في جميع العلوم الإسلاميّة والمؤسِّس فيها، والمصنِّف الذي بلغت تصانيفه قرب الثمانين، سيّدنا الأجلّ، حجّة الإسلام، السيّد أبو محمّد الحسن ابن أبي الحسن الهادي الموسويّ، العامليّ، الكاظميّ - دام ظلّه العالي - بطرقه الكثيرة والمثبتة في إجازاته الكبيرة. منها: ما كتبه لي فيما يقرب من خمسة آلاف بيت، وهم: الحاجّ المولى عليّ الخليليّ، والسيّد مهديّ القزوينيّ، والميرزا محمّد هاشم، وشيخنا العلّامة الميرزا حسين النوريّ، وشيخنا الحاجّ الميرزا محمّد حسين ابن الحاجّ الميرزا خليل الطهرانيّ بأسانيدهم.

**وعاشرهم:** الشيخ العلّامة الفقيه، الورع العدل، الثقة البدل، الشيخ عليّ ابن الشيخ حسين الخيقانيّ النجفيّ المتوفّى سنة ١٣٣٤هـ، عن شيخه وأُستاذه العلّامة الحاجّ المولى عليّ ابن الميرزا خليل.

**وحادي عشرهم:** الشيخ الفقيه النبيه، أُستاذي في بعض السطوح من المكاسب، المحقِّق المدرِّس الجليل، الميرزا محمّد عليّ بن نصير الرشتيّ، النجفيّ، المتوفّى سنة

١٣٣٣هـ، عن شيخه العلّامة الورع الحاجّ المولى عليّ الخليليّ.

**وثاني عشرهم:** السيّد العلّامة، المجاهد المراقب، جمال السالكين، وزين الساجدين والمتهجّدين، الحاجّ السيّد أحمد بن إبراهيم الطهرانيّ، المعروف بـ: الكربلائيّ، المتوفّى سنة ١٣٣٢هـ، عن مشايخه الأجلّاء، ومنهم: العلّامة الأجّل، العارف بالله وآياته وأحكامه، المجاهد المراقب، الآخوند المولى حسينقليّ الهمَدانيّ، النجفيّ، المدفون بالحائر الشريف، المتوفّى سنة١٣١٠هـ، عن العلّامة الأنصاريّ.

**وثالث عشرهم:** الشيخ العلّامة الفقيه، المحدِّث المصنِّف، الصالح بجميع المعاني، الشيخ محمّد صالح ابن العلّامة الشيخ أحمد بن صالح آل طعان، الستريّ، البحرانيّ المتوفّى بالحائر الشريف سنة ١٣٣٣هـ، عن ابن عمّته العلّامة، الشيخ عليّ بن الحسن بن عليّ بن سليمان بن أحمد آل حاجي، البلاديّ، البحرانيّ، صاحب (أنوار البدرين في علماء القطيف والأحساء والبحرين)، عن شيخه وخاله، العلّامة الشيخ أحمد بن صالح، عن مشايخه: العلّامة الأنصارّي، والحاجّ المولى عليّ الخليليّ، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ.

**ورابع عشرهم:** الشيخ الفقيه، المدقِّق الماهر، الشيخ موسى بن جعفر بن محمّد باقر بن محمّد كريم الكرمانشاهيّ، الحائريّ، عن شيخه وأُستاذه العلّامة، الحاجّ الميرزا محمّد حسين بن محمّد عليّ الشهرستانيّ، الحائريّ، المتوفّى سنة ١٣١٥هـ، عن شيخه العلّامة الفاضل، المولى محمّد حسين الأردكانيّ، المتوفّى سنة ١٣٠٦هـ، عن عمّه العلّامة الفقيه، الشيخ محمّد تقيّ الأردكانيّ، المتوفّى بطهران سنة ١٢٦٨هـ، وهو معاصر صاحب (الجواهر)، ويروي عن مشايخه.

فهذه أربعة عشر طريقًا ذكرتهم بعدّة المعصومين الأربعة عشر، ولي طرق أُخر طويت عنها خوفًا من الإطالة، فأسأل الله جلّ جلاله حسن الخاتمة، بحقّ صاحب الرسالة.

فله - دامت بركاته - الرواية عنّي، عن جميع هؤلاء المسطورين بطرقهم المعلومة لديه، مراعياً في الرواية، بل في كلّ حال جانب الاحتياط، الذي هو سبيل النَجاة. والمرجو من مكارمه أن لا ينساني من الدعاء في الحياة وبعد الممات، [لا] سيّما في العتبات السامية، ومظانّ الإجابات.

حرّره بيده الفانية، المذنب المسيء، محمّد محسن، المدعوّ بـ: آقا بزرك ابن الحاجّ عليّ ابن المولى محمّد رضا ابن الحاج محسن الطهرانيّ، نزيل دار الغَيْبة، سُرّ مَن رأى - سرّه الله يوم لقائه بحقّ محمّد وآله - وصلّى الله عليهم أجمعين ولعن أعداءهم، آمين، والحمد الله ربّ العالمين. وذلك في العشر الأخير من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف هجريّة - على مهاجره آلاف السلام والتحيّة -.

محلّ الختم:

«آقا بزرك»[1]

(١) يوجد منها نسخة بخطّ المُجاز، وقال في آخرها: «كتبه من وجه خطّ المجيز، العبد المذنب المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، في يوم السابع من الربيع الثاني في سنة الخامسة والأربعين والثلاثمائة والألف ١٣٤٥هـ».

## [الإجازة] السادسة:

## إجازة ثقة الإسلام، السيّد محمّد المازندرانيّ[١]، نقلتُها عن خطّه الشريف[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، وفضّل مدادهم على دماء الشهداء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وسند الأصفياء، وسيّد السفراء، محمّد وآله الحجج الميامين، واللعنة على أعدائهم من الآن إلى يوم الدين.

أمّا بعد، فمن عناية الله الظاهرة، وحكمته الباهرة، بعث الفقهاء الأُمناء في الأعصار والأمصار، حفظاً لشريعة السيّد المختار، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[٣]، ولئلاّ تخلو أرضه من حجّة، وممّن نال على هذه المرتبة العليا، والموهبة

---

(١) السيّد محمّد بن فضل الله بن خداداد بن رشيد بن حمزة الموسويّ، الساريّ، الطبرسيّ، النجفيّ، المعروف بـ: ثقة الإسلام.

كان فقيهًا إماميًّا، أُصوليًّا، شاعرًا، اجتاز بعض المراحل الدراسيّة، وحضر الأبحاث العالية على الأعلام: المجدّد السيّد محمّد حسن الشيرازيّ، والميرزا حبيب الله الرشتيّ، والميرزا حسين الخليليّ. وروى عن السيد ريحان الله بن جعفر الكشفيّ، ومحمّد الأشرفيّ (المتوفّى ١٣١٠هـ)، وغيرهما.

وأقام في النجف مكبًّا على المطالعة والبحث والتأليف، ونظم الشعر في مناقب أئمّة أهل البيت عليهم السلام ومصائبهم وباللغتين العربيّة والفارسيّة إلى أن توفّي في شهر شوّال سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف.

وقد ترك من الآثار: أنوار الأحكام في الفقه الاستدلاليّ في ثلاث مجلّدات، مشارق الأنوار في الخيارات، رسالة في سهو الإمام والمأموم، أنوار الأُصول في أُصول الفقه، في خمس مجلّدات، أنوار الإسلام في علم الإمام عليه السلام، كتابًا في تراجم أسرته، ديوان شعر بالفارسيّة سمّاه أنوار الهدى (مطبوع)، و ديوان شعر بالعربيّة سمّاه مشكاة الأنوار (مطبوع). وكان يتخلّص في شعره بالهاشميّ. (موسوعة طبقات الفقهاء ١٤ (القسم الأوّل): ٥٦٢)

(٢) يوجد من هذه الإجازة ثلاث نسخ، الأولى بخطّ المجيز، والباقي بخطّ المجاز.

(٣) سورة الأنفال الآية: ٤٢.

العظمى، سيّد العلماء العاملين، وقدوة الفقهاء الناهجين، سند المحقّقين وشمس المدقّقين، الفاضل الكامل، والعالم العامل، الورع التقيّ، النقيّ الصفيّ، اللوذعيّ الألمعيّ، النجم الساطع، والبدر اللّامع، السيّد السند، والعماد المعتمد، السيّد أحمد، المعروف بـ: السيّد آقا ابن المبرَّأ من كلّ مَيْن وشَيْن، السيّد حسين، المعروف بـ: السيّد بزرك ابن السيّد الأمجد، الحاجّ السيّد محمّد المعروف بـ: إمام الجمعة والجماعة، الشوشتريّ، الجزائريّ، الغرويّ، ثمّ إنّه من جهة أخلاقه الكريمة اقتفاءً للسلف، خلفًا بعد سلف، واتّصالًا للسند بأهل بيت الشرف، استجازني في نقل الأخبار والآثار عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام، فأجزتُ له رواية كلّ ما أجازني في نقله مشايخي الكرام، من الكتب الأربعة المشهورة كالشمس في رابعة النهار، من (الكافي) و(الفقيه) و(التهذيب) و(الاستبصار)، وكذا (الوافي) و(الوسائل) و(البحار)، وغيرها.

وأرجو من جنابه أن لا ينساني من الدعاء عقيب صلواته؛ فإنّه مجيب الدعوات، ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

حرّره أقلّ خدّام الشرع الأنور، محمّد الموسويّ، الحسينيّ، الطبرستانيّ، الساريّ أصلاً، والغرويّ مسكناً ومدفناً - إن شاء الله تعالى - ابن المرحوم السيّد فضل الله - طاب ثراه - في أوّل السنة الحادية والأربعين والثلاثمائة والألف.

كتبه من صورة خطّ المجيز، العبد المذنب المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، يوم الأربعاء خامس الربيع الأوّل[2] في السنة الخامسة والأربعين والثلاثمائة والألف (١٣٤٥).

---

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

(٢) في (ب): «في يوم السبت ثاني الربيع الثاني».

## [الإجازة] السابعة:

## إجازة السيّد حسن الصدر الكاظميّ[١]، نقلتُها عن خطّه الشريف[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما هَدانا لِدينه، وأجازنا التحديثَ عن نعمته، وألهمنا صِحاح أدلّة عدلِه وحكمتِه، والصلاة على خير خلقه، وأفضل بريّته، محمّد وآله الرواة عن ربّ السماوات، والرحمة والرضوان على حَمَلة آثارهم، ورواة أخبارهم، من أهل الدراية بأسرارهم، وحلالهم وحرامهم.

أمّا بعدُ، فقد سألني السيّد الأجلّ، العالم العامل، الفاضل الكامل، الحسيب النسيب، خَلَف العلماء الأعلام، ونتيجة الفقهاء الأشراف الكرام، السيّد أحمد، المعروف بـ: (السيّد

(١) قال السيّد محسن الأمين: «السيّد حسن ابن السيّد هادي ابن السيّد محمّد عليّ، أخي السيّد صدر الدين ابن السيّد صالح ابن السيّد محمّد ابن السيّد إبراهيم، الشهير بـ: شرف الدين الكاظميّ، الشهير بـ: السيد حسن الصدر. وُلد بالكاظميّة يوم الجمعة عند الزوال ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢هـ، وتوفّي ليلة الخميس بعد غروب الشمس حادي عشر ربيع الأوّل سنة ١٣٥٤هـ في بغداد، وحُمل نعشه ضحوة يوم الخميس على الرؤوس إلى الكاظميّة فدُفن في مقبرة والده السيّد هادي في حجرة من حجرات صحن الكاظميّة، وشيّعه خلق كثير من خارج الكاظميّة من بغداد وغيرها إلى محلّ دفنه من العلماء والأعيان والأشراف ورئيس الوزراء وسائر الوزراء وممثّل الملك.

وهو من عائلة شرف وعلم وفضل، نبغ منهم جماعة، وأصلهم من جبل عامل من قرية (شدغيث) التي هي الآن خراب، ومن قرية (معركة)، كلتاهما في ساحل صور...، وهو من ذريّة السيّد إبراهيم الملقّب بـ: شرف الدين، لا من ذريّة السيّد صدر الدين، وإن اشتُهِر بصدر الدين، ونشأ هو في الكاظميّة.

كان عالمًا فاضلًا، بهيّ الطلعة، متبحّرًا منقِّبًا، أُصوليًّا فقيهًا متكلّمًا، مواظبًا على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته، رأيناه وعاصرناه في العراق، وكان مدّة إقامتنا في النجف مقيماً في سامرّاء، ورأيناه عند تشرّفنا بزيارة المشاهد الشريفة في العراق عامّ ١٣٥٢هـ وكان طريح الفراش، فزرناه في داره. وجمع مكتبة حافلة بأنواع الكتب من مخطوط ومطبوع». (أعيان الشيعة: ٥/ ٣٢٦)

(٢) يوجد من هذه الإجازة نسختان، وكلاهما بخطّ المجاز.

آقا) ابن المرحوم السيّد حسين، المعروف بـ: (الآقا السيّد بزرك) ابن المرحوم الحاجّ السيّد محمّد، المعروف بـ: (إمام الجمعة) ابن السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم ابن السيّد محمّد جواد ابن السيّد العلّامة السيّد عبد الله ابن السيّد العلّامة السيّد نور الدين ابن السيّد الإمام المتبحّر السيّد نعمة الله الجزائريّ التستريّ - دام تأييده - الإجازةَ في الرواية؛ لينخرط فيمَن روى حديثهم عليهم السلام، فأجزتُ له كلّ ما صحّ لي روايته، عن مشايخي الأعاظم، الذين ذكرتُهم في إجازتي الكبيرة المسمّاة (بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات)[1]، بطرقهم المذكورة هنا:

**منهم:** السيّد المتبحّر السيّد الميرزا محمّد هاشم بن زين العابدين الموسويّ الخونساريّ الإصفهانيّ، صاحب (أصول آل الرسول)، عن عدّة من مشايخ إجازته.

---

(١) بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات، لسيّد المشايخ السيّد أبي محمّد الحسن الصدر الكاظميّ (ت ١٣٥٤هـ). هو إجازة مبسوطة كتبها للسيّد محمّد مرتضى الحسينيّ الجنفوريّ المتوفّى حدود سنة ١٣٣٣هـ، وصاحب التصانيف، الذي كتب العلّامة النوريّ (اللؤلؤ والمرجان) باستدعائه، رتّب فيه المشايخ على عشر طبقات:

١. طبقة الوحيد البهبهانيّ.
٢. العلّامة المجلسيّ.
٣. والده المولى محمّد تقيّ.
٤. الشيخ زين الدين الشهيد الثاني.
٥. الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّيّ الشهيد الأوّل.
٦. العلّامة الحلّيّ.
٧. المحقّق الحلّيّ.
٨. الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ الطوسيّ.
٩. الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ.
١٠. ثقة الإسلام الشيخ الكلينيّ.

أوّله: (الحمد لله على ما أجاز لنا من كرمه ورحمته، وعلمنا نقل حديث عدله وحكمته). وفرغ منه يوم عرفة ١٣٢٦هـ. (الذريعة: ٣/ ١٣٧، الرقم ٤٦٤)

صدرت في مجلّة كتاب شيعه، العدد ٧ - ٨، ٤٣١ - ٥٥٥، بتحقيق الميرزا محمّد حسين الواعظ النجفيّ.

**منهم:** عن أبيه الميرزا زين العابدين الخونساريّ، عن حجّة الإسلام الحاجّ السيّد محمّد باقر الرشتيّ الإصفهانيّ، عن السيّد العلّامة المير السيّد عليّ، صاحب (الرياض)، الطباطبائيّ الحائريّ، عن أستاذه المحقّق الآقا محمّد باقر بن محمّد أكمل، عن والده محمّد أكمل، عن العلّامة المجلسيّ، عن أبيه المولى محمّد تقيّ ابن المجلسيّ، عن أستاذه الشيخ البهائيّ، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ، عن أستاذه الشيخ الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بطرقه التي استقصاها في إجازته الكبيرة[١] التي كتبها للشيخ حسين المذكور، وقد أخرجها المجلسيّ في إجازات (البحار)[٢]. فليروِ - سلّمه الله - كلّ ذلك في كلّ العلوم، خصوصاً الحديث، والفقه، والتفسير، مع رجاء الدعاء.

حرّره الأحقر الحسن بن الهادي، المعروف بـ: (السيّد حسن صدر الدين)، في عاشر رجب سنة ١٣٤١.

محلّ ختمه:

ابن الهادي، حسن الموسويّ، ?? ١٣

كتبه من صورة خطّ المجيز، العبد المذنب المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، يوم الأربعاء خامس الربيع الثاني، في السنة الخامسة والأربعين والثلاثمائة والألف، ١٣٤٥ [٣].

(١) رسائل الشهيد الثاني (ط.ج): ٢/ ١١١٢ - ١١٤١.

(٢) ينظر بحار الأنوار: ١٠٥/ ١٤٦ - ١٧٢.

(٣) في (ب): «كتبه من صورة خطّ المجيز، العبد المذنب المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥».

## [الإجازة] الثامنة:

## إجازة السيّد عليّ نقيّ اللكهنويّ[١] بخطّه الشريف[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجازنا من جوائز نعمه وبرّه، بما أجاز لنا التحديث بذكره، والصلاة على رسوله الداعي إلى أمره، والصادع بنهيه وأمره، وآله الهداة المهديّين السالكين على أثره.

أمّا بعدُ، فإنّ من نعم الله تعالى التي لا أكاد أُحصيها، وآلائه التي لا أستقصيها، تشرّفي بمجالسة العالم العلم النحرير المحدّث المتضلّع الخبير، فرع الدولة الهاشميّة، وغصن الشجرة النبويّة، عمدة العلماء العاملين، زبدة الفقهاء الكاملين، مولانا الشريف الأجلّ، السيّد أحمد المعروف بآقا سيّد آقا - أدام الله تأييده - ابن السيّد حسين المعروف بآقا سيّد بزرك ابن الحاجّ السيّد محمّد المعروف بإمام الجمعة ابن السيّد حسين ابن السيّد

---

(١) وُلِد يوم ٢٦ من شهر رجب الحرام سنة ١٣٢٣هـ في بلدة لكهنو عاصمة العلم والتشيّع في بلاد الهند، ولمّا كان ابن ثلاث سنين وأشهر سافر به والده إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٧هـ.

رجع إلى الهند في صفر الخير سنة ١٣٣٢هـ فدخل الجامعة السلطانيّة المشتهرة بـ: (سلطان المدارس) في لكهنو، وحضر على أكبر أساتيذها العلّامة حجّة الإسلام السيّد محمّد باقر الكشميريّ (ت ١٣٤٦هـ) ثمّ دخل الجامعة الناظميّة المسمّاة بـ: (مشارع الشرائع)، لمّا أنهى الدروس السطحيّة إلى (الرسائل) و(المكاسب) في تلك البلاد وأدّى الامتحانات ساعده التوفيق الإلهيّ على المهاجرة إلى النجف الأشرف في شعبان سنة ١٣٤٥هـ، فبقي في النجف الأشرف. وفي شهر رمضان ألّف رسالته (كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهّاب) التي طُبعت في النجف الأشرف في المطبعة الحيدرية سنة ١٣٤٥هـ. وقد ورد في نصوص إجازات الرواية والاجتهاد التي مُنحت للسيّد الجليل من علماء عصره الوصف الرائق، والمدح الفائق له، ممّا لا يكون إلّا لمَن حاز السبق، والعلم الأوفى، والمكانة العليا من بين أقرانه من العلماء في استحصال العلوم المختلفة وتدريسها.

توفّي رحمه الله بعد مرض طويل ألمّ به في لكهنو يوم الأربعاء الأوّل من شهر شوّال سنة ١٤٠٨هـ ودُفن بها. (مقدّمة تحقيق كتاب إجازات الرواية والاجتهاد: ١٦ - ٧٠).

(٢) في (ب): «إجازة السيّد عليّ نقيّ ابن السيّد أبو الحسن اللكهنويّ الهنديّ للحقير عن خطّه».

عبد الكريم ابن السيّد محمّد جواد ابن السيّد عبد الله ابن السيّد نور الدين ابن المحقّق المحدِّث الشهير، مولانا العلّامة السيّد نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، التستريّ - قدّس الله أسرارهم - فطالما اقتبستُ من بركات هَدْيِه وسداده، واقتنيتُ من جواهر نصحه وإرشاده، ولمّا كان كثير الحّب لاتّساع دائرة الرواية، وكثرة طرق الإجازة عن المشائخ الأعلام، المنتهية أسانيدهم إلى معادن الوحي عليهم السلام، أمر العبد الضعيف أن أجيز له رواية ما صحّت لي روايته من أخبار الأئمّة الأطهار عن مشايخي البَرَرَة الأخيار، فابتدرتُ إلى امتثال أمره مع استصغار نفسي عن مثل هذه الخطّة الخطيرة، والغاية الكبيرة، فأجزته - كثّر الله أمثاله - أن يروي عنّي ما صحّت لي روايته من كتب الأحاديث والأخبار عن مشايخي في الإجازة.

**أوّلهم:** شيخنا الأعظم، والعماد الأقوم، وحيد العصر في الحديث والرجال، مولانا السيّد حسن صدر الدين العامليّ الكاظميّ - دام ظلّه - عن مشايخه المذكورين بأسمائهم وطرقهم في كتابه (بُغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات).

منهم: الشيخ الجليل، المولى عليّ ابن الميرزا خليل الرازيّ الغرويّ، والسيّد المتبحّر، الميرزا محمّد هاشم الخوانساريّ الإصفهانيّ، ورأس المحدّثين ثقة الإسلام النوريّ، عن طرقهم المعلومة.

**وثانيهم:** أُستاذ المحقّقين، وتاج المدقّقين، حجّة الإسلام، شيخنا الأجلّ، الميرزا محمّد حسين النائينيّ الغرويّ - دام ظلّه - عن شيخيه العلمين، والحجّتين الآيتين، الحاجّ الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهرانيّ، والشيخ محمّد طه نجف - قدّس سرّهما - بأسانيدهما الشهيرة.

**وثالثهم:** المتتبّع الخبير، والمحدِّث النحرير، مولانا الشيخ عليّ آل كاشف الغطاء - دام بقاؤه - عن مشايخه الأعلام: الشيخ مهديّ آل كاشف الغطاء، والشيخ جعفر التستريّ، والشيخ محمّد باقر ابن العلّامة الشيخ محمّد تقيّ صاحب الحاشية.

**ورابعهم:** العالم البارع، صاحب التصانيف والتأليفات الممتّعة، الشيخ محسن، المدعوّ بـ: آقا بزرك الطهرانيّ نزيل سامراء المشرّفة، عن جماعة كثيرة من مشايخه.

منهم: ثقة الإسلام النوريّ، وجمال السالكين، وزين المجتهدين، العلّامة السيّد مرتضى

الكشميريّ النجفيّ، والحاجّ الميرزا حسين الطهرانيّ، وشيخ الشريعة الإصفهانيّ، والشيخ محمّد طه نجف، والشيخ عليّ بن الحسين الخيقانيّ النجفيّ، والميرزا محمّد عليّ الرشتيّ النجفيّ، والمحقّق الخراسانيّ صاحب (الكفاية)، والحاجّ السيّد محمّد عليّ الشاه عبد العظيميّ النجفيّ، والمحقِّق المولى عليّ النهاونديّ، بأسانيدهم المتّصلة.

**وخامسهم:** علّامة الهند المقدّم، أُستاذنا حجّة الإسلام، مولانا السيّد نجم الحسن الأمروهيّ اللكهنويّ - دامت بركاته - عن جماعة:

منهم: الحاجّ الميرزا حسين الطهرانيّ، وآية الله السيّد محمّد كاظم اليزديّ الطباطبائيّ، والعلّامة الشيخ عبّاس آل كاشف الغطاء النجفيّ، والعلم الفقيه، السيّد إسماعيل الصدر الموسويّ، والعلّامة الشهير، العالم النحرير، صاحب التصانيف الكثيرة، مولانا المفتي، السيّد محمّد عبّاس آل السيّد نعمة الله الجزائريّ الشوشتريّ - طاب ثراه - قراءةً وسماعًا، عن أُستاذه سيّد العلماء، ورئيس الفقهاء، جدّنا العلّامة، السيّد حسين، صاحب مناهج التدقيق، عن والده المؤسِّس، المجتهد الكبير العلّامة، السيّد دلدار عليّ النصيرآباديّ اللكهنويّ قدّس سرّه عن مشايخه الأربعة، السيّد بحر العلوم الطباطبائيّ، والعلّامة صاحب (الرياض)، والعلّامة الميرزا مهديّ الشهرستانيّ، والشهيد الرابع الشيخ محمّد مهديّ بن هداية الله الإصفهانيّ، جميعاً عن الوحيد البهبهانيّ، عن والده الأكمل، عن العلّامة المجلسيّ بأسانيده المتّصلة إلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وقد أجزتُ السيّد المنوّه بذكره سابقًا رواية جميع ما أنا أرويه من كتب الأحاديث والأخبار، والعلوم الإسلاميّة، عن مشايخي المذكورين.

وأسأله الدعاء في مظانّ الإجابات، ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1]، والصلاة على سيّد المرسلين، وآله الطيّبين الطاهرين، إلى يوم الدين.

كتبه بميناه الوازرة أضعف عباد الله القويّ، عليّ نقيّ النقويّ - عُفِي عنه - ابن العلّامة الفقيه، السيّد أبو الحسن اللكهنويّ - دام ظلّه - في الليلة الخامسة عشرة من شهر ذي

(١) سورة يونس الآية: ١٠.

القعدة الحرام سنة ١٣٤٧في بقعة النجف المقدَّسة - على مشرِّفها ألف تحيّة -.

## محلّ ختمه البيضويّ:

## «عليّ نقيّ ابن أبو الحسن النقويّ»

أقول: عَودًا على بَدء أنّ من طرق هذا الضعيف ما أرويه عن والدي العلّامة الفقيه المؤتمن، مولانا السيّد أبي الحسن - دام ظلّه - عن العلّامة المحدّث الكبير، مولانا السيّد ناصر حسين ابن العلّامة السيّد حامد حسين صاحب (العبقات) بالإجازة العامّة الشاملة، عن أُستاذه وشيخه العلّامة الشهير، المفتي السيّد محمّد عبّاس آل السيّد نعمة الله الجزائريّ - طاب ثراه - بطرقه المذكورة سابقًا.

وقد أجزتُ حضرة السيّد أن يروي عنّي بهذا الطريق - أيضًا - بمراعاة الشرائط المعتبرة. وأنا الأقلّ عليّ نقيّ النقويّ - عُفِي عنه - ٢٨ محرّم سنة ١٣٤٨هـ[1].

(١) في (ب): «كتبه من خطّ المجيز، المستجيز أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الجزائريّ، الشوشتريّ، النجفيّ، آخر يوم ثاني عشر صفر سنة ١٣٥٢هـ».

## [الإجازة] التاسعة:

## صورة إجازة الشيخ أسد الله الزنجانيّ[١]، نقلتها عن خطّه الشريف[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا ومولانا محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين، صلّى الله عليه وآله أجمعين، ثمّ الصلاة والسلام على وصيّه وخليفته بلا فصل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعلى أوصيائه من أولاده الطاهرين الطيّبين، الحجج الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين، ما دامت الربوبيّة ثابتة للذات المقدَّسة الأحديّة، المنزّهة عن النقائص الإمكانيّة، جلّ جلاله، وعمّ نواله، وعظم شأنه، ولا إلهَ غيره.

أمّا بعدُ، فقد كانت في سوابق الأزمنة الاستجازة والإجازة في نقل الأخبار عن المعصومين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - مرسومة بين الكاملين - عليهم آلاف التحيّة والتحف من الله ربّ العالمين تعالى شأنه - وقد تركت في الأزمنة المتأخّرة، مع أنّي سمعتُ ممّن قوله حجّة بعد الأئمّة الأطهار - صلوات الله عليهم أجمعين - وهو خامس مشايخي في

---

(١) هو الشيخ أسد الله بن عليّ أكبر بن رستم خان الزنجانيّ، عالمٌ جليلٌ، ومصنِّفٌ بارعٌ، ومدرِّسٌ ماهرٌ. وُلد في ١٩ شهر رمضان ١٢٨٢هـ، وهاجر إلى العتبات فتتلمذ على السيّد المجدِّد الشيرازيّ وخليفته العلّامة الأُستاذ الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ، وتوفّي في النجف يوم الثلاثاء تاسع رجب ١٣٥٤هـ، ودُفن في الصحن الشريف مقابل مقبرة الفاضل الشرابيانيّ. له تصانيف منها (التقريرات)، وعدّة رسائل مفردة في اللباس المشكوك فيه، وفي قاعدة لا ضرر، وفي قوله: «الناس مسلّطون على أموالهم»، وحاشية (الرسائل)، و(كتاب البيع)، و(كتاب الخيارات)، و(كتاب الطهارة)، وتعليقات على (نَجاة العباد)، هكذا حدّثني رحمه الله، وقد ذكرته فى (هدية الرازيّ). وجميع ما كتبه انتقل إلى ولده العالم الجليل، المدرّس بالكاظميّة، وإمام الجماعة بها، الميرزا عليّ الزنجانيّ - سلمه الله تعالى - (طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ١٤١)

(٢) ووجدتها بخطّ المجيز في ضمن مجموعة.

الإجازة: أنّ الفتوى بدون الإجازة غير صحيحة بعد أن كان واجداً لملكة الاستنباط.

ثمّ أقول: الحمد لله الذي فضّل مداد العلماء على دماء الشهداء، وجعلهم ورثة الأنبياء عليهم السلام.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سألت جبرئيل - عليه الصلاة والسلام - فقلت: العلماء أكرم عند الله أم الشهداء؟ فقال: العالم الزاهد الواحد أكرم عند الله تعالى من ألف شهيد، فإنّ اقتداء العلماء بالأنبياء، واقتداء الشهداء بالعلماء[١].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى طالب العلم[٢].

[وقال صلى الله عليه وآله وسلم:] وهو أفضل [عند الله] من المجاهدين والمرابطين والحجّاج والعمّار والمعتكفين والمجاورين، ويستغفر له البحار والرياح والسحاب والنجوم والنبات، وكلّ شيء طلعت عليه الشمس[٣].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات، وأنّ طالب العلم يستغفر له كلّ شيء، فاطلبوا العلم فإنّه السبب المتّصل بينكم وبين الله تعالى[٤].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن احتقر طالب العلم فقد احتقرني ومن احتقرني فهو في النار[٥].

فطوبى لطالب العلم، ثمّ طوبى له، فـ ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٦].

وقد قام بهذا الأمر الجليل في هذه الأزمنة سيّدي ومولاي الجليل، والمولى النبيل، الذي لا عديل له ولا بديل، الأكرم الأمجد، المسمّى بالسيّد أحمد، المعروف بـ: السيّد آقا،

---

(١) إرشاد القلوب: ١/ ١٦٤، وقوله: «الزاهد» لم يرد فيه.

(٢) إرشاد القلوب: ١/ ١٦٤، وفيه: «من أحبّ».

(٣) إرشاد القلوب: ١/ ١٦٤، باختلاف يسير.

(٤) إرشاد القلوب: ١/ ١٦٥، وقوله: «المتّصل» لم يرد فيه.

(٥) إرشاد القلوب: ١/ ١٦٥، وفيه: «فهو كافر».

(٦) سورة الأنعام الآية: ١٢٧.

الشوشتريّ، النجفيّ - دام تأييده - ابن الحبر النحرير، الفاضل الخبير، المبرَّأ من كلّ رَيْن وشَيْن، السيّد حسين، المعروف بـ: السيّد بزرك، ابن العالم الربّانيّ، والفاضل الصمدانيّ، الماجد الممجّد، الحاجّ السيّد محمّد، المعروف بـ: إمام الجمعة والجماعة ابن السادة الفضلاء الميامين الأطياب، السيّد حسين ابن السيّد عبد الكريم ابن السيّد محمّد جواد ابن السيّد عبد الله ابن السيّد نور الدين ابن الفاضل المتبحّر، أُسوة الفقهاء والمحدِّثين، وقدوة العلماء المصنِّفين، شارح التهذيبَين، وجامع الطريقَيْن، السيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ - عطر الله مراقدهم - وهذه السلسلة الجليلة التي انتشرت في العالم كلّها من نسل مولاي ومولى الكلّ السيّد نعمة الله الجزائريّ، وهو مصداق المعجزة الباهرة التي أعطاها الله تعالى إكراماً لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال - سبحانه وتعالى -: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[١]، أي الزهراء - صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وأمّها وبعلها وبنيها - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[٢] أداء للشكر على هذه النعمة ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[٣]، والسيّد المرحوم - أعلى الله مقامه - كان رجلًا واحدًا، والحمدُ لله ربّ العالمين الدنيا مملوءة من نسله الشريف.

نقل می کنند از خواجه نصير الدين الطوسيّ - عليه الرحمة والرضوان، وأعلى الله مقامه، ورفع الله درجته، وحشره الله تعالى مع الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين - المؤيّد من الله تعالى، المروّج للمذهب ببدنه وقلمه، كه فرموده است كه: من حساب كرده ام اگر سادات را نمی كشتند وشهيد نمی كردند الآن ربع مسكون جای نبود از برای سادات[٤].

ويكی از سادات از آقازاده های يكی از علماء هند - سلّمهما الله تعالى - نقل كرد كه فعلاً در هند در توی بت پرستها هستند اشخاصی كه سيّد هستند مسمّی به اسم سيّد علی وسيّد حسين.

---

(١) سورة الكوثر الآية: ١.

(٢) سورة الكوثر: ٢.

(٣) سورة الكوثر: ٣.

(٤) اخلاق ناصري: ١٦٣، نقله بالاختصار.

وهكذا در زمانی که سادات را می گرفتند و شهید می کردند، ایشان می گریختند و متواری می شدند و می رفتند به هند و خودشان را در بت پرستها مخفی می نمودند، رفته رفته اولاد ایشان بت پرست شدند؛ ذات اقدس لعنت بکند بنی امیّه و بنی عبّاس را.

و مرحوم آخوند ملّا احمد یزدی - أعلی الله مقامه - که اوّل مشغول به تحصیل علوم شرعیّه بود، وبعد در رشته تجارت داخل شده بود، مرد درستی بود، نقل فرمود که کاروانسرای گمرگ که در بغداد است در زمان ناظم پاشاه که والی بغداد در زمان عثمانلو بود قدری از دیوار شکست خورد و ناظم پاشاه ملعون امر به عمارت آن کرده بود به قدر چند ذراع دیوارآن را برداشته بودند در وسط دیوار استخوان های زیاد بود، اهل بغداد از سنّی و شیعه جمعیت زیاد هجوم کردند به تماشای وبنای گریه و زاری که گذاشته بودند و ناظم پاشاه یک فوج عسکرمامور کرده بود که مانع از ازدحام مردم شدند، بعد حکم کرد آن خبیث ملعون که شبها عمارت کردند، لعنة الله علیه وعلی العباسیّین وبني أميّة لعن قوم عاد وثمود[1].

---

(١) ترجمة النصّ بالعربيّة: يُنقل عن الخواجه نصير الدين الطوسيّ - عليه الرحمة والرضوان، وأعلى الله مقامه، ورفع الله درجته، وحشره الله تعالى مع الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين - المؤيّد من الله تعالى، المروّج للمذهب ببدنه وقلمه، أنّه قال: إنّ الذريّة الطاهرة والسادة الأجلّاء لو لم يقتلهم جبابرة الظلم وفراعنة العدوان لَما كان في الربع المسكون ما يسعهم كثرةً.

وقد نقل أحد أجلّة السادة من أبناء مشاهير العلماء وأعيان الفضلاء بالهند - سلّمهما الله تعالى -: أنّ هناك في بلاد الهند جماعةً من السادة قد اتّخذوا عبادة الأوثان دينًا، منهم مَن يُدعى بالسيّد عليّ والآخر السيّد حسين، وكانوا قد هربوا إلى أقطار الأرض، وتفرّقوا في أمصار البلاد لمّا ألقي القبض على السادة، وكانوا يشدّون الرحال إلى بلاد الهند، ويتّجهون إلى تلك الأوطان، ويدخلون في زمرة عبدة الأوثان مخافةَ الاعتقال والاعتداء، وكان حصيلة ذلك انتماء أولادهم وذراريهم إلى هذا المذهب الفاسد، ألا فلعنة الله على بني أُميّة وبني العبّاس.

ونقل المرحوم الآخوند المولى أحمد اليزديّ - أعلى الله مقامه - وقد كان في مبدأ أمره مشتغلاً بتحصيل العلوم الشرعيّة، ثمّ دخل في منظومة التجّار وأرباب المكاسب، وكان رجلاً صالحاً أميناً:

قد انفطرت جدران بعض الخانات في عهد ناظم باشا - وقد كان والياً على بغداد في زمن العثمانيين- فأمر بترميم أركانها وتشييد بنيانها، فلمّا أخذوا بتنقير تلك الجدران وجدوا في جوفها عظاماً رميمةً، فاجتمع الناس من الإماميّة والعامّة، فلمّا رأوا ذلك المنظر خنقتهم العبرة، ودمعت

والداعي بحقّ إجازتي عن جمع من الأعلام وأساطين العلم والعمل، أجزتُ له أن يروي عنّي كلّ ما صحّ لي روايته من الأخبار عن خزائن العلوم الربّانيّة، ومهابط الفيوضات الإلهيّة، كالكتب الأربعة المشهورة في الأمصار: (الكافي) و(الفقيه) و(التهذيب) و(الاستبصار)، والكتب الثلاثة المتأخّرة الجامعة لما في الأربعة وغيرها: (الوافي) و(الوسائل)، و(بحار الأنوار)، وسائر كتب المجلسيّ قدس سره، وجميع مصنَّفات علمائنا الإماميّة، ومصنَّفاتي، ومصنّفات علماء أهل السنّة والجماعة من اللغة وغيرها من العلوم الأدبيّة، وغيرها، والأُصول، والفقه منّا ومنهم.

وأجزتُه أيضًا في قراءة الأدعية المأثورة عن أئمّتنا - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- وكتابتها كجُنّة الأسماء[1] وغيرها.

وأمّا مشايخي الفخام،

**فالأوّل:** سيّدي ومولاي، حجّة الإسلام والمسلمين، الآقا السيّد عليّ، المشهور بالقزوينيّ - مع أنّ أصله من قرى زنجان من القرية المسمّاة بـ: خُويين، كصاحب (الضوابط) - أعلى الله مقامهم، ورفع الله درجاتهم، وحشرهم مع الأئمّة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وهو أُستاذي في درس (القوانين)، صاحب التصنيفات الكثيرة الفقهيّة والأُصولية، كحاشية القوانين، والتعليقة على المعالم - لم يكتب مثلها إلى الآن، جامع لكلمات شيخنا

---

عيونهم، فأخذوا في العويل والبكاء، فبعث السلطان فوجاً من الجنود والعساكر ليمنعوهم من التجمّع والازدحام، ثمّ أمر بترميم أركان تلك الجدران في غياهب الليل وظلماته، فلعنة الله عليه، وعلى العبّاسيّين وبني أُميّة لعن قوم عاد وثمود.

(١) في (أ، ب): «الجنّة الأسماء» والصحيح ما أثبتناه.

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «جنّة الأسماء - بضم الجيم - للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، شرحه الغزاليّ (ت ٥٠٥هـ) كذا نقله في كشف الظنون في (ج ١ - ص ٤٠٥) عن بعض الكتب. أقول: المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام في بيان كيفيّة دعاء جنّة الأسماء أُرجوزة وقصيدتان، أمّا الأُرجوزة فقد طبعت في آخر الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام بمطبعة بولاق في أوّل شهر الصيام ١٢٥١هـ

وأمّا القصيدتان فقد وردتا في (شرح جنّة الأسماء) المنسوب إلى الغزاليّ، وهذا الشرح موجود بسامراء مستقلّاً». الذريعة: ١٥٤/٥ - ١٥٥، الرقم: ٦٦٠.

الإمام الأنصاريّ قدس سره - وغيره، والمشهور أنّه كان صاحب الكرامات - أعلى الله مقامه -.

**الثاني:** سيّدي ومولاي، الحاجّ السيّد حسين الحاجّ ابن السيّد قريش، المعروف بالقزوينيّ - أعلى الله مقامهما -، وحاجي سيّد قريش اسم والد ايشان بوده است، وآن جناب باسم والدش مشهور شده است، صاحب كتاب (تحفة الأبرار في فضائل الأئمّة والأطهار) - صلوات الله عليهم أجمعين - وداعي إدراك حاجي سيّد قريش نكرده ام، وچند سال كه در قزوين بوده ام هر روز جمعه اقلّاً دو ساعت قبل از ظهر به خدمت حاجى سيّد حسين مسطور مشرّف مى شدم و استفاده از ايشان مى كردم، وصاحب كرامات بوده، بلكه صاحب طيّ الأرض هم بوده، و همچنين والد محترم آن جناب مسلّم بود كه صاحب كرامات بوده[1].

**الثالث:** المولى الجليل، حجّة الإسلام، الحاجّ الملّا عليّ ابن الحاجّ الميرزا خليل الطهرانيّ، ولقد حضرت بحثه في الفقه في النجف الأشرف سنتين، وكان ينسب إليه بعضٌ بعضَ الكرامات.

**الرابع:** المولى الفاضل، حجّة الإسلام، السيّد محمّد الهنديّ ابن محمّد هاشم ابن مير شجاعت عليّ اللكهنويّ الأصل، النجفيّ المسكن والمدفن، وصاحب التصنيفات الكثيرة، وكان صهراً لصاحب (الجواهر).

**الخامس:** المولى الكامل، صاحب المقامات العاليّة، والكرامات الباهرة، الذي يعجز القلم واللسان عن عدّ مقاماته وتحريرها، ومن فضائله أنّه كان حافظاً للكتب الأربعة بأسانيدها، وكذلك كلام الله الشريف، وكان عالمًا بأغلب ألسنة العالم، ولم يأذن لي

(١) ترجمة النصّ بالعربيّة: الثاني: سيّدي ومولاي، الحاجّ السيّد حسين الحاجّ ابن السيّد قريش المعروف بالقزوينيّ - أعلى الله مقامهما - والحاجّ السيّد قريش اسم والده، وكان مشتهراً باسم والده، وهو صاحب كتاب (تحفة الأبرار في فضائل الأئمّة والأطهار) صلوات الله عليهم أجمعين، ولم أنل شرف لقاء الحاجّ السيّد قريش، ولم أدرك زمانه، إلّا أنّي لمّا كنت نزيل قزوين كنت أتشرّف في كلّ جمعة ما يقارب ساعتين قبل الزوال بلقاء الحاجّ السيّد حسين، وأستفيد من فواضل إفاضاته، وأستفيض من سوابغ فيوضاته، وكان صاحب كرامات ربّانيّة، بل من أصحاب طيّ الأرض، كما كان والده من أصحاب الكرامات الإلهيّة من دون منازع.

التصريح باسمه الشريف، وأوّل ملاقاتي له كان في قزوين، وتيمّم التشرّف بخدمته صار في سُرّ من رأى في زمان سيّدي و مولاي مجسمة الفصل والتقوى، أُستاذي الأكبر، المولى الحاجّ، الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ - قدّس سرّه، وحشره الله تعالى مع أجداده الطاهرين - وهذا الشخص الربّانيّ مع مولاي الحاجّ السيّد حسين السيّد قريش - أعلى الله مقامهما - كانا مقلّدين لأُستاذي الأكبر قدّس سرّه وسألتهما عن سرّ تقليدهما مع أنّهما كانا مجتهدين، فأجابا بجواب واحد وهو: أنّ الملكة الاستنباطيّة التي هي مناط حرمة التقليد لا تُرى في أنفسنا - رحمة الله عليهما - مع أنّ المولى الحاجّ السيّد حسينًا كان مصدّقًا لقاطبة علماء عصره.

**السادس:** المولى حجّة الإسلام والمسلمين، صاحب التصنيفات الكثيرة الفقهيّة والأُصوليّة وغيرهما، الحاجّ السيّد الميرزا محمّد هاشم الخونساريّ قدّس سرّه، عن شيخه الأعظم، محيي مراسم الأوّلين والآخرين، مروّج الشريعة، وحافظ ناموس الملّة، الإمام المحقّق، الشيخ مرتضى الأنصاريّ، الدزفوليّ، الشوشتريّ، المدفون في النجف الأشرف في باب القبلة في الصحن المقدّس، عن أُستاذه صاحب المقامات العالية، مولانا أحمد النراقيّ الكاشانيّ، صاحب (المستند) - أعلى الله مقامه -، المدفون في النجف الأشرف في حجرة الرواق المطهّر مع والده الأعظم، صاحب المقامات العالية، في السرداب الذي وراء الحضرة المقدّسة - أعلى الله مقامهما -.

ونقل سيّدنا الأعظم، السيّد أحمد الخسروشاهيّ من نواحي تبريز عند دفن أبيه في ذلك السرداب أنّ الأب والابن سالمان مع كفنهما - رحمة الله عليهما -.

ونقل أنّه رحمه الله فتح كفن الأب في طرف الرأس وقبّل جهته، وفتح كفن الابن في طرف الصدر وقبّل صدره، وكلاهما صحيحان سالمان مع كفنهما - أعلى الله مقامهم -.

ومن المحقّق النراقيّ تنتهي سلسلة الإجـازات، أي سيّدنا الأجلّ الأفخم، والبحر المحيط الأعظم، ناموس شريعة جدّه سيّد المرسلين، إمام العبّاد والزهّاد، العالم الربّانيّ، السيّد مهديّ الطباطبائيّ النجفيّ، الشهير بـ: بحر العلوم - نوّر الله مرقده - وهو مجاز عن أُستاذه وأُستاذ الأساتيذ، مروّج مذهب الحقّ، عزّ الملّة والدين، الآقا باقر البهبهانيّ - أعلى الله مقامه - وهو مجاز عن والده العالم الجليل، الأفضل الأورع، المولى محمّد أكمل - أعلى الله مقامه - وهو عن العلّامة المجلسيّ - نوّر الله مرقده - بجميع طرقه

المذكورة في إجازات (بحار الأنوار) المنتهية إلى أرباب العصمة وولاة الأئمّة - صلوات الله عليهم أجمعين -.

سيّدي ومولاي أستدعي من حضرتكم أن لا تنساني من الدعوات الصالحات في حياتي والممات، [لا]سيّما عند الخلوة مع قاضي الحاجات، خصوصاً في ظلم الليالي.

مولاي اين زمان كه علم شرعى بر باد رفته همّت فرموده اهل علم را تحريص فرموده بذكر احوالات علماء سابقين به بيانات كافيه خود، كه اسباب تشويق شده تا اين كه رشته علميه بالمرّة از دست نرود، واعتقاد داعى اين است كه اشتغال به علوم شرعيّه بلكه انحصار به تكميل قواعد أُصوليّه و فقهيّه در حقّ جناب عالى متعيّن است. وهمچنين بعضى از آقازاده ها هم زيرا كه در اين زمان تحصيل مرتبه اجتهاد واجب عينى است، بر مستعدّين فضلاً عن الكمّلين؛ لعدم وجود مَن به الكفاية. أطال الله بقاءكم بحقّ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

سيّدي ومولاي أحوالات جدّ بزرگوار سيّد نعمت الله - أعلى الله مقامه - را ملاحظه بفرماييد به چه مشقّت و فقر و فاقت تحصيل علم فرموده، تا تسكين قلب از براى جناب عالى بشود[1].

وأنا العبد المذنب العاصي، المستغرق في بحار المعاصي، الشيخ أسد الله ابن عليّ

---

(١) ترجمة النصّ بالعربيّة: مولاي، وحرّث أصحاب العلم في هذا الزمن الذي قد انطمست فيه معالم الشريعة، واندرست فيه آثار العلوم الشرعيّة على ذكر أحوال السلف الصالح ببياناته الكافية وكلماته الشافية، وكان في ذلك تحريك قوّة الإرادة والشوق؛ لئلّا يزول العلم بالمرّة، وأنا أعتقد أنّ الاشتغال بالعلوم الشرعيّة، بل الانحصار بتقرير المباني الأصوليّة وتنقيح القواعد الفقهيّة كان على ذمّتك متعيّناً، كما كان على ذمم بعض مشاهير العلماء وأعيان الفضلاء وأبنائهم؛ لمكان وجوب تحصيل مرتبة الاجتهاد في هذه الحقبة الزمنيّة على المستعدّين فضلاً عن الكمّلين وجوباً عينيّاً؛ لعدم وجود مَن به الكفاية، أطال الله بقاءكم بحقّ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

يا سيّدي ومولاي، سرّح بريد نظرك في أحوال جدّك الماجد، السيّد نعمة الله - أعلى الله مقامه - فانظر إلى سيرة حياته، وكيف تحمّل المشاقّ في تحصيل العلم، وحالف الفقر والفاقة في سبيل نيل مراتب المعرفة؛ ليطمئنّ بذلك قلبك، وتسكن به نفسك.

أكبر بيك ابن رستم خان - أعلى الله مقامهم - من طائفة سعيد خان پيكلو الزنجانيّ، الديزجيّ[١]، العسكريّ، النجفيّ إن شاء الله تعالى، عفا الله عنه وعن والديه بحقّ محمّد وآله الطاهرين، آخر ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ.

## محلّ ختمه الشريف

كتبه من خطّ المجيز، الأقلّ المستجيز، أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسويّ، الشوشتريّ، الجزائريّ، النجفيّ، في النجف الأشرف - زاده الله شرفًا - والحمد لله ربّ العالمين. غرّة جُمادى الأولى سنة ١٣٥٣هـ.

(١) في هامش الإجازة: «الديزج قرية من قرى زنجان، والعسكر من أسماء سامرّاء، لكونه - سلّمه الله - مقيماً بها مدّة، من المستجيز - عُفِي عنه - ».

## [الإجازة] العاشرة:

## إجازة الميرزا محمّد الطهرانيّ[1]، نزيل سامرّاء، نقلتُها عن خطّه الشريف

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء، وفضّل مدادهم على دماء الشهداء، وجعلهم حَمَلَة علوم الأنبياء، وشرّفهم بأن منحهم نيابة خاتم الأوصياء - عليهم من الله تعالى أفضل الصلاة والتحيّة والثناء -.

---

(١) قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «هو مولانا الشيخ ميرزا محمّد بن رجب عليّ بن الحسن الطهرانيّ، نزيل سامرّاء ومجاور دار ولادة وليّ الله، الناشر لأحكام الله، والخادم لآثار أولياء الله؛ علّامة فقيه، محدّث متتبّع ماهر.

وُلد في شعبان سنة ١٢٨١هـ، وهي سنة وفاة العلّامة الأنصاريّ. وتُوفّي والده سنة المجاعة بإيران التي سافر فيها السلطان ناصر الدين شاه لزيارة العتبات وهي سنة ١٢٨٧هـ. فكان في تربية خاله العلّامة السيّد زين العابدين ابن أبي القاسم الطباطبائيّ، المشهور بالسيّد آغا. ثمّ تشرّف معه بالعتبات سنة ١٢٩٠هـ. ونزل خاله مع سائر متعلّقيه ومنهم أخته العلويّة الجليلة والدة صاحب الترجمة في النجف على آية الله الحاج ميرزا محمّد حسن الشيرازيّ لمناسبات سابقة، فلمّا هاجر إلى سامرّاء لحقوا به في سنة ١٢٩٢هـ.

وصارت للعلويّة منزلة عند آية الله، حتّى فوّض إليها نظارة أُمور داره؛ فكانت تُعرَف بـ: (علويّة ناظر)، وكان صاحب الترجمة في حجر آية الله في داره كأحد أبنائه، وربّاه كما ربّى ولده؛ ولذا يُعرَف في الأوائل بميرزا محمّد الربيب. واشتغل في الأدبيّات على بعض الأفاضل، ومن سنة ثلاثمائة اختصّ من آية الله ببحث مخصوص له ولابنه السيّد الأجلّ ميرزا عليّ آغا في (المعالم) و(الباب الحادي عشر)؛ وبعد مدّة لحقهما الحاجّ ميرزا محمّد ولده الأرشد والسيّد إبراهيم الطهراني؛ وكان يستفيد من بحثه الخاصّ والعامّ إلى أن توفّي، فانحصرت استفادته في شيخنا العلّامة ميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ، و أخذ علوم الحديث عن شيخنا العلّامة النوريّ.

وبرز من قلمه الشريف: الصحيفة المهدويّة في أدعية صاحب الأمر - عليه السّلام وعجّل الله فرجه -، والذكر الجميل، ومصابيح الأنوار في فهرست أبواب جميع مجلّدات البحار، كتبه لتسهيل الأمر عليه فيما هو مشغول به الآن من مستدرك بحار الأنوار، وقد استدرك على كثير من أبوابه، وأدركه الأجل المحتوم في الاثنين، الثامن والعشرين من جُمادى الأولى سنة ١٣٧١هـ، ودُفن قرب والدته في رواق العسكريّين عليهما السلام، رثاه السيّد محمّد حسن آل الطالقانيّ وأرّخ وفاته بقوله: «رزء محمّد عظيم يوجل». (طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٢٠٥)

وبعدُ، فإنّ العالم العيلم العلّامة، والحبر المتبحّر الفهّامة، سلالة المجد والشرف، وخير خلف عن خير سلف، نتيجة العلماء العاملين، وسلالة الفقهاء الراشدين، مروّج آثار أجداده الطاهرين - صلوات الله تعالى عليهم أجمعين - العالم المؤيّد، والسيّد المسدّد، مولانا السيّد أحمد، المعروف بالسيّد آقا ابن العالم الفاضل الزاهد، المبرَّأ من كلّ شَيْن، السيّد حسين، المعروف بالسيّد بزرك ابن العالم العامل، المدقّق الفاضل، السيّد محمّد المعروف بإمام الجمعة ابن العالم العلّامة السيّد حسين ابن السيّد الجليل النبيل العلّامة السيّد عبد الكريم ابن السيّد الفاضل العماد السيّد [محمّد] جواد ابن السيّد العالم العلّامة، صاحب (الإجازة الكبيرة) السيّد عبد الله ابن السيّد الرزين المكين السيّد نور الدين ابن المحدّث العلّامة السيّد نعمة الله الجزائريّ ممّن صرف عمره في اقتناء العلوم الشرعيّة، وتهذيب الأخلاق الحسنة، حتّى بلغ من ذروة الشرف إلى أعلاها، ومن محاسن الأخلاق إلى أسناها.

ولمّا أراد أن يتشرّف بأن ينسلك في الرواة عن الأئمّة الهداة، الراوين عن جدّهم، عن جبرئيل، عن الله تعالى أخبار السماوات، وأن يتّصل بالعنعنة الشريفة المتّصلة بأجداده الطاهرين الأئمّة الولاة، فاستجازني من العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلّاء الفخام، ولمّا رأوه أهلًا لذلك وفوق ما هنالك أجازوه بطرقهم المتكثّرة المتشعّبة، ولحسن ظنّه بهذا العبد استجازني ما صحّت لي روايته، وساغت لي إجازته، وإنّي وإن لم أكن من أهل هذا الشأن، ولا من فرسان هذا الميدان، ولكن لمّا كنت أعدّ امتثال أمره فرضًا لا نفلًا أجزت له رواية ما صحّت لي روايته، وساغت لي إجازته، عن مشايخي العظام، أساطين الإسلام، وهم جمّ غفير:

**منهم:** وهو أعظمهم، علّامة البشر، ومروّج المذهب والملّة والدين على رأس المائة الثالثة عشرة، وأعظم وأكيس وأجلّ من أدركناه أو سمعنا به ممّن تقدّم أو تأخّر، سيّدنا الأُستاذ الأعظم، الحاجّ ميرزا محمّد حسن الغرويّ، العسكريّ، الشيرازيّ، نزيل الناحية المقدّسة سامرّاء، ومعمّرها ومحيي آثار التشيّع بها، على الثاوين بها والمغيّب فيها أفضل التحيّة والثناء.

**ومنهم:** العالم العامل، والإنسان الكامل، جمال العارفين، ومصباح المتهجّدين، صاحب الكرامات الباهرات، الحاجّ مولى فتحعليّ السلطان آباديّ.

**ومنهم:** مجلسيّ زمانه، وفريد عصره وأوانه، شيخنا المحدّث العلّامة، الحاجّ ميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ.

**ومنهم:** شيخنا الأعظم، ومولانا المعظّم، المولى حسينقلي الغرويّ الهمدانيّ.

**ومنهم:** خاتمة الفقهاء والمجتهدين، صاحب الطريق القويم، والقلب السليم، شيخنا ومولانا، الميرزا محمّد تقيّ الحائريّ العسكريّ الشيرازيّ، المقيم بأعباء الشريعة بعد سيّدنا الأُستاذ الأعظم في الناحية المقدّسة سامرّة.

**ومنهم:** العالمان العاملان، الفاضلان الكاملان، الجامعان للمعقول والمنقول، الحاويان للفروع والأُصول.

**أحدهما:** أعبد أهل زمانه، الحاجّ ميرزا حسين ابن العبد الصالح، الحاجّ ميرزا خليل الطبيب الطهرانيّ.

**وثانيهما:** السيّد السند، والحبر المعتمد، الحاجّ سيّد أبو تراب الخونساريّ، صاحب (سبل الرشاد في شرح نجاة العباد) المطبوع منه كتاب الصوم والمواريث؛ فإنّ لي منهما الإجازة العامّة التامّة لجميع مصنَّفات علماء الإسلام، من الخاصّ والعامّ، فأجزتُ له أن يروي عنّي ما صحّت لي روايته، وساغت لي إجازته، عن أوّلهما عن أخيه الفاضل الزاهد، الحاجّ المولى عليّ، عن شيخه العلّامة، الشيخ عبد عليّ الرشتيّ، صاحب الشرح على الشرائع، عن شيخه الإمام الهمام، والبحر القمقام، صاحب الكرامات العظام، السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم، عن شيخه وخاله الوحيد الفريد، أُستاذ الكلّ في الكلّ، علّامة البشر، المجدّد على رأس المائة الثانية عشرة، المولى محمّد باقر الحائريّ البهبهانيّ، عن والده الأعلم الأكمل، المولى محمّد الأكمل، عن جدّه وجدّنا من طرف بعض أُمّهاتنا، عن غوّاص (بحار الأنوار) المولى محمّد باقر المجلسيّ، عن شيخه ووالده العلّامة على الإطلاق، المولى محمّد تقيّ المجلسيّ، صاحب الشرحين الكبيرين العربيّ والفارسيّ على الفقيه، عن شيخه بهاء الدين محمّد العامليّ عن شيخه ووالده العلّامة، عزّ الدين، حسين بن عبد الصمد العامليّ الجبعيّ الحارثيّ، عن شيخه الإمام العلّامة، زين الدين بن عليّ الشهير بـ: الشهيد الثاني بطرقه المذكورة في مجلّد إجازات البحار لجدّنا العلّامة المجلسيّ.

وعن الثاني منهما بطرقه المذكورة في إجازته لنا المذكورة في المجلّد الخامس والعشرين من كتابنا الكبير الموسوم بـ: (مستدرك البحار) في الاستدراك على جميع مجلّدات البحار[١]، وفّقنا الله تعالى بجوده ومنّه وكرمه لإتمامه.

وأجزت له أن يروي عنّي ما برز منّي وخرج من تحت يدي من كتابنا المذكوروغيره كالصحيفة المهدويّة الجامعة، لما وصل إلينا من أدعية مولانا الحجّة - صلوات الله عليه - وسيمثّل للطبع إن شاء الله تعالى، وآخذ منه وأشترط عليه - أيّد الله تعالى به الدين، ووفّقه لتشييد شريعة جدّه سيّد المرسلين، ومتّع الله تعالى الدين وأهله بطول بقائه بمحمّد وآله عليهم السلام - ما أخذه وشرطه علينا مشايخنا - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - من ملازمة الاحتياط في القول والعمل؛ فإنّه طريق النجاة، وأن لا ينساني في حياتي وبعد مماتي من دعائه في خلواته، وأعقاب صلواته، كما لا أنساه إن شاء الله تعالى.

وكتب بيمناه الجانية الفانية، أقلّ الخلق والخليقة، بل اللاشيء في الحقيقة، العبد المذنب الجاني، محمّد بن رجبعليّ الغرويّ، العسكريّ، الطهرانيّ، نزيل دار ولادة حجّة الله سامرّاء - عليه وعلى آبائه الطاهرين آلاف التحيّة والثناء -، كان الفراغ منها سحر ليلة الثلاثاء الثانية من شهر شوّال المكرّم سنة ثمانية وخمسين بعد الألف والثلاثمائة في جوار الحائر الحسينيّ عليه السلام عند تشرّفي لزيارة الفطر، حامداً مصلّياً مستغفراً، والحمد لله.

وفرغ من استنساخها الحقير المستجيز، من خطّ شيخه المجيز، سابع الشهر المذكور من السنة المذكورة في النجف الأشرف، والحمد لله ربّ العالمين.

(١) مستدرك بحار الأنوار، لمولانا العلاّمة الميرزا محمّد بن رجب عليّ الطهرانيّ، العسكريّ، نزيل سامرّاء، وُلِد بطهران سنة ١٢٨١هـ، كتب أوّلاً مصابيح الأنوار في فهرس أبواب البحار، ثمّ اشتغل باستدراك كلّ باب واستدرك في كثير من أبوابه واستدراك مجلّده الأخير في الإجازات ثمين جدًّا، بلغ ستّ مجلّدات كبار، توفّي ٢٨ جمادى الأولى١٣٧١هـ. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١/ ٥، الرقم ٣٦٧٥)

# ملحق بالبحث

## نماذج من قوائم مشايخ السيّد أحمد الجزائريّ ومجيزيه وصور الإجازات

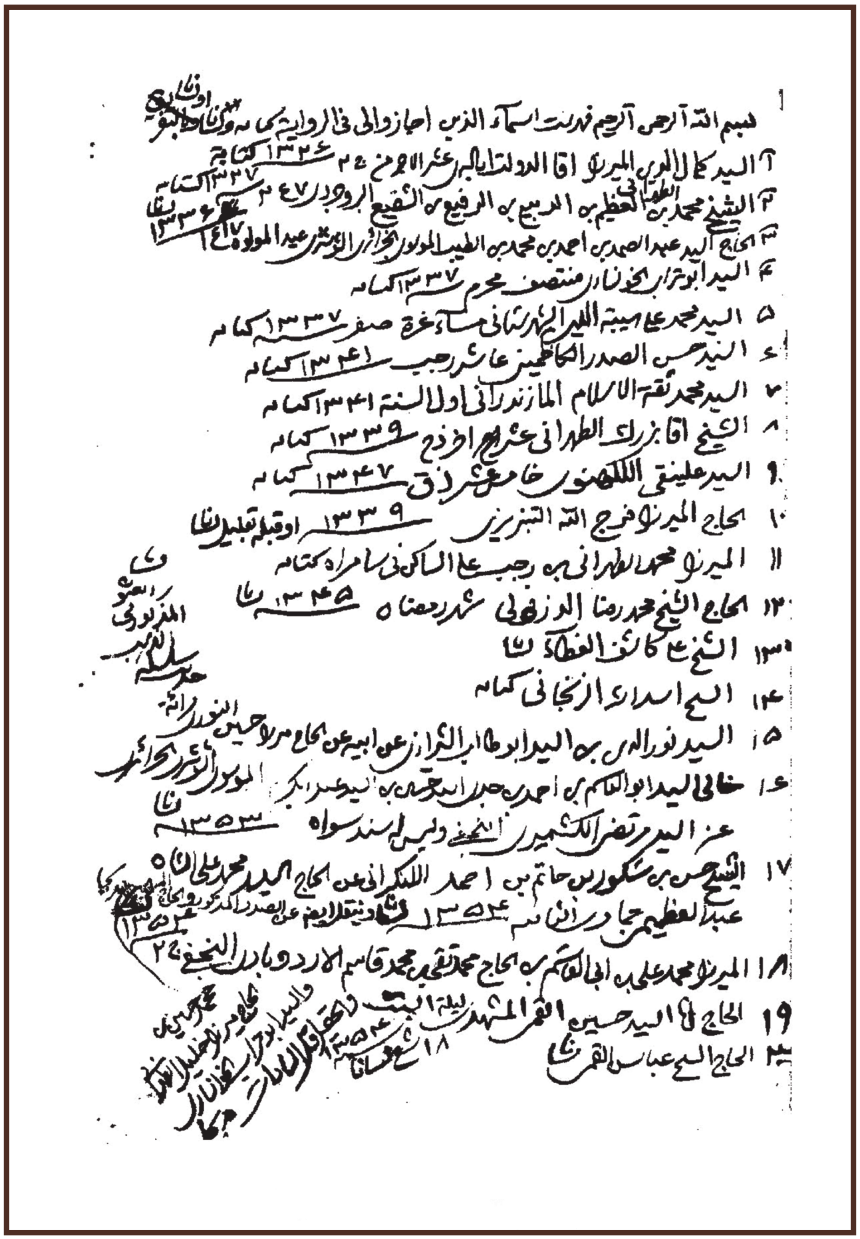

فهرس مشايخ السيّد أحمد الجزائريّ بخطّه

فهرس المجيزين للسيّد أحمد الجزائريّ وفهرس المجازين منه

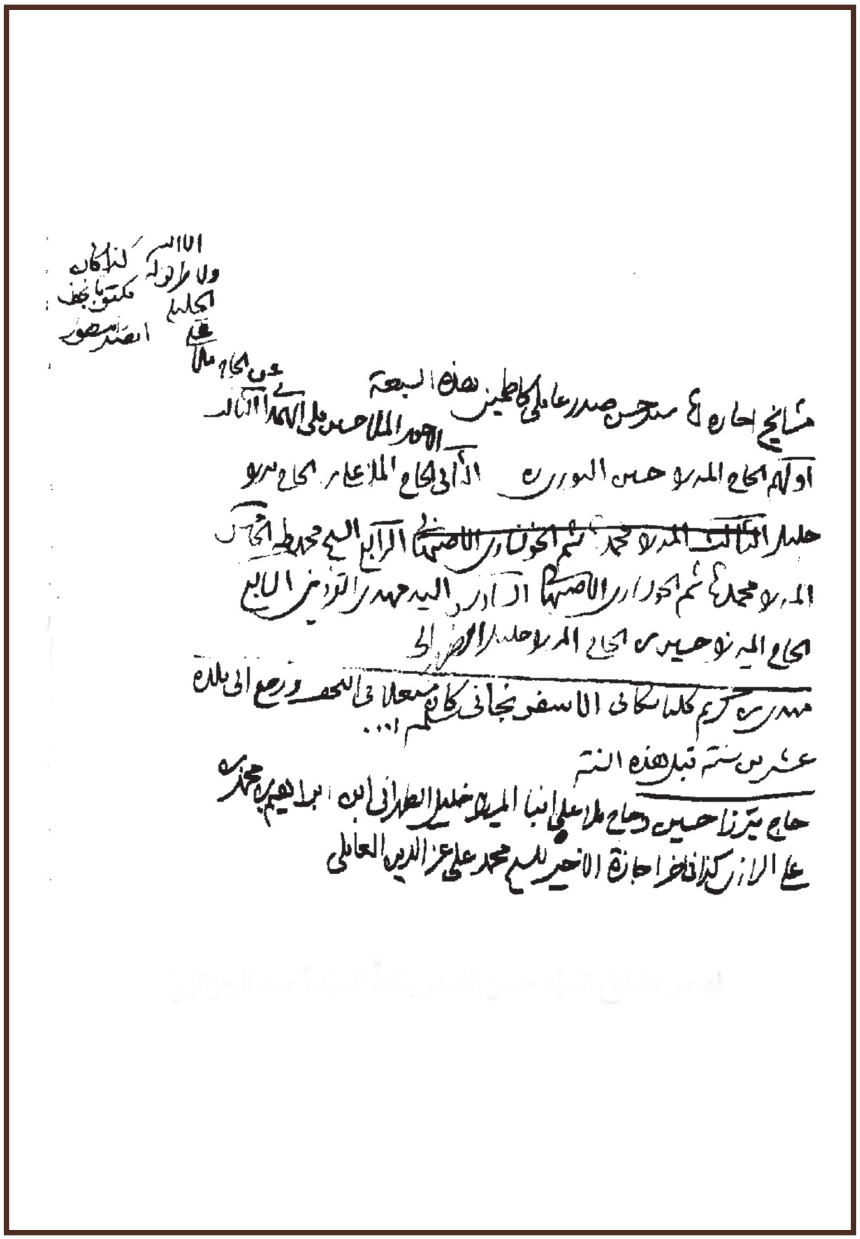

فهرس مشايخ السيّد حسن الصدر بخطّ السيّد أحمد الجزائريّ

الصفحة الأولى من كتاب إجازات المشايخ ومجازات الشوامخ بخطّ المؤلّف رحمه الله

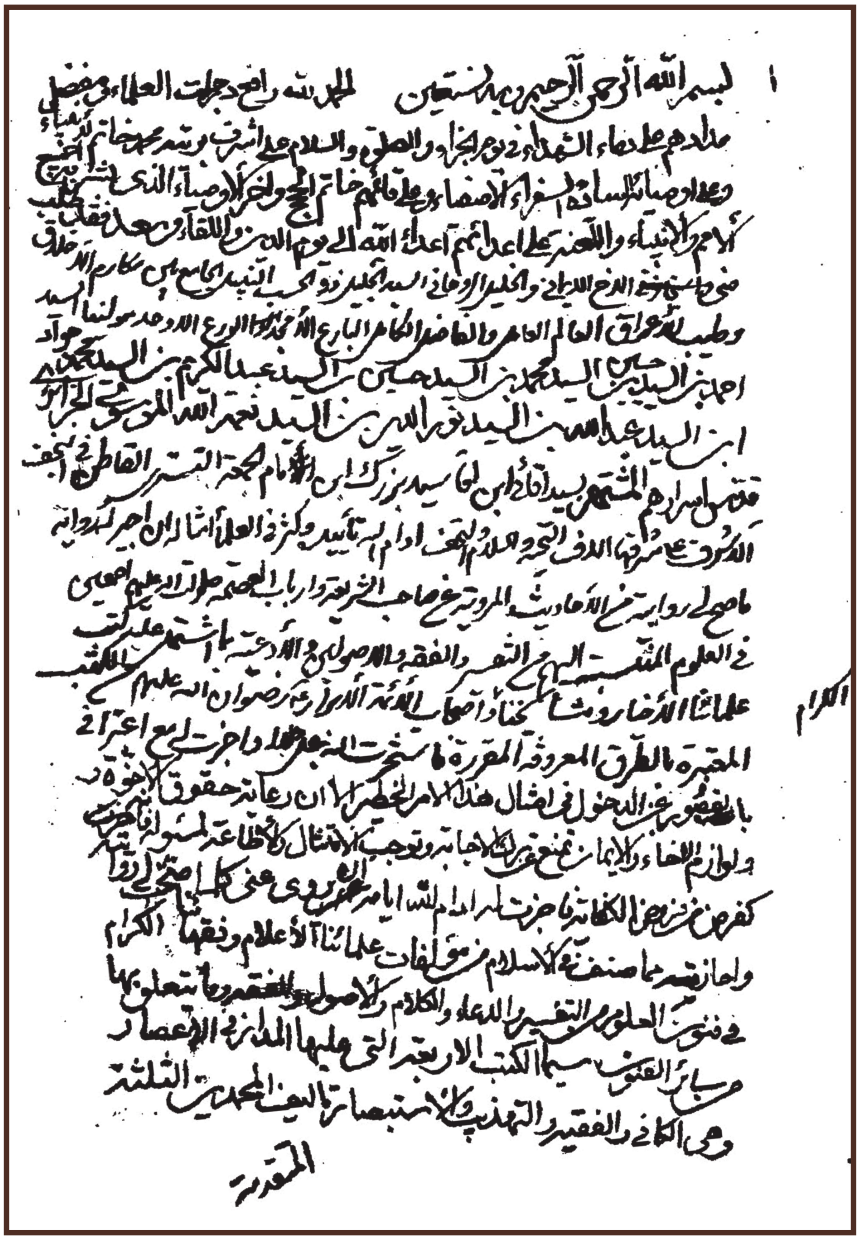

الصفحة الأولى من إجازة الميرزا آقا الدولت آباديّ للسيّد أحمد الجزائريّ

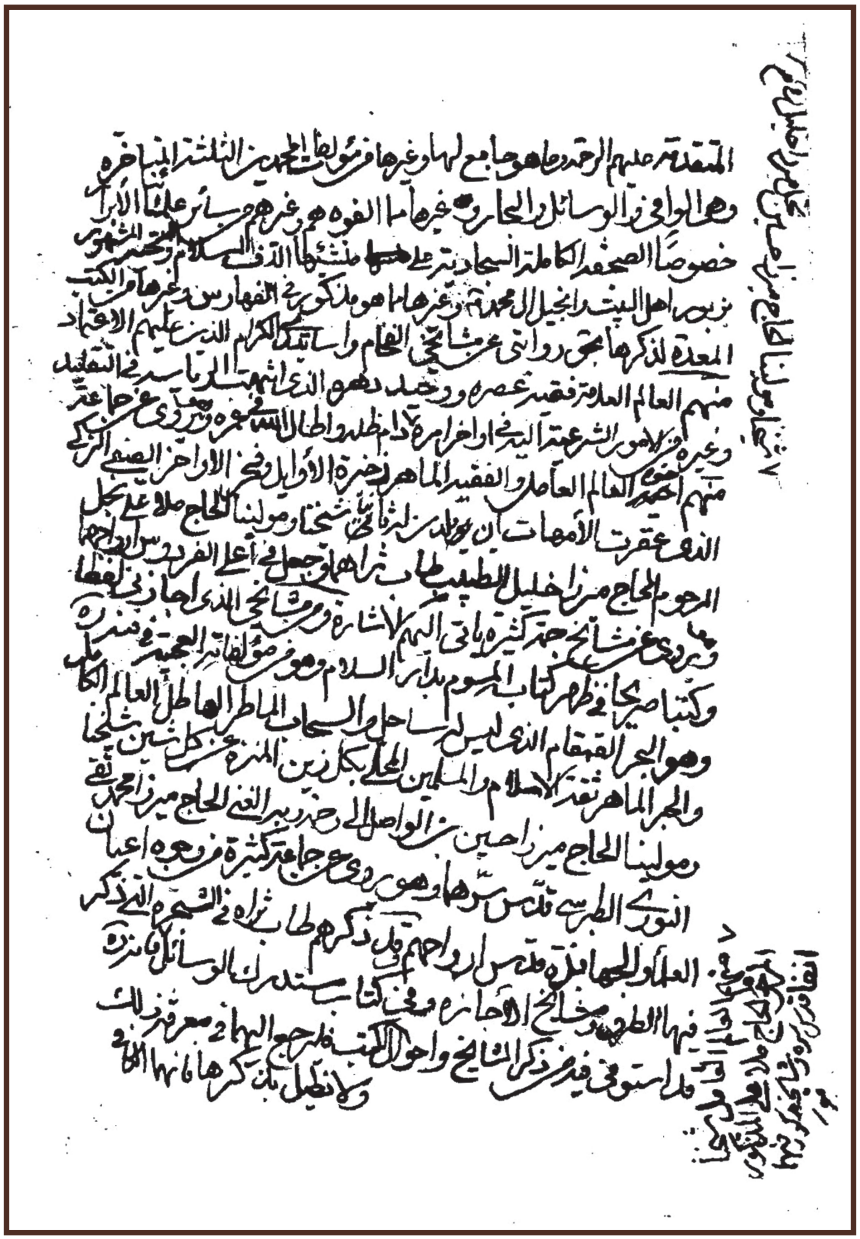

الصفحة الثانية من إجازة الميرزا آقا الدولت آباديّ للسيّد أحمد الجزائريّ

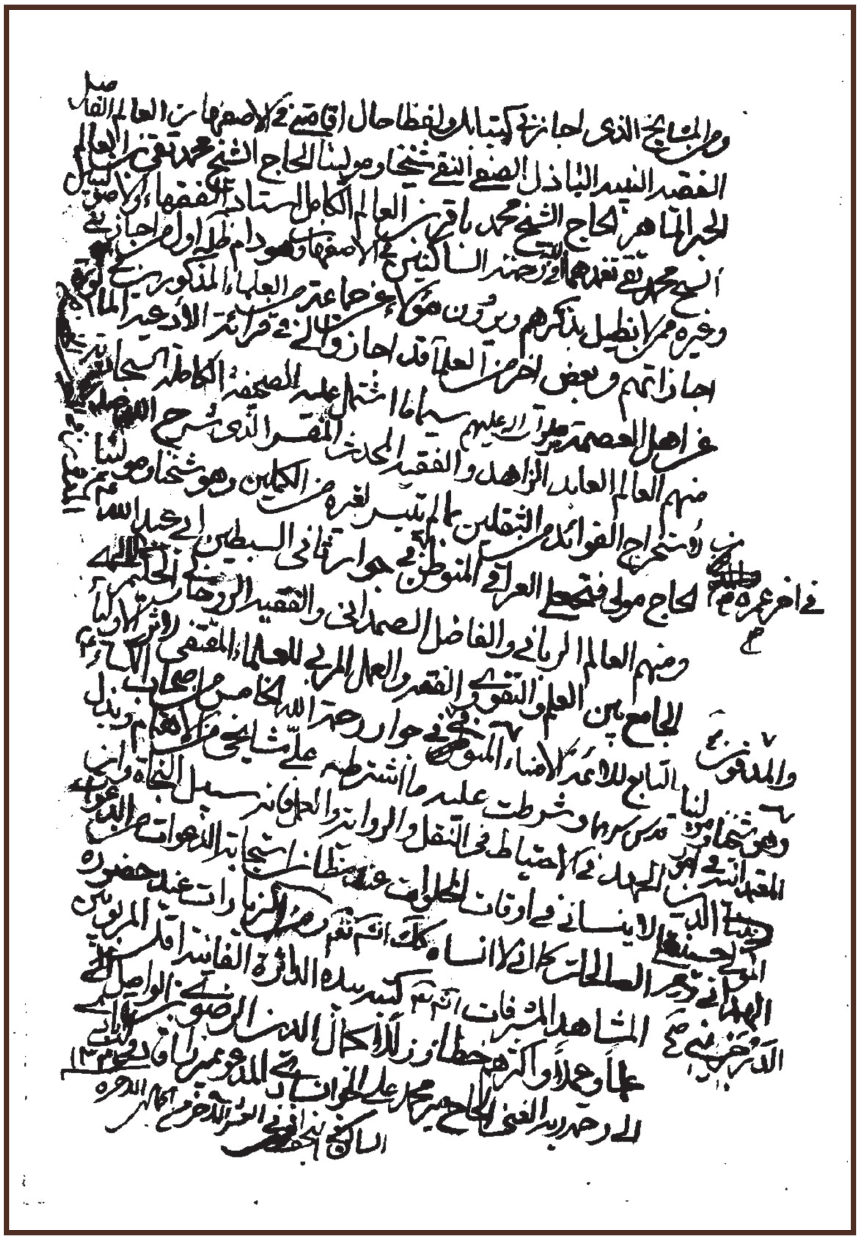

الصفحة الأخيرة من إجازة الميرزا آقا الدولت آباديّ للسيّد أحمد الجزائريّ

الصفحة الأولى من إجازة السيّد أبو تراب بن أبي القاسم الخوانساريّ للسيّد أحمد الجزائريّ

الصفحة الأخيرة من إجازة السيّد أبو تراب ابن أبي القاسم الخوانساريّ للسيّد أحمد الجزائريّ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن كشف عن كتابه الغطاء بألأئمة الهدات وحفظ سنته نقيه المرسل عن التحريف والخطاء برواتها الثقات والصلوة والسلام على خير متحمل في طرق ابلاغ الدعوه محمد الخاتم لسلسلة النبوه وعلى آله الاطهار وعترته الاطهار وبعد فقد جرت سنة العلماء على حفظ السنه لحفظ الدين الحنيف واستمرت سيرتهم على رواتها ودرايتها صوناً من الدس والتحريف ومن اجل ذلك استجازني سيدي وسندي واخي في الله ومعتمدي جناب العالم العامل والمحدث المهذب الكامل قدوة الفضلاء في جميع الفضائل وزينة جيد زماننا العالم الحبر الخبير البارع في التقرير والتحرير السيد اغا أحمد النجفي التستري من آل المحدث الشهير السيد نعمة الله الحسيني الجزائري قدس الله روحه ونور ضريحه فاجزته عند مرقد مولانا الحسين عليه السلام شباب اهل الجنه ان يروي عني مما يتعلق بعلوم الكتاب والسنه ما الفته وحدثته او رويته وتحملته عن جميع مشايخي واساتيذي بجميع طرقي واسانيدي ولاسيما السبعة المتسلسله اولها المتسلسل بالمحدثين عن سيدنا الجليل وعمادنا الفضيل مرجع الانام ومروج الاحكام وركن الاسلام الأمير سيد محمد الموسس المشهور بآية الله الطباطبائي نجل العلامة الطهراني محمد الصادق ابن عمنا الاوحد محمد المهدي

الصفحة الأولى من إجازة السيّد هبة الدين الشهرستانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

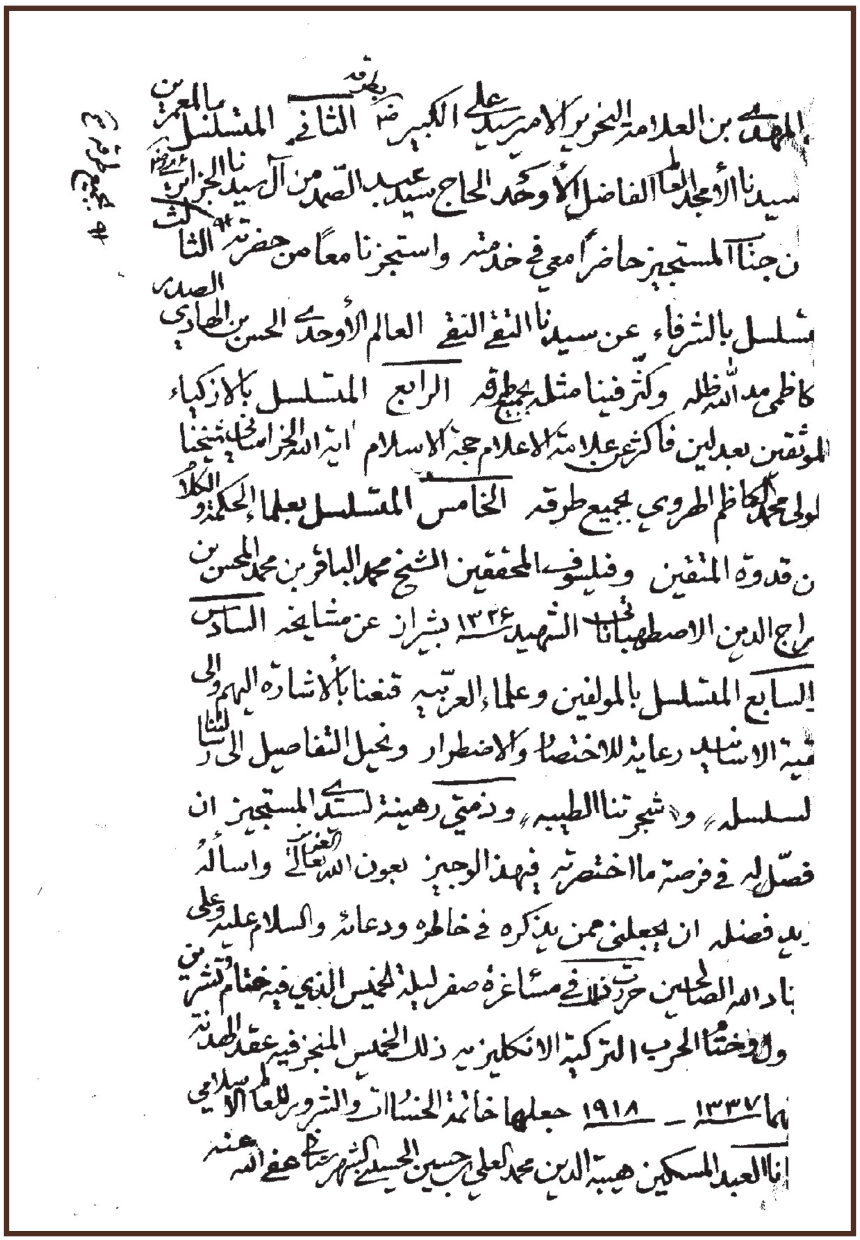

الصفحة الأخيرة من إجازة السيّد هبة الدين الشهرستانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

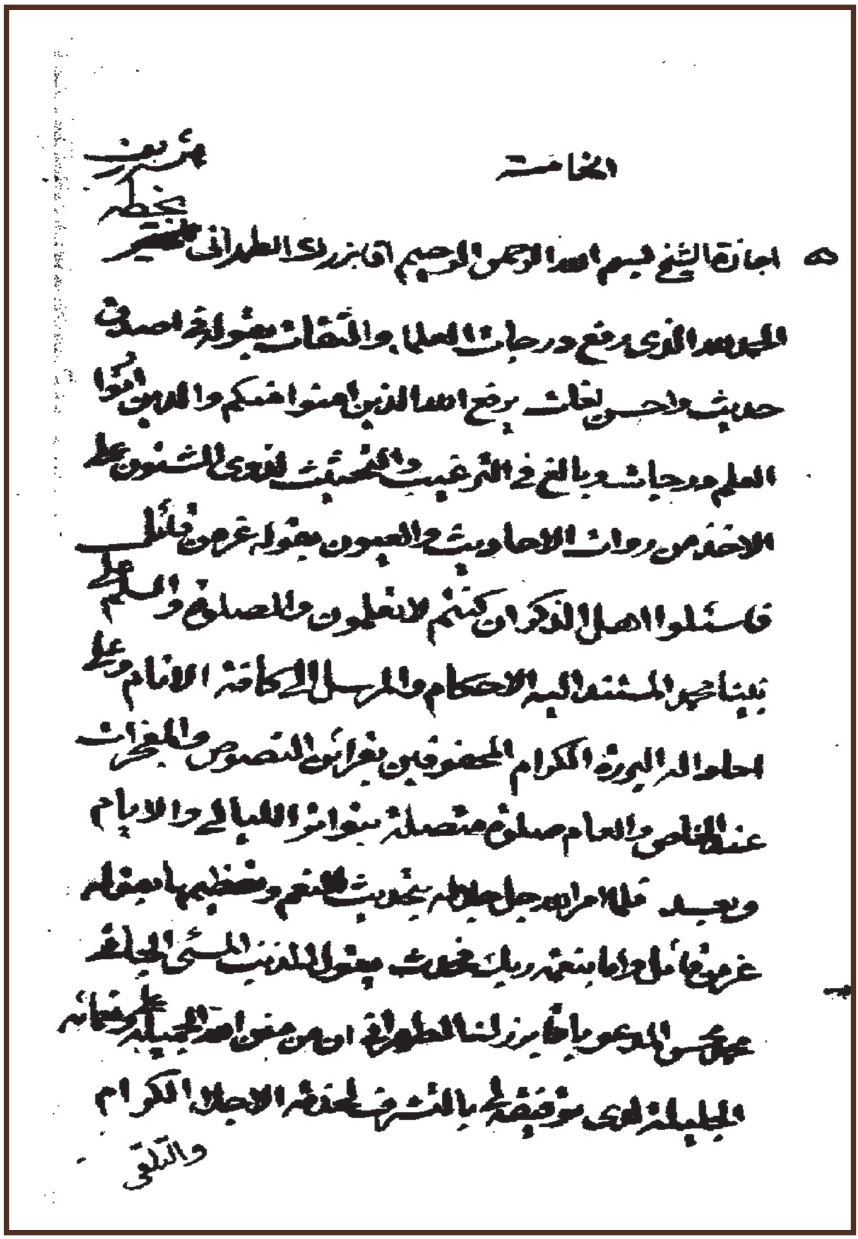

الصفحة الأولى من إجازة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

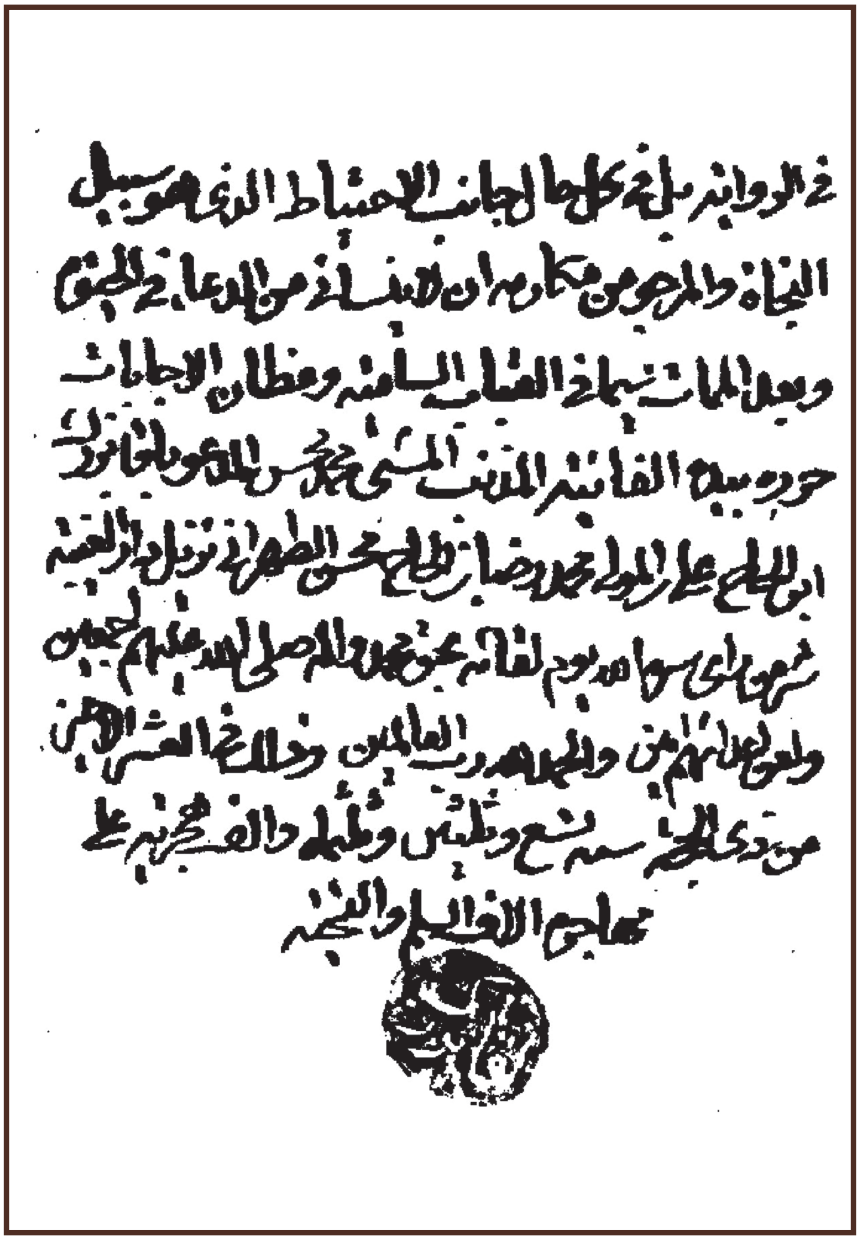

الصفحة الأخيرة من إجازة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

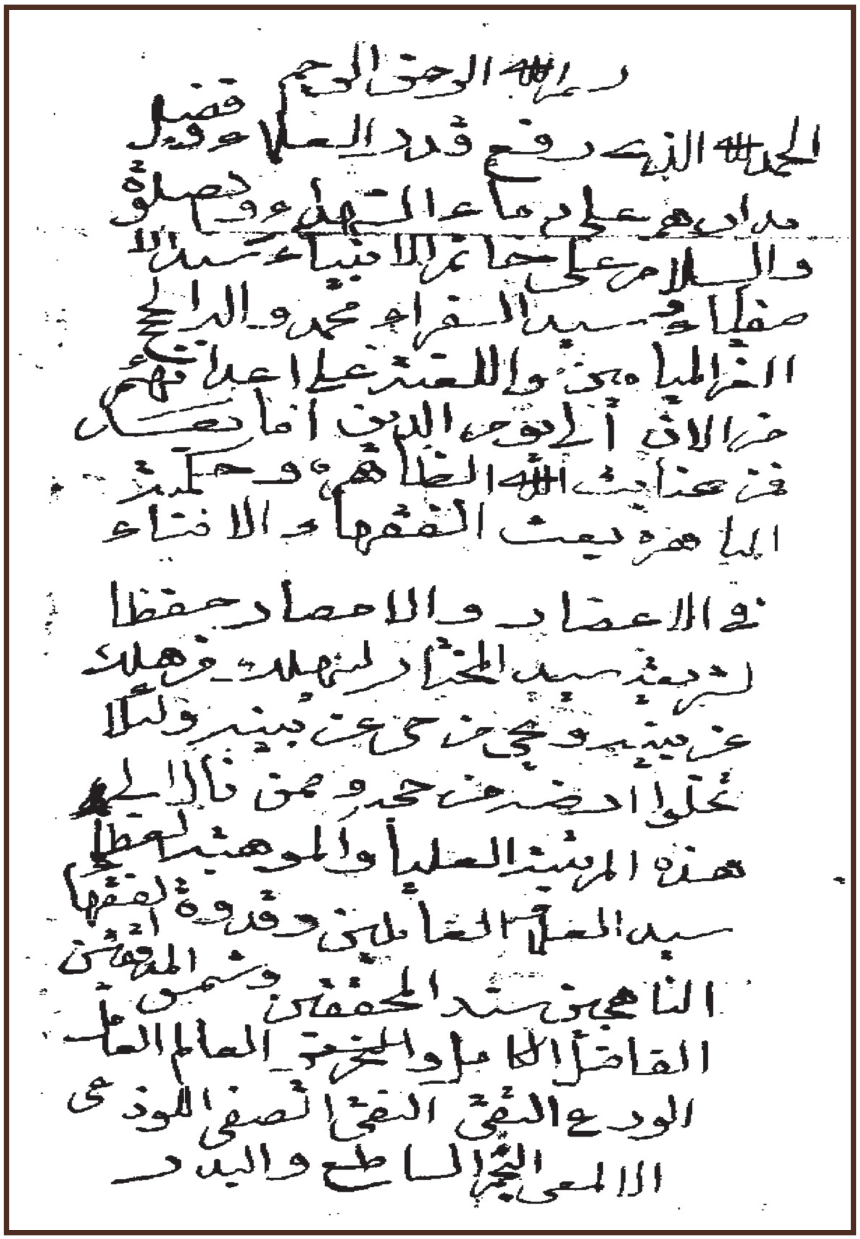

الصفحة الأولى من إجازة السيّد محمّد الموسويّ الحسينيّ الطبرستانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

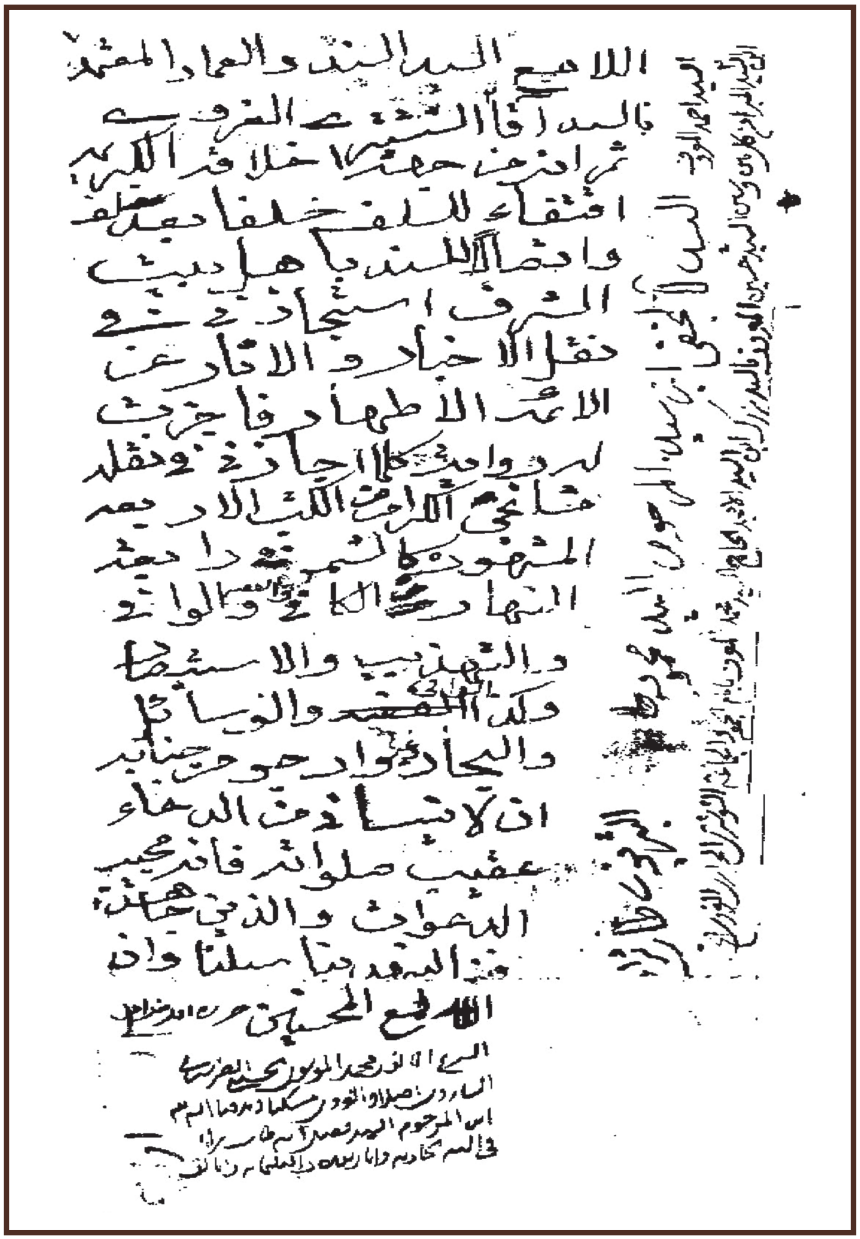

الصفحة الأخيرة من إجازة السيّد محمّد الموسويّ الحسينيّ الطبرستانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

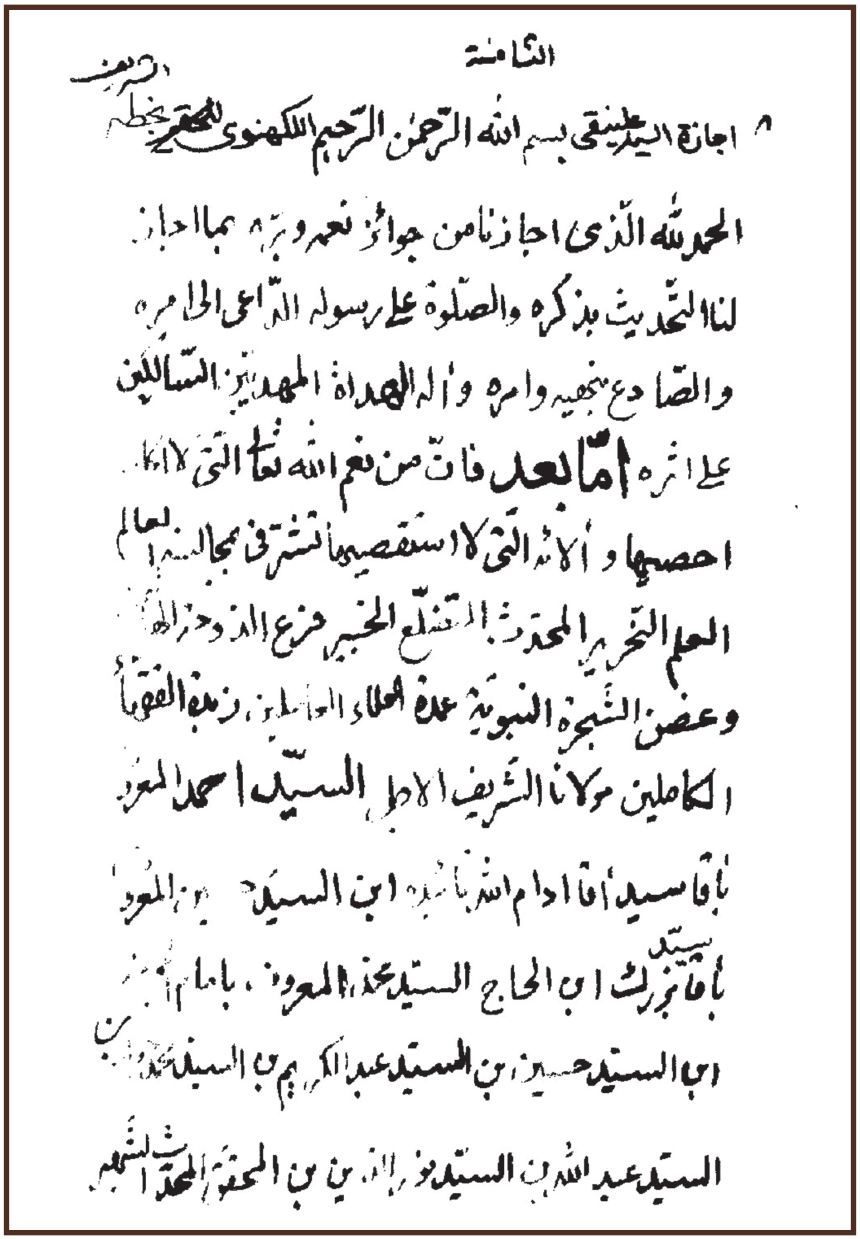

الصفحة الأولى من إجازة السيّد عليّ نقيّ اللكهنويّ للسيّد أحمد الجزائريّ

وقد اجزت السيد المنوه بذكره سابقا روايه جميع ما اتلاقه
من كتب الاحاديث والاخبار والعلوم الاسلامية عن مشائخي
المذكورين واسأله الدعاء في مظان الاجابات وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد
المرسلين وآله الطيبين الطاهرين الى يوم الدين
كتبه بيمناه الوزارة اضعف عباد الله الغوي علي نقي
النقوي غفر الله ابن العلامة الفقيه السيد ابو الحسن الكهنوي
دام ظله في الليلة الخامسة عشر من شهر ذي القعدة الحرام
سنة ١٣٤٧ في بقعة النجف المقدسة على مشرفها افضل تحية

اقول عوداً على بدء ان من طرق هذا الضعيف ما اروية
عن والدي العلامة الفقيه المؤتمن مولانا السيد ابي الحسن
دام ظله

دام ظله عن العلامة المحدث الكبير مولانا السيد ناصر حسين
بن العلامة السيد حامد حسين صاحب العبقات
بالاجازة العامة الشاملة عن استاده وشيخ العلامة
الشهير المفتي السيد محمد عباس آل السيد نعمة الله
الجزائري طاب ثراه بطرقه المذكورة سابقا وقد اجزت
حضرة السيد ان يروي عني بهذا الطريق ايضا بمراعاة
الشرائط المعتبرة وانا الاذل علي نقي النقوي عفي عنه
٢٨ محرم سنة ١٣٤٨

الصفحة الأخيرة من إجازة السيّد عليّ نقيّ اللكهنويّ للسيّد أحمد الجزائريّ

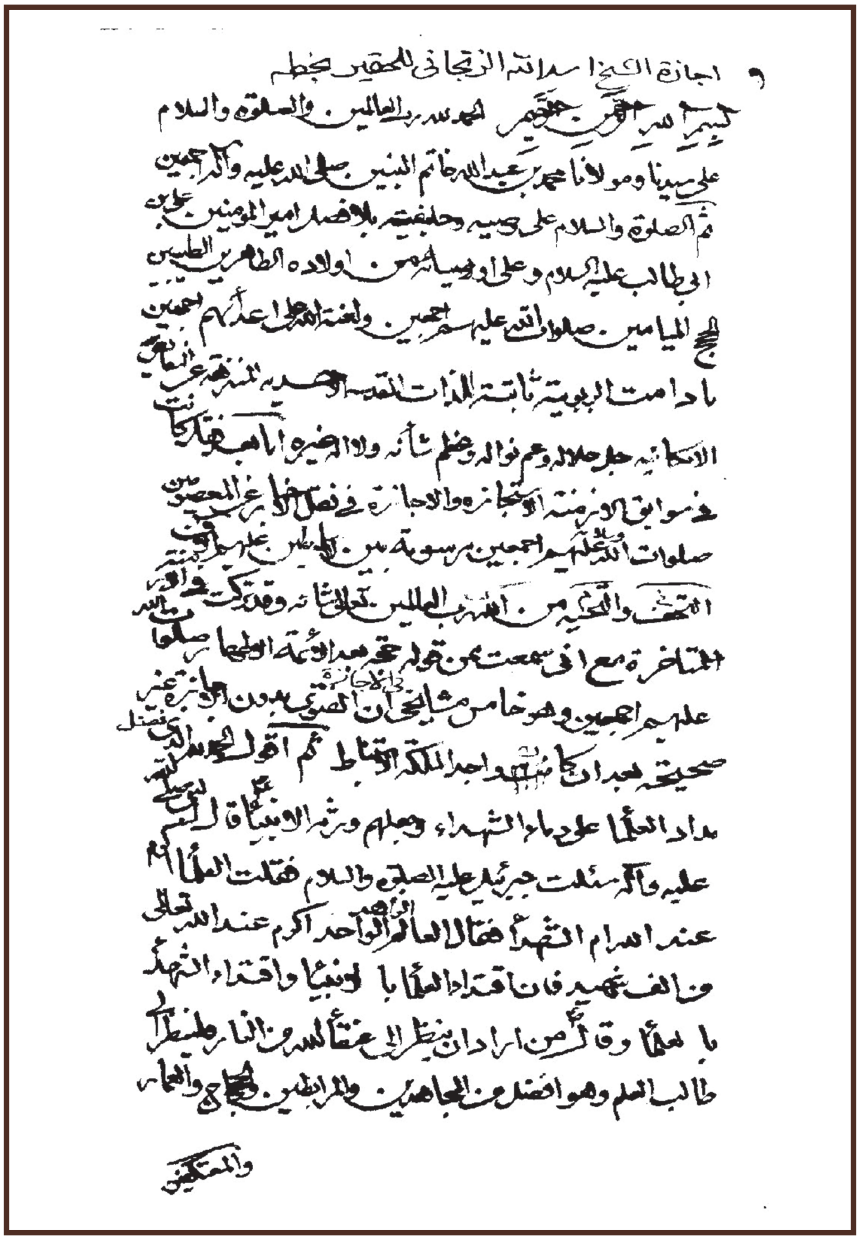

الصفحة الأولى من إجازة الشيخ أسد الله الزنجانيّ العسكريّ للسيّد أحمد الجزائريّ

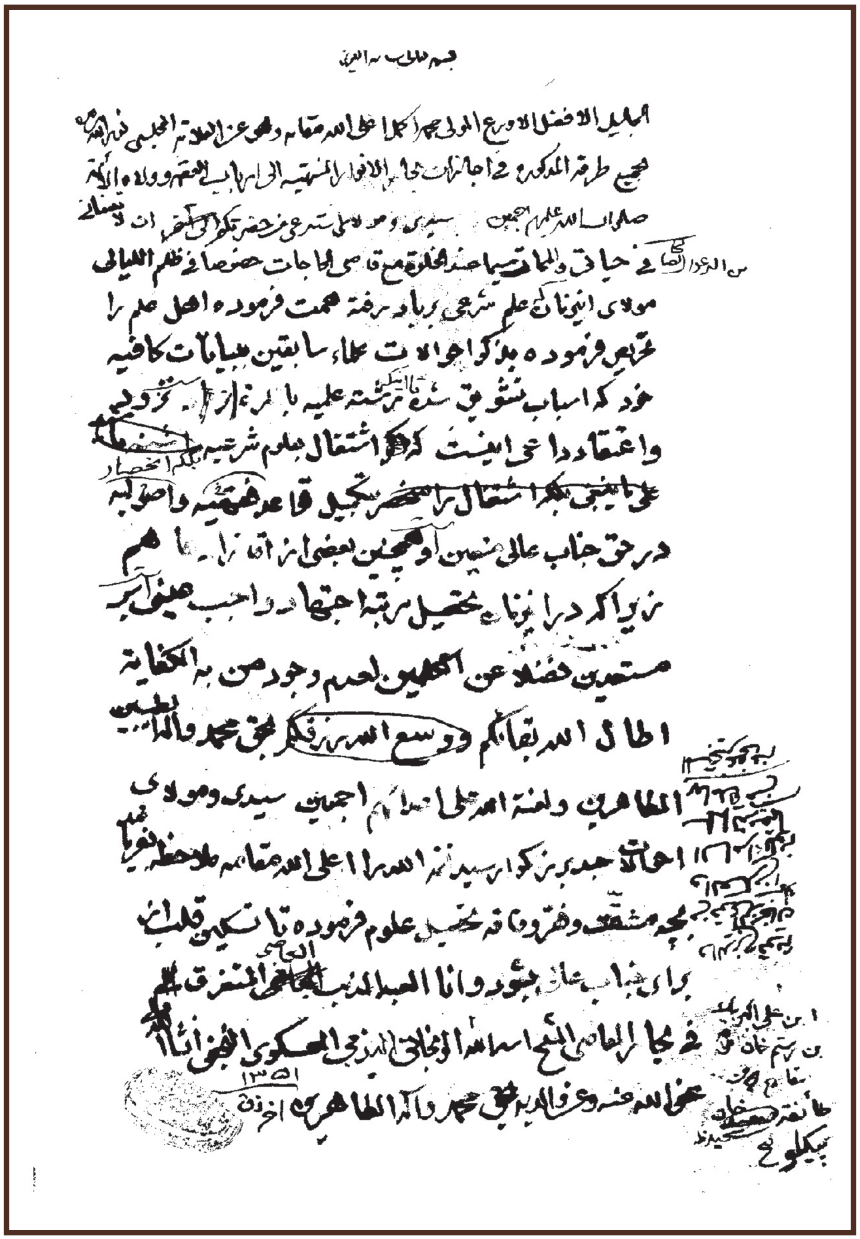

الصفحة الأخيرة من إجازة الشيخ أسد الله الزنجانيّ العسكريّ للسيّد أحمد الجزائريّ

الصفحة الأولى من إجازة الميرزا محمّد بن رجبعليّ الغرويّ الطهرانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

الصفحة الأخيرة من إجازة الميرزا محمّد بن رجبعليّ الغرويّ الطهرانيّ للسيّد أحمد الجزائريّ

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم.

### أوّلًا: الكتب:


١. أخلاق ناصري: الخواجة نصير الدين الطوسيّ (ت ٦٥٣هـ)، تحقيق: أديب الطهرانيّ، نشر: منشورات جاويدان، طهران، ط ١، ١٣٨٧هـ.

٢. إرشاد القلوب: الحسن بن محمّد الديلميّ (ق ٨)، نشر: منشورات الرّضي، قم المقدّسة، ط ٢، ١٤١٥هـ.

٣. أعيان الشيعة: السيّد محسن بن عبد الكريم العامليّ الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٤. بحارالأنوار: محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (ت ١١١٠هـ)، نشر: مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.

٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٦. رسائل الشهيد الثاني (ط.ج): الشهيد الثاني، زين الدين بن عليّ العامليّ (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: رضا المختاريّ، نشر: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة، ١٤٢٢هـ.

٧. شجرة مباركة: السيّد محمّد الموسويّ الجزائريّ (ت ١٤٢٦هـ)، نشر: مطبعة نگارين، ط ١، الأهواز.

٨. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.

٩. موسوعة طبقات الفقهاء: لجنة المحقّقين في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، اللَجنة العلميّة، نشر: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط ١، ١٤١٨هـ.


### ثانيًا: المجلّات والدوريات:


١٠. بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات: السيّد حسن الصدر ا العامليّ الكاظميّ (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: محمّد حسين النجفيّ، نشر: مجلّة كتاب شيعة، قم المقدّسة، العدد ٧ - ٨، السنة ١٢٩٢ش.

# الباب الثالث

# نقد النتاج التراثي

# المَآخِذُ عَلَى تَحْقِيقِ الشِّعْرِ في (شَرْحِ شِعْرِ المتنبّي) لابْنِ الأَفْلِيلِيّ

# Poetry Research Faults in (The Explanation of Al-Mutanabbi's Poems) by Ibn Al-Aflili


الدكتور مصطفى السَّواحليّ

جامعة السلطان الشريف علي الإسلاميّة - كلية اللغة العربيّة

سلطنة بروناي دار السلام

*Dr. Mustafa Al-Sawahili*

*Sultan Sharif Ali Islamic University*

*Faculty of Arabic Language*

*Brunei Darussalam*

## المُلَخَّص

يُعَدُّ شرحُ ابنِ الأَفْلِيليّ مِن أَجَلِّ شروحِ ديوانِ المتنبِّي؛ لأنَّ صاحِبَهُ إمامٌ مِن أئمّةِ روايةِ الدِّيوان بالأندلسِ، وهو أوَّلُ شُرَّاحِهِ هناكَ، ناهيكَ عن استقامةِ منهجِهِ، وتمتُّعِهِ بحسٍّ نقديٍّ مُرْهَفٍ، ولُغَةٍ أدبيَّةٍ رشيقةٍ جعلتْهُ مرجعًا لكثيرٍ منَ الشُّرَّاحِ اللَّاحقين. وقد اضطلعَ الدُّكتورُ مصطفى عليَّان بمَهمَّةِ إخراجِهِ إلى النورِ، فنشرَهُ على مرحلتَيْنِ في أربعةِ مجلَّداتٍ، لكنَّي دوَّنْتُ عليه جُملةً منَ المَلاحظِ، تتعلَّقُ بتمامِ الكتابِ، ومنهجِ التَّحقيقِ، ونسبةِ المصادِرِ... وغيرها، فآثرتُ أنْ أقتصرَ في هذا البحثِ على المزالقِ التي وقعتْ في الأبيات الشعريَّة؛ لأنَّها منَ الخطورةِ بمكان؛ حيثُ ينهدمُ بسببِها أعظمُ أركانِ بناءِ البيتِ، وقد وقفْتُ منها على نحوِ سِتِّين مأخذًا، ما بينَ سقطٍ، وزيادةٍ، وتصحيفٍ، وتحريفٍ، وضبطٍ خاطئٍ، وتشطيرٍ غير مستقيم ... ممَّا يؤدِّي كثيرًا إلى انكسارِ الوزنِ، أو اختلالِ القافيةِ. وقد انتظمتْ المآخذُ في خمسةِ محاورَ:

أوّلها: السَّقْطُ والزِّيادَةُ، وثانيها: التَّصْحيفُ والتَّحْريفُ، وثالثُها: الضَّبْطُ، ورابعُها: تشطيرُ الأبياتِ، والأخيرُ: الرَّسْمُ الإملائيُّ، علمًا بأنَّها قد تتداخَلُ، فيجتمعُ في الكلمةِ سقطٌ مع تصحيفٍ، أو زيادةٌ مع ضبطٍ خاطئٍ. وليس الغرضُ مِن نشرِ تلكَ الملاحظِ إلَّا الرعايةَ لحقِّ العلمِ، والذَّبَّ عَن هذا التراثِ الشَّريفِ، وأنْ تكونَ شُعاعًا هاديًا للمُحَقِّقِ الكريمِ؛ ليهتديَ بها في نشرةٍ لاحقةٍ، أو لغيرِه ممَّنْ يعتزمُ إعادةَ إخراجِ الكتابِ.

## Abstract

Ibn al-Aflili's commentary is one of the most revered comments on Al-Mutanabbi's poetry collection. This is because its author was a figurehead in reporting the collection in Andalusia. In addition, he was the first to explain it there, with integrity to his approach, enjoyment of a sensitive critical sense, and graceful literary language. This made him a reference for many subsequent commentators. Dr. Mustafa Elyan undertook the task of bringing it to light, so he published the work in two phases, in four volumes. However, I wrote down several critique notes on his work regarding the completeness of the book, the editing methodology, the attribution of the sources, etc. I chose to confine myself in this research to the drawbacks that occurred in the poetic verses. The reason for my limitation to the poetic verses is because of their significance in the work.

I have around sixty drawbacks available, between omissions, additions, corrections, distortion, wrong tuning, and improper cleavage, which often leads to a broken rhythm or an imbalance in rhyme.

The drawbacks were organized in five points: the first: omission and addition, the second: correction and distortion, the third: adjustment, the fourth: splitting the verses, and the last: spelling, knowing that they may overlap, so the word combines with omission with a correction or addition with wrong spelling. The purpose of publishing this study is only to esteem knowledge, to defend this honorable heritage, and to be a guiding ray for honorable researchers, so that they be guided by it in later publications or for others who intend to re-issue the book.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

يَتَبَوَّأُ شرحُ شعر المتنبِّي لابن الأَفْلِيلِيِّ (ت ٤٤١هـ)[١] مكانةً متميِّزةً بين شروح الشعر عامَّةً، وشروح ديوان أبي الطيِّبِ المتنبِّي خاصَّةً، والشروح الأندلسيَّة للديوان بصفةٍ أخصَّ؛ إذ اجتمعت له جملةٌ من الأسبابِ تضافرتْ لِتجعلَهُ علامةً مميزةً في تلك الدوائرِ جميعها، منها:

١. أنَّه أخذ شعر أبي الطيِّبِ المتنبِّي عن واحدٍ من أَجَلِّ رُواته بالأندلس، هو أبو القاسم الحسين بن الوليد بن نصر، المعروف بابن العَرِيف (ت ٣٩٠هـ)، فأتقنه أيَّما إتـقان، وأصبح إمامَ مدرسةٍ تُعْنَى بشعر المتنبِّي روايةً وشرحًا وتدريسًا، فأخذ عنه روايَتَه ثلاثةٌ من أَجَلِّ رُواةِ شعر أبي الطيِّبِ بالأندلس، هم: الأعلمُ الشَّنْتَمَرِيُّ (ت ٤٧٦هـ)، وابنُ بَقُنَّة (ت ٤٨٨هـ)، وابنُ سِراجٍ القُرطبيُّ (ت ٤٨٩هـ).[٢]

٢. أنَّ جمهور المؤرِّخين أثنَوْا عليه ثناءً حسنًا، حتى إنَّ أبا محمدٍ عليَّ بن حزمٍ (ت ٤٥٦هـ) فَاخَرَ به، وَعَدَّه من مآثر أهل الأَنْدَلُس في التأليف قائلًا: «وممَّا يتعلَّق بذلك شرح أبي القاسم إبراهيم بن محمد الأَفْلِيلِيّ لشعر المتنبِّي، وهو حَسَنٌ جِدًّا».[٣]

---

(١) هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا، المعروف بابن الأَفْلِيلِيّ، نسبةً إلى قرية (أَفْلِيلاء) بالشام (بفتح الهمزة وكسرها)، ولد بقرطبة عام ٣٥٢هـ، وأخذ عن ابن العريف، وأبي بكر الزبيدي، وأحمد بن أبان وغيرهم؛ حتى تصدَّر للتدريس بقرطبة، تولَّى الوزارة للمكتفي بالله، وتوفي سنة ٤٤١هـ، وقيل ٤٥١هـ. (ينظر ترجمته في: جذوة المقتبس: الحميديّ: ١٥١، الذخيرة: ابن بسام: ٢٨١/١، الصلة: ابن بشكوال: ٩٣، بغية الملتمس: الضبيّ: ٢١٣، إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطيّ: ٢١٨/١، معجم الأدباء: الحمويّ: ١٧١/١، وفيات الأعيان: ابن خلكان: ٥١/١، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: الفيروزآباديّ: ٤٧، بغية الوعاة: السيوطيّ: ٤٢٦/١، الأعلام: الزركليّ: ٦١/١).

(٢) ينظر: فهرست ابن خير: ٤٠٣، برنامج ابن أبي الربيع: ٢٧١.

(٣) رسائل ابن حزم: ١٨٣/٢، نفح الطيب: التلمسانيّ: ١٧٣/٣. وينظر عبارات أخرى من ثناء العلماء

٣. أنَّه أول الشُّرُوح الأَنْدَلُسِيَّة الموثَّقة لديوان أبي الطيِّبِ المتنبِّي،[١] فاكتسب صاحبُه فضل الرِّيادة؛ إذْ عبَّد للسالكين طريقَه، وفتح للمتلقِّين مغاليقَه، وهنا يمكن أنْ نستعينَ بما قاله ياقوتُ الحمويُّ (ت ٦٢٦هـ) عن شرح أبي جعفر البحَّاثيِّ (ت ٤٦٣هـ) لديوان البُحْتُريِّ؛ إذْ يصفُه بالتفرُّد قائلًا: «وَلَمْ أرَ من تصانيف البحَّاثيِّ هذا شيئًا إلا شرحَ ديوان البُحْتُريّ، ولعمري، إنَّ هذا شيءٌ ابتكره، فإنِّي ما رأيت هذا الدِّيوَان مشروحًا، ولا تعرَّض له أحدٌ من أهل العلم، ولا سمعتُ أحدًا قال: إنِّي رأيتُ ديوان أبي عبادة البُحْتُريِّ مشروحًا، وتأمَّلْتُه فرأيتُه قد مُلِئ علمًا، وحُشِي فهمًا، وذلك أنَّ شروح الدواوين المعروفة كأبي تمَّام والمتنبِّي وغيرهما، تساعدت القرائحُ عليها، وترافدت الهِمَمُ إليها، وما أرى له فيما اعتمده من شرح هذا الكتاب عُمْدَةً إلا أن يكون كتاب «عبث الوليد» للمعريِّ، وكتاب «الموازنة» للآمديِّ لا غير».[٢]

ولعمري، إنَّ هذا الوصف لَصَادقٌ كلَّ الصدق على شرح ابن الأَفْلِيلِيّ؛ لأنَّه أول من شرح الدِّيوَان في الأَنْدَلُس، نعم، قد سُبِقَ شَرْحُهُ بدراساتٍ وشروحٍ مشرقيَّةٍ مثل: رسالة الصاحب بن عبَّاد (ت ٣٨٥هـ)، ورسالتَي أبي عليٍّ الحاتميِّ (ت ٣٨٨هـ)، وشَرْحَي ابن جنِّي (ت ٣٩٢هـ)، ومُنْصف ابن وكيع (ت ٣٩٣هـ)، ووساطة القاضي الجرجانيِّ (ت ٣٩٣هـ) ... وغيرها، ولكنْ يبدو أنَّها لم تقع في يديه، فليس له عليها اعتماد يذكر، وإنَّما كان اعتماده على بنات أفكاره وحده، دون اتِّكاءٍ على مقولات الآخرين.

٤. أنَّ ابن الأَفْلِيلِيّ كان يتمتَّع بحسٍّ نقديٍّ مُرهفٍ، وبمقدرةٍ رائعةٍ على سَبْرِ أغوار الكلام وفهم مراميه، ناهيك عن الثقافة الموسوعيَّة التي تؤهِّله للغوص في أعماقِ ديوانٍ بالغِ الثراءِ كديوان أبي الطيِّبِ المتنبِّي، يقول ابن حيَّان (ت ٤٦٩هـ) في حقِّه: «كان

---

على الكتاب في: معجم الأدباء: ١٧٢/١، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢١٨/١، وفيات الأعيان: ٥١/١، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٤٧.

(١) ورد في بعض المصادر المتأخرة شرح منسوب إلى أبي عبد الله محمد بن أبان بن سيد القرطبيّ (ت ٣٥٤هـ)، وقد ردَّ الكاتبُ على هذه النسبة بجملة من الأدلَّة، وعزا ذلك إلى الخلط بينه وبين آخرين ممَّنْ يشتركون معه في بعض الأسماء. (ينظر المتنبي في الأندلس: السواحليّ: ١٥١-١٥٣).

(٢) معجم الأدباء: ٢٣١/٥.

أبو القاسم المعروف بابن الأَفْلِيلِيّ فريدَ أهل زمانه بقرطبة في علم اللسان العربيِّ، والضبط لغريب اللغة في ألفاظ الأشعار الجاهليَّة والإسلاميَّة، والمشاركة في بعض معانيها، وكان غيورًا على ما يحمل من ذلك الفنِّ، كثيرَ الحسد فيه».[١]

٥. أنَّ شرحه ذو منهجٍ متكاملٍ، حيث يهتمُّ بذكر المناسبة التي تُسَلِّط الأضواء الكاشفة حول النصِّ، ثم معالجة بعض مسائل اللُّغة والنَّحو والمعنى والنَّقْد والبلاغة، مع المحافظة على الإيجاز غير الـمُخِلِّ؛ ثقةً منه بأنَّ الاستطراد الموسَّع إلى قضايا جانبيَّة، لا يُسْهم في إنارة النصِّ، بل يصرف الـمُتلقِّي عن النصِّ إلى ما حوله.

٦. أنَّ لغة الشرح لغةٌ أدبيَّةٌ راقيةٌ توخَّى فيها كثيرًا من جماليَّات النصِّ الأدبيِّ؛ وصاغها صياغةً فنيَّةً رائعةً؛ إذْ «تأنَّق في عبارته باختيار ألفاظه، وتوخَّى السجع والتوازن، حتى يمكن أنْ يقال: إنَّ هذا الشَّرْح أقربُ إلى نثر النظم، أو حلِّ العقد».[٢]

٧. أنَّ كثيرًا من الشراح اللاحقين اعتمدوا عليه، وصرَّحوا بالنقل عنه، كابن القطَّاع الصِّقِليِّ (ت ٥١٤هـ)،[٣] وصاحب «التبيان في شرح الديوان» المنسوب ضِلَّةً إلى أبي البقاء العُكْبَرِيِّ (ت ٦١٦هـ)،[٤] الذي أوردَ في مقدمة كتابه قائمةً بالمصنَّفات اعتمد عليها في شَرْحه قائلًا: «وجمعْتُ كتابي هذا من أقاويل شُرَّاحه الأعلام... وابن الأَفْلِيلِيّ

---

(١) الذخيرة: ٢٨١/١، معجم الأدباء: ١٧٣/١-١٧٤، المغرب: الأندلسيّ: ٧٢/١. وينظر عبارات أخرى في الثناء على المؤلف في: جذوة المقتبس: ١٥١، بغية الملتمس: ١٣٢، الصلة: ٩٣، وفيات الأعيان: ٥١/١.

(٢) التيار المشرقيّ في الأدب الأَنْدَلُسِيّ: د. حسن عباس: ٢٦٧.

(٣) شرح المشكل من شعر المتنبِّي: ابن القطاع: م٦ ع٣ ص٣٤٩.

(٤) طُبِع الكتاب منسوبًا إلى أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، وقد كتب الدكتور مصطفى جواد مقالين في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م٢٢، ع١، ص٣٧-٤٧، ع٢ ص١١٠-١٢٠، بعنوان «شرح ديوان المتنبِّي لابن عدلان لا للعكبري»، بيَّن فيهما بقاطع الأدلة استحالة كونه للعُكْبَري، ورجَّح أن يكون لعفيف الدين عليّ بن عدلان الموصليّ (ت ٦٦٦هـ)؛ ثم كتب الدكتور عبد الرحمن الهليل بحثًا في مجلة الدراسات اللغوية، م٣، ع٢ ص١٨٥ - ٢١٩ بعنوان: التبيان لا للعكبري ولا لابن عدلان، رجَّح فيه أن يكون المؤلف هو زكيّ الدين السعديّ (ت ٦٣٩هـ)، ناهيك عن دراساتٍ عديدةٍ حول تلك القضيَّة، ولا يزال الشرحُ في حاجةٍ إلى تحقيقٍ شافٍ وكلمةٍ فصلٍ في نسبته.

وجماعة»،[١] وقد ذكره باسمه صراحةً نحو عشرين مرة، على حين أنَّه نقل شَرْحَه دون إشارة إليه في أكثر من ثلاثمائة موضع.[٢]

وقد ظلَّ شرح ابن الأَفْلِيلِيِّ حبيس خزائن المخطوطات حتى اضطلع الباحث الأردنيُّ الدكتور مصطفى عليَّان مصطفى عبد الرحيم بمهمَّة إخراجه إلى النور، ليحرز قصب السبق بتحقيق أثرٍ نفيسٍ كهذا الشَرْح، وقد توثَّقتْ صلتُه به منذ أن كان يُعِدُّ أطروحته للدكتوراه بكلية اللغة العربيَّة بالقاهرة، جامعة الأزهر، في موضوع «تيَّارات النقد الأدبيِّ في الأندلس في القرن الخامس الهجريِّ»، حيث حصل به على درجةِ العالِـميَّةِ (الدكتوراه) عام ١٩٧٨م، ثم طُبِعت الأطروحة في مؤسسة الرسالة عام ١٩٨٤م، وقد اعتمد على ذلك الشرح كثيرًا؛ لأنَّه من أبرز الآثار النقديَّة الأندلسيَّة في القرن الخامس الهجريِّ، ومن ثمَّ ولَّى وجهه شطر تحقيقه بعد الفراغ من دراسته، وأخرج السِّفْرَ الأول منه في مجلدين في مؤسسة الرسالة عام ١٩٩٢م، ثم أتحفه الأستاذ محمد العربيّ الخطابيّ بالسفر الثاني منه، فأخرجه في مجلدين أيضًا في مؤسسة الرسالة عام ١٩٩٨م.

وقد درسْتُ ذلك الشرح وأنا أُعِدُّ رسالتي للدكتوراه بعنوان: «المتنبِّي في الأدب والنقد الأندلسيِّ»، والتي حصلتُ بها على درجة العالِـميَّةِ (الدكتوراه) عام ٢٠٠٢م، واستدركتُ على المحقِّق العديد من الأخطاء، وقلْتُ في ذلك الحين: «وقد استدركتُ على هذه النشرة عديدًا من الأخطاء، أعتزم نشرها قريبًا إن شاء الله، لكنَّ هذا لا يمنع من الإشادة بتلك النشرة التي وضعتْ أيدينا على حلقةٍ من أهمِّ حلقات دراسة الأَنْدَلُسِيِّين لشعر المتنبِّي».[٣]

وأذكر أنَّ الدكتور جلال حجازي رحمه الله، - وهو أحد الـمُشْرِفَيْن على الرسالة - قال يومها: إنَّ من حسنات الزمن أنَّ الناقد والمنقود كلَيْهِما من أبناء كلية اللغة العربيَّة بالقاهرة، وكلاهما مُصطفى، وكلاهما مختصٌّ بالأدب الأندلسيِّ، ونرجو أنْ نرى نَقْده منشورًا قريبًا، ولكنَّ الصوارفَ توالتْ عليَّ وما تولَّتْ عنِّي، وحالتْ دون إنجاز هذا الوعد عُقَيْبَ المناقشة،

(١) التبيان في شرح الديوان: العكبريّ: ١/ ج -د.

(٢) شرح شعر المتنبِّي لابن الأَفْلِيلِيّ، (مقدمة المحقق): ١/١٢٤.

(٣) المتنبِّي في الأندلس: السواحليّ١٦٠. (وقد غيَّرتُ عنوانَ الأطروحةِ العلميَّةِ في الطبعةِ التجاريَّة).

فنحنُ في زمن «الصوارفُ فيه جمَّةٌ، والعزائمُ فيه مُسْترخيةٌ، ولا خيرَ في عزمٍ بغير حزمٍ، وقد نتحمَّس لشيءٍ ما، ثم تأخذُنا عنه الحياة أخذًا، وتلفتُنا عنه التفاتًا، وقد كنَّا نقرأ في كتب الأوائل أنَّ سوق العلم كسدتْ، وكنَّا نردُّ هذا إلى مُبالغات الأقدمين؛ حتى رأيناه عيانًا، وعِشْناه واقعًا ملموسًا».[١]

ثم شاء الله لي أنْ أنهض لإعادة النظر فيما سجَّلْتُ من ملاحظاتٍ منذ نحو عشرين عامًا، مع العناية بتهذيبها وتحريرها، فلكلِّ أجلٍ كتابٌ.

والحقُّ أنَّ الملاحظات على الكتاب عديدةٌ، منها ما يتعلَّقُ بتمام الكتاب؛ حيث إنَّ المخطوطة بها عدَّة خروم، فظهر الكتاب ناقصًا دون أن يشعر المحقِّق أو يشير إلى ذلك، ومما يدلُّ على هذا خلوُّ الكتاب من المقدمة الكاشفة عن المنهج وسبب التأليف؛ ممَّا يُوحِي بنقصان النسخة من أولها، ويقطع بذلك ما جاء في مقدمة إحدى القصائد من الإشارة إلى مقطوعة للمتنبِّي في أبي العَشائر الحمدانيِّ مطلعها:

**[بحر الطويل]**

**وَمُنْتَسِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّـهُ وَلِلنَّبْلِ حَـــوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفُ**

قال ابن الأَفْلِيلِيّ: «هي خمسةُ أبياتٍ قد تقدَّمَتْ، وأُلْحِقَتْ بمدح أبي العشائر، وقد كنَّا شرطنا على رأسها أنْ نَشْرحها ها هنا».[٢] وما نشر من الكتاب يخلو تمامًا من هذه المقطوعة، فأنَّى يكون الكتاب تامًّا؟!

ومنها ما يتعلق بالمنهج؛ حيث اضطرب عمل المحقِّق في إخراج الكتاب، فتارة يكمل الخَرْم من «التبيان» المنسوب ضِلَّة إلى أبي البقاء العكبري، وتارة يغفل ذلك، وأحيانًا يشَرْح الغامض من لغة ابن الأَفْلِيلِيّ، وأحيانًا يترك كلماتٍ غريبةً وحشيَّةً، وطورًا يشَرْح ما أغفله ابن الأَفْلِيلِيّ من شعر أبي الطيِّبِ، وطورًا يهمل ذلك.

ومنها ما يتعلق بالـمُصَنَّفات والمؤلِّفين؛ إذ وقع في أوهامٍ عديدةٍ، منها: توهُّمه أنَّ

(١) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: محمود الطناحيّ: ٥.

(٢) شرح شعر المتنبِّي لابن الأَفْلِيلِيّ: ٥٨/٢، ومقطوعة المتنبِّي في ديوانه: ٢٤١.

كتاب «الفتح على أبي الفتح» في نقد الفسر الصغير، وأنَّ «التجنِّي على ابن جِنِّي» في نقد الفسر الكبير؛ اتِّباعًا للدكتور محسن غياض، والحقُّ أنَّ كلا الكتابين يتضمَّنان آراء ابن فورَّجة (ت بعد ٤٥٥هـ) حول شرحَي ابن جنِّي دون تخصيص.(١) وتوهمه أنَّ كتاب «الواضح في مشكلات شعر المتنبِّي» لأبي القاسم الأصفهانِّي؛ تقليدًا للشيخ الطاهر بن عاشور، والدكتور عبد الله الجبُّوري، والصواب أنَّه جزء من كتاب: «جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكُتَّاب» لابن السرَّاج الشَّنْتَرينيّ (ت ٥٤٩هـ).(٢) وتوهُّمه أنَّ «قَشْر الفَسْر» لأبي حيَّان التوحيديّ، والواقعُ أنَّه لأبي سهل الزوزنيِّ العارض (ت ٤٤٥هـ)، أمَّا الكتاب المنسوب إلى أبي حيَّان فهو «الردُّ على ابن جنِّي في شعر المتنبِّي».(٣)

ومنها ما يتعلَّق بقراءة النصِّ؛ إذ وقعتْ فيه أخطاءٌ متعدِّدَةٌ، بسبب سوء القراءة، أو التسرُّع، أو عدم وضوح المعنى، أو قلَّة البصر بعلم العروض، وحسبك أن تقرأ فيه تلك التصحيفات والتحريفات الشائنة، مثل: تغيير «المثل» إلى الميل، و«ففرَّ» إلى فغرَّ، و«بالطعن» إلى باللعن، و«مقصورًا» إلى مقصودًا، و«متساوكة» إلى متساولة، و«استنفاده» إلى استنفاذه، و«العلات» إلى الغلات، و«الحظوة» إلى الخطوة... وغيرها كثير.(٤)

ناهيك عن الأخطاء الطباعيَّة الكثيرة، وبخاصة في الضبط، وكانت أكثر الظواهر جذبًا

---

(١) شرح شعر المتنبِّي لابن الأَفْلِيلِيّ: ٥٩/١، وينظر في الردِّ على هذا الخطأ كتابي: ابن جنِّي ناقدًا: السواحليّ: ٤٩٤-٤٩٦.

(٢) شرح شعر المتنبِّي لابن الأَفْلِيلِيّ: ٥٩/١، وينظر في الردِّ على هذا الخطأ كتابي: المتنبِّي في الأندلس: ٢٠٧ –٢١٠. وقد طبع كتاب «جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكُتَّاب» في سوريا عام ٢٠٠٨م، بتحقيق: د. محمد حسن قرقزان، وفيه النصُّ المنسوب ضِلَّة إلى أبي القاسم الأصفهانيّ كاملًا: ٢/ ٩٢٣-١١٥٦.

(٣) شرح شعر المتنبِّي لابن الأَفْلِيلِيّ: ٦٠/١. وقد حُقِّقَ كتاب الزوزني ثلاث مرات: الأولى عام ١٩٨٦م بتحقيق: د. عارف كرخي أبو خضيري في رسالته للدكتوراه بكلية الآداب جامعة القاهرة؛ والثانية عام ٢٠٠٤م بتحقيق: د. رضا رجب؛ والثالثة عام ٢٠٠٦م بتحقيق: د. عبد العزيز المانع. وانظر في التعليق على كتاب أبي حيَّان كتابي: ابن جنِّي ناقدًا: ٤٤٢.

(٤) ينظر هذه الأمثلة على الترتيب في شرح شعر المتنبِّي لابن الأَفْلِيلِيّ: ١٤٢/٢، ٤٥/٢، ٧٨/٣، ٣٦٢/٣، ٤١٣/٤، ٢٦٢/١، ١٥٩/٢، ٢٢٩/٤.

للانتباه قطع همزة الوصل، ووصل همزة القطع دون ضرورة، مما يؤدي - كما سنرى - إلى انكسار الوزن، ووضْع السكون الـمَحْضِ على حرف المدِّ الخالص، بما في ذلك الألف أحيانًا؟!

ولأنَّ الكتاب كبيرُ الحجم (أربعة مجلدات) آثرتُ أن يقتصر نقدي على المزالق التي وقعتْ في الأبيات الشعريَّة التي تضمَّنها الشرح، سواء أكانت من شعر أبي الطيِّبِ المتنبِّي أم من الشواهد الشعريَّة التي ساقها الشارح، لأنَّها من الخطورة بمكان؛ حيث ينهدمُ بسببها بناء البيت بعد سقوط أعظم أركانه، فالوزن كما قال ابن رشيق (ت ٤٦٣هـ): «أعظمُ أركانِ حدِّ الشعر، وأولاها به خصوصيَّة»[(١)]، كما أنَّها من الكثرة بمكان أيضًا؛ فقد وقفْتُ منها على نحو سِتِّين مأخذًا، وهي متنوعة ما بين سقطٍ، وزيادةٍ، وتصحيفٍ، وتحريفٍ، وضبطٍ خاطئٍ، وتشطيرٍ غير مستقيم... مما يؤدِّي كثيرًا إلى انكسار الوزن، أو الوقوع في عيبٍ من عيوب القافية.

وقد اقتضى هذا التتبُّعُ النَّقْديُّ تصنيفَ المآخذِ، فانتظمتْ في خمسةِ محاورٍ، وسبيلي أن أقوم بذكر الملاحظات التي تنتمي إلى كلِّ محورٍ حسب ورودها في الكتاب، مع التعليق على كلِّ موضع؛ علمًا بأنَّ المحاور قد تتداخل أحيانًا، فيجتمع في الكلمة سقطٌ مع تصحيفٍ، أو زيادةٌ مع تحريفٍ، أو ضبطٌ خاطئٌ مع رسمٍ غير مستقيمٍ، فلا مشاحَّةَ في التقسيم.

## أولاً: السَّقْطُ والزِّيادَةُ:

لا شكَّ أنَّ أعظم غايات التحقيق إخراج النصِّ صحيحًا سالـمًا من التشوُّهات التي تُبْعده عن الصورة التي تركها عليه مؤلفُه، دون تصرُّف في النصِّ الأصليّ إلا بتصحيح خطأ مُجْمعٍ عليه، حتى يبقى الكتابُ مرآةً لصاحبه فكرًا وأسلوبًا وعصرًا وبيئةً؛ وهو ما يقتضي تحرِّيًا وتثبُّتًا وأناةً وصبرًا، وهي صفات يؤدِّي فقدانُها إلى الوقوع في مزالق تحقيقيَّة، أخْطرُها سقوط بعض الكلمات أو الحروف، وأحيانًا زيادتها؛ لأنَّ في ذلك تشويهًا للنص الأصليِّ، وهو أشدُّ خطرًا في تحقيق الشعر؛ لأنَّه يؤدي إلى انكسار الوزن عادةً.

(١) العمدة في صناعة الشعر ونقده: القيروانيّ: ٢١٨/١.

وقد وقع ذلك في الأشعار الواردة بالكتاب في مواضع عديدة، وهذا ما وقفتُ عليه منها:

١. ١١١/١ [(١)] وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر الطويل]

وَمَا كَانَ أَدْنَاهَـــا ؟؟؟ لَوْ أَرَادَهَا وَأَلْطَفَهَـــا، لَوْ أَنَّـــهُ المُتَنَاوِلُ

فقد سقطت من البيت كلمة (له) فانكسر الوزن، والقصيدة من الطويل، والرواية المستقيمة للبيت كما في المصادر المعتمدة، هي:[(٢)]

وَمَا كَانَ أَدْنَاهَـــا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا وَأَلْطَفَهَـــا لَوْ أَنَّـــهُ المُتَنَاوِلُ

٢. ٢٣٨/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر الطويل]

وَيَبْقَى عَلَى مَـــرِّ الحَوَادِثِ صَبْرُهُ وَيَبْدُو ؟؟؟؟ الفِرِنْدُ عَلَى الصَّقْلِ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ بنقصانه تفعيلةً سُباعيَّةً كاملةً: (كَمَا يَبْدُو)، ولعلَّ نظر المحقق قد انتقل من «يبدو» الأولى إلى «يبدو» الثانية، دون أنْ يتنبَّه إلى ما حلَّ بالشطر الثاني من تحيُّفٍ جائرٍ، والصواب كما في المصادر المعتمدة:[(٣)]

وَيَبْقَى عَلَى مَـــرِّ الحَوَادِثِ صَبْرُهُ وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الفِرِنْدُ عَلَى الصَّقْلِ

٣. ٣٠٦/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر الطويل]

وَإِنِّي المَمْنُوعُ المَقَاتِلِ فِي الوَغَى وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ المَقَاتِلِ فِي الحُبِّ

---

(١) وضعت رقم الجزء والصفحة في الكتاب المنقود بعد رقم الملاحظة في صلب البحث تخفُّفًا من الحواشي، حتى لا يتكرَّر نحو ستين مرَّة.

(٢) ديوان أبي الطيب المتنبِّي: تحقيق: د. عبد الوهاب عزام: ٣٦٧ (وهو مصدري دائمًا عند توثيق أبيات المتنبِّي؛ فهو أوثق التحقيقات وأدقُّها، فإنْ اعتمدتُ على غيره نصصْتُ عليه).

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٧٠.

والبيتُ بهذه الصورة مكسورٌ، حيث زيدت ألف الوصل في كلمة (الممنوع) كأنَّها اسمٌ معرَّفٌ بالألف واللام، والحقيقة أنَّ الاسم نكرةٌ، وقد دخلتْ عليه لامُ التوكيد، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (لَمَمْنُوعُ) [(١)]، وعطف (مبذول) عليها في الشطر الثاني يؤكِّد ذلك.

**٤. ٢١/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**لَعقَدْ لَعِبَ البَيْنُ المُشِتُّ بِهَا وَبِي وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّا**

فقد زيد حرف العين في الكلمة الأولى (لَعقَدْ)، فأفسد المعنى والوزن معًا، وواضح أنَّها خطأٌ طباعيٌّ، والصواب (لَقَدْ).

**٥. ١٩٣/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**وَتُحْيِ لَهُ المَـــالَ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا وَيَقْتُلُ مَا يُحْيِي التَّبَسُّـــمُ وَالجَدَا**

فقد وردت كلمة (تُحْي) بياء واحدة، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَتُحْيِي)،[(٢)] بياءين؛ إذ لا مسوغ لحذف الياء الثانية؛ فالفعل مرفوعٌ؛ وإن كان الحذف لا يترتب عليه كسرٌ في الوزن؛ لأنَّ حذف الخامس السَّاكن زحافٌ شائعٌ في الطويل وغيره.

**٦. ٢١٩/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**فَخَافُوكَ حَتَّى مَـــا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ وَجَاؤُكَ حَتَّى مَا تُزَادُ السَّلَاسِـــلُ**

فقد وردت كلمة (جَاؤك) بهمزة على الواو، مع سقوط واو الجماعة التي بعدها، ولا مُسَوِّغَ لحذفها، ولنا في رسم هذه الهمزة المضمومة التي قبلها حرفٌ منفصلٌ عنها، وبعدها واو وجهان: أن ترسم على السطر قبل الواو: (وجاءوك)، أو أن ترسم على الواو

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٨٩.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٥٨.

قبل الواو: (وجاؤوك)، على الخلاف المشهور في رسمها في تلك الحالة بين المدرستين: المصريَّة والشاميَّة.[١]

**٧. ٢٥٠/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَكَيْـــفَ تُرَجِّي الـــرُّومُ وَالـــرُّوسُ هَدْمَهَا
وَذَا الطَّعْـــنُ أَسَـــاسٌ لَهَـــا وَدَعَائِـــمُ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ؛ إذ سقطت منه ألف المدِّ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (آسَاسٌ)،[٢] بصيغة الجمع. وآساس: جمع (أسٌّ) بفتح الهمزة وضمها، وهو أصل كل شيء، ونظيرها كما في التاج سبب وأسباب.[٣] ويُقَوِّي كونَ الكلمة جمعًا عطفُ الجمع عليها (دعائم).

**٨. ٢٦٠/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا؛ فَأَصْبَحَ جَالِسًا أَيَّامُهَـــا فِيمَا يُرِيـــدُ قِيَامُ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ؛ لسقوط الواو في صدر الشطر الثاني، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَأَيَّامُهَا)،[٤] علمًا بأنَّ حذف هذه الواو يوهم أنَّ الشطر الثاني من الكامل!

**٩. ٣١٠/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

تُرِيقُ سُـــيُوفُهُ مُهَجَ الأَعَادِي كُلَّ دَمٍ أَرَاقَتْـــهُ جُبَـــارُ

---

(١) ينظر المعجم المفصَّل في الإملاء: ناصيف يامين: ١٥٦-١٥٧.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٧٦.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (أسس): الزبيديّ: ٣٩٩/١٥ - ٤٠٠.

(٤) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٨٠، التبيان في شرح الديوان: ٣٩٣/٣.

والبيت بهذه الصورة مكسور؛ لسقوط الواو في صدر الشطر الثاني، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَكُلُّ) أو (فَكُلُّ) روايتان.[١]

**١٠. ٣٣٢/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

**خِطْبَةٌ لِلحِمَامِ لَيْـــسَ لَهَا رَدْ دٌ، إِنْ كَانَتِ المُسَـــمَّاةَ ثُكْلَا**

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ؛ لسقوط واو من الشطر الثاني، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَإِنْ).[٢]

**١١. ٨٢/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر البسيط]**

**وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاسًـــا مُعْصِمِينَ بِهِ وَكَيْفَ يَصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ؟**

والبيت بهذه الصورة مكسور، وكلمة (يَصِمُهُمْ) بمعنى يعيبهم لا معنى لها في هذا السياق، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (يَعْصِمُهُمْ).[٣]

**١٢. ٢٥٧/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

**هَلْ يَـــسُرَّنَّ ؟؟؟؟ بَعْدَ مَاضٍ مَـــا تَقُولُ العُـــدَاةُ فِي كُلِّ نَادِ**

وقد سقطت كلمةٌ كاملةٌ هي (بَاقِيًا) من الشطر الأول، وصواب البيت كما في المصادر المعتمدة:[٤]

**هَلْ يَسُرَّنَّ بَاقِيًـــا بَعْدَ مَاضٍ مَـــا تَقُولُ العُـــدَاةُ فِي كُلِّ نَادِ**

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٩٥، برواية (فَكُلُّ)، التبيان في شرح الديوان: ١٠٧/٢، برواية (وَكُلُّ).

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٠٠، التبيان في شرح الديوان: ١٢٩/٣.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤١٩.

(٤) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٦٣، التبيان في شرح الديوان: ٣٥/٢.

١٣. ٣٦٧/٤ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر السريع]

نَحْـــنُ بَنُو المَوْتَى فَمَـــا بَالُنَا نَعَـــافُ ؟؟ لَا بُدَّ مِـــنْ شُرْبِهِ

والشطر الثاني سقطت منه كلمة (ما)، فانكسر الوزن، والرواية في المصادر المعتمدة:[١]

نَحْـــنُ بَنُو المَوْتَى فَمَـــا بَالُنَا نَعَـــافُ مَا لَا بُدَّ مِـــنْ شُرْبِهِ

## ثانيًا: التَّصْحِيفُ والتَّحْرِيفُ:

يختلف العلماء كثيرًا في مدلول الكلمتين، أهما مترادفان أم بينهما فرقٌ، ولعلَّ الأمثل المصير إلى تفريق ابن حجر العسقلانيِّ (ت ٨٥٢هـ) حيث قال مُعَدِّدًا صور الاختلافات: «... أَوْ إِنْ كانتِ الـمُخالفةُ بتَغْيِيرِ حرْفٍ، أَو حروفٍ، مَعَ بقاءِ صورةِ الخَطِّ في السِّياقِ: فإنْ كانَ ذلك بالنِّسبةِ إِلى النَقْطِ فَالـمُصَحَّفُ، وَإِنْ كانَ بالنِّسبةِ إلى الشَّكْلِ فالـمُحَرَّفُ».[٢]

ولا شكَّ أنَّهما من أخطر آفاتِ تحقيق النُّصوص؛ لأنَّهما متعلِّقان «بسلامة النصِّ، وتأديته على الوجه الذي تركه عليه مؤلِّفُه، وهي الغايةُ التي ليس وراءها غايةٌ، من تحقيق النصوص وإذاعتها. وقد يُتَسامح في بعض جوانب التحقيق الأخرى، مع أهميَّتها، كتوثيقِ النُّقُول، وتخريجِ الشَّواهدِ، وصُنْعِ الفهارسِ الفنيَّةِ، ولكنْ أنْ يُتْرَكَ اللَّفظُ مُصَحَّفًا أو مُزالًا عن جهته، فهذا ممَّا لا يُتَسامَح فيه، ولا يُعْفَى عنه».[٣]

وإذا كان التصحيف والتحريف يفسد المعنى عادةً في النصوص النثريَّة؛ فإنَّه في الشعر كثيرًا ما يفسد الوزن أيضًا، مما يَذْهَبُ بالمظهر والجوهر في آنٍ معًا. وقد وقفتُ من ذلك على مواضع عديدة، هي:

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٥٧٣، التبيان في شرح الديوان: ٢١١/١.

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: العسقلانيّ: ١١٨-١١٩.

(٣) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: الطناحيّ: ٢٨٥.

**١٤. ٨٩/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**وَمَا قَبْلَ سَـــيْفِ الدَّوْلَـــةِ أَثَّارَ عَاشِـــقٌ**
**وَلَا طُلِبَـــتْ عِنْـــدَ الظَّـــلَامِ دُخُولُ**

والبيتُ فيه كلمتان مُصَحَّفَتان: الأولى (أثَّارَ)، حيث إنَّ قطع همزة الوصل يؤدي إلى كسر في الوزن، والقصيدة من الطويل، كما أبدل الثاء تاء، والكلمة أصلها (اثتأر) افتعل من الثأر، فأدغمت تاء الافتعال في الثاء، وخففت الهمزة لأجل الوزن. والثانية (دُخُولُ) والصواب (ذُحُولُ)، جمع ذَحْل، وهو الثأر والعداوة والحقد، والمعنى: إنَّما حسن نهاري بما ناله سيف الدولة من ظفره بأعدائه، وبه اشتفيتُ من ليلي وما قاسيته فيه، فكأنِّي أدركتُ ثأري منه، والرواية المستقيمة للبيت، هي:

**وَمَا قَبْـــلَ سَـــيْفِ الدَّوْلَةِ اثَّارَ عَاشِـــقٌ**
**وَلا طُلِبَـــتْ عِنْـــدَ الظَّـــلامِ ذُحُولُ**[١]

**١٥. ٢٢٣/١ وَرَدَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:**

**[بحر الكامل]**

**يَقْرِي مُرَجِّيهِ حَشَاشَـــةَ مَالِهِ وَشَبَا الأَسِـــنَّةِ ثُعْرَةً وَوَرِيدَا**

والبيت بهذه الصورة فيه مأخذان: الأول تحريف كلمة (حشاشة)، وصوابها (مُشَاشَة)، و«الـمُشاشةُ وَاحِدَةُ الـمُشَاشِ، وَهِيَ رُؤُوسُ العِظَامِ اللَّيِّنَةُ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُهَا»،[٢] والمعنى كما قال الخطيب التبريزيُّ (ت ٥٠٢هـ): «أَنَّه يبالغ في العطيَّة، فيمكِّنُه من ماله حتى يَـمْتَشَّهُ».[٣] والثاني تصحيف كلمة (ثغرة) بالعين، والصواب (ثُغْرَة) بالغين، وهي ثُغْرة

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٤٨. وينظر في الشرح والتحليل: التبيان في شرح الديوان: ٩٨/٣، شرح ديوان المتنبِّي: البرقوقيّ: ٢٢٠/٣.

(٢) لسان العرب، (مشش): ابن مكرم: ٣٤٧/٦.

(٣) ديوان أبي تمَّام بشرح الخطيب التبريزيّ: ٤١٨/١.

النحر التي يصيبها في أعدائه، وعليه فإنَّ صواب الرواية: [١]

يَقْرِي مُرَجِّيهِ مُشَاشَـــةَ مَالِهِ وَشَبَا الأَسِـــنَّةِ ثُغْرَةً وَوَرِيدَا

**١٦. ٢٦٠/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الكامل]**

وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِـــهِ عَنْ هَزِّهِ وَإِلَى؛ فَأَغْـــنَى أَنْ يَقُولُوا: وَالِهِ

وكلمة (وإلى) هنا تفسد المعنى برمَّته، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَالَى)،[٢] والكلمةُ فعلٌ ماضٍ، مصدره الموالاة، والمعنى أنَّه يوالي العطاء، فيُغْني بذلك السائلين عن طلب الموالاة والمتابعة، وقد قابل ابن الأَفْلِيلِيِّ في شرحه الكلمة بثلاثة مرادفات غاية في الوضوح، فقال: «... وَالَى ذلك وَتَابَعَهُ، وَأَعَادَهُ وَوَاصَلَهُ، فَأَغْنَى احْتِمَالُهُ عَلَيْهِ، عَنْ تَحْرِيكِهِ بِالـمَسْأَلَةِ إِلَيْهِ»!

**١٧. ٢٧٥/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

فَلَا تَسْـــتَنْكِرَنَّ لَهُ ابْتِسَـــامًا إِذَا نَهَقَ المَكَـــرُّ دَمًا، وَضَاقَا

وكلمة (نهق) في هذا السياق لا معنى لها، وفيها تحريف واضح، وصوابها كما في المصادر المعتمدة: (فَهَقَ)،[٣] والمعنى: لا تستنكر ابتسام سيف الدولة في المعركة إذا فاضت مواضعها بالدم؛ لأنَّه واثق من النصر. ومن العجيب أنَّ الشارح قال صراحة: «وَفَهْقُهُ: اتِّسَاعُهُ، وَجَرْيِ الدَّمِ فِيهِ»، وهو معنًى أجمعت عليه الشروح، واستشهدت للكلمة بقول الأعشى الكبير:[٤]

---

(١) ديوان أبي تمَّام بشرح الخطيب التبريزيّ: ٤١٨/١.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٧٦.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٨٠.

(٤) ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس): ٢٢٥. والسيح: بالسين والحاء: اسم نهر، وقد وقع في بعض المصادر (الشيخ)، وقد اتهمها بعضهم بالتصحيف، لكنَّ الزبيدي نقل عن الصاغاني وجهًا لها حيث قال: «قَالَ الصاغانيّ: وَمن رَوَى الشّيخ أَرَادَ أنّه يجْمَع فِي جابِيَته الماءَ؛ لأنّه يَضْعُفُ عَن

نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ السَّـــيْحِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

**١٨. ٣١٦/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

أَلَمْ يَسْـــأَلِ الوَبْلُ الَّذِي رَامَ تَيْنَنَا فَيُخْبِرَهُ عَنْـــكَ الحَدِيدُ المُثَلَّمُ

فقد وردت كلمة (تَيْنَنَا) هكذا ولا معنى لها، وفيها تصحيف للثاء وتقديم للياء الفاصلة بين النونين، وصوابها كما في المصادر المعتمدة (ثَنْيَنَا) [١] يعني المطر الذي أراد إعاقة سيف الدولة عن الـمُضِيِّ لغايته.

**١٩. ٣٥٢/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر البسيط]**

دُونَ السِّهَامِ، وَدُونَ الفَرِّ طَافِحَةً عَلَى نُفُوسِـــهِمِ المُقَدَّرَةُ المُزُعُ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، وكلمة (المقدَّرة) لا معنى لها في هذا السياق، بل هي محرَّفة، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (نُفُوسِهِمُ الـمُقْوَرَّةُ)،[٢] بضم ميم الجمع في نفوسهم على الأصل فيها عند التخلص من التقاء الساكنين، والـمُقْوَرَّةُ هي الضامرة، وهي صفة جيِّدة في خيل القتال، قال بشر بن أبي خازم يصف فرسًا:[٣] [بحر الوافر]

يُضَمَّرُ فِي الأَصَائِـــلِ؛ فَهْوَ نَهْدٌ أَقَبُّ، مُقَلِّـــصٌ، فِيـهِ اقْوِرَارُ

**٢٠. ٢٢٩/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر المتقارب]**

فُدِيتَ، بِمَاذَا يُبَشِّرُ الرَّسُـــولُ وَأَنْتَ الصَّحِيـــحُ بِذَا، لَا العَلِيلُ

---

الاسْتِقاءِ». (تاج العروس من جواهر القاموس، (فهق): ٣٣٢/٢٦).

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٩٢.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٠٤، وينظر التبيان في شرح الديوان: ٢٢٧/٢.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ٧٧.

فقد ورد البيت بلفظ (يُبَشِّر) وهو ما يكسر الوزن، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (يُسَرُّ)، ومناسبة القصيدة التي أوردها ابن الأفليليّ وغيرها من الشُّرَّاح تؤكِّد ذلك، فقد دخل أبو الطيِّب على سيف الدولة، وهو يتشكَّى من عِلَّةٍ، فقال له: أتراهُ (أيْ رسول الروم) يفرح بِعِلَّتِنا؟ وفي رواية: ليت، لا يُسَرُّ بعلتنا، فأجابه المتنبِّي بهذَيْن البيتين.[١]

**٢١. ٣٠٢/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

فَأَمْسَـــــتْ بِالبَدِيَّةِ شَـــفْرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْقَ قَائِمِـــهِ الحِيَارُ

وكلمة (خَلْقَ) فيها تصحيف ظاهر، والصواب - كما هو واضح، وكما يدلُّ عليه شرح الشارح نفسه - (خَلْفَ).

**٢٢. ١٦٦/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

وَلَقَدْ أَفْنَتِ المَفَـــاوِزُ خَيْلِي قَبْلَ أَنْ نَلْتَـــقِي وَزَادِي وَمَالِي

في كلمة القافية - وفي الشرح أيضًا بالصفحة التالية - تحريفٌ غريبٌ في كلمة (وَمَالِي)، والصواب كما هو واضح، وكما في المصادر المعتمدة (ومائي)؛[٢] لأنَّ القصيدة همزيَّةٌ، ومطلعُها:

إِنَّمَـــا التَّهْنِئَـــاتُ لِلأَكْفَاءِ وَلِمَنْ يَـــدَّنِي مِـــنَ البُعَدَاءِ

**٢٣. ٣٢٥/٤ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الكامل]**

وَأَتَيْـــتَ مُعْتَرِفًا، وَلَا أَسَـــدٌ وَمَضَيْتَ مُنْهَزِمًـــا، وَلَا وَعِلُ

---

(١) ينظر: ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٥٢٥، ديوان أبي الطيب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٥٢٥.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٤٥، ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٦٣٣، التبيان في شرح الديوان: ٣٦/١.

وكلمة (مُعْتَرِفًا) فيها تصحيف وتحريف، وصوابها كما في المصادر المعتمدة: (مُعْتَزِمًا)،[١] وكلام الشارح واضحٌ تمامًا في الدلالة على الصواب حيث قال: «وأتيتَ مُعْتَزِمًا، ولا أسدٌ في الإقدامِ يُشْبِهُك، ومضيتَ منهزمًا، ولا وعلٌ في الفرار يلحقُك».

## ثالثًا: الضَّبْطُ:

لا شكَّ أنَّ ضبطَ الشِّعْر ضرورةٌ لا محيصَ عنها؛ فَقِوام الوزن الحركاتُ والسكنات، وقد يقتضي الوزن تغييرًا في الضبط؛ من تسهيلٍ، أو إشباعٍ، أو تخفيفٍ، أو اختلاسٍ، أو اختيارٍ لإحدى اللغتين، ولو كانت غير اللغة العالية، أو صرفٍ للممنوع، أو منعٍ للمصروف... أو غيرها مما تنضحُ به كتبُ الضَّرائر؛ ليستقيم الوزن، ومعظم مزالق المحقِّق جاءت من هذه الجهة التي ظاهرُها السلامة اللغويَّة، وباطنُها انكسارُ الوزن، وإنْ كان الكتاب لم يسلم من أخطاءٍ في الضبط فيها مخالفاتٌ نحويَّة، أو حيادٌ عن سواءِ متن اللغة، أو ركونٌ إلى الإلْف والعادة، «والأُلْفَةُ من أخطرِ البواعثِ على الخَطأ».[٢]

ومما وقفتُ عليه من ضبطٍ خاطئٍ في الأشعار الواردة في الكتاب المواضع الآتية:

**٢٤. ١١٤/١ وَرَدَ قَوْلُ زُهَيْر بنِ أبي سُلْمَى:**

**[بحر البسيط]**

**يَطْعَنُهُمْ، مَـــا ارْتَمَوْا، حَـــتَّى إِذَا أَطْعَنُوا**
**ضَـــارَبَ، حَـــتَّى إِذَا مَا ضَارَبُـــوا اعْتَنَقا**

والبيت بهذه الصورة مكسور، والصواب: اطَّعَنُوا بهمزة الوصْل وتشديد الطاء.[٣]

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٥٦٥، ديوان أبي الطيب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٧٧٩، التبيان في شرح الديوان: ٣٠٨/٣.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام هارون: ٨١.

(٣) ينظر شعر زهير بن أبي سلمى: الشنتمريّ: ٧٧.

**٢٥. ١٧٥/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

وَلَنَا عَادَةُ الجَمِيـــلِ مِنَ الصَّبْـ ـــــرِ، لَوْ أَنَّا سِوَى نَوَاكَ نُسَامُ

والبيتُ بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (لَوَ انَّا) بتسهيل الهمزة، وفتح الواو في (لو) للتخلُّص من التقاء الساكنين.(١)

**٢٦. ١٨٩/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

وَمَا أَهْدَاكِ لِلجَـــدْوَى عَلَيْهِ لَوْ أَنَّكِ تَقْدِريـــنَ عَلَى فَعَالِ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (لَوَ انَّكِ) بتسهيل الهمزة، وفتح الواو في (لو) للتخلُّص من التقاء الساكنين.(٢)

**٢٧. ٢٢٣/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر البسيط]**

هُوَ الشُّـــجَاعُ، يَعُـــدُّ البُخْلَ مِـــنْ جُبْنٍ
هُـــوَ الجَـــوَادُ يَعُـــدُّ الجُبْنَ مِـــنْ بَخَلِ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: ضم الباء (جُبُنٍ)؛ لأنَّ عروض البسيط لا تدخلها علَّةُ القطع، إلا عند التصريع، وفي الديوان بتحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام: (وَهْوَ) في مطلع الشطر الثاني؛ لكنَّه زحاف لا ينكسر به الوزن، وترك الواو رواية ثابتة عند ابن جنِّي وغيره.(٣)

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٥٠.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٥٥.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٦٦.

**٢٨. ٢٣٦/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**تُسَلِّيهِمُ عَلْيَاؤُهُمْ عَنْ مُصَابِهِمْ وَيَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّنَاءِ عَنِ الشُّغُلِ**

والبيت بهذه الصورة مخالفٌ لعروض القصيدة، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (الشُّغْلِ) بسكون الغين، لأنَّ القصيدة مقبوضة العروض، والقبض فيه علَّةٌ لازمةٌ.(١)

**٢٩. ٢٤٧/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

**مَوْقِعُ الخَيْلِ مِـــنْ نَدَاكَ طَفِيفُ وَلَـــوْ أَنَّ الجِيَـــادَ مِنْهَا أُلُوفُ**

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَلَوَ انَّ) بتسهيل الهمزة، وتحريك الواو في (لو) للتخلُّص من التقاء الساكنين.(٢)

**٣٠. ٢٤٩/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر المنسرح]**

**وَإِنَّ إِعْطَاءَهُ الصَّـــوَارِمُ، وَالْـ ـــــخَيْلُ، وَسُمْرُ الرِّمَاحِ، وَالعَكَرُ**

حيث كسر همزة إنَّ في صدر البيت، والصواب فتحها؛ لأنَّ الجملة معطوفة على أنَّ المفتوحة في البيت السابق، والسياق بتمامه:(٣)

**أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَـــابُ فِي مَلَإٍ مَا عِيـــبَ إِلَّا بِأَنَّـــهُ بَشَرُ**
**وَأَنَّ إِعْطَاءَهُ الصَّـــوَارِمُ، وَالْـ ـــــخَيْلُ، وَسُمْرُ الرِّمَاحِ، وَالعَكَرُ**
**فَاضِـــحُ أَعْدَائِـــهِ، كَأَنَّهُمُ لَهُ يَقِلُّـــونَ كُلَّمَا كَثُـــرُوا**

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٧٠.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٧٢.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٧٣.

**٣١. ٣٠٩/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

أَطَعْـــتُ الغَـــوَانِي قَبْلَ مَطْمَـــحِ نَاظِرِي
إِلَى مَنْظَـــرٍ يَصُغُـــرْنَ عَنْـــهُ، وَيَعْظُمُ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (يَصْغُرْنَ)[١] بسكون الصاد.

**٣٢. ٣١١/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَلَا كُتْـــبَ إِلَّا المَشْرَفِيَّةُ عِنْدَهُ وَلَا رُسْلٌ إِلَّا الخَمِيسُ العَرَمْرَمُ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَلَا رُسُلٌ)،[٢] بضم السين.

**٣٣. ٣٥٥/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر البسيط]**

قُـــلْ لِلدَّمُسْـــتُقِ: إِنَّ المُسْـــلِمِينَ لَكُمْ
خَانُـــوا الأَمِـــيرَ؛ فَجَازَاهُمْ بِمَـــا صَنَعُوا

فقد وردت كلمة (الـمُسْلِمِينَ) هكذا بصيغة اسم فاعل، ولا معنى لها في هذا السياق، وإنَّما هي (الـمُسْلَمِينَ) بصيغة اسم المفعول، والشرحُ يقطع بذلك حيث يقول ابن الأفليليِّ: «قل للدُّمُسْتُقِ: إنَّ الذين أسلمهم لكم سيفُ الدولة خانوا الإله بعصيانهم لأميرهم، وانقطاعهم عن جماعتهم، فجازاهم بما صنعوا». وفي «التبيان في شرح الديوان»: «الـمُسْلَمِينَ (بفتح اللام): مَنْ أَسَره المشركون من المسلمين، وقتلوه».[٣]

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٩٠.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٩١.

(٣) التبيان في شرح الديوان: ٢٢٩/٢.

**٣٤. ٣٦١/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر البسيط]**

رَضِيتُ مِنْهُمْ بِـــأَنْ زُرْتَ الـــوَغَى، فَرَأَوْا
وَإِنْ قَرَعْـــتَ حَبِيكَ البِيْضِ، فَاسْـــتَمَعُوا

فقد ضبط (وَإِن) في مطلع الشطر الثاني بكسر همزة إنْ، والصواب الفتح عطفًا على (أنْ) المفتوحة في الشطر الأول، وضبط (البِيْض) بكسر الباء، كأنَّها السيوف، جمع أبيض، والصواب: (البَيْض) جمع بَيْضة، وهي الخوذة، والرواية في المصادر المعتمدة: [١]

رَضِيتُ مِنْهُمْ بِـــأَنْ زُرْتَ الـــوَغَى، فَرَأَوْا
وَأَنْ قَرَعْـــتَ حَبِيكَ البَيْضِ، فَاسْـــتَمَعُوا

**٣٥. ٧/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

لَأَبْقَى يَمَاكٌ فِي حَشَـــايَ صَبَابَةً إِلَى كُلِّ تُرْكِيِّ النِّجَارِ، جَلِيبُ

فقد ضبط كلمة القافية (جَلِيبُ) بالضم، ممَّا يُوهِمُ أنَّ بالقصيدة إقواءً، والصواب الكسر؛ حيث إنَّها صفة لتُرْكِيّ، والقصيدة مكسورة حرف الرويِّ، ومطلعُها:[٢]

لَا يَـــحْزُنِ اللهُ الأَمِيرَ؛ فَإِنَّنِي لَآخُذُ مِنْ حَالَاتِـــهِ بِنَصِيبِ

**٣٦. ٨/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَمَا كُلُّ وَجْهٍ أَبْيَـــضٍ بِمُبَارَكٍ وَلَا كُلِّ جَفْـــنٍ ضَيِّقٍ بِنَجِيبِ

فقد ضبط كلمة (كلِّ) في الشطر الثاني بالجرِّ، والصواب كما في المصادر المعتمدة (كلُّ)[٣] بالرفع، فهي اسم لا العاملة عمل ليس، ومتناغمةٌ مع نظيرتها في الشطر الأول التي

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٠٦، التبيان في شرح الديوان: ٢٣٣/٢.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣١٥.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣١٥، التبيان في شرح الديوان: ٥١/١.

هي اسم (ما) العاملة عمل ليس أيضًا.

**٣٧. ٨/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَفِي كُلِّ قَـــوْسٍ كُلَّ يَوْمٍ تَنَاضُلٌ وَفِي كُلِّ طِـــرْفٍ كُلَّ يَوْمٍ رُكُوبُ

فقد ضبط أربع كلمات ضبطًا خاطئًا؛ ربَّما بسبب عدم وضوح المعنى في ذهن المحقّق؛ مما يوهم أنَّ بالقصيدة إقواءً، حيث نَوَّن كلمة (يومٍ) في الشطرين، ورفع ما بعدهما، والصواب الإضافة؛ إذ المعنى - كما في شرح ابن الأَفْلِيلِيّ نفسه - أنَّ القسيَّ اكتأبت عند التناضل، والخيول عند الركوب، والقصيدة مكسورة حرف الرويِّ، والرواية في المصادر المعتمدة:[١]

لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينَـــا عَلَيْهِ كَآبَةٌ لَقَدْ ظَهَـــرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ
وَفِي كُلِّ قَـــوْسٍ كُلَّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ وَفِي كُلِّ طِـــرْفٍ كُلَّ يَوْمٍ رُكُوبِ

**٣٨. ٣٦/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَجَيْـــشٌ يُثَـــنِّي كُلَّ طَـــوْدٍ كَأَنَّـــهُ
خَرِيـــقُ رِيَـــاحٍ وَاجَهَتْ غُصْنًـــا رَطْبَا

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (غُصُنًا)[٢] بضم الصاد.

**٣٩. ١٧٤/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

وَمَا بِكَ غَيْرُ حُبِّـــكَ أَنْ تَرَاهَا وَعَثِيرُهَـــا لِأَرْجُلِهَـــا جَنِيبُ

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣١٥.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٢١، التبيان في شرح الديوان: ٦٩/١.

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَعِثْيَرُهَا)[١] وقد نبَّه العلماء على ضبط هذه الكلمة؛ لقلَّة وزنها في العربيَّة، وكثرةِ وقوع الخطأ فيها، قال مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ): «وَالعِثْيَرُ، كَحِذْيَمٍ، أَيْ بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ فَفَتْحٍ: التُّرَابُ، وَلَا تَقُلْ فِيهِ: عَثْيَر، أَيْ بِالفَتْحِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعْيَل بِفَتْحِ الفَاءِ إِلَّا ضَهْيَد، وَهُوَ مَصْنُوعٌ».[٢]

**٤٠. ٢٠٥/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذُرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا**

فقد ضبط كلمة (ذُرَاكَ) في المتن والشرح بضم الذال كأنَّها جمع ذِرْوَة، والصواب كما في المصادر المعتمدة (ذَرَاكَ) بالفتح،[٣] وهو الكِنُّ. قال مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ): «وَالذَّرَا: الكِنُّ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ كُلُّ مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ. يُقَالُ: أَنَا فِي ظِلِّ فُلَانٍ، وَفِي ذَرَاهُ. أَيْ: فِي كَنَفِهِ وَسِتْرِهِ وَدِفْئِهِ».[٤]

**٤١. ٢٦٧/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**وَمَنْ لِفُرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمِ بِتَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ**

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَمَنٌّ).[٥] وكلام الشارح يؤكِّد دلالة الكلمة واشتقاقها، حيث قال: «فيما أجبْتَ الرُّومَ إليه مَنٌّ لفرسان الثغور عليهم، ويَدٌ كريمةٌ قدَّموها فيهم»، علمًا بأنَّ ميم الجمع في (عليهمُ) ينبغي أن تضبط

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٥٤.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، (عثر): ٥٢٧/١٢.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٦٢، التبيان في شرح الديوان: ٢٩٢/١.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، (ذرو): ٩٠/٣٨.

(٥) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٨١، وقد اتبع المحقق ضبط محققي التبيان في شرح الديوان: ٣٩٦/٣، وهو خطأ.

بالضمِّ على اللغة الأشهر.

**٤٢. ٣٠٦/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

يَبْـــكِي خَلْفَهُمْ دَثْـــرٌ بُكَاهُ رُغَاءً، أَوْ ثُـــؤَاجٌ، أَوْ يُعَـــارُ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (يُبَكِّي)[١] بتضعيف عين الفعل.

**٤٣. ٣٠٩/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرَ مُسْـــتَغَاثٌ وَتَدْمُرُ كَاسْـــمِهَا لَهُـــمْ دَمَارُ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (لَهُمُ)[٢] بإشباع ميم الجمع.

**٤٤. ١١٤/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر المتقارب]**

مُبَارَكُ الاسْـــمِ، أَغَرُّ اللَّقَبِ كَرِيمُ الجِرِشَّى، شَرِيفُ النَّسَـــبْ

فقد ضبط كلمة العروض (اللَّقَبِ) بالكسر، والصواب كما في المصادر المعتمدة (اللَّقَبْ)[٣] بالسكون لأجل التصريع، وإن كان في أثناء القصيدة.

**٤٥. ١٤٨/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَغَيْرُ كَبِيرٍ أَنْ يَـــزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلِـــكًا لِلعِرَاقَيْنِ وَالِيَا

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٩٣، التبيان في شرح الديوان: ١٠٥/٢.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٣٩٤، وقد اتبع المحقق ضبط محققي التبيان في شرح الديوان: ١٠٦/٢، وهو خطأ.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي بشرح الواحدي: ٦١٩، التبيان في شرح الديوان: ٩٩/١.

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (مَلْكًا)[١] بسكون اللام لأجل الوزن، والقصيدة من الطويل.

**٤٦. ١٥٩/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخِـــرُّ مِنَ الأَمْـ ـــوَاهِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءِ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَلَوَ انَّ)،[٢] بتسهيل الهمزة وتحريك الواو في (لَوْ) بالفتح للتخلُّص من التقاء الساكنين.

**٤٧. ٢٦١/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَـــيْلٍ ضَيِّقٍ عَـــنْ آتِيـــهِ كُلُّ وَادِ

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (أَتِيِّهِ).[٣] ومن العجيب أن يقع الخطأ في المتن والشرح معًا. وفي التاج: «وَمِنْهُ: سَيْلٌ أَتِيٌّ، وَأَتَاوِيٌّ: إِذَا كَانَ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَى».[٤]

**٤٨. ٣٠٦/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

وَلَـــوْ أَنَّ الحَيَـــاةَ تَبْقَى لِحَيّ لَعَدَدْنَـــا أَضَلَّنَا الشُّـــجْعَانَا

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٤٢، التبيان في شرح الديوان: ٢٩٠/٤.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٤٤، ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٦٣١، وقد اتبع المحقق ضبط محققي التبيان في شرح الديوان: ٣٢/١، وهو خطأ.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٦٣، التبيان في شرح الديوان: ٣٨/٢.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، (أتي): ٣٧/٣٧.

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (وَلَوَ انَّ)،[١] بتسهيل الهمزة وفتح الواو في (لو) للتخلص من التقاء الساكنين.

**٤٩. ٣٤٥/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الوافر]**

فَإِنِّي أَسْـــتَرِيحُ بِـــذِي وَهَذَا وَأَتْعَـــبُ بِالإِنَاخَـــةِ وَالمَقَامِ

فقد ضبط كلمة القافية بفتح الميم الأولى (الـمَقَامِ) كأنَّ الكلمة اسم مكان، والصواب أنَّها مصدرٌ ميميٌّ بمعنى الإقامة، وهي - كما تقتضي قواعد الاشتقاق وكما في المصادر المعتمدة - بضم الميم.[٢] وقد أشار الشارح إلى ذلك صراحة حيث قال: «وَالـمُقَامُ وَالإِقَامَةُ: بِمَعْنًى وَاحِدٍ»، والعطف على الإناخة خيرُ دليلٍ على ذلك.

**٥٠. ٣٨٢/٣ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر البسيط]**

يَرْمِي بِهَا الجَيْـــشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا مِنْ شَـــقِّهِ وَلَوْ أَنَّ الجَيْشَ أَجْبَالُ

إِذَا العِدَى نَشِـــبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْـــمٌ وَرِئْبَالُ

والبيت الأول بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب: (وَلَـوَ انَّ)، بتسهيل الهمزة وتحريك الواو في (لـوْ) بالفتح للتخلُّص من التقاء الساكنين. وتسكين الميم من (لَهُـمْ) في البيت الثاني يكسر الوزن أيضًا، وإنَّما يجب إشباعها بالضم (لَهُـمُ) كما في المصادر المعتمدة.[٣]

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٧٠، ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٦٧١، وقد اتبع المحقق ضبط محققي التبيان في شرح الديوان: ٢٤١/٤، وهو خطأ.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٧٥، ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٦٧٦.

(٣) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٥٠٤، ديوان أبي الطيب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٧٠٨ -٧٠٩، التبيان في شرح الديوان: ٢٨٤/٣.

٥١. ١٧/٤ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر الكامل]

وَصَلَـــتْ إِلَيْكَ يَـــدٌ سَـــوَاءٌ عِنْدَهَا الـ
ـــبَازِيُ الأُشَـــيْهِبُ، وَالغُـــرَابُ الأَبْقَعُ

فقد وضعت ضمة على الياء في كلمة (البازيُ)، ومعلوم أنَّ الضمَّة تُقَدَّر على الاسم المنقوص للثِّقَل، وتحريك الياء في هذا الموضع يكسر الوزن. والصواب أنْ تبقى حرف مدٍّ ساكنٍ، وسوف يسقط في الدَّرْج لالتقاء الساكنين.

٥٢. ١١٨/٤ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر المتقارب]

بِهَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّـــوَادِ يُدَرِّسُ أَنْسَـــابَ أَهْـــلِ الفَلَا

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب كما في المصادر المعتمدة: (مِنَ اهْلِ)،[1] بتسهيل الهمزة، وتحريك النون في (مِنْ) بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين.

٥٣. ٢٠٩/٤ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر الحفيف]

أَنَا مِنْ شِـــدَّةِ الحَيَـــاءِ عَلِيلٌ مَكْرُمَـــاتٌ المُعِلِّـــهِ عُوَّادُهْ

فقد أثبتَ التنوين على كلمة (مكرماتٌ)، وهو ما لا يستقيم نحويًّا؛ لأنَّ الكلمة مضافٌ إليها ما بعدها، كما أنَّ إثباته يكسر الوزن.

٥٤. ٣٢٨/٤ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:

[بحر الكامل]

لَا يَسْـــتَجِي أَحَـــدٌ يُقَالُ لَهُ فَضَلُوكَ آلُ بُوَيْـــهِ أَوْ نَضَلُوا

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٤٩٩، وقد اتبع المحقق ضبط محققي التبيان في شرح الديوان: ٤٣/١، وهو خطأ.

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب إمَّا منع كلمة (بُوَيْهَ) من الصرف، والاكتفاء بفتحة على الهاء، وإما تنوينها مع تسهيل همزة (أو) لضرورة الشعر.(١)

## رابعًا: تَشْطِيرُ الأبياتِ:

وقفتُ على موضعين لم تُشَطَّر فيهما الأبيات على الوجه الأمثل، بل انتقلت كلمةٌ كاملةٌ من الشطر الأول إلى الثاني، أو العكس، هما:

**٥٥. ١٤٠/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر المتقارب]**

وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيُّ لَمْ يَقْبَلِ الدُّرَّ إِلَّا كِبَارَا

فقد وُضِعتْ كلمة (عَلِيُّ) في الشطر الثاني، والصواب أن تنتقل كاملة إلى الشطر الأول.

**٥٦. ٢٩٤/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

وَقَدْ عَايَنُوهُ فِي سِوَاهُمْ، وَرُبَّمَا رَأَى مَارِقٌ فِي الحَرْبِ مَصْرَعَ مَارِقِ

فقد وُضِعتْ كلمة (رَأَى) في الشطر الأول، والصواب أنَّها في الشطر الثاني.

## خامسًا: الرَّسْمُ الإملائيُّ:

قد لا يكون الرسمُ الإملائيُّ مُغَيِّرًا للمعنى، أو مُفْسِدًا للوزن، ولكنَّ إخراج الكتاب موافقًا لقواعد الرَّسْم الحديث ضرورةٌ تحقيقيَّةٌ؛ لأنَّ للقدماء مذاهب شتَّى في الكتابة، وقد حاولت المجامعُ اللغويَّة توحيدَ هذه القواعد؛ فنجحتْ في أكثرها، وبقيتْ بعض صور كتابة الهمزة موضع نزاعٍ حتى الآن، وممَّا يحسن إعادة النظر فيه ما يلي:

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٥٦٥، وقد اكتفى بكسرة واحدة تحت الهاء مع تحقيق الهمزة؛ ديوان أبي الطيب المتنبِّي بشرح الواحديّ: ٧٨٠، وقد نوَّن (بُوَيهٍ) وسهل الهمزة؛ وقد اتبع المحقق ضبط محققي التبيان في شرح الديوان: ٣٠٩/٣، وهو خطأ.

**٥٧. ٢٤٨/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر المنسرح]**

**اخْتَرْتُ دَهْمَاءَتَيْنِ يَا مَطَـــرُ وَمَنْ لَهُ فِـــي الفَضَائِلِ الخِيَرُ**

حيث كتبت (دَهْمَاءَتَيْنِ) متصلةً كأنَّها كلمةٌ واحدةٌ مُثَنَّاةٌ، والصواب: (دَهْمَاءَ، تَيْنِ) بالفصل بين الكلمتين؛ لأنَّ الأولى اسم مفرد، والثانية اسم إشارة. أي الدَّهْماء من هاتين الفرسين، حيث إنَّ سيف الدولة كان قد خَيَّر أبا الطيِّبِ بين فرسين: كُمَيْتٍ ودَهْماء، فاختار الدهماء، وقد أحسن الدكتور عبد الوهاب عزَّام إذ وضع فاصلة بعد كلمة دهماء؛ ليؤكِّد الانفصال.[١]

**٥٨. ٢٤٨/١ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر المنسرح]**

**أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَـــابُ فِي مَلَإٍ مَا عِيـــبَ إِلَّا بِأَنَّـــهُ بَشَرُ**

والبيت بهذه الصورة مكسورٌ، والصواب أن ترسم الهمزة المكسورة تحت الألف دون مدٍّ، كما في المصادر المعتمدة: (فِي مَلَإٍ).[٢]

**٥٩. ٢٠/٢ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الطويل]**

**فَيَا شَـــوْقِ مَا أَبْـــقَى، وَيَالِي مِـــنَ النَّوَى**
**وَيَا دَمْعِ مَـــا أَجْرَى، وَيَا قَلْـــبِ مَا أَصْبَا**

فقد رسمت الألف في كلمة القافية هكذا (أَصْبَا)، وهذا يوهم أنَّها مخففة من (أَصْبَأ)، والصواب - كما في المصادر المعتمدة، وكما يقتضي قياس الرسم الإملائيِّ لأنَّها وقعت رابعة - أن ترسم ياءً (أَصْبَى).

---

(١) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٧٣.

(٢) ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: ٢٧٣.

**٣٢٨/٢.٦٠ وَرَدَ قَوْلُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي:**

**[بحر الخفيف]**

**وَتَيَقَّنْـــتَ أَنَّ حَظَّـــكَ أَوْفَى وَتَبَيَّنْـــتَ أَنَّ جَـــدَّكَ أَعْلَا**

فقد رسم الألف المقصورة في كلمة (أَعْلَا) ألفًا، والصواب - كما يقتضي قياس الرسم الإملائيِّ - أنْ ترسم ياءً (أعلى)؛ لأنَّها رابعة. وتكرر هذا مرتين أخريين في القصيدة نفسها، في البيت الثالث والعشرين الذي فيه كلمة القافية (وَجلَّا)، والصواب (وَجَلَّى)، وفي البيت السادس والعشرين الذي فيه كلمة القافية (وأحلا)، والصواب (وأحلى).

وبعد:

فالكتابُ الـمُبرَّأُ مِنَ الخطأ - ما خلا كتابَ اللهﷻ - لم يُطْبَع بعدُ، والمحقِّقُ الذي يظنُّ أنَّه ما فرَّط في كتابه من شيءٍ لم يُخْلَق بعد، فالكمالُ مقصورٌ على ذي الجلال، والعِصْمةُ دُفِنتْ مع النبيِّ المصطفى، ورحم الله تقيَّ الدين المقريزيَّ (ت ٨٤٥هـ) إذ تمثَّل في مقدمة خُطَطِه بهذيْنِ البيتين:[١]

**[بحر البسيط]**

**وَمَا أُبَرِّئُ نَـــفْسِي؛ إِنَّنِي بَشَرُ أَسْـــهُو وَأُخْطِئُ، مَا لَمْ يَحْمِنِي قَدَرُ**

**وَلَا تَرَى عُـــذْرًا أَوْلَى بِذِي زَلَلٍ مِنْ أَنْ يَقُولَ مُقِـــرًّا: إِنَّنِي بَشَرُ**

واللهُ يشهدُ أنَّي ما قمتُ هذا المقام، ولا تجشَّمْتُ هذا العناءَ إلا رعايةً لحقِّ العلم، وقيامًا ببعض واجب هذا التراثِ الشريفِ علينا في العناية به والذَّبِّ عنه، ووضْعِهِ في صورةٍ مُشْرقةٍ تليق بجلاله، وما أردتُ إلاَّ أن يكون هذا البحثُ شعاعًا هاديًا للمُحَقِّقِ الكريم؛ ليُعيد النظر في نشرةٍ لاحقةٍ إن شاء الله، وهاديًا لغيره ممن يريد سلوك هذا الدَّرْبَ الذي كثر سالكوه، وقلَّ العارفون بدروبِه ومزالِقِه. فإنْ كنتُ قد أصبتُ فلله الحمد والمنَّةُ، وإنْ كنتُ قد جانبتُ الصواب فمن نفسي ومن الشيطان.

**واللهُ من وراء القَصْدِ، وهو الهادي إلى سواء السَّبيل**

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية: المقريزيّ: ٧/١.

## المصادر والمراجع


١. الأعلام: خير الدين الزركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٢. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين عليّ بن يوسف القِفْطِيّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.

٣. برنامج ابن أبي الربيع: تحقيق: د. عبد العزيز الأهواني، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد الأول. مايو ١٩٥٥م.

٤. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أبو جعفر أحمد بن يحيى الضبيّ، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٦. البُلْغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلاميّ، الكويت، ط١، ١٩٨٧م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس: السيّد محمد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ، تحقيق: مجموعة من المحققين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٨. التبيان في شرح الديوان: المنسوب لأبي البقاء العكبريّ، تحقيق: مصطفى السقا (وآخرين)، مصطفى الحلبيّ، القاهرة، الأخيرة، ١٩٧١م.

٩. تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٠. التيار المشرقيُّ في الأدب الأندلسيّ: د. حسن عباس، مطبعة الشاعر، طنطا، د. ت.

١١. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميديّ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط١، ١٩٦٦م.

١٢. ابن جِنّي ناقدًا: د. مصطفى السواحليّ، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٣. جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب: أبو بكر محمد بن عبد الملك الشَّنْترينيّ الأندلسيّ، ابن السرَّاج، تحقيق: د. محمد حسن قرقزان، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط١، ٢٠٠٨م.

١٤. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزيّ: تحقيق: د. محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٨٧م.

١٥. ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي: تحقيق: د. عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٤٤م.

١٦. ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي بشرح العلامة الواحديّ: تحقيق: فريدرخ ديتريصي، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، مصورة عن طبعة ليدن، ١٨٦٠م.

١٧. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: تحقيق: د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.

١٨. ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ: تحقيق: د. عِزَّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٩. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ابن بسام الشنتريني، تحقيق: د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٧٨م.

٢٠. رسائل ابن حزم: تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٢١. شرح ديوان الـمُتنبِّي: عبد الرحمن البرقوقيّ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط٢، ١٩٣٨م.

٢٢. شرح ديوان الـمُتنبِّي لابن عدلان لا للعكبريّ: د. مصطفى جواد، مقالان منشوران بمجلّة المجمع العلمي العربيّ بدمشق، المجلد ٢٢، (عدد ١-٢)، ١٩٤٧م.

٢٣. شرح شعر المتنبِّي: أبو القاسم بن الأفليليّ، تحقيق: د. مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٤. شرح المشكل من شعر المتنبِّي: ابن القطّاع الصقليّ، جمع وتحقيق: د. محسن غياض، مجلّة المورد العراقية، المجلد السادس، العدد الثالث، ١٩٧٧م.

٢٥. شعر زهير بن أبي سُلْمى: صنعة الأعلم الشنتمريّ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٦. الصلة: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.

٢٧. العمدة في صناعة الشعر ونقده: أبو عليّ الحسن بن رشيق القيروانيّ، تحقيق: د. النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٨. فـهرست ابن خير الإشبيلي: تحقيق: فرنشسكة قدارة زيدين، وخليان رباره طرغوة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٧م.

٢٩. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرَّم بن منظور الإفريقيّ المصريّ، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٣٠. المتنبِّي في الأندلس: د. مصطفى السواحليّ، دار الآفاق العربيَّة، القاهرة، ط١، ٢٠١٨م.

٣١. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: د. محمود محمد الطناحيّ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٣٢. معجم الأدباء: ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٣٣. المعجم المفصَّل في الإملاء: ناصيف يامين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٤. الـمُغْرِب في حُلَى الـمَغْرب: أبو الحسن عليّ بن موسى بن سعيد الأندلسيّ، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٣٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية: تقي الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ، تحقيق: د. محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٣٦. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ابن حجر العسقلانيّ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيليّ، مطبعة سفير بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٧. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمسانيّ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.

٣٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلِّكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

# الباب الرابع

## فهارس المخطوطات وكشافات المطبوعات

# فِهرس مخطوطات السيّد حَسُون البُرَاقيّ (ت١٣٣٢هـ) المحفوظة عند حفيده السيّد عباس البُرَاقيّ في النجف الأشرف

# An Index of Al-Sayed Hassoun Al-Baraki's Library (D.1332 A.H) Preserved With His Grandson Al-Sayed Abbas Al-Baraki in Holy Najaf


إعداد وفهرسة

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها

العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Preparation & Indexing By:

The Manuscript Photographing and Indexing Center

Al-Abbas's (p) Holy Shrine

Iraq

## الملخّص

مخطوطات السيّد حسون البراقيّ وتراثه تفرّقت أيدي سبأ بعد وفاته سنة (١٣٣٢هـ)، فتمثلت جهود الحفيد البارّ السيّد عباس البراقيّ بجمع ما أمكنه من مؤلّفات جدّه، والعمل على ترتيبها وتبويبها، كما جمع كلّ ما يرتبط بالسيّد البراقيّ رحمه الله من المستنسخات والمؤلّفات ولو بنسخة مصوّرة؛ ليكوّن مكتبة شخصيّة حفاظًا على هذا التراث.

فاشتملت المكتبة بعد تلك الجهود المباركة على (٢٦) مخطوطًا مفرداً، و (١٣) مجموعًا خطيًا تضمنت في طيّاتها (٤٨) عنوانًا في مختلف المواضيع.

وخدمةً لهذا التراث وبغيّة تسهيل الاطّلاع عليه من قبل الباحثين والمتخصّصين عمد مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة إلى فهرسة محتويات هذه المكتبة وفق منهج موحد. آملين منه تعالى التوفيق والسداد.

## Abstract

Al-Sayed Abbas Al-Baraki's Library is one of the many notable libraries in the holy city of Najaf. However, the manuscripts of and his heritage were dispersed after his death in the year (1332 H). The importance of this library goes back to the reason for its founding, as Al-Sayed Abbas Al-Baraki attempted a thoughtful and blessed attempt to preserve the legacy of his grandfather; Al-Sayed Hussein Al-Baraki, which dispersed after his death in the year (1332 A.H). The efforts of the righteous grandson are represented in collecting as much as he could of his grandfather's writings and works, then arranging and classifying them. He also collected anything related to Al-Sayed Al-Baraki (may Allah have mercy on him) from copies and authors, even with a photocopied copy; To form a personal library to preserve this heritage.

After these blessed efforts, the library contained (26) single manuscripts, and (13) written collections, which included (48) titles on various topics.

In service of this heritage, and in order to facilitate its viewing by researchers and specialists, the Center for Photographing and Indexing Manuscripts at the Al-Abbas's (p) Holy Shrine indexed the contents of this library according to a unified approach. We ask that Allah grants us success and reward.

بسم الله الرحمن الرحيم

## نبذة تعريفيّة عن المكتبة:

أسّسها السيّد عباس البراقي (سلّمه الله) حفيد السيّد حسين بن أحمد البراقيّ المولود سنة ١٢٦٦هـ في النجف الأشرف، فقد ترك السيّد حسين البراقي سنة ١٣٣٣هـ بعد وفاته مجموعة كبيرة من التراث المخطوط، من مؤلّفاته الشخصيّة، ومستنسخاته للكتب والنوادر الخطيّة، واختصاراته لبعض المؤلّفات المهمة، وما اقتناه لنفسه من التراث الإسلاميّ المخطوط، فقد عُرف عنه أنه كان مولِعًا ولعًا شديدًا بتدوين التأريخ والبحث والتنقيب عن الأخبار والآثار والحوادث، حتى أنّه ألّف عددًا من الكتب التي تزيد على الثمانين مجلدًا، وقام بوضع خطط لبعض البلدان، وقد تفرّقت كتبه في عدّة من المكتبات[١].

ومما يؤسف له أن قسمًا من مؤلّفات السيّد البراقيّ، وبعض نسخه الخطية تعرّضت للتلف، وأخرى مجهول أمرها.

وكان حفيده السيّد عباس البراقيّ خير خلف حيث عمل جردًا لهذه المؤلّفات ورتبّها وبوّبها، فضلا عن ذلك فقد قام بجلب كلّ ما يرتبط بالسيّد البراقيّ رحمه الله من المستنسخات والمؤلّفات ولو بنسخة مصوّرة ليكوّن مكتبة شخصيّة حفاظًا على تراث جدّه، ولتكون خير شاهد على جهود السيّد البراقيّ رحمه الله.

اشتملت هذه المكتبة على ستة وعشرين عنـوانًا بمحـورها الأول الخـاص بالمخطوطات المفردة، أمّا المحور الثاني الخاص بالمجموعات الخطيّة فاشتمل على ثلاث عشرة مجموعة بضمنها (٤٨) عنوانًا شملت مختلف المواضيع منها الأدبية والتاريخية وغيرهما.

---

(١) لمعرفة المزيد من ترجمة السيّد حسين البراقيّ يمكن الاطلاع على كتاب (حياة قلم لم يمت) للسيّد محمود المقدّس الغريفيّ.

ويتلخّص المنهج المتّبع في الفهرسة بعد أن ذكرنا نبذة تعريفية موجزة عن المكتبة المفهرسة. بالآتي: (رقم التسلسل، عنوان النسخة، ويقابله الموضوع واللغة، اسم المؤلِّف، نبذة تعريفيّة عن النسخة، المصادر والمراجع، أول النسخة وآخرها، الخصائص).

## المحور الأول

## فهرس المخطوطات

### (١)

### أدعية = أدعية وأعمال شهر رمضان (دعاء - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

مجموعة من الأدعية المنقولة عن أقدم المصادر وأوثقها في الأدعية، واشتملت على باب في أدعية شهر رمضان، وفصل فيما ورد عن الإمام عليّ عليه السلام من الأدعية في شهر رجب وشعبان ورمضان.

[النسخة الخطيّة نفسها]

**أول النسخة (ناقص):** «باب أدعية شهر رمضان .. وسهل علينا كتابتها إن شاء الله تعالى، روى جابر بن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام قال ...».

**آخر النسخة (ناقص):** «الله أكبر كلّما سبح الله شيئا وكبر وكما يحب الله أن يكبر اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك».

**نسخ، ق١٤هـ، جاء على هامش بعض الصفحات نقولات عن كتب الأدعية وبعض الروايات المرتبطة بالمتن.**

**نوع الغلاف: جلد صناعي بنيّ اللون.**

**٥٠ق، ٢١س، (٢٢ x ١٥) سم.**

### (٢)

### [أوراق متفرّقة] (متفرّقة - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

اشتملت النسخة على فوائد في علم الخطّ بعناوين (القلم القبطيّ، القلم العبريّ، القلم الأغريقيّ، القلم اليعفوريّ، قلم المولّدة)، وقصيدة (لنعم اليوم يوم السبت حقا)، لابن الروميّ، ومجموعة مسائل متفرقة وجهها السيّد البراقيّ إلى الشيخ محمّد طه نجف حول الصلاة والسهو والشك فيها، والغسل والتيمم، وغيرها، كما ضمّ بعض آراء الميرزا حسين خليل، والشيخ عليّ رفيش. يليها بعض الأحاديث والأخبار.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة :** «... قلم أغريقي ثمانية وعشرين حرفًا ... قلم هندي سبعة وعشرين ... قلم يعفوري ... وفي كتاب السماء والعالم ...».

**آخر النسخة:** «هذه المسائل سئلت للشيخ ملا حسين .. مرزه خليل عنهما فأجاب وهي أيضا .. صلاتكم مع جواب الشيخ محمد طه سلمه الله تعالى».

**نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ، ق١٤هـ، تضمنت بعض الوثائق الوقفية: (إقرار بوقفية ثلاثة أرباع فلاحة البستان الواقعة في أرض الجعارة، وثيقة بخصوص الجزرة المعروفة بالفويزية، إقرار السيّد حسين آل محمد)، وجملة من الاستفتاءات الموجّهة إلى الحاج الميرزا حسين.**

**نوع الغلاف: بدون غلاف.**

**٣ق/ مختلف.**

## (٣)

## إيضاح الدلائل في معنى الشعوب والعمائر والقبائل (أنساب - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

بحثٌ لغويّ بشأن المصطلحات المتداولة بين المهتمين بالأنساب والعشائر، وهي: (الشعب، والقبيلة، والبطن، والفصيلة، والفخذ، ..إلخ)، جمع فيه المؤلّف ما صرّح به أهل اللغة في هذا الشأن كصاحب (مجمع البحرين)، و (القاموس المحيط)، و (مختصر الصحاح)، و(المصباح المنير).

وضمّنه كذلك الحديث عن أصول العرب، والطبقات التي تنتمي إلى كلّ أصل، والبطون التي فيه كلّ قبيلة وأصل، وكلّ ذلك بحسب ما عدهّ أهل اللغة كذلك، ومؤلّفو كتب الأنساب.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على أشرف الأولين والآخرين محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين...».

**آخر النسخة (ناقص):** «وأما أسلم فكذلك اسمهم الأصلي باقي عليهم وهم بالحجاز يقال لهم أسلم وهم من قضاعة والنسب الكبير».

**نسخ، المؤلّف، ١٣٢٢هـ، كتب في أولها عبارة بالقلم الجاف الأحمر، نصّها: (هذا كتاب إيضاح الدلائل في معنى الشعوب والعمائر والقبائل، ألفه ١٣٢٢هـ وفيه بعض الأوراق الساقطة من الأخير، للسيّد حسين البراقيّ). وجاء على وجه الورقة الأولى اسم (مجيد)، وعبارة بالقلم الرصاص: (عند حمزة لعبد الحسين أحد عشر كتابًا)، واسم الكتاب والمؤلّف. عليها تعليقات بالقلم الجاف الأزرق.**

**نوع الغلاف: (كارتوني) قهوائي اللون.**

**٧٣ق، مختلف، (١٦,٥ x ١١) سم.**

## (٤)

## بحر الأنساب العلوية = مختصر الشجرة في الأنساب (أنساب - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

مشجّرات مفصّلة لأنساب السادة العلويين، من ذرية الأئمةعليهم السلام، يبدأ المشجر من نبيّ الله آدمعليه السلام أبي البشر، ويتفرع، ثم يتسلسل وينزل إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، فالزهراءعليها السلام، وعليّ أمير المؤمنينعليه السلام، ثم الحسن والحسينعليهما السلام، ثم يبدأ تفرع عمود النسب إلى عمودين متوازيين، الإمام الحسن وأولاده، ويثبت السيّد حسين بن أحمد

البُراقيّ نسبه فيه، ويمتد الخطّ الحسينيّ بالإمام زين العابدين عليه السلام وأولاده، ثم الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، والجواد، والهادي، والعسكريّ، وينتهي بالإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، مع تفرّعات أبنائهم، والتعليقات عليها بصورة مختصرة .

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «آدم أبو البشر، ذكر المسعودي في كتاب الوصية إنّ هابيل صاحب غنم وقابيل حراثًا فقال لهما آدم...».

**آخر النسخة:** «عبد الرحمن ماجد رويد المفضل راشد الحسين علي كعب، لولده يقال بنو كعب بالغري».

**نسخ، المؤلّف، وكتب السيّد حسين السيّد حبيب زويّن في أول النسخة بتاريخ ٢٦ شهر رمضان (ق١٤هـ)، عدد أوراق النسخة.**

**نوع الغلاف: (كارتوني)، عطفه (جلد) أحمر اللون.**

**٤٥ق، مختلف، نسخة مصوّرة.**

## (٥)

## ترجمة السيّد حسين البراقيّ (تراجم - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ أورد فيها السيّد البُراقيّ ترجمته بشكل مفصّل ابتداءً من نسبه الشريف إلى الإمام الحسن عليه السلام، مؤكدًا شهرته بـ(حسون البُراقيّ)، وذكر ولادته، ونشأته في بيت ابن عمّه السيّد عليّ ابن السيّد سلمان، ثم بدأ بذكر أساتذته، والعلماء الذين عاصرهم، بعدها سرد جملة من مصنّفاته، ألّفها إجابة لطلب بعض الفضلاء والأصدقاء الأخلاء.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على

أعدائهم من الأولين والآخرين...».

**آخر النسخة:** «ونسأل الله حسن الخاتمة وهو أرحم الراحمين وقد ذرفت على السبعين وأسأل الله أن يرحمنا بفضله وهو ذو الفضل العظيم».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ.**

**نوع الغلاف: بدون غلاف.**

**٣ق، ١٦ق، نسخة مصوّرة.**

## (٦)

## ترجمة في أحوال الميرزا الشيخ حسين الخليليّ (تراجم - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ فيها ترجمة مفصّلة للشيخ الميرزا حسين نجل الميرزا خليل الطهرانيّ (ت ١٣٢٦هـ)، ابتداءً من ولادته حتى سنة وفاته، ومن المحطات التي تناولها السيّد البراقيّ: أولاده، سعيه في طلب العلم، أساتذته، تلاميذه، بعض القصص المرتبطة بمراحل من حياته حياته، وفي الختام وفاته ومجموعة من القصائد التي قيلت في رثائه.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** الحاج الميرزا حسين هو: الشيخ الأجل والعالم الأفضل والحبر الأكمل والبحر القمقام والهزبر الضرغام...».

**آخر النسخة:**

«وعلى ثرى قبر الحسين توكفت سحب الســـــلام ملثة الأنواء».

**نسخ، المؤلف، ق١٤هـ.**

**نوع الغلاف: بدون غلاف.**

**٢٢ق، ١٦س، نسخة مصوّرة.**

(٧)

## الحق المبين في الفرق بين الشيعة والموالين (عقائد - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ وجيزةٌ في التفريق ما بين الشيعيّ والموالي استنادًا إلى الأحاديث الكثيرة الواردة عن آل محمّد في فضل الشيعة والمؤمنين والمحبّين والموالين لآل البيت الطاهرين.

افتتحها بنقولات عن التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، وجملة من أقواله وما رُوِي عنه (صلوات الله عليه) في هذا الشأن، واستند فيها إلى بعض الكتب اللغوية، وعضّد مباحثه بما ذهب إليه العامّة في أخبارهم، وكذلك ما رواه علماؤنا في كتبهم كالصدوق والمفيد والطوسيّ والكفعميّ وابن طاوس، .. وغيرهم.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، الحمد لله رب العالمين... لمّا رأيت الأخبار الكثيرة الورادة عن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في فضل الشيعة والمؤمنين والمحبين والموالين لآل بيت محمد الطاهرين أحببت أن أذكر رسالة وجيزة ...».

**آخر النسخة:** «انتهى من معالم الزلفى وفيما ذكرناه وأشرنا إليه كفاية والدفن عند أمير المؤمنين لا برزخ عليه وهذا آخر ما أردنا جعمه والحمد لله أولاً وآخرا».

**نسخ، المؤلّف، يوم السبت ٣ شوّال سنة ١٣٢٠هـ، جاء على الصفحة الأولى عنوان النسخة بالقلم الجاف الأزرق.**

**نوع الغلاف: (قماش) أسود اللون.**

**١٤٩ق، ١٢س، (١٦ x ١٠,٥)، سم.**

(٨)

## الخرائج والجرائح (حديث - عربيّ)

تأليف: الراونديّ، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ).

كتابٌ جامع للأحاديث المرويّة في معجزات الرسول الكريم والأئمة المعصومين عليهم السلام وجملة من الآيات والأدلة الدالّة على صحّة النبوة والإمامة لهم، يقع في عشرين بابًا في ضمنها فصول وأبواب، بدأه بمعجزات النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وختمه بمعجزات الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، ثمّ الفرق بين المعجزة والحيلة وكيفية معرفتها، ومعنى الخارق للعادة.

**[التراث العربي المخطوط: ٢٥١/٥]**

ابتدأت نسختنا هذه بالباب الثاني الخاصّ بمعجزات الإمام عليّ عليه السلام، حتى ترجمة الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف نقلًا عن كتاب (الدروس).

**أول النسخة:** «بسملة، أما بعد حمدًا لله الذي هدانا إلى منهاج الدليل والصلاة والسلام على محمّد وآله الذين سلكوا بنا سواء السبيل...».

**آخر النسخة:** «الدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته وتتأكّد زيارته في السرداب بسرّ من رأى انتهى من الدروس».

**نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ، ق١٤، عليها تصحيحات، وكلمات نسخ البدل، عليها ختم مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، عليها نقولات مع ذكر المصدر.**

**نوع الغلاف: بدون غلاف، مصوّرة عن نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف.**

**٣٣٠ق، ٢١س.**

## (٩)

## درر الصدف في حكايات السلف (تأريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

عبارةٌ عن مجموعة أوراق ضمّت عدة مواضيع من حكايات تاريخية، وأخبار، وقصص، كان أولها: (فتح الحصون لأمير المؤمنين عليه السلام مع الرغد بنت القحطان وغيرها)، وبعدها

دعاء (حرز)، مجموع أوراقه (سبع عشرة ورقة). وثانيها: (قصة تميم بن حبيب الذي اختطف)، وثالثها: (حديث حول الإسراء والمعراج)، (ورقتان) فقط، (قصة الرجل الذي أتى لرسول اللهﷺ بأربعين جوادًا) (اثنتا عشرة ورقة)، وغيرها من الحكايات التأريخية.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة (ناقص):** «.. وجعل المعافى مكروب وإنّه كان يخاطبني ظننت أنّ الأرض تموج بي وما ظننت أني أسلم من زجراته...».

**آخر النسخة (ناقص):** «وترك الخيل تجول بالدماء حتى غربت الشمس فصاح العباس ..العباس إلى أعلى الجبل».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ.**

**نوع الغلاف: (كارتوني) أسود اللون.**

**٩٧ق، ٢٠س، (٢١ x ١٥,٥)، سم.**

## (١٠)

## رسالةٌ في ذكر أنساب وألقاب بعض الطالبيّين وأولاد الأئمةعليهم السلام = أنساب ذرية الأئمة (أنساب - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

كتابٌ في أنساب النبيّ وأهل البيت وذراريهم (صلوات الله عليهم أجمعين)، اشتمل على تعداد مفيد وبشكل موجز لما يقارب من أربعين شخصيةً من أهل البيت وذراريهم (صلوات الله عليهم)، كالآتي:

ذريّة عقيل بن أبي طالبعليه السلام، ذريّة جعفر بن أبي طالبعليه السلام، ذريّة الحسن الزكيّعليه السلام، ذريّة الحسن المثنّى، ذريّة موسى الجون بن عبد الله المحض، ذريّة موسى العاني، ذريّة موسى الثاني، ذريّة يحيى بن عبد الله المحض، ذريّة إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى، ذريّة إبراهيم الغمر طباطبا، ذريّة الحسن المثلث ابن الحسن المثنى،

ذريّة جعفر بن الحسن المثنى، ذريّة داود بن الحسن المثنى، ذريّة جعفر ابن العسكريّ، ذريّة موسى المبرقع ابن الجواد، ذريّة إبراهيم المرتضى ابن الكاظمعليه السلام، ذريّة محمّد العابد ابن موسى الكاظم، ذريّة جعفر الخواري ابن موسى الكاظمعليه السلام، ذريّة زيد النار ابن موسى الكاظمعليه السلام، ذريّة عبد الله بن موسى الكاظمعليه السلام، ذريّة عبيد الله بن موسى الكاظم، ذريّة حمزة بن موسى الكاظمعليه السلام، ذريّة العباس بن موسى الكاظمعليه السلام، ذريّة هارون بن موسى الكاظمعليه السلام، ذريّة إسحاق ابن الإمام الكاظمعليه السلام، ذريّة إسماعيل ابن الإمام الكاظمعليه السلام، ذريّة الحسن ابن الإمام الكاظمعليه السلام، ذريّة يحيى ابن الإمام الكاظمعليه السلام، ذرية أبي محمد أحمد الورع ابن الإمام الكاظمعليه السلام، ذريّة إسماعيل ابن الإمام الصادقعليه السلام، ذريّة عليّ العريضيّ ابن الإمام الصادقعليه السلام، ذريّة محمد الديباج ابن الإمام الصادقعليه السلام، ذريّة إسحاق ابن الإمام الصادقعليه السلام، ذريّة عبد الله الباهر بن زين العابدينعليه السلام، ذريّة زيد بن زين العابدينعليه السلام، ذريّة يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيدعليه السلام، ذريّة الحسين القعدد ابن ذي العبرة بن زيدعليه السلام، ذريّة عيسى مؤتم الأشبال بن زيدعليه السلام، ذريّة الحسين عضارة بن عيسى مؤتم الأشبال، ذريّة محمّد بن محمّد بن زيد الشهيدعليه السلام، ذرية أحمد سكين بن جعفر بن محمّد بن زيدعليه السلام، ذريّة عمر الأشرف بن زين العابدينعليه السلام.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة :** «ذريّة عقيل بن أبي طالبعليه السلام محمد المرقوع وهو محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل المرقوع...».

**آخر النسخة:** «الأطروش بن عليّ العسكريّ بن الحسن بن عليّ الأصغر بن عمر الأشرف لهما أعقاب ومنهم ببغداد فخذ».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، كُتِبت العناوين الرئيسة باللون الأحمر، والعناوين الفرعية على جانب الصفحات.**

**نوع الغلاف: (كارتوني) أسود اللون.**

**٩٠ق، مختلف، (١٧ x ١١,٥)، سم.**

## (١١)

## عقد اللؤلؤ و العقيان في تحديد أرض كوفان (تأريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

كتابٌ في تاريخ الكوفة والقبائل الساكنة فيها، وهو مختصر من كتاب المؤلّف الموسوم بـ (البقعة البهيّة فيما ورد في مسجد الكوفة الزكية)، ضمّنه المؤلّف بيان الحدود الجغرافية للكوفة، وبيان أبوابها، .. وغير ذلك مما يرتبط بالناحية الجغرافية.

طُبعَ في النجف سنة ١٣٥٦هـ بتحقيق واعتناء السيّد محمد صادق بحر العلوم، وقد هذّبه ونقّحه وأضاف عليه، وصدّره بترجمة المؤلّف بقلم الشيخ محمّد رضا الشبيبيّ، ومقدّمة أخرى بقلم الشيخ محمّد رضا المظفر، وهو أول مؤلّف يُطبع من مؤلّفات البراقيّ، ثم طُبعِ بتحقيق الدكتور حسن عيسى الحكيم والدكتور عليّ عبد الحسين المظفر سنة ١٤٢٢هـ.

**[الذريعة: ٢٩٦/١٥، تاريخ النجف: ١٥]**

**أول النسخة:** «بسملة، الحمد لله ربّ العالمين وبادئ الخلائق أجمعين أحمده واستعينه وأصلي على نبيه وأمينه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ...».

**آخر النسخة:** «ووله الحمد بذلك إذ تلطف عليّ بما به مكنني وقوّاني على ما أردت جمعه بفضله ورحمته إنّه أرحم الراحمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين».

**نسخ، المؤلّف، ليلة الأحد الساعة السادسة من يوم ٢٩ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٥هـ، آخرها ثلاث صفحات منقولة من كتاب (نزهة القلوب)، لحمد الله بن أبي بكر المستوفي، تخصّ بلاد الكوفة.**

**نوع الغلاف (قماش) أزرق اللون.**

**٣٢ق، مختلف، (١٨ x ١٢,٥)، سم.**

(١٢)

## غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة (أخلاق - عربيّ)

تأليف: الوطواط، محمّد بن إبراهيم (ت ٧١٨هـ).

ستة عشر بابًا في الآداب الدينية والأخلاق الفاضلة الكريمة، وما يجب اجتنابه من رذائل الصفات، جُمِعت من قصار كلمات الحكماء، والآيات الكريمة، والأحاديث المرويّة والأشعار الرائقة، والأمثال السائرة الواردة في حسان كتب المتقدّمين، وجاء في كلّ باب من الستة عشر ثلاثة فصول تشتمل على ثلاثة معاني.

**[التراث العربي المخطوط: ٢٣٣/٩]**

اشتملت نسختنا هذه على فصول من أصل الكتاب، ومنها: فصل في الغدر، وفي الخيانة، وفي الهفوات، وفي النوادر الصادرة، وفي لطائف أخبار المجانين، وفي البخل والبخلاء.. وغيرها.

**أول النسخة (ناقص):** «بسملة، .. قال لمّا أتينا بسبايا طيء كانت بين النساء جارية هيفاء سمراء كحلاء لمياء...».

**آخر النسخة:** «على المحاريب آيات قرآنية بكتابة جليّة يقرأها كلّ أحد وذلك ثمانون فرسخا كما ذكر والله أعلم».

**نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ، ق١٤هـ، جاء على بعض الصفحات علامات التصحيح، جاء في أولها عبارة بالقلم الجاف الأحمر: (هنا فصول من كتاب غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة. لمصنّفه محمّد بن إبراهيم الأنصاريّ المعروف بالوطواط المتوفّى سنة ٧١٨هـ وهو غير رشيد الدين محمّد الكاتب الشهير بالوطواط المتوفّى سنة ٥٧٣هـ).**

**نوع الغلاف: (كارتوني) أسود اللون.**

**١٢٦ق، مختلف، (٢٠ x ١٥)، سم.**

(١٣)

## كتاب الخمس (فقه - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ موجزةٌ اشتملت على كتاب الخمس برواية الحر العامليّ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، في كتابه الوسائل، ويسبقه المؤلّف بمقدّمة اشتملت على بعض الأحاديث والروايات في الخمس والحثّ عليه، وكونه من الواجبات الشرعية.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، كتاب الخمس إنّ الله ﷻ أكرم نبيّه وأهل بيته صلّى الله عليهم أجمعين بأشياء كثيرة لا إحصاء لها ...».

**آخر النسخة:** «نصاب التمر فعليه أن يخرج منه الزكاة كما ورد عن الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤.**

**نوع الغلاف: (كارتوني) بنيّ اللون.**

**٢٨ق، مختلف، (١٦ x ١٠)، سم.**

(١٤)

## [كتاب في اختلاجات الجسم وتفسيرها] (علوم غريبة - عربيّ)

تأليف: ؟.

مجموعةٌ من الروايات المنقولة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، الخاصّة باختلاجات أعضاء الجسم والتفسيرات المترتبة على كلّ عضو، وُزّعت المواد في النسخة على شكل جداول. وتضمّن أيضًا مجموعة من الفوائد المنقولة عن الإمام الصادق عليه السلام، منها فائدة في تعبير المنام.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة (ناقص):** «محرم صفر ربيع أول ربيع ثاني جمادي أول جمادي ثاني رجب شعبان رمضان شوال ذي القعدة ذي الحجة...».

**آخر النسخة:** «التسع مع الثلاث يغلب الثلاث التسع مع الاثنين يغلب التسع التسع مع الواحد يغلب الواحد تمت بالخير والسعادة».

**نسخ، ق١٤هـ، السيّد حسين البراقيّ.**

**بدون غلاف.**

**١٠ق، مختلف، نسخة مصوّرة.**

## (١٥)

## كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب من ذرية الأئمة الأطياب (أنساب - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ مختصرة أثبت فيها السيّد البُراقيّ من خلال هذا المخطوط نسب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته (صلوات الله عليهم)، مؤكدًا أنّ الذي دعاه إلى ذلك هو تعرّض المتعرّضين من الجهّال والسفهاء الذين لا معرفة لهم ولا دين، الذين يتكلمون على أولاد الأئمة المعصومين عليهم السلام، بكلام غير لائق فيسمعها مَن لا معرفة له، فيبني عليها ويتخذها هي الأصل وإنما هي أغاليط واشتباهات؛ وكان ذلك سببًا لشروع المؤلّف بهذه الرسالة، كما يقول: «فأحببت أن أذكر رسالة أُبيّن فيها أولاد الأئمة عليهم السلام وأُبيّن فضلهم لتكون حجة للمؤمن المسلم التابع وفضيحة للجاحد المعاند فسميتها كشف النقاب في فضل السادات الأنجاب من ذرية الأئمة الأطياب عليهم الصلاة والسلام».

**[حياة قلم لم يمت: ١٦٨]**

**أول النسخة :** «بسملة، الحمد لله الذي خلق الأشيآء لا من شيء وكوّن ما أراد من الكائنات من غير كينونية ابتدعها بقدرته وأنشأها ببديع فطرته...».

**آخر النسخة(ناقص):** «فقال نعم إنّ الله أرسل ملكًا على صورتك ليحجّ عنك وهو ذا يحجّ عنك في كلّ سنة».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤.**

**نوع الغلاف: بدون غلاف.**

**٩٨ق، ١٤س، نسخة مصوّرة.**

## (١٦)

## كشكول (كشكول - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

كشكول متنوّع اشتمل على أماكن بعض المدن ونبذة عنها وعن شعوبها مرتبةً بحسب الحروف، وجملة من أحاديث النبيّ محمّدﷺ، وفوائد عن البحار وحيواناتها، وغرائب غيبيّة، وفوائد عن إيوان كسرى وعن اليمن وحضرموت، وأول مَن بنى بابل، وعن القادسيّة والكوفة، وبشأن أربعين الإمام الحسينعليه السلام، والأطفال الذين قتلوا مع الإمام الحسينعليه السلام،.. وغير ذلك من الفوائد.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة (ناقص):** «ينقطع دمه.. مسيرها أربعون يومًا وهو .. يتزوج أحدهم ابنته واخته وسائر محارمه وهم يعبدون...».

**آخر النسخة(ناقص):** «دورها سبعة وثلاثون ميلًا ويحيط بها سور ونهر .. بناحية فرغانة به معدن الذهب والفضة و.. يردعه ببلاد الشرق».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، جاء على هامش بعض الصفحات نقولات من بعض الكتب المشهورة في الأدعية والحديث.**

**نوع الغلاف: (جلد) صناعي بنيّ اللون.**

**٢٧٨ق، مختلف، (١٦ x ١١)، سم.**

(١٧)

## كشكول = قصص دينية (قصص - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

اشتملت النسخة على الآتي: قصة الأحـزاب، قصة الطرماح، خروج الإمام عليّ إلى الكوفة، مبايعة الألف رجل، خطبة البيان، في فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والأئمة المعصومين عليهم السلام، نقولات من كتاب (إكمال الدين وإتمام النعمة)، نقولات من (بحار الأنوار)، نقولات من كتاب (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) تأليف سهل ابن الورديّ في در الكلام في مسائل عبد الله بن سلام لنبيّنا محمّد، قصة الإسراء والمعراج، وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للإمام عليّ عليه السلام، بعض فضائل الإمام عليّ عليه السلام المنقولة من بعض الكتب، قصّة الحجّاج والصبيّ، بعض مواعظ لقمان الحكيم منقولة من كتاب (روضة الجنان الوافي)، قصة العالم وما جرى له مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة :** «أرحني فقد أفنيت كلّ خليل ⁂ أيا موت كم هذا التفرق عنوة ⁂ وليس تبقي خلة لخليل...».

**آخر النسخة:** «فحركوه فإذا هو قد مات فغسّله أمير المؤمنين وكفّنه وصلّى عليه والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، جاء على بعض الصفحات كلمة (وقف).**

**نوع الغلاف: (جلد) أحمر اللون.**

**١٥٧ق، مختلف، (٢١ x ١٥)، سم.**

(١٨)

## كنز الأنساب وبحر المصاب (تراجم - عربيّ)

تأليف: ؟.

رسالةٌ موجزةٌ في أحوال الأئمة (صلوات الله عليهم) والسادات من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم الذين

دُفنوا وخفي أمرهم. قيل إنّ مؤلّفه أبو مخنف بن لوط بن يحيى الخزاعيّ، وذكر إنّ الإمام جعفرًا الصادق عليه السلام خطّه بيده المباركة ووُجِد بعضه بخطّ الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، وكان هذا الكتاب مذخورًا في المسجد الأقصى إلى سنة ٦٥٦هـ.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، الحمد لخالق البرايا والشكر لواهب العطايا والصلاة والسلام على النبيّ والوصيّ والبتول والسبطين والسجاد...».

**آخر النسخة(ناقص):** «دفنا في مسجد هناك ولقبر الحسن المثنّى وباقي أولاده تفرقوا بعضهم وقع في مازندران ويحي ويوني».

**نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ، ق١٤هـ.**

**نوع الغلاف: (جلد) صناعي بنيّ اللون.**

**٧ق، ١٣س، (١٩,٥ x ١٢,٥)، سم.**

## (١٩)

## مذكرات (فهرس - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

قوائمُ ببليوغرافيةٌ يذكر فيها السيّد البراقيّ ما اشترى من الكتب، ثم بيان الكتب التي نقلها بخطّ يده، ثم بيان الكتب التي صنّفها، إضافة إلى ذكر أثمان الكتب التي قام ببيعها.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «القبة البرانية الفوقانية إجارتها الشهر خمس قرانات قعدوا أول شهر شعبان ودفعوا عشرين قرانًا...».

**آخر النسخة:** «نصف ليرة عند سيد حمد من طرف مصرف ليلة عيد شهر رمضان ثلاث ربيات وعشر».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، الأوراق الثلاث الأخيرة قد كتبت بخطّ غير خطّ السيّد البُراقيّ، قد جاءت فيها مذكرات لأحداث سنة (١٣٤٣هـ) .**

**نوع الغلاف: جلد صناعي بنيّ اللون.**

**٨ق، مختلف، (٢٠ x ١٥)، سم.**

## (٢٠)

## مذكّرات لبعض الوقائع والأحداث (تاريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

ضمّ المخطوط أحداثًا تخصّ مدينة النجف الأشرف بصورة خاصة والعراق بصورة عامّة؛ ويركز على جملة من الأحداث التي جرت في النجف الأشرف مع بعض العلماء، ينقلها مع حرصه على ذكر الأسماء والتواريخ.

ذكر فيها المؤلّف أحداثًا نقلها من سنة (١٣١٥هـ /١٨٩٧م)، السنة التي أمر بها المشير (رجب باشا) قائد الفيلق السادس ووالي بغداد بالكشف عن أربعة قبور لأجل تعميرها وتذهيبها؛ أيضًا ذكر فيها أحداث من سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م).

**[حياة قلم لم يمت: ١٨١]**

**أول النسخة:** «آدم بن الحسين النخاس ...دخلت سنة ستة عشر [كذا] وثلثمائة وألف في محرم تراخت الأطعمة بلغ الشعير الوزنة في أربعة عشر قرانًا..».

**آخر النسخة:** «السيّد جواد ابن السيّد رضا الرفيعيّ الكليدار ازدحام الناس صبر إلى الليل وأمر البنائين بالليل».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، تخللها أوراق فيها ذكر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وبعض الائمة من ولده عليهم السلام، ونقولات من كتاب (أنيس المسافر)، وكتاب (مروج الذهب).**

**نوع الغلاف: (جلد) صناعي بنيّ اللون.**

**٢٩ق، مختلف، (٢٠ x ١٥)، سم.**

(٢١)

## معرَّب تاريخ المنتظم الناصري = تاريخ قاجار (تاريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

منتخب من المجلد الثاني من كتاب (المنتظم الناصري) لوزير الانطباعات محمد حسن خان اعتماد السلطنة بن عليّ خان المراغيّ (ق١٤هـ)، وهو عبارة عن فهرس بالوقائع التاريخية في جميع الكرة الأرضية، يبدأ بآسيا وإيران، ثم بسائر الممالك الخارجة عنها، مرتبًا على السنين الهجرية والميلادية.

**[الذريعة: ٤/٢٣]**

اشتملت نسختنا هذه على قسم المجلد الثاني الذي يبدأ بأول الدولة القاجارية وينتهي بالزنديّة، وعلى المجلد الثالث منه.

**أول النسخة:** «بسملة، هذا من الجلد الثالث من تاريخ منتظم الناصري سنة ٦٥٧ للهجرة سنة ١٢٥٨ مسيحي مضى عز الدين كيكاوس...».

**آخر النسخة:** «من مؤلّفات جناب صنيع الدولة محمد حسن خان ... أقول أما وفاة ناصر الدين وحلبوس ابنه مظفر الدين شاه بمقامه فأنا ألحقت ذلك به».

**نسخ، المؤلّف، ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ، أورق النسخة غير مرتبة بالشكل الصحيح، وجاء في أولها بالقلم الجاف الأحمر: (منتخب من تاريخ منتظم الناصري فيه نقص من الأوراق في أوله)، وتحتها عبارة بالقلم الرصاص: (لا يوجد نقص لكن خطأ في الترتيب)، آخرها ورقتان فيهما بعض الحوادث التاريخية في عصر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.**

**نوع الغلاف: (كارتوني) أسود اللون.**

**٤٨ق، ١٧س، (٢٠ x ١٤,٥)، سم.**

(٢٢)

## معدن الأنوار في نسب النبيّ وآله الأطهار (أنساب - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

كتابٌ فيه بيان الأنساب، جريًا على طريقة المبسوط في الأنساب، ويحوي على معلومات قيّمة، وفوائد وتواريخ مهمّة، يبدأ من أجداد رسول اللهﷺ إلى إسماعيلعليه السلام ثمّ إلى آدمعليه السلام، ويعود إلى عدنان وأولاده، ثم عبد المطلب وأولاده العشـرة، يترجم واحدًا واحدًا، ويذكر ذراريهم، ثم عبد الله والد رسول اللهﷺ وأبي طالب وأولاده، ثمّ أمير المؤمنينعليه السلام وأولاده، من غير الزهراءعليها السلام، ثم أولاده منها، فأولاد الإمام الحسنعليه السلام ويفصّل فيهم، وأولاد الإمام الحسينعليه السلام ويفصّل فيهم، حتّى يصل إلى الإمام المهديّ بن الحسنعليهما السلام.

**[النسخة الخطيّة نفسها، الذريعة:٢٢٠/٢١، حياة قلم لم يمت: ١٨٣]**

اشتملت هذه النسخة على القسم الأول من الصفحة (٤ – ٥٦٤)، الذي ينتهي إلى قسم من مطلب أولاد أمير المؤمنينعليه السلام ونسائه.

**أول النسخة (ناقص):** «بن قيس عيلان وقيل هند بنت عمرو ابن قيس وفي عمدة الطالب يكنى كنانة أبا قيس...».

**آخر النسخة (ناقص):** «أم موسى والصفوة لمريم أم عيسى والرضا لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى الحديث أقول .. جمعها ففي».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ.**

**نوع الغلاف: (جلد) أحمر اللون مزيّن بالطرة ذات الرأسين.**

**٢٨٣ق، مختلف.**

## (٢٣)

## معدن الأنوار في نسب النبيّ وآله الأطهار (أنساب - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

عرفنا بالنسخة آنفا تحت التسلسل (٢٢) من مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)، اشتملت هذه النسخة على القسم الثالث الذي يبدأ ترقيمه من صفحة (٧٠٤ ـ ٨٤٣)، وفيه: (أولاد الحسينعليه السلام، كنى الأئمة، مدائح عن أولاد الأئمة، قصص وحكايات، قبور

أولاد الأئمة، فضل زيارة المؤمنين وقبور الصالحين، أقرباء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، الإمام عليّ عليه السلام ومعاوية، وغيرها.

**[النسخة الخطية نفسها]**

**أول النسخة (ناقص):** «وزيد الشهيد المصلوب بالكوفة وهو جد شرفاء اليمن وعبد الله الباهر وتربته في الموصل وعمر الأشرف والحسين الأصغر...».

**آخر النسخة (ناقص):** «وأما الواقدي فهو على ما ذكره السمعاني في كتاب الأنساب أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المديني قال السمعاني هو مولى أسلم».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، النسخة مصوّرة بالأسود والأبيض، وضعت في داخل غلاف ورقي كتب على وجهه بالقلم الأحمر: (هذا القسم الثالث من كتاب السير البراقي الظاهر المسمى (كتاب قريش وأحوالهم) الذي يصل مجموعه إلى ٨٤٢ صفحة، أغلبه ممزق ومخروم، وفيه بعض الأوراق ناقصة، ويوجد الآن بثلاثة أقسام منفصلة، الثالث منها مستنسخ ١٩ صفر الخير ١٤٣٠هـ).**

**نوع الغلاف: (كارتوني).**

**٧٠ق، مختلف.**

## (٢٤)

## منتخب أعداء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (تاريخ - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

وهو مجموعةٌ منتخبةٌ ممّن ذكرهم ابن أبي الحديد المعتزليّ في (شرح نهج البلاغة) وغيره، ممّن كان يبغض عليًا عليه السلام، ومنهم: عليّ بن الجهم، وعبيد الله وحنظلة، وحبيب بن مسلمة، وخالد بن عبد الله القسريّ، والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيه، والحجّاج، وعبيد الله بن الزبير، وغيرهم.

**[النسخة الخطيّة نفسها، حياة قلم لم يمت: ٢١٤]**

**أول النسخة (ناقص):** «مذهبهم واعتقادهم بخلاف معتزلي أهل البصـرة فإنّه عندهم بعد النبي...».

**آخر النسخة (ناقص):** «المستور عليه وهو محمد بن الحنفية وكذلك أيضا ما وصل إلي من أخيه من علم هذا الأمر».

**نسخ، المنتَخِبْ، ق١٤هـ، ذكرت بعض عناوين المطالب في الحواشي.**

**نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ جوزيّ.**

**٤٦ق، مختلف، (٢٣,٥ x ١٨)، سم.**

## (٢٥)

## النخبة الجلّيّة في أحوال الوهابية (تاريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

كتابٌ تاريخيٌّ في إشارة إلى ظهور الحركة الوهابية، ثم التفصيل في وقائعهم في العراق، بخاصّة هجومهم على مدينة النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة.

[الذريعة: ٢٩٦/٥، النسخة الخطيّة نفسها]

**أول النسخة :** «بسملة، الحمد لله رافع السماوات بلا عمد... لما رأيت بعض الأعراب الذين يدينون بدين الوهابية وهم قوم ضلال لا يعرفون من أحكام الله شيء».

**آخر النسخة (ناقص):** «يتفقان في الحساب بلا شك ولا ارتياب انتهى ما ذكره السيّد الدحلاني في كتاب الإعلام في أمراء بيت الله الحرام».

**نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، والنسخة هذه مصوّرة عن الأصل وناقصة بمقدار (خمس ورقات) من الأخير.**

**نوع الغلاف: بدون غلاف.**

**١٣٣ق، ١٦ق.**

## (٢٦)

## اليتيمة الغرويّة والتحفة النجفيّة في الأرض المباركة الزكيّة

## (تاريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

كتابٌ تاريخيٌّ يبحث في تاريخ النجف الأشرف ابتداءً من فضلها، ثم فضل مسجدها (الكوفة)، ثم التفصيل في تاريخ الكوفة وقبائلها، وما فيها من قبور الأنبياء وبعض المعالم التاريخيّة، ثم الانتقال إلى النجف بخاصّة قبر الإمام عليّ عليه السلام والمراحل التي مرّ بها، .. وغير ذلك مما يرتبط بتاريخ النجف الأشرف، رُتّب على مقدّمة وخمسة أبواب.

ويعدّ هذا الكتاب من أشهر مؤلفات السيّد البراقيّ، وقد تردّد ذكره كثيرًا في الأوساط الثقافية والأدبية، كما ورد ذكره بإكبار وإعجاب لدى أغلب المؤرخين.

**[النسخة الخطية نفسها، الذريعة: ٢٧٥/٢٥]**

**أول النسخة :** «والآخرين، ومن لأجله خلقت الخلائق، وبانت له الحقائق، وميز به وبأهل بيته المؤمن من المنافق، كما نطق بذلك القرآن الصادق ...».

**آخر النسخة:** «والشيخ الأجل، والحبر الأكمل جناب الشيخ محمد طه نجف – سلمه الله تعالى - . والحمد لله أولًا وآخرًا على ما سهل علينا من جمع ما أردنا جمعه».

**نسخ، المؤلّف، آخر ليلة من شهر رمضان سنة ١٣١٣هـ، آخرها مجموعة من التقاريظ لكلّ من السيّد حسين القزوينيّ، والسيّد جعفر الحليّ، والشيخ عبد الحسين العامليّ، والسيّد باقر الهنديّ، والسيّد رضا ابن السيّد محمّد الهنديّ، والشيخ جواد الشبيبيّ. النسخة مصوّرة عن نسخة الأصل، جاء بهامش بعض صفحاتها (رسالة في فضائل مسجد الكوفة) من تأليف السيّد محمّد بن عبد الكريم الطباطبائيّ، ونقولات عن كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لسراج الدين ابن الورديّ.**

**نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ أزرق اللون.**

**١٧٧ق، ٢٠س.**

## المحور الثاني
## فهرس المجموعات

### (١)

### مجموعة من (ثماني نسخ):

### ١. مقتضب الأثر في النصّ على عدد الأئمة الاثني عشر (١و-١٥ظ) (حديث - عربيّ)

تأليف: ابن عيّاش، أحمد بن محمّد أبي عبد الله الجواهريّ (ت ٤٠١هـ).

مجموعةٌ من الأحاديث والروايات الواردة في تعيين عدد الأئمة المعصومين عليهم السلام والنصّ على إمامتهم في ثلاثة أجزاء:

١. ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أعداد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

٢. في شواهد الأشعار والأخبار السالفة في أسماء الأئمة وأعدادهم قبل كمال عددهم ومددهم.

٣. في روايتنا الخاصة.

**[التراث العربي المخطوط: ١٩٥/١٢]**

**أول النسخة:** «الحمد لله المبتدئ خلقه بالنعم وإيجادهم بعد العدم والمصطفى منهم من شاء في الأمم...».

**آخر النسخة:** «قد ذكرنا في كتابنا هذا ما ضمّناه ونالته روايتنا وإن خرج لنا شيءٌ من السماع إن شاء الله وبه الثقة وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلّ الله على محمّد وآله».

## ٢. تأريخ الأئمة المعصومين عليهم السلام (١٦و-٤٣ظ) (سيرة معصومين - عربيّ)

تأليف: الطباطبائيّ، السيّد محمّد بن عبد الكريم (ت ١١٦٠هـ).

رسالةٌ في معرفة حال النبيّ والأوصياء من بعده (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين)، تركّز على أنسابهم ومواليدهم وتواريخ وفياتهم وعدد أولادهم، بذل فيها المؤلّف قُصارى جهده لتمييز صحيح الأقول من فاسدها حتّى يتضح الحقّ ويزهق الباطل.

**[الذريعة: ٢٠٨/٣، فهرس احياء تراث عكسي: ٣٤٧/٢]**

**أول النسخة:** «بسملة، اعلم أرشدك الله تعالى إلى طريق الحق أنّه لا بد في كمال المعرفة بحال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأوصياء من بعده عليهم السلام ومعرفة أنسابهم...».

**آخر النسخة:** «والصلاة على رسوله المبعوث هاديًا وعلى آله الطاهرين وأصحابه التابعين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين».

## ٣. منتخبات من كتب مختلفة (٤٣ظ-١٠٢و) (حديث - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

احتوى المخطوط على مجموعة أخبار منقولة عن كتب متفرّقة مختارة، منها: (كتاب الغيبة) لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، وكتاب (الدروس) للشهيد الأول الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العامليّ (ت ٧٨٦هـ)، وكتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) و(كتاب المجالس) للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، وكتاب (الاحتجاج) للطبرسيّ، وأخيرًا فائدة منقولة عن رجال السيّد محسن البغداديّ الأعرجيّ في ذكر بعض أكابر الصحابة والتابعين وتابعيهم المرضيين.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، ذكر الشيخ الطوسيّ رحمه الله في غيبته فقال ما هذا رسمه فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة...».

**آخر النسخة:** «من رجال أهل السنة والجماعة مقدار ما يزيد على الكراس ورقة وسألحقه في آخر هذا الكتاب إن شاء الله تعالى».

## ٤. أرجوزة في تواريخ الأئمة عليهم السلام (١٠٢ظ -١٠٩و) (شعر - عربيّ)

نظم: الفتونيّ، أبو صالح محمّد مهدي العاملي (ت ١١٨٣هـ).

أرجـوزةٌ تقع في مئتين وستة وأربعين بيتًا، في ذكر أحوال وتواريخ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والزهراء عليها السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام جميعًا.

[الذريعة: ٤٦٧/١]

**أول النسخة:** بسملة:

«أحمدك اللّهُمَّ بارئ النسـم ... مصليا على رسـولك العلم
وآله وصحبـه الكـرام ... سـادتنا الأئمة الأعلام...»

**آخر النسخة:**

«ثمّ الصـلاة على النبيّ أحمدا ... وآله الأطهـار أنـوار الهدى
ما دام فرضا في الصلاة ذكرهم ... وما بدى في الخافقين فضلهم»

## ٥. منتخب من رجال السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ (١٠٩ظ-١٤٥و) (رجال - عربيّ)

إنتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

منتخبٌ من كتاب (رجال بحر العلوم)، للسيّد محمّد مهديّ بن مرتضى بن محمّد بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، الذي حوى على تحقيقات وتراجم لبعض رجال الحديث الذين تدور أسماؤهم على الألسنة كثيرًا، وعن البيوتات المعروفة للمحدثين.

ويتلخّص منهج السيّد البراقيّ بقوله: «أحببت أن أنتخب منه ما أردت فالذي أحببت الإطناب به ذكرته كما ذكره رحمه الله بلا زيادة والذي لم أحب الإطناب به رسمت اسمه ومضيت في مقصوده».

[التراث العربي المخطوط: ٤١٦/٩، النسخة الخطيّة نفسها]

**أول النسخة:** «بسملة، وصلى الله على أشرف الأنبياء محمّد وآله الطاهرين أما بعد فأقول وأنا الأقل السيّد حسين ابن السيّد أحمد ...».

**آخر النسخة:** «وقع ما وقع وصدر ما صدر وقد كان الأمر فيه أشد وفي هاني أهون فهو إلى القبول أقرب انتهى من رجال السيّد السند السيّد مهدي الطباطبائي رحمه الله».

## ٦. أرجوزة في أصحاب الإجماع (١٤٥و - ١٤٥ظ) (رجال - عربيّ)

نظم: الطباطبائيّ، محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ).

منظومةٌ موجزة، في عشرة أبيات في ذكر من اجتمعت الفرقة على تصحيح ما يصحّ عنهم من الرجال الناقلين للأحاديث، يليها سبعة أبيات في ذكر العدة وصاحبها.

**[فهرس مخطوطات مكتبة الكلبايكاني في قم: ٥٤/٧]**

**أول النسخة:**

«قد أجمع الـــكل على تصحيح ما يصح عن جماعـــة فليعلما
وهم أولـــوا نجابـــة ورفعه أربعة وخمســـة وتســـعه...»

**آخر النسخة:**

«وبعد ذين ابـــن أذينة على وابن لإبراهيم واســـمه علي»

## ٧. منتخب من ثمرات الأوراق، لابن حجة الحمويّ (١٤٦و-١٤٨ظ) (تاريخ - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ في ذكر الأنصار وسبب سكناهم بالمدينة المنورة اعتمادًا على ما ذكره تقيّ الدين المعروف بابن حجة الحمويّ (ت ٨٣٧هـ) في كتابه (ثمرات الأوراق).

**[حياة قلم لم يمت: ٢٣٧، النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «إني لما فرغت مما قدمت أحببت أن أعقب بذكر الأنصار وسبب سكناهم بالمدينة الطاهرة المنورة...».

**آخر النسخة:** «أحدا منكم بهدية الأسعد ولو كان لنفسي مدة ولأجلي تأخير لكفيت عنه الهزاهز ولدفعت عنه الدواهي ثمّ مات».

## ٨. منتخب من عدة الرجال (١٥٠و – ١٥٩ظ) (رجال - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ مختصرةٌ منتخبةٌ من كتاب (عدة الرجال) للسيّد محسن بن حسن الحسينيّ الأعرجيّ الكاظميّ البغداديّ (ت ١٢٢٧هـ)، ضمّنها أسماء المشاهير من القوم من الذين تمسّ الحاجة إلى معرفتهم ومعرفة تواريخهم. ذكر بها السيّد البراقيّ أكثر من مئة شخصية مرتبين بحسب حروف الهجاء، وترجم لكلّ منهم بسطرين أو ثلاثة أسطر.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، إبراهيم بن إسحاق المروزي إمام عصره روى عن أبي العباس بن ضريح وأقام ببغداد...».

**آخر النسخة:** «وقنبر غلام أمير المؤمنين عليه السلام [وعبد] الله بن أبي رافع إلى آخر ما مر وقد قدّمنا ذلك كلّه».

**نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ (المجموعة)، ٢ ربيع الآخر سنة ١٣١٢هـ، مشحونة بالحواشي التي علّقها المؤلّف نقلًا عن العلماء كالشيخ المفيد وغيره . (الأولى). شهر ذي الحجة سنة ١٣١٣هـ، عليها تعليقات بإمضاء: (منه)، ونقولات من رجال السيّد محسن الأعرجيّ. (الثانية). ق١٤هـ، كُتبت رؤوس المطالب باللون الأحمر، عليها كلمات نسخ البدل، ونقولات مع الإشارة إلى المصادر ومنها (الإرشاد، والاحتجاج، ومحاسن البرقيّ، والقاموس). (الثالثة). ٢٧ شهر رجب سنة ١٣١٥هـ، تخلّلها صفحتان من كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن عبيد الله الجوهريّ (ت ٤٠١هـ)، عليها نقولات مع الإشارة إلى المصدر، عليها كلمات نسخ البدل،**

**آخرها فوائد. (الرابعة). ١٣١٤هـ، عليها علامات التصحيح، ونقولات مع الإشارة إلى المصادر ومنها: (ثمرات الأوراق)، مشحونة بالحواشي. (الخامسة). عليها تعليقات شارحة للأسماء الواردة في الأبيات باللون الأحمر وما بين الأبيات الشعريّة، يليها خمسة أبيات من الإفادات في علم الرجال على جهة الاختصار للشيخ البهائيّ أولها:**

(كـــــلّ صفـــــوان صاف  كلّ شـــــعيب بـــــلا عيب)

**(السادسة). كُتب أسماء المترجم لهم بخط بارز، بعض الصفحات مشحونة بالحواشي. (الثامنة).**

**نوع الغلاف: (جلد) صاعي بنيّ اللون.**

**١٥٩ق، مختلف (٢٤,٥ x ١٨,٥)، سم.**

## (٢)

## مجموعة من (ثلاث نسخ):

### ١. منتخب كتاب (دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام) (١و-٣٧و) (حديث - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

مجموعة من الأحاديث المنتخبة من كتاب (دار السلام) للشيخ الحاج ميرزا حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ) الذي جمع فيه كل ما يرتبط بالرؤيا والمنام، وبعض القصص والحوادث.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، هذه الأحاديث نقلتها من دار السلام تأليف الشيخ الحاج ميرزا حسين النوري رحمه الله ...».

**آخر النسخة:** «والله يعلم أين صارت في خلال حوادث الزمان هذا خلاصة ما سمعته وأستغفر الله من الزيادة والنقصان إنّه كريم منان».

## ٢. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (٣٨و-٥٦ظ) (حديث – عربيّ)

تأليف: الطبريّ الآمليّ، عماد الدين محمّد بن علي (ق٦ه).

كتابٌ يضمّ في طيّاته الأحاديث المرويّة في فضائل شيعة الإمام عليّ عليه السلام وكرامتهم ومنزلتهم عند الله تعالى والدرجات الأخروية الرفيعة والمقامات التي أعدت لهم.

**[الذريعة: ١١٧/٣، التراث العربي المخطوط: ٤٨٢/٢]**

اشتملت نسختنا على الصفحتين الأخيرتين من الجزء الأول وبعض من الجزء الثاني.

**أول النسخة (ناقص):** «وبالإسناد قال حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي...».

**آخر النسخة:** «يابن رسول الله ما أكثر الحاج قال ما أقل الحاج ما يغفر إلا لك ولأصحابك ولا يتقبل إلّا منك ومن أصحابك».

## ٣. نظم حديث الكساء (٥٧و-٥٨و) (شعر - عربيّ)

منسوبة إلى: الأزريّ الصغير، محمّد رضا بن محمّد (ت ١٢٤٠ه).

قصيدةٌ نونيةٌ ناقصةٌ، الموجود منها أربعون بيتًا، وهي في نظم حديث الكساء، ونسبت إلى الأزريّ الصغير(ت ١٢٤٠ه)، ويوجد مثلها بنفس الوزن والقافية، للسيّد محمّد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين العامليّ (ت ١١٣٩ه)، وللسيّد عدنان بن شبر الموسويّ البحرانيّ (ت ١٣٤١ه)، والسيّد محمّد بن عليّ الموسويّ ( كان حيًا سنة ١٠٩٣ه)، والأخير والظاهر أن الجميع جارى بها السيّد محمّد بن عليّ الموسويّ.

**[الذريعة: ٢٠٥/٢٤]**

**أول النسخة:**

«دع عنك حزواء واترك شـــعب ســـعدان
واســـتوقف العيس في أكنـــاف كوفان

والثم ثـــرى بقعـــة أرســـت برفعتها
دعائـــم فـــوق عيـــوق وكيـــوان»

**آخر النسخة (ناقص):**

«قالـــت فلمّـــا اجتمعنـــا فيـــه خمســـتنا
نـــادى الإله بإظهـــار وإعـــلاني
أيـــا ملائكتي والســـاكنين مـــن الـ
ـــغرّ الكـــرام ســـمواتي وأكـــوانِ»

**نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ (المجموعة)، ق١٤هـ، يلي الرسالة الأولى صفحة واحدة منقولة عن مجموعة الشيخ ورّام، جاء على بعض الصفحات علامات التصحيح، جاء على آخر المجموعة عبارة بالقلم الرصاص: (كتاب منتخب دار السلام) الشيخ ميرزا حسين النوريّ نسخ السيّد حسين البراقيّ.**

**نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ بنيّ اللون.**

**٥٨ق، مختلف، (٢٤,٥ X ١٩)، سم.**

## (٣)

## مجموعة فيها (نسختان):

### ١. أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك (١و-٣٨و) (أنساب - عربيّ)

تأليف: القزوينيّ، محمّد مهديّ بن حسن الحسينيّ (ت ١٣٠٠هـ).

كتابٌ في الأنساب يشتمل على أسماء القبائل والفرق والعشائر إضافة إلى بعض الملوك، مرتّب بحسب حروف الهجاء من الألف إلى الياء، فرغ من تأليفه يوم (٦جمادى الآخرة سنة ١٢٨٨هـ) في الحلّة الفيحاء.

**[الذريعة: ٦٨/٢، حياة قلم لم يمت: ٢٤٥]**

**أول النسخة (ناقص):** «أيديهم أشياء من الحنيفية يعني سنّة إبراهيم عليه السلام من تحريم الأمهات والبنات وما حرّم الله من النكاح...».

**آخر النسخة:** «هذا آخر ما أردنا بيانه من أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك والحمد لله تعالى أولاً وآخرا».

## ٢. رسالة مختصرة في القبائل وتفرقهم (٣٩و-٤٧و) (أنساب – عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ مختصرةٌ في بعض القبائل والأمم العربية المتفرّعة من النبيّ آدم عليه السلام، وهي مختصرة من كتاب (النفحة العنبريّة أنساب خير البرية) للسيّد محمّد كاظم اليمانيّ (ت ق٩)، اشتملت على الآتي: (بطون طابخة، فخوذ بطون طابخة بن الياس بن مضر، قبائل ربيعة بن نزار وأياد وقنص وقضاعة، قبائل عك بن عدنان، قبائل قحطان، بطون حمير، قبائل كهلان أخ حمير، بطون كهلان وفخوذها).

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله رب العالمين الذي خلق الخلائق أجمعين وأنشأهم بقدرته من الطين فخلق آدم بمشيئته وجعله أبو البشر...».

**آخر النسخة:** «حطوا عليه يوم مرورهم من السد فمن وقف عليه وشرب منه فهو غساني وقيل ذلك والله أعلم انتهى».

نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ (كلاهما)، عصر يوم الأربعاء ٧ شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٦هـ، كُتِبت رؤوس المطالب باللون الأحمر، عليها تعليقات الناسخ وبعضها بإمضاء: (البراقي)، عليها علامات التصحيح، عليها نقولات من كتاب: (القاموس، والصحاح)، ناقصة بمقدار صفحة واحدة (الأولى). ق١٤هـ، كُتِبت أسماء القبائل على جانب الصفحات (الثانية).

نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ بنيّ اللون.

٤٧ق، مختلف، (٢٢,٥ X ١٦)، سم.

(٤)

## مجموعة فيها (ثلاث نسخ):

### ١. رسالة في فوائد علم الأنساب (١و-٩ظ) (أنساب - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ موجزةٌ يذكر فيها المؤلّف جملة من فوائد علم الأنساب، ومنها العلم بنسب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والتعرّف على النّاس، ولكي لا ينسب أحد إلى غير آبائه، وكذلك مراعاة النسب الشريف للمرأة المراد الزواج بها، وينقل فيها عن جملة من الكتب المشهورة بعض القصص والمعلومات النسبيّة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، في فوائد علم الأنساب، لا خلاف أنّ العلم به من الأمور المطلوبة والمعارف المندوبة ولما يتوقف عليه من الأحكام الشرعية...».

**آخر النسخة:** «ودفن في الجانب الغربي ممّا يلي باب الطوسي مقابل مسجد عمران مقارب لجدار الرواق مما يلي الإيوان».

### ٢. مختصر في أحوال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وما جرى عليه من حين ولادته إلى وقت وفاته (١٠و-٣٩و) (سيرة معصومين - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ مختصرةٌ سلّط فيها المؤلّف الضوء على بعض المفاصل من حياة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، منها: ولادته، وألقابه، وكناه، مؤكدًا أنها كثيرة لا حصر لها، كما ذكر زواجه من فاطمة الزهراء عليها السلام، وبيعته في يوم الغدير، وفضله، وما جرى عليه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حين استشهاده عليه السلام.

**[النسخة الخطيّة نفسها، حياة قلم لم يمت: ١٧٧]**

**أول النسخة:** «في وفات [كذا] الإمام والليث الضرغام إمام المشارق والمغارب ليث بني غالب وغالب كل غالب صاحب السوابق والمناقب...».

**آخر النسخة (ناقص):** «معونة ابن ملجم فأجاب وجاء ابن ملجم (لع) إلى شبيب بن نجرة وقال له هل لك إلى شرف في الدنيا و».

## ٣. مختصر في أحوال فاطمةعليها السلام وما جرى عليها من حين ولادتها إلى وقت وفاتها (٤٠و-٦٣ظ) (سيرة معصومين - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ مختصرةٌ في أحوال السيّدة فاطمة الزهراءعليها السلام من حين ولادتها حتّى سنة وفاتها، ينقل فيها المؤلّف عن (البحار) للعلّامة المجلسيّ، و (سلاسل الحديد) للشيخ يوسف آل عصفور، ومن مطالبها: (ألقاب السيّدة فاطمة، زواجها، فرحتها، وفاتها)، وضمّنها المؤلّف بعض الأشعار في رثاء الزهراءعليها السلام.

**[النسخة الخطيّة نفسها، حياة قلم لم يمت: ١٧٨]**

**أول النسخة:** «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين مختصر في أحوال فاطمة وما جرى عليها من حين ولادتها إلى وقت وفاتها في البحار وغيره عن الصادقعليه السلام...».

**آخر النسخة (ناقص):** «ثمّ ينادي المنادي اين حواري... فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين».

نسخ، المؤلّف، ق١٤ (جميعها)، طُبِع المخطوط في النجف الأشرف سنة (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، تحت عنوان: (الإمام عليّ وزواجه من فاطمة الزهراءعليها السلام، تحقيق: السيّد عباس حسين البُراقيّ، يتألف من (مئتين واثنتين وعشرين صفحة)، وقد جعل الكتاب على ثلاثة أقسام، القسم الأول والثاني هو من أصل المخطوطة، أمّا القسم الثالث فهو إضافة للمحقّق على المخطوطة. (الثانية)، آخرها صفحة واحدة فيها أحراز. (الثالثة).

نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ بنيّ اللون.

٦٩ق، الأولى (مختلف)، الثانية (١٦س)، الثالثة: (١٧س)، (٢١,٥ X ١٧)، سم.

(٥)

## مجموعة فيها (سبع نسخ):

### ١. العروة الوثقى في أصحاب أهل الكساء (٢ظ-٥١ظ) (حديث - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

رسالةٌ مختصرةٌ نافعةٌ في توضيح معنى (أهل العباء)، أو (أهل الكساء)، ساق فيها المؤلّف جملة من الأدلة على عصمة أصحاب الكساء عليهم السلام، نقلًا عن طرق أئمة الجماعة، وكذلك رأيهم في تفسير قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، ينقل فيها عن كتاب (الفصول المهمة) لابن الصبّاغ المالكيّ، و (أخبار الدول وآثار الأول) لأحمد بن يوسف القرماني، و(نور الأبصار) لمؤمن بن حسن الشبلنجيّ، .. وغيرها، وتعرّض بها إلى الحديث المشهور (حديث الكساء)، والتعريف بمن نظمه وذكر نماذج من ذلك قصيدة عبد الباقي العمريّ، وقصيدة الحاج محمّد رضا الأزريّ النونيّة.

**[النسخة الخطية نفسها، حياة قلم لم يمت: ١٤٦]**

**أول النسخة:** «بسملة، أبتدئ بحمد الله الذي لا إله إلا هو الخالق الرزاق المصور المنعم الذي علا فارتفع في السموات العلا...».

**آخر النسخة:** «في الذر لم يختلف في ذاك اثنان، انتهى وللشعراء أيضا في هذا المعنى كثير من إراده وتطلبه وجده».

### ٢. منتخب (برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر) (٥٥و-١٠٤و) (حديث - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

منتخب من كتاب (برهان شق القمر) للرضويّ اللاهوريّ، السيّد أبو القاسم ابن الحسين (ت ١٣٢٤هـ). وهو كتابٌ في إثبات معجزة (شقّ القمر) للنبيّ الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ومعجزة

(رد الشمس) للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام مرتين، وتكلّم الشمس معه على ما ورد في الأحاديث الشريفة.

مرتّبٌ على مقدمة ومقصدين وخاتمة، ألّفه للنواب ناصر علي خان سنة ١٢٩٦هـ، وطُبِع سنة ١٣٠١هـ، ابتدأ فيه السيّد البراقيّ بالمقصد الثاني.

**[الذريعة: ٣/٩٦-٩٧]**

**أول النسخة:** «بسملة، ذكر أبو القاسم ابن حسين بن النقيّ الرضويّ القميّ في رسالته برهان شق القمر ورد النير الأكبر فقال المقصد الثاني في رد...».

**آخر النسخة:** «وفي تفسير الصافي ذكر أيضًا هذا الحديث وفي المجالس ذكره أيضًا بتفاوت يسير ورواه عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام».

## ٣. منتخب كتاب (السماء والعالم) من بحار الأنوار (١٠٨و-١٣٤و) (حديث - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

أوراقٌ متفرّقةٌ منتخبةٌ من المجلد الرابع عشر من كتاب بحار الأنوار المسمّى بكتاب (السماء والعالم) لاشتماله على كشف الغطاء عن غوامض أسرار الآيات والروايات المتعلّقة بخلق اللوح و القلم والعرش والكرسيّ والحجب والسرادقات والسماوات وأصناف الملائكة والكواكب والنجوم و صفاتها وأحكامها وآثارها والأرضين والعناصر، .. وغير ذلك.

اشتملت الأوراق على روايات عن المسخ، ومن ثم يبدأ يتحدّث عن الأقاليم، فيبدأ من الإقليم الأول، ثم مساحة الإقليم الثاني والثالث ... ثم يتحدّث عن خطّ الاستواء.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، من كتاب السماء والعالم من كتاب النعماني كتاب التسلي والتقوى بسنده إلى الصادق عليه السلام في حديث طويل قال...».

**آخر النسخة:** «وقيل في عرض خمس وسبعين درجة موضع أهله يسكنون في الشتاء في الحمّامات ولا يفهم كلامهم».

## ٤. منتخب من كتاب (الآثار الباقية) (١٣٨و-١٣٩و) (تاريخ - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

أوراقٌ منتخبةٌ من كتاب (الآثار الباقية من القرون الخالية) للفيلسوف المنجم أبي ريحان محمد بن أحمد البيرونيّ (ت ٤٤٠هـ)، وفيها تاريخ لطيف مشتمل على فوائد كثيرة، ألّفه أبو الريحان باسم الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمگير والد الأمير منوچهر في سنة ٣٩٠، انتخب منه السيّد البراقيّ بعض الحوادث التأريخية المهمة.

**[الذريعة: ٦/١]**

**أول النسخة:** «قال أبو الريحان في كتاب الآثار الباقية من القرون الخالية قال بعض الحشوية إنّ سليمان بن داود...».

**آخر النسخة:** «العاشر من أيار وشهر أيار أحد وثلاثون يومًا فإذا مضى منه تسعة أيام فهو يوم النيروز يقال نيروز ونوروز لغتان».

## ٥. منتخب كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) (١٣٩ظ - ١٤٦و) (تاريخ - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

منتخبٌ من كتاب (المواعظ والاعتبار) لأحمد بن عليّ المقريزيّ (ت ٨٤٥هـ)، والأصل في أربعة مجلدات، جمع فيه المقريزيّ أخبار مصر وأحوال سكانها، انتخب فيه السيّد البراقيّ بعض خصائص الشهور والأيام وبعض العادات في مصر.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار تأليف أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمّد المعروف بالمقريزي...».

**آخر النسخة:** «هذا في القاهرة ومصر وأعمالها من جملة المواسم العظيمة فيباع في أسواق القاهرة من البيض المصبوغ».

## ٦. منتخب كتاب نزهة القلوب (١٤٧و-١٤٨ظ) (تاريخ - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

أوراقٌ منتخبةٌ من كتاب (نزهة القلوب) لحمد الله بن أتابك بن حمد المستوفيّ القزوينيّ (ت ٧٥٠هـ)، وهو كتابٌ جامعٌ في شرح الآثار العلوية والعناصر السفلية والأقاليم السبعة، والمعادن والنباتات والحيوانات، وتناول السيّد البراقيّ في هذا المختصر باب ذكر بلاد عراق العرب، وذكر طولها، وأنها من تكريت إلى عبّادان.

**[النسخة الخطية نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، ذكر حمد الله بن أبي بكر بن حمد المستوفي القزويني في كتابه نزهة القلوب في باب ذكر بلاد عراق العرب...».

**آخر النسخة (ناقص):** «وإنّ عضد الدولة خسرو الديلميّ عمّر ذلك الموضع الشريف فصار في أطرافه مقدار».

## ٧. مختصر رحلة ابن بطوطة (١٥٠ظ-١٨١ظ) (تاريخ - عربيّ)

اختصار: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

مختصرٌ من كتاب (تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) المشهور برحلة ابن بطوطة، للرحّالة محمد بن عبد الله بن محمد اللواتيّ الطنجيّ (ت ٧٧٩هـ)، اشتمل على صور من الكتاب الأصل خاصة بـ (مدينة دمشق، والمدينة، ومكة المنوّرة، ثم العراق (القادسية، والنجف).

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «بسملة، هذه رحلة ابن بطوطة وإنّه لما أراد الحج طاف شرق الأرض وغربها في سياحته وأنّه ذكر في رحلته...».

**آخر النسخة:** «و لما كان يوم الثالث انحدر الناس إلى مكة بعد أن كمل لهم رمي تسع وأربعين حصاة انتهى من رحلة ابن بطوطة على الاختصار».

نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ (جميعها)، ق١٤هـ، (يوم السبت ٢١ رجب

سنة ١٢٩٦هـ) (الرسالة الثانية). أولها صفحة واحدة فيها حديث مُشكَّل منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، كُتِبت رؤوس الموضوعات باللون الأحمر، آخرها صفحة واحدة بالقلم الرصاص ضمّت ترجمة للنبيّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم (الرسالة الأولى). كُتِبت بالمداد الأحمر، عليها هوامش باللغة الفارسيّة، آخرها صفحتان منقولتان عن كتاب (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى). (الرسالة الثانية). عليها كلمات نسخ البدل، وعلامات التصحيح، وتعليقة بإمضاء: (محمّد القمي)، (تخللها صفحة واحدة فيها أسماء مَن قُتِل من أبناء الإمام عليّ يوم معركة الطف)، وآخرها صفحتان في النوروز نقلًا عن العلامة المجلسيّ. (الرسالة الثالثة).

نوع الغلاف: (كارتون)، أحمر اللون.

١٨١ق، مختلف، (٢١ x ١٣,٥)، سم.

## (٦)

## مجموعة من (ثلاث نسخ):

### ١. منتخب كتاب إحقاق الحق (١ظ-٥٧) (عقائد - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

منتخبٌ من كتاب (إحقاق الحق في نقض إبطال الباطل) لنور الله ابن السيّد شريف الدين التستريّ المرعـشيّ (ت ١٠١٩هـ)، تعرّض فيه لردّ كلمات القاضي فضل بن روزبهان في كتابه (إبطال نهج الباطل) الذي كتبه في الردّ على كتاب (نهج الحق) للعلّامة الحليّ فأظهر الصواب ونال أعظم الأجر والثواب.

**[الذريعة: ٢٩٠/١]**

**أول النسخة:** «بسملة،...محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وآله الطاهرين ... من كتاب إحقاق الحق ... كتاب إبطال نهج الباطل وإهمال كشف العاطل..».

**آخر النسخة:** «واسمه عبد الله وهو زوج أم سلمة ... شهد أبو سلمة بدرًا وكان من الصلحاء المسلمين».

## ٢. الفصول المختارة من العيون والمحاسن (٥٧ظ-١٨٤و)

## (عقائد - عربيّ)

تأليف: علم الهدى، عليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ (ت ٤٣٦هـ).

فصولٌ من مباحث اعتقاديّة احتجّ بها الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (ت ٤١٣هـ) على مخالفي الشيعة الإماميّة، بعضها من كتابه (العيون والمحاسن) وبعضها احتجاجات دينيّة ومذهبيّة جرت في مجالسه ثمّ دُونت، جمعها المرتضى بطلب من شخص أراد الاستفادة منها في أسفاره ونشر ذكرها في بلده ومستقرّه، وهي واحد وخمسون فصلًا.

**[الذريعة: ٢٤٤/١٦ الرقم ٩٧٠، التراث العربيّ المخطوط:٩/ ٣٥٩]**

**أول النسخة:** «بسملة، الحمد لله المتوحّد بالقدم، العامُ بجميع خلقه بالنعم .. سألت أيّدك الله أن أجمع لك فصولًا من كتب شيخنا ومولانا المفيد..».

**آخر النسخة:** «والعدل في الغضب والرضى [كذا] والقصد في الفقر والغنى فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه».

## ٣. كتاب سُلَيم بن قيس الهلاليّ (١٨٦ظ-٢١٩و) (حديث - عربيّ)

تأليف: أبي صادق سُلَيم بن قيس الهلاليّ (حدود ٩٠هـ).

يعدّ هذا الكتاب من الأُصول القديمة عند الشيعة الإماميّة، وأُورِدَ فيه بعض المسائل المهمّة التاريخيّة التي وقعت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما جرى فيها على أمير المؤمنين عليه السلام روى فيه المؤلّف الأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابهما بدون واسطة أحد، ولأجل هذا اعتنى به المحدّثون والمؤرّخون القدامى ومن تبعهم، كما قد رُوي عن بعض الأئمة عليهم السلام روايات في تأييد هذا الكتاب.

**[الذريعة: ١٥٢/٢]**

**أول النسخة:** «بسملة، قال سليم وكنا جلوسا حول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه وعنده جماعة..».

**آخر النسخة:** «فلما سمع ذلك معاوية أمر للحسن والحسين صلّى الله عليهما بألف ألف درهم لكلّ واحد بخمسمائة ألف».

نسخ، السيّد حسين بن أحمد البراقيّ (جميعها)، ق١٤هـ، ما عدا الرسالة الثالثة: نُسخت يوم السبت عند الغروب لليلتين بقين من شهر صفر سنة ١٢٩٨هـ، عليها علامات التصحيح، ونقولات مع الإشارة إلى المصدر، جاء في آخرها عبارة للسيّد البراقيّ بخصوص لقب ناسخ النسخة التي نسخها، وهي قوله: «هكذا تأريخ الكتاب الذي نقلته وجدته والفقرة التي هذه صورتها (الحالى) اختلفوا فيها فبعضهم يقول النجاشي وبعضهم يقول الحسيني وبعضهم يقول الحسني وبعضهم يقول التجاري وبعضهم يقول النجاري وبعضهم يقول البخاري وكتبتها البخاري فكأنها أقرب إلى الصواب». وهذا يدلّ على حرصه ودقته، يلي هذه العبارة صفحة واحدة فيها قصة الشورى نقلًا عن ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة. (الرسالة الثانية). آخرها قول الإمام الصادق عليه السلام بحق الكتاب: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئا وهو أبجد الشيعة وهو سر من أسرار آل محمّد عليهم السلام». (الرسالة الثالثة).

جاء في أولها فهرس بمحتويات المجموعة، وذكر فيه ستة عناوين، هي: (منتخب إحقاق الحق، فصول الشيخ المفيد، كتاب سليم بن قيس الهلالي، بعض من كتاب الخرائج والجرائح، قصص الأنبياء وبعض القضايا من الروضة والوافي، كتاب في النبيّ والأئمة)، ولكن ما موجود في المجموعة فقط العناوين الثلاثة الأولى فلاحظ.

نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ بنيّ اللون.

٢١٩ق، ٢١ س، (٢٠ x ١٥)، سم.

(٧)

## مجموعة فيها(نسختان):

### ١. بهجة المؤمنين في أحوال الأولين والأخرين (١و٣٩٩ظ)

### (تاريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

أولُ تصانيف السيّد البُراقيّ التاريخية، وهو أربعة مجلدات، يبدأ من بدء الخليقة وينتهي إلى أيام المصنّف، والموجود منه هذه النسخة، وتبدأ بذكر أحوال الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، لمعرفة تأريخ ولادته، وذكر وفاته، كما ذُكر فيه أحوال الإمام الثاني عشر صاحب العصر والزمان الحجة محمد بن الحسن المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأحوال سفرائه ووكلائه، ثم تؤرخ أخبار السنين وأحداثها حتى سنة (١٢٥١هـ/١٨٣٥م)، إذ توفي الشيخ (حسين طه نجف)، ويتطرق إلى خلفاء بني عباس ومدّة حكمهم، وختمها السيّد البراقيّ بالمحشر، قائلًا: «ونسأل الله تسهيل ذلك علينا ولنختم كتابنا هذا بالمحشر كما أوجبت على نفسي في أول الكتاب بحوله وقوته».

**[حياة قلم لم يمت: ٩١، الذريعة: ٦٤/٣]**

**أول النسخة (ناقص):** «ذكر الإمام الحادي عشر والشافع في المحشر ووالد الحجة المنتظر السيّد الزكي التقي بعد أبي الحسن الهادي الإمام...».

**آخر النسخة (ناقص):**

«وما ضرّ من والاه ســـــوء فعاله ولو كان سوء الفعل ملأ الصحيفة».

### ٢. تنبيه الغافلين وإيقاظ النائمين من عقاب يوم الدين (٤٠٠و-٥٧٨ظ)

### (تاريخ - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

ذكر فيه السيّد البُراقيّ افتراق الأمم بعد الأنبياء عليهم السلام، وتفرّق أُمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى

عدّة فرق، ويترجم لكلّ فرقة من الفرق الإسلامية، ثم ما ورد في الإمام الحجة عليه السلام، وأصحابه، وعددهم وشيء من سيرته عجل الله فرجه، وذكر جملة من المعمّرين، ومبحث الرجعة، ومبحث الموت، وقبض الأرواح، ونعيم القبر والعذاب، وحال الأطفال وحكمهم بعد الموت، والبعث والحساب، والإتيان بجهنم والصراط، وفي وصف جهنم، وفي حشر المتقين إلى الجنة، وغيرها من المواضيع.

**[حياة قلم لم يمت: ٩٥]**

نسخ، المؤلّف، ق١٤هـ، كُتِبت أرقام الصفحات ورؤوس المواضيع باللون الأحمر، عليها علامات التصحيح، عليها نقولات مع الإشارة إلى المصدر، عليها تعليقات المؤلّف وهي تعليقات مكمّلة للمتن، وبضمنها تعليقة على خبر وفاة الشيخ حسين نجف، وهي رسالة في أحوال الشيخ حسين نجف (ت ١٢٥١هـ) للشيخ محمّد طه نجف (ت ١٣٢٣هـ)، أولها: (أقول وبالله التوفيق إنّ جناب مولانا الشيخ السند والركن المعتمد الشيخ شيخ محمّد طه حفظه الله تعالى ممّا التمسوه عليه من أحوال عين الأعيان ونادرة الزمان الشيخ حسين نجف قدّس سرّه وقد اشترطت أن إذا أتمّه أكتبه بالهامش ولمّا فرغ منه استعرته منه حفظه الله وسطرته...)، وآخرها (ناقص): (متكفل بأحوال الغرباء باللحن الفصيح والمد الكامل ثمّ تيسرت الأمور من حيث لا نحتسب ومنها عنه أيضًا أنّه..). (الرسالة الأول).

جاء في الورقة الأولى منه، ما رواه الشيخ محمد بن الحسن الطوسيّ قدس سره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار»، ثم عيّن الفرقة الناجية والهالكة في حديث آخر متفق عليه حسب قول السيّد حسين بن أحمد البُراقيّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» ثم عقّب السيّد البُراقيّ قائلًا: «فوجدنا الفرقة الناجية هي فرقة الإمامية»، جاء في حاشيتها باب (الجواب عن الاعتراض بطول عمر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بما يزيد عن العمر الطبيعي وكونه خارقًا للعادة، وذكر المعمّرين) نقلًا عن كتاب (الغيبة) للشيخ الطوسيّ. (الرسالة الثانية).

نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ بنيّ اللون.

٥٧٨ق، ٢٢-٢٣س، (٢٠,٥ X ١٥)، سم.

(٨)

**مجموعة فيها (ثلاث نسخ):**

**١. أرجوزةٌ في أصحاب الإجماع (١و-١ظ) (رجال - عربيّ)**

نظم: الطباطبائيّ، محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ).

عرّفنا بالنسخة تحت التسلسل (٦) في ضمن المجموعة تحت الرقم (١).

**أول النسخة:**

«قد أجمع الـــكل على تصحيح ما يصح عن جماعـــة فليعلما
وهم أولـــوا نجابـــة ورفعه أربعة وخمســـة وتســـعه...»

**آخر النسخة:**

«وبعد ذين ابـــن أذينة على وابن لإبراهيم واســـمه علي»

**٢. رسالةٌ في استحباب زيارة قبور الأنبياء وأبناء الأئمة والعلماء وتعيين جملة من قبورهم (١ظ-١ظ) (تاريخ - عربيّ)**

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

صفحةٌ واحدةٌ من رسالة مختصرة جدًا في تعيين بعض القبور، والنصوص الواردة في استحباب زيارتها.

**[حياة قلم لم يمت:١١٥]**

**أول النسخة:** «ذكر السيّد مهدي القزويني في رسالته فلك النجاة فقال الفصل الرابع يستحب زيارة بقية الأنبياء على نبيّنا وعليهم السلام...».

**آخر النسخة (ناقص):** «إنه القبر القريب من الحلة والأصح أنّ مقامه الذي أجاب الله فيه دعوته وهو موضع .. هذا مغتسل بارد..».

### ٣. مختصرٌ في أحوال الإمام عليّ بن ابي طالب عليه السلام (٣و-٨٠ظ)
### (سيرة معصومين - عربيّ)

تأليف: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

عرّفنا بالنسخة تحت التسلسل (٢) من المجموعة تحت التسلسل (٤) فلاحظ.

اشتملت نسختنا هذه على: (زوجات الإمام عليّ عليه السلام، بناته، أبناؤه)، وفي النسخة تفصيل أكثر من النسخة السابقة واختلاف كبير من حيث المصادر المستعملة والتفصيل في الأعقاب من ذرية أمير المؤمنين عليه السلام.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أول النسخة:** «.. وكان علي بن الحسين عليه السلام يوم الطف مريضا...ويستحب مجاورة النجف الأشرف والدفن عنده في الغري وفي الصحن الشريف...».

**آخر النسخة (ناقص):** «إلى آخر ما مرّ ذكره وفي عمدة الطالب إنّ عليّ بن أبي طالب زوج شهربانو للحسين عليه السلام فولد له علي بن الحسين».

نسخ، المؤلّف، ١٣٠٧هـ، يوم الاثنين ٢٠ جمادى الأولى، نسخة مرممة.

نوع الغلاف: (جلد) قهوائيّ اللون، مزيّن بالطرة.

٨٠ق، مختلف.

## (٩)

## مجموعة من (نسختان):

### ١. منتخب من كتاب ابن قتيبة (١و-٨٠ظ) (تاريخ - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

كتابٌ في التاريخ منتخب من كتاب (المعارف)، للشيخ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفيّ الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، أورد فيه السيّد البراقيّ تعليقات عديدة على

هامش المخطوط، نقلًا عن محيي الدين بن عربيّ، يتحدث فيه عن آدم عليه السلام، وعن نسب النبيّ هود، وصالح عليهما السلام.

[النسخة الخطيّة نفسها]

**أول النسخة:** «.. البحور وطير .. ونصب ربنا الفردوس في ... وحجارة البلور والفيروزج واسم النهر الثاني ...».

**آخر النسخة:** «فيهم قال جرير ويوم أتى قابوس لم يعطه المنى ... انتهى من كتاب معارف ابن قتيبة المتوفى سنة سبعين أو إحدى وسبعين أو ست وسبعين بعد المائتين».

## ٢. منتخب محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر (٨٠ظ-١٤٠و)

## (تاريخ - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

منتخبٌ من كتاب (محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخـر)، للشيخ علاء الدين عليّ السكتواريّ البسنويّ الحنفيّ، الشهير بـ(علي دده) (ت ١٠٠٧هـ)، وهو على قسمين: الأول في فصول الأوائل مرتّبة على سبعة وثلاثين فصلًا، والثاني في فصول الأواخر، وفيه أربعة فصول، وقد أورد في الأوائل والأواخر مختلف الموضوعات، منها ما يخصّ الخطّ والقلم، والشعر والشعراء، والعروض، والتأريخ، وغير ذلك.

[كشف الظنون: ١٦١٠/٢]

**أول النسخة:** «محمّد الباقر أنّه قال قد انقـضي من قبل آدم الذي هو أبونا ألف آدم أو أكثر وفي الفتوحات المكيّة في باب حدوث الدنيا...».

آخر النسخة: «دولتهم تمتد إلى زمان المهدي ويسلمون الخلافة إليه وتمت الرسالة في سلطنة مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان في سنة ثمان وتسعين وتسعماية في أول شهر رجب».

نسخ، المنتَخِبْ، ق١٤هـ، جاء على بعض الصفحات علامات التصحيح، كُتبت رؤوس

المطالب باللون الأحمر، عليها نقولات من كتاب المسامرات والمحاضرات لمحي الدين ابن عربي، وكتاب (نزهة الأبصار والأسماع)، .. وغيرهما. (الأولى)، أول شهر رجب سنة ١٣١٥هـ، بعض الصفحات عليها تعليقات بالقلم الجاف الأزرق. (الثانية).

نوع الغلاف (جلد) صناعيّ بنيّ اللون.

١٤٠ق، مختلف، (٢٥ x ١٩)، سم.

## (١٠)

## مجموعة (أربع نسخ):

### ١. الاعتقادات = الاعتقادات في دين الإماميّة= العقائد (١ظ-٣٠و) (عقائد - عربيّ)

تأليف: الشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ (ت ٣٨١هـ).

مختصرٌ في أبـواب، يستعرض الشيخ الصدوق فيه عقائد الإماميّة الدينيّة في الأصول الخمسة وما يتعلّق بها من مختلف العقائد، وهي مستفادة من أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم السلام على طريقة المحدِّثين لا على منهج المتكلِّمين وأصحاب العلوم العقليّة والفلسفة، بدأه بما يتعلّق بالتوحيد، وأتمّه بمسائل في المعاد.

أملاه في نيسابور في مجلس يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ٣٦٨هـ لمّا سأله المشايخ الحاضرون أن يُملي عليهم وصف دين الإماميّة على وجه الإيجاز؛ ولذا سمّاه الشيخ [الطوسيّ] في الفهرس بـ (دين الإماميّة).

**[الذريعة: ٢٢٦/٢، التراث العربيّ المخطوط: ١٥٣/٢]**

**أوّل النسخة:** «الحمد لله ربّ العالمين وحده لا شريك له وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليمًا..».

**آخر النسخة:** «وقد أخرجت الخبر في ذلك مسندا بشرحه في كتاب التوحيد وسأجرد في ذلك كتابا بمشيئة الله وعونه».

## ٢. آداب المتعلِّمين(٣٠ظ -٣٧ظ) (أخلاق - عربيّ)

تأليف: نصير الدين الطوسيّ، محمّد بن محمّد (ت ٦٧٢هـ).

في الآداب الواجب اتّباعها على المعلِّمِ والمتعلِّم، والعالم والطالب، والحثِّ على الجدِّ في طلب العلم والتحلّي بالأخلاق الحميدة التي لا بدَّ من اتصّاف الطلّاب بها؛ ليصبحوا علماء على طريق الهدى والرشاد، وهو في اثني عشر فصلًا قصار هذه عناوينها:

الفصل الأوّل: في ماهية العلم وفضله.

الفصل الثاني: في النية.

الفصل الثالث: في اختيار العلم والأستاذ والشريك.

الفصل الرابع: في الجدِّ والمواظبة والهمّة.

الفصل الخامس: في بدايةِ السبق وقدره وترتيبه.

الفصل السادس: في التوكل.

الفصل السابع: في وقتِ التحصيل.

الفصل الثامن: في الشفقةِ والنصيحة.

الفصل التاسع: في الاستعاذة.

الفصل العاشر: في الورعِ في التعلّم.

الفصل الحادي عشر: فيما يورث الحفظ والنسيان.

الفصل الثاني عشر: فيما يجلب الرزق ويزيده.

**[الذريعة:١/ ٢٦، التراث العربيّ المخطوط:١/ ٣٤]**

**أوّل النسخة:** «الحمد لله على آلائه، وأشكره على نعمائه.. وبعد فكثير من طلّاب العلم لا يتيسر لهم التحصيل، وإن اجتهدوا..».

**آخر النسخة:** «ويتبرّك بالآثار الواردة في الطبِّ الذي جمعه الشيخ الإمام أبو عبّاس المستغفريّ في كتابه المسمّى بـ(طبِّ النبيّ)، يجده مَن يطلبه».

## ٣. منتخب من كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) (٣٧ظ-٤٠ظ)

## (حديث - عربيّ)

انتخاب: البراقيّ، السيّد حسين بن أحمد (ت ١٣٣٢هـ).

اشتمل على باب ذكر مجلس من مجالس الإمام الرضا عليه السلام مع المأمون (لع)، واختص هذا المجلس بعصمة الأنبياء عليهم السلام، وهو على شكل سؤال وجواب، وفيه مباحث عقائدية مهمة عن العصمة.

**[النسخة الخطيّة نفسها]**

**أوّل النسخة:** «بسملة، روى الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن تميم بن عبد الله القرشي عن أبيه عن أحمد..».

**آخر النسخة (ناقص):** «وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله عزّ وجل إليه يا موسى سلني ما سألوك فلن».

## ٤. مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد (٤٢و-٨١ظ)

## (أخلاق - عربيّ)

تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن عليّ العامليّ (ت ٩٦٥هـ).

في الوظائف الإسلاميّة على الشخص المصاب بفقد بعض أحبّته وأولاده، وبيان ما يلزم عليه من الصبر والتأسّي بالأنبياء والأئمّة والأولياء، واجتناب الفزع والأعمال المنافية للدين، والأخلاق عند نزول المصيبة، وهي التعاليم الواردة في الآيات الكريمة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، والمأثور من أقوال الحكماء العرفاء، وهو في مقدّمة وأربعة أبواب وخاتمة، تمّ تأليفه يوم الجمعة غرّة شهر رجب سنة ٩٥٤ هـ، عناوين الكتاب كما يأتي:

المقدّمة: في أمور عامّة للموضوع.

الباب الأوّل: في الأعواض الحاصلة عن موت الأولاد.

الباب الثاني: في الصبر وما يلحق به.

الباب الثالث: في الرضا بالقضاء.

الباب الرابع: في البكاء.

الخاتمة: في كتاب الإمام الصادق عليه السلام إلى بني أعمامه.

**[الذريعة: ٢٠/٢١، التراث العربيّ المخطوط: ٣٥٨/١١]**

**أوّل النسخة:** «الحمد لله الّذي قضى بالفناء والزوال على جميع عباده، وأنفذ أمره فيهم على وفق حكمته ومراده ..».

**آخر النسخة (ناقص):** «عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عظم الأجر مع عظيم البلاء وما أحبّ الله قوماً إلّا ابتلاهم و..».

جاء على وجه الغلاف عناوين بعض الرسائل في المجموعة، وعلى وجه الورقة الأولى فائدة في الفرق بين الواحد والأحد، عدد من صفحاتها مكتوب عليها حواشٍ في مجمل يوم القيامة ووقت قيام الساعة نقلًا عن بعض المصادر الموثوقة، وبعض الروايات المنقولة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في منزلة العلماء (المجموعة)، جاء على بعض الصفحات علامات التصحيح، وكلمات نسخ البدل، وبلاغ المقابلة، ونقولات مع الإشارة إلى المصدر (الرسالة الرابعة).

نوع الغلاف: (جلد) صناعيّ بنيّ اللون.

٨١ق، مختلف، (١٩ x ٢١,٥)، سم.

# ملحق بالبحث

## نماذج من صور
## بعض النسخ المفهرسة

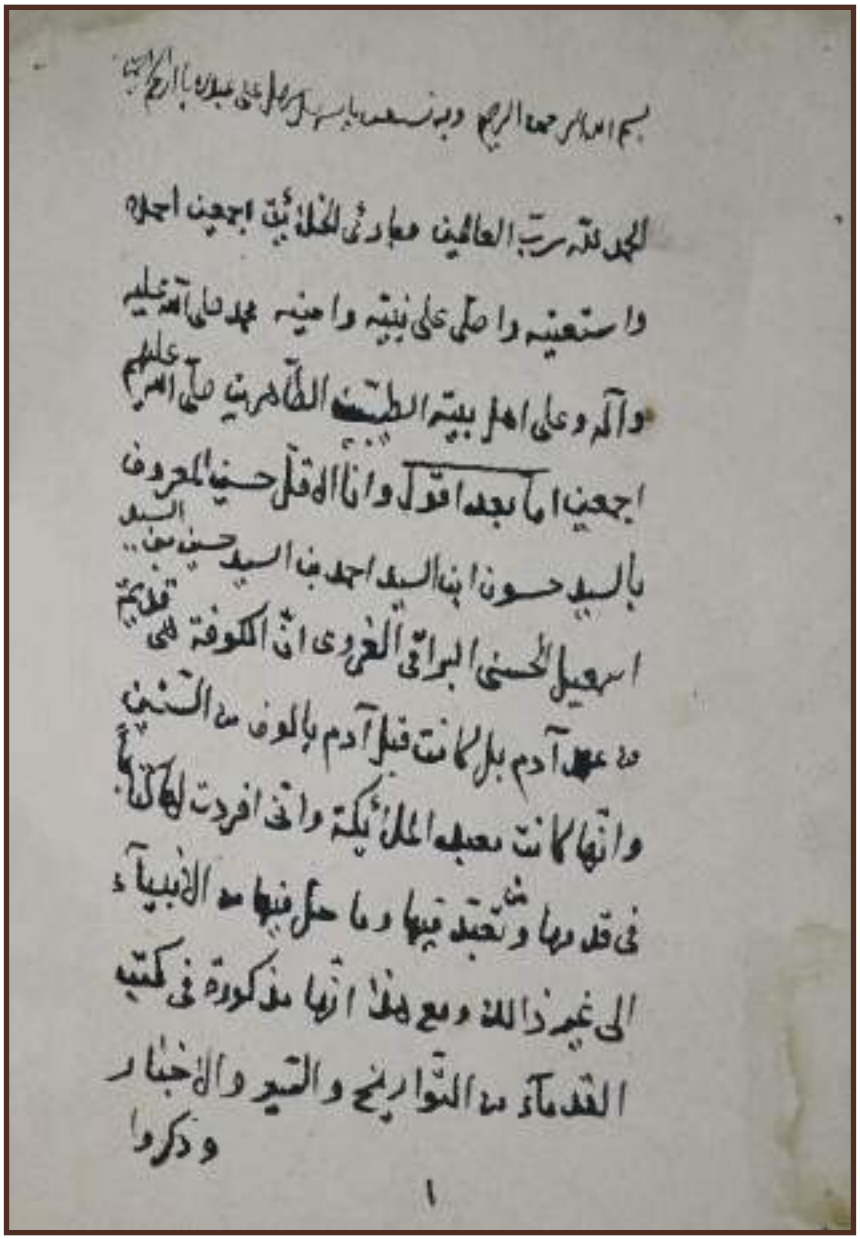

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا سهل وصل على عبده يا أرحم الراحمين

الحمد لله ربّ العالمين وعادتي الخلائق اجمعين احمده

واستعينه واصلي على نبيّه وامينه محمد صلى الله عليه

وآله وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين صلى الله عليهم

اجمعين اما بعد اقول وانا الاقل حسين المعروف

بالسيد حسون ابن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد

اسمعيل الحسني البراقي الغروي انّ الكوفة هي قديمة

من عهد آدم بل كانت قبل آدم بالوف من السنين

وانها كانت معبد الملائكة وانّي افردت لها كتاباً

في قدمها وتعبّد فيها وما حلّ فيها من الانبياء

الى غير ذلك ومع هذا انها مذكورة في كتب

القدماء من التواريخ والسير والاخبار

وذكروا

١

الصفحة الأولى من (عقد اللؤلؤ والعقيان في تحديد أرض كوفان) للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ) بخطّ المؤلف، النسخة ذات الرقم (١١) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

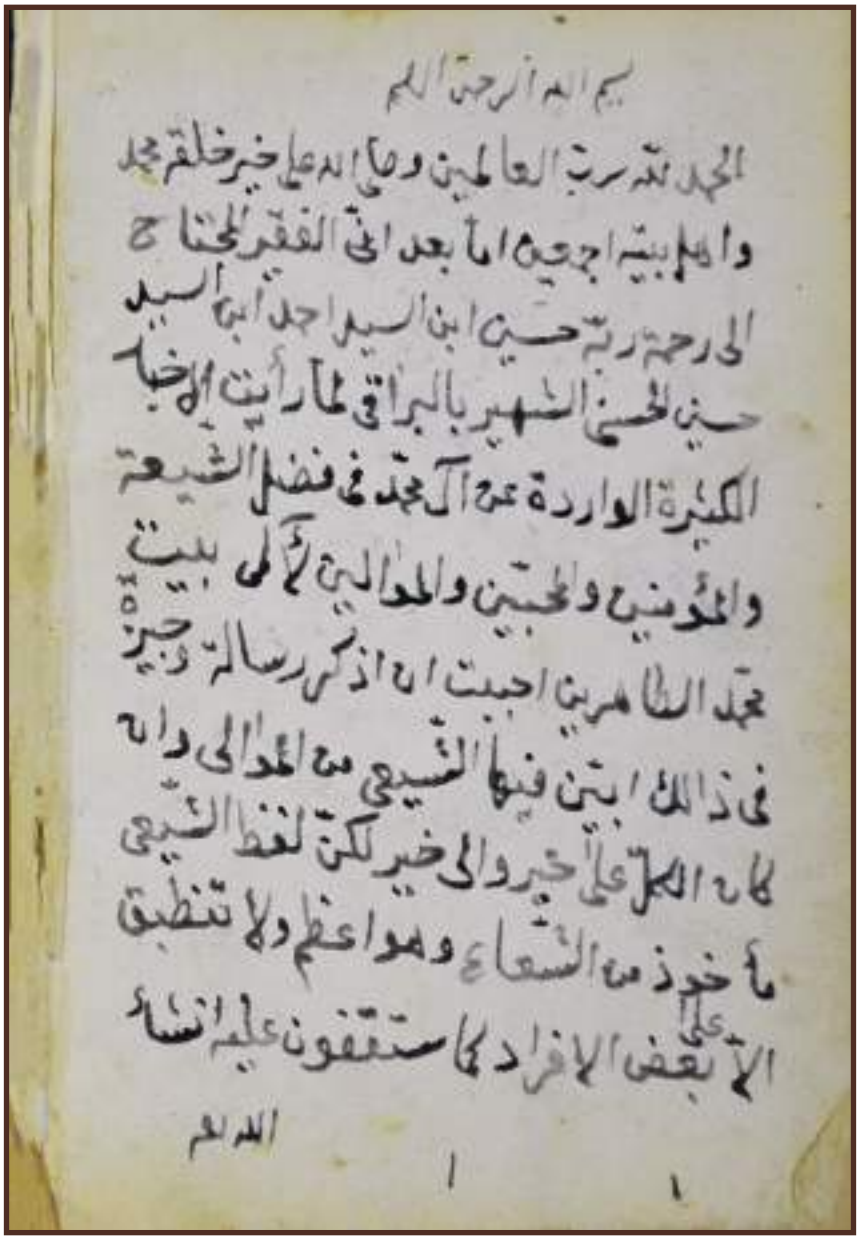

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد
وآله الطيبين الطاهرين أما بعد فاني الفقير المحتاج
الى رحمة ربه حسين ابن السيد احمد ابن السيد
حسين الحسني الشهير بالبراقي لما رأيت الاخبار
الكثيرة الواردة عن آل محمد في فضل الشيعة
والمؤمنين والمحبين والموالين لآل بيت
محمد الطاهرين احببت ان اذكر رسالة وجيزة
في ذلك ابين فيها الشيعي من الموالي وانه
كلاهما على خير والى خير لكن لفظ الشيعي
مأخوذ من الشعاع وهو اعظم ولا تنطبق
الا على بعض الافراد كما ستقفون عليه انشاء
الله تعالى

الصفحة الأولى من (الحق المبين في الفرق بين الشيعة والموالين) للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ) بخطّ المؤلف، النسخة ذات الرقم (٧) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

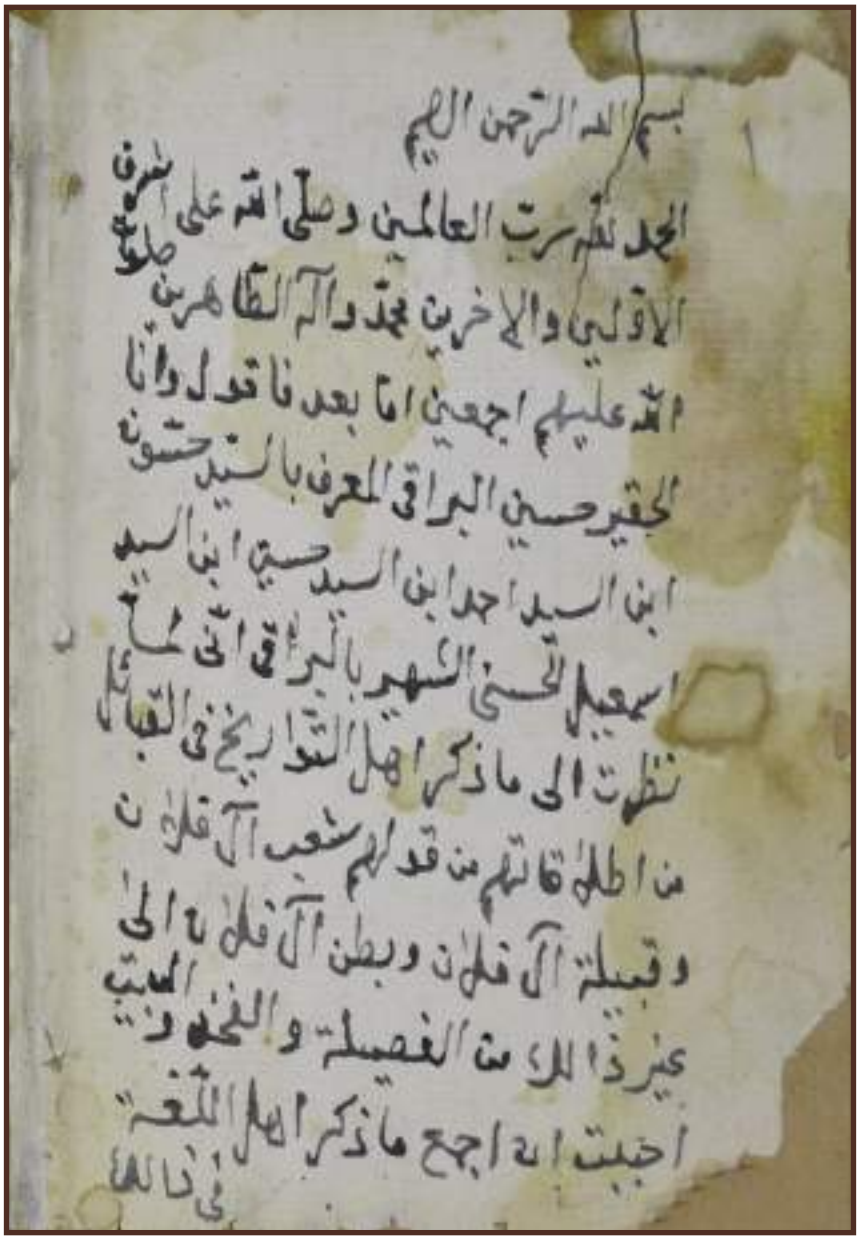
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف
الأولين والآخرين محمد وآله الطاهرين
الله عليهم أجمعين أما بعد فاقول وأنا
الحقير حسين البراقي المعروف بالسيد حسون
ابن السيد احمد ابن السيد حسين ابن السيد
اسمعيل الحسني الشهير بالبراقي انني لما
نظرت الى ما ذكره اهل التواريخ في القبائل
من اطلاقاتهم من قولهم شعب آل فلان
وقبيلة آل فلان وبطن آل فلان الى
غير ذالك من الفصيلة والفخذ
احببت ان اجمع ما ذكره اهل اللغة
في ذالك

الصفحة الأولى من (إيضاح الدلائل في معنى الشعوب والعمائر والقبائل) للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ) بخطّ المؤلف، النسخة ذات الرقم (٣) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

الصفحة الأولى من (غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة) للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ) بخطّ المؤلف، النسخة ذات الرقم (١٢) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

الصفحة الأولى من (رسالة في ذكر أنساب وألقاب بعض الطالبيين وأولاد الأئمة عليهم السلام) للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ) بخطّ المؤلف، النسخة ذات الرقم (١٠) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

الصفحة الأولى من (العروة الوثقى في أصحاب أهل الكساء) للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ) بخطّ المؤلف، النسخة ذات الرقم (١) من المجموعة ذات الرقم (٥) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

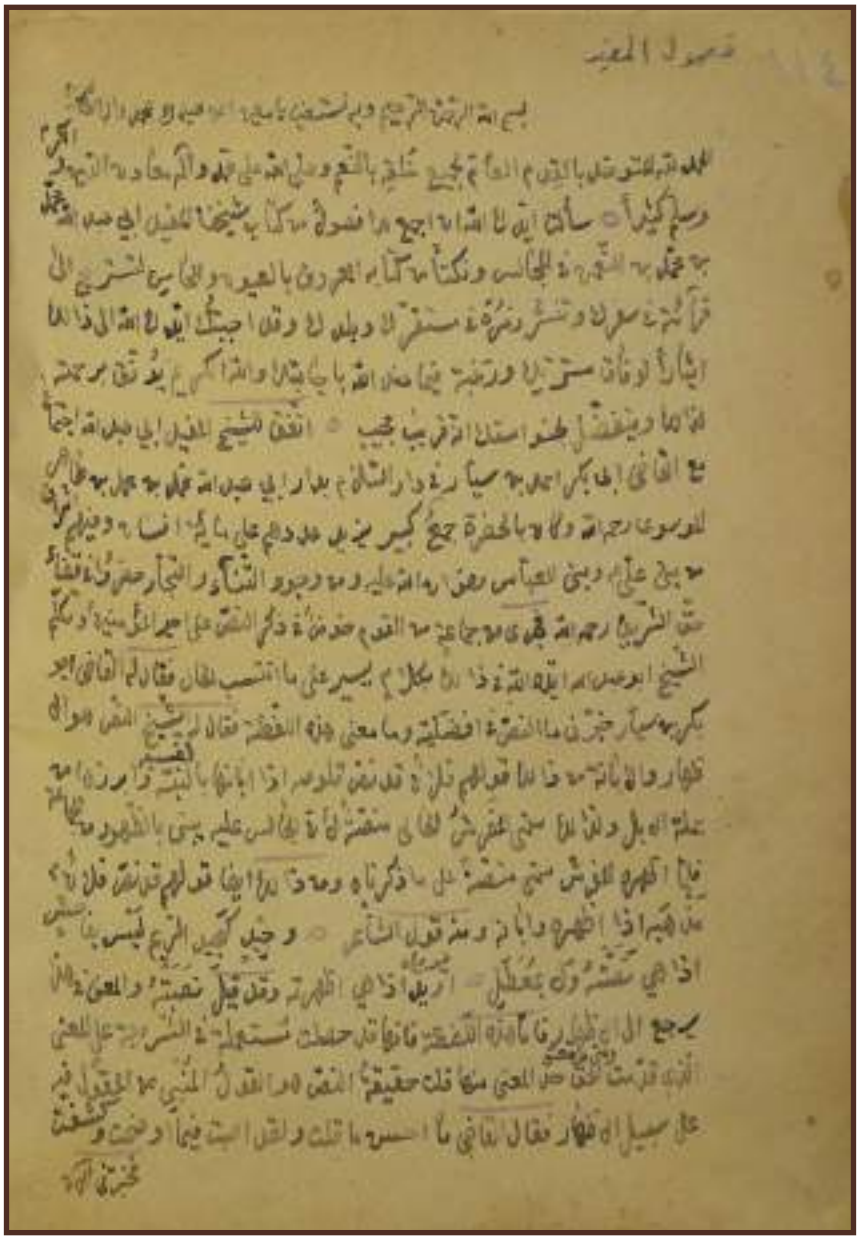

الصفحة الأولى من (الفصول المختارة من العيون والمحاسن) لعلم الهدىعليّ بن الحسين الموسويّ البغداديّ (ت ٤٣٦هـ)، النسخة ذات الرقم (٢) من المجموعة ذات الرقم (٦) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

الصفحة الأولى من (بهجة المؤمنين في أحوال الأولين والأخرين) للسيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ) بخطّ المؤلف، النسخة ذات الرقم (١) من المجموعة ذات الرقم (٧) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

الصفحة الأولى من (الاعتقادات في دين الإماميّة) للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ ابن بابويه القمّيّ (ت ٣٨١هـ)، النسخة ذات الرقم (١) من المجموعة ذات الرقم (١٠) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

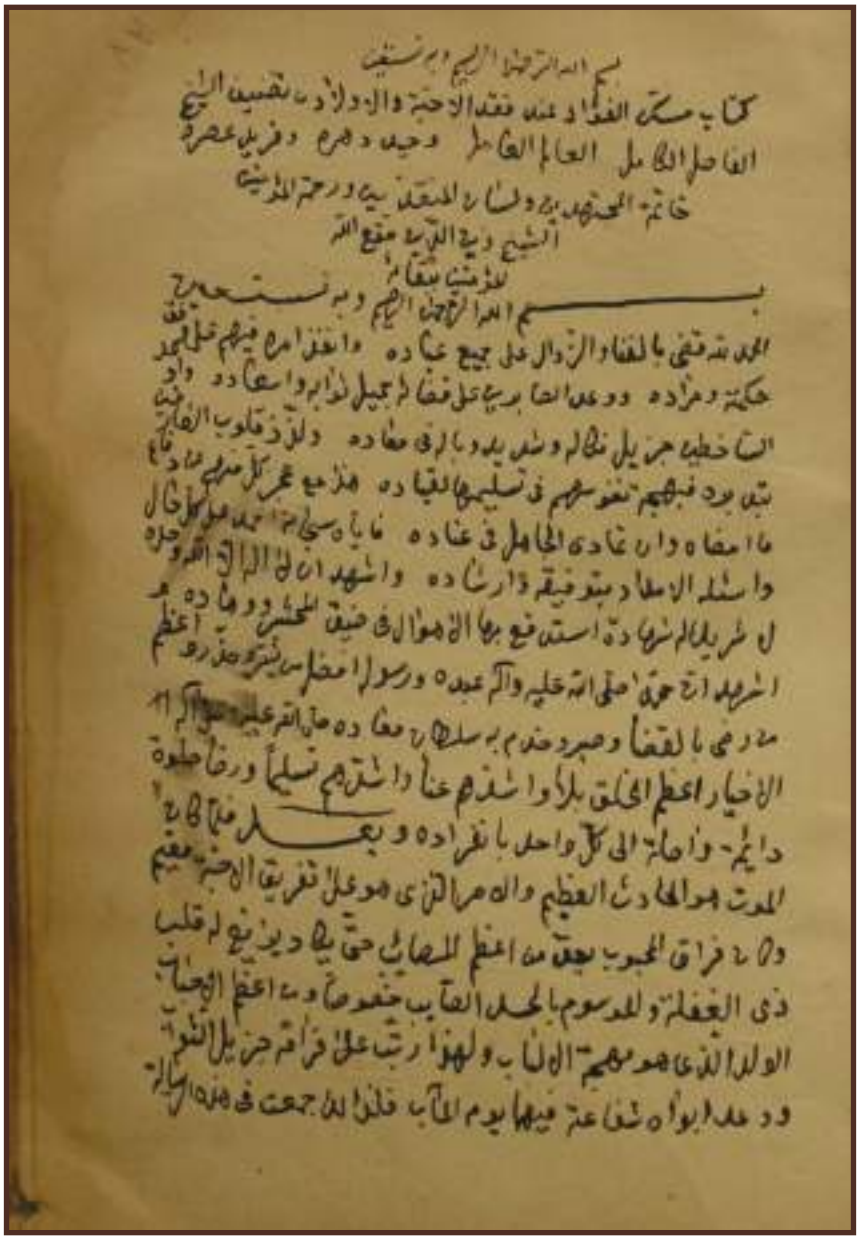

الصفحة الأولى من (مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد) الشهيد الثاني، زين الدين بن عليّ العامليّ (ت ٩٦٥هـ)، النسخة ذات الرقم (٤) من المجموعة ذات الرقم (١٠) في مكتبة السيّد عباس البراقيّ (سلّمه الله)

## المصادر والمراجع


١. تاريخ النجف، المعروف باليتيمة الغرويّة والتحفة النجفيّة في الأرض المباركة الزكيّة: السيّد حسين بن أحمد البراقيّ (ت ١٣٣٢هـ)، دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٩م.

٢. التراث العربيّ المخطوط: السيد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، انتشارات دليل ما، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٣. حياة قلم لم يمت: السيّد محمود الغريفيّ، دار البراقيّ، النجف الأشرف، ط١، ١٤٣١هـ.

٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن بن علي الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

٥. فهرست نسخة هاي خطي كتابخانة هاي كلبايكان: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ، مجمع ذخائر إسلاميّ، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٦. فهرست نسخة هاي عكسي مركز إحياء ميراث إسلاميّ: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ، والسيّد صادق الحسينيّ الأشكوريّ، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

# التراث العربيّ المحقّق
# في مجلّة (ميراث حوزة أصفهان)

## *Arabic Heritage Examined in The Magazine (The Heritage of Isfahan's Islamic Seminary)*


عبدالحسين رزّاق حرز الغزاليّ

العراق

*Abd al-Hussein Razzaq Harz al-Ghazali*

*Iraq*

## الملخّص

يمثّل هذا البحث توثيقاً ببليوغرافياً لجانب المنجز العلمي والثقفي لحاضرة علميّة مرموقة ألا وهي حاضرة مدينة أصفهان التي كانت في يوم ما عاصمة للدولة الصفويّة.

حيث يأخذ هذا البحث على عاتقه فهرسة جميع الأبحاث والرسائل المنشورة باللغة العربيّة في سفرٍ علميّ قيّم ألا وهو مجلّة (ميراث حوزة إصفهان) بأعدادها الأربعة عشر التي صدرت بين سنتي ١٣٨٣ و ١٣٩٨ ش ق.

وقد قمنا بترتيب هذه المصنّفات ترتيبا ألف بائيّاً بعد تصنيفها على ضوء مجالها العلميّ، وقد أضفنا تحت عنوان كلّ مصنَّف ما يتعلق بهويته من اسم المؤلّف واسم المحقّق وتاريخ النشر والعدد الذي نشر فيه وما إلى ذلك.

وقد بلغ عدد الرسائل والبحوث المنشورة في هذه المجلّة باللغة العربية (٤٨) بحثًا.

## Abstract

This research represents a bibliographic documentation of the scientific and cultural achievement of a prestigious scientific metropolis; the metropolis of Isfahan, which was once the capital of the Safavid state.

This research takes upon itself to index all studies and treatises published in Arabic in the valuable scientific magazine (The Heritage of Isfahan's Islamic Seminary), with its fourteen issues, which were issued between 1383 and 1398 (Persian Calendar).

We have arranged these compilations in alphabetical order after classifying them by their scientific field. We have added under the title of each compilation what is related to its distinctiveness, including the name of the author, the name of the investigator, the date of publication, the issue in which it was published, and so on.

The number of theses and research published in this journal in Arabic is (48) researches.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأبلغُ الصلاة وأتمّ التسليم على المبعوث رحمةً للعالمين، النبيّ الأميّ محمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله الأطياب الميامين.

أمّا بعدُ، فلا يختلف اثنان فيما لإحياء التراث العلميّ من أهميّةٍ بالغةٍ، سواء من حيث مساهمته في حفظ التاريخ والمنجز العلميّ للأمم والمراكز الحضاريّة، أو من حيث مساهمته في تدعيم وتطوير الواقع العلميّ في الحاضر والمستقبل.

ومن بين المراكز الحضاريّة التي جادت على المجتمع العلميّ بتحقيقاتٍ وتنقيحاتٍ مهمّةٍ كان لها أثرٌ ملموسٌ في واقع العلوم الإنسانيّة عامّةً والدينيّة خاصّةً مدينة إصفهان بجامعاتها ومدارسها الدينيّة.

وجدير بالذكر أنّ الحركة العلميّة قد نشطت في هذه المدينة بشكل لافت في إبان العصر الصفويّ، ولاسيّما بعد أن وقع الاختيار عليها لتكون عاصمةً للدولة الصفويّة، وقد أنجبت هذه المدينة الكثير من علماء الدين، والفلاسفة، والمؤرّخين، منهم: الشيخ البهائيّ (ت ١٠٣١هـ)، والمجلسيّان محمّد تقيّ (ت ١٠٧٠هـ)، ومحمّد باقر (ت ١١١١هـ)، وغيرهم.

وقد امتدّ النشاط العلميّ في هذه المدينة إلى يومنا الحاضر؛ إذ لا تزال مدارسها وجامعاتها عامرةً، فينبسط نشاطها تارةً، وينحسر تارةً أخرى؛ تأثُّرًا بظروف الحياة المتغيّرة.

ومن محاسن عصرنا تصدّي مركز (تحقيقات رايانهاى) الذي أنجبته المدينة ذاتها للعملِ على إحياء التراث العلميّ للحوزة العلميّة في إصفهان؛ وذلك بتحقيقه ونشره بحُلَّةٍ أنيقةٍ في موسوعةٍ صدرت في (١٤) مجلّدًا عن (مؤسّسة فرهنكي) و(مطالعاتى الزهرا عليها السلام) تحت عنوان (ميراث حوزة إصفهان)، وقد صدر العدد الأوّل من المجلة في سنة (١٣٨٣ش ق)، وتوالت أجزاؤها بالصدور بشكل متتابع طول (١٤) سنة ليصدر جزؤها الأخير سنة (١٣٩٨ش ق).

وقد تضمّنت مجلّداتها الأربعة عشر مجموعةً كبيرةً وقيّمةً من الرسائل والأبحاث

والمصنّفات باللّغتين العربيّة والفارسيّة محقّقةً على يد ثلّةٍ من الرجال الذين نذروا أنفسهم لخدمة العلم، فجاءت أعداد المجلّة كنزًا ثمينًا نال اهتمام روّاد العلم والمراكز العلميّة.

وخدمةً منّا للعلم أوّلًا، ومساهمةً في الحفاظ على هذا المنجز القيّم ثانيًا، شمّرنا عن ساعد الجدّ للعمل على فهرسة الأبحاث والرسائل العربيّة المنشورة في هذا السِّفر العلميّ؛ وذلك لتسهيل الوصول إليها على الباحثين، فكان نتيجة ذلك هذا الفهرس الماثل بين يديك تحت عنوان (التراث العربيّ المحقّق في مجلّة ميراث حوزة إصفهان).

## منهج العمل

اعتمدنا في إعداد هذا الفهرس على المنهج المعتاد فيما يناظره من الأعمال الببليوغرافيّة، مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيّرات التي تختلف بحسب طبيعة الموضوع والغاية من العمل، وبصورة عامّة يمكن تلخيص المنهج الذي اعتمدناه فيما يأتي:

**أوّلًا:** استخرجنا الرسائل والمصنّفات المكتوبة باللّغة العربيّة فقط.

**ثانيًا:** قمنا بترتيب المصنَّفات والرسائل ترتيبًا ألفبائيًّا.

**ثالثًا:** أدرجنا هوية الرسالة او الكتاب تحت العنوان، وذلك بذكر المؤلِّف والمحقّق والنسخ التي اعتمد عليها المحقّق مع اسم الناسخ - إن وُجد - فضلًا عن مكان الاحتفاظ بالنسخة، علمًا أن بعض الباحثين لم يذكروا النسخ المعتمد عليها.

**رابعًا:** في الإجازات أضفنا إلى هويّة الكتاب أسماء كلٍّ من المجيز والمجاز.

**خامسًا:** أثبتنا تحت كلّ عنوانٍ رقم العدد الذي طُبع فيه من المجلة والصفحات التي استوعبها.

وأخيرًا لا يسعني القول بتماميّة هذا العمل بل من شأن الإنسان السهو والخطأ والنسيان إلّا من عصم ربّي، فأرجو ممّن يقف عليه أن لا يبخل عليّ بتصحيح ما يراه فيه من سقمٍ وخطأٍ، سائلًا المولى عزّ وجلّ التوفيق والسداد إنّه وليّ المؤمنين.

عبد الحسين رزّاق الغزاليّ

النجف الأشرف

## إجازات أُسرة روضاتيان (١)
## (عدّة إجازات صدرت من صاحب (روضات الجنات))

**إعداد:** السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

طُبعت هذه الإجازات في العدد رقم (٢) سنة ١٤٢٤هـ، من الصفحة (٢٣٩ - ٢٨٣).

و(الإجازات) لـ:

**أوّلًا:** السيّد عبدالغفار بن محمّد حسين الحسينيّ التويسركانيّ.

**ثانيًا:** الميرزا محمّد بن عبدالوهّاب الهمدانيّ، (إجازتان).

**ثالثًا:** السيّد محمّد مهدي بن محمّد الحسينيّ البروجرديّ.

**رابعًا:** شيخ الشريعة فتح الله بن محمّد جواد الإصفهانيّ الشيرازيّ.

**خامسًا:** محمّد حسين بن محمّد باقر اليزديّ الأردكانيّ.

**سادسًا:** ولده السيّد محمّد مسيح بن محمّد باقر الموسويّ.

## إجازات أُسرة روضاتيان (٢)
## (إجازة الفقيه البارع آية الله الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقيّ (١٢٣٥ - ١٣١٨هـ))

**إعداد:** السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

طُبعت هذه الإجازات في العدد رقم (٤) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (٤٨٩ - ٥٣١).

و(الإجازات) لـ:

**أولًا:** الميرزا محمّد بن عبدالوهاب الهمدانيّ[١].

(١) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٥٤٤٢).

**ثانيًا:** الميرزا عليّ أكبر اليزديّ.

**ثالثًا:** السيّد فخر الدِّين بن جمال الدِّين الموسويّ الخوانساريّ.

**رابعًا:** الميرزا محمود الخوانساريّ.

**خامسًا:** محمّد حسن بن محمّد باقر اليزديّ.

**سادسًا:** السيّد محمّد باقر بن محمّد عليّ الحسينيّ الأبطحيّ السدميّ الإصفهانيّ.

**سابعًا:** الميرزا أبو القاسم بن محمّد باقر الموسويّ الزنجانيّ.

**ثامنًا:** رسالة إلى الأمير حاكم بيرجند يؤكّد فيها اجتهاد الملّا محمّد.

## إجازات الملاّ محمّد تقيّ المجلسيّ

**إعداد:** السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

طُبعت هذه الإجازات في العدد رقم (٦) سنة ١٤٣١هـ، من الصفحة (٢٢٣ - ٣٥٦).

و(الإجازات) لـ:

**أوّلًا:** الشيخ إبراهيم.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (الصحيفة السجاديّة)[١].

**ثانيًا:** أبو الحسن بن معزّ الدِّين محمّد قهجاورستانيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[٢].

**ثالثًا:** أبو الفتح بن محمّد الحسينيّ الخوراسكانيّ.

كُتِبَت على الجزء الثالث والرابع من نسخة كتاب (من لايحضره الفقيه)[٣].

---

(١) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (١٢٨٧٥).

(٢) مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة، مشهد، رقمها (٥٦٩٨).

(٣) مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام (العلاّمة الأمينيّ) النجف الأشرف.

**رابعًا:** إسماعيل بن مير عماد بن حسن الحسينيّ خواتون آباديّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[١].

**خامسًا:** أمير هاشم.

كتب له المجلسيّ إجازةً بنقل رواية كتاب (الحرز اليمانيّ)[٢].

**سادسًا:** سيّد حسن بن حسين بن محمّد كيا الحسينيّ الجيلانيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (تهذيب الأحكام)[٣].

**سابعًا:** الآغا حسين بن جمال الدِّين محمّد الخوانساريّ.

هي أوّلُ إجازةٍ مفصّلةٍ من المجلسيّ بتاريخ (١٠٦٢هـ)[٤].

**ثامنًا:** زين العابدين بن عليّ بن نصير الدِّين الحسينيّ هزّار جريبيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[٥].

**تاسعًا:** شاهمير بن فخر الدِّين بن يونس الحسينيّ هزار جريبيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (الاستبصار)[٦].

**عاشرًا:** عليّ أكبر بن حاجي حمزة الأبهريّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (الكافي)[٧].

**الحادي عشر:** علي رضا.

---

(١) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٥٣٠٤).

(٢) صورة الإجازة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ.

(٣) مكتبة الإمام الصادق عليه السلام، أردكان، رقمها (١٧٩).

(٤) مكتبة العلاّمة السيّد محمّد عليّ روضاتيّ، إصفهان.

(٥) مركز إحياء التراث الإسلاميّ، رقمها (١٩٩٩).

(٦) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٢٥٩٠).

(٧) مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة، رقمها (١١١٧٨).

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[١].

**الثاني عشر:** عليّ نقيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (الكافي)[٢].

**الثالث عشر:** ملّا محمّد.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (الصحيفة السجاديّة)[٣].

**الرابع عشر:** ملّا محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ.

قرأ العلوم العقليّة والنقليّة، وتتلمذ على يد أبيه وأعطاه مجموعةً من الإجازات.

**الخامس عشر:** محمّد تقيّ بن محمّد صالح بن حاجي كنجي الأردبيليّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (تهذيب الأحكام)[٤].

**السادس عشر:** محمّد حسين بن شمس الدِّين محمّد الإصفهانيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (تهذيب الأحكام)[٥].

**السابع عشر:** محمّد رضا.

كُتِبَت في آخر جزءٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[٦].

**الثامن عشر:** محمّد سعيد.

كُتِبَت على نسخةٍ من (كتاب الكافي)[٧].

---

(١) مكتبة الآستانة الرضوية المقدّسة، رقمها (٢٠٤٢١).

(٢) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقها (١٢٤٠٧).

(٣) مكتبة سر يزدي، يزد، رقمها (١٢٥).

(٤) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٤٢٧٢).

(٥) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٢٧٧٩).

(٦) مكتبة مؤسّسة آية الله البروجرديّ، رقمها (٦٠٠).

(٧) مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ، رقمها (٤٠٠٩).

**التاسع عشر:** محمّد سليم.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[١].

**العشرون:** محمّد سميع بن محمّد رضا الكزرجيّ الأردبيليّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (تهذيب الأحكام)[٢].

**الواحد والعشرون:** محمّد صادق الشريف.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[٣].

**الثاني والعشرون:** محمّد صادق.

له إجازتان: مفصّلة ومختصَرة باسم محمّد صادق.

الأولى كُتبت في آخر نسخةٍ من كتاب (من لا يحضره الفقيه)[٤].

الثانية كُتبت في أوّل نسخةٍ من كتاب (شرح المشيخة).

**الثالث والعشرون:** محمّد صالح.

كُتبت في النسخة من (أصول الكافي)[٥].

**الرابع والعشرون:** محمّد صالح بن أحمد المازندرانيّ حسام الدِّين[٦].

كُتبت في آخر نسخةٍ من كتاب (شرح أصول الكافي)[٧].

**الخامس والعشرون:** سيّد محمّد معصوم بن أبو الخان بن كمال الحسينيّ الكرمروديّ.

---

(١) مكتبة السيّد معصوم القهستانيّ،قائن، رقمها (١٤).

(٢) مكتبة دار العلم الخوئيّ، النجف الأشرف.

(٣) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٣١١).

(٤) مكتبة آية الله الحكيم، النجف الأشرف، رقمها (١٢٧٨).

(٥) مكتبة كلّية الحقوق جامعة طهران، ٢/١ب.

(٦) ينظر طبقات أعلام الشيعة (ق ١١) : ٢٨٨.

(٧) مدرسة النمازي (خوئي)، رقمها (٢٢٠).

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (تهذيب الأحكام)[١].

**السادس والعشرون:** محمّد مقيم بن محمّد باقر الإصفهانيّ.

**السابع والعشرون:** محمّد مؤمن بن عناية الله القهبائيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (تهذيب الأحكام)[٢].

**الثامن والعشرون:** محمّد مهدي بن محمّد الحسينيّ الإصفهانيّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (الكافي)[٣].

**التاسع والعشرون:** مولانا مرتضى.

كُتِبَت في نهاية الجزء الأوّل من نسخةٍ لكتاب (الاستبصار)[٤].

**الثلاثون:** منوچهر التركمانيّ[٥].

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (تهذيب الأحكام)[٦].

**الواحد والثلاثون:** هاشم بن عبدالباقي الحسينيّ الإصفهانيّ الخوراسكانيّ.

كُتِبَت على الجزء الأول والثاني من نسخةٍ لكتاب (من لا يحضره الفقيه)[٧].

**الثاني والثلاثون:** هدايت الله بن عبدالباقي الحسينيّ المشهديّ.

كُتِبَت على نسخةٍ من كتاب (الكافي)[٨].

---

(١) مكتبة دار العلم (الخوئيّ)، النجف الأشرف.

(٢) مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام (العلاّمة الأمينيّ)، النجف الأشرف.

(٣) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٤٥١٨).

(٤) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٧٩٤٩).

(٥) ينظر طبقات أعلام الشيعة (ق١١): ٥٨٧ - ٥٨٨.

(٦) مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ: ٣٩٤/١١.

(٧) مكتبة آية الله الكلبايكانيّ، رقمها (٢١٧).

(٨) مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (٢٦٠٧).

## إجالة الفِكر

**المؤلِّف:** العلاّمة الشيخ بهاء الدِّين فاضل الإصفهانيّ.

**تحقيق:** رحيم قاسمي.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١) سنة ١٤٢٥هـ،من الصفحة (٢٣ - ٧٧)، اعتمد المحقّق على نسخةٍ من مكتبات قائن.

## أسئلةٌ وأجوبةٌ فقهيّةٌ

**المؤلِّف:** الفقيه والأصوليّ دقيق النظر آية الله الحاج الآغا منير الدِّين البروجرديّ الإصفهانيّ.

**تحقيق وتصحيح:** مهدي باقري السيانيّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (٣) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (١٧٣ - ٢٣٢)، واعتمد المحقّق على النسخة الوحيدة الموجودة في مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة التي أخبره بها جناب الآغا رحيم قاسمي وجلبها له آية الله الحاج هادي النجفيّ.

## إعجاز القرآن

**المؤلِّف:** السيّد حسن بن محمّد تقيّ الإصفهانيّ.

**تحقيق وتصحيح:** محمّد جواد نور المحمّديّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (٩) سنة ١٤٣٣هـ، من الصفحة (٤١٧ - ٤٥٥)، اعتمد المحقّق على نسخةٍ أعطاه إيّاها جناب الأستاذ الحاج الشيخ هادي النجفيّ والتي طُبعت سنة ١٣٦٥هـ.

## أقلُّ وأكثر ارتباطي من منظور صاحب (المحصول)، و(كشف الغطاء) و(الهداية)

**جمع وإعداد:** السيّد جواد العامليّ صاحب (مفتاح الكرامة).

**تصحيح وتحقيق:** مهدي باقري السيانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٦) سنة ١٤٣١هـ، من الصفحة (٤٠١ - ٤٤٩)، اعتمد المحقّق على النسخة الموجودة في مكتبة المرحوم آية الله الشيخ هادي كاشف الغطاء.

## أنموذج العلوم

**تحقيق وتصحيح:** السيّد محمود النريمانيّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد (١٤) سنة ١٤٤٠هـ، من الصفحة (٣٦٩ - ٤٤٦)، اعتمد المحقّق النسخة الوحيدة التي هي بخطِّ الملّا إسماعيل خاتون آباديّ الموجودة في مكتبة مجلس الشورى، رقمها (٣٤٥٢/٢).

## تجسّم الأعمال

**المؤلِّف:** العلّامة محمّد إسماعيل الخواجوئيّ.

**تحقيق:** رحيم قاسمي.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١) سنة ١٣٨٣هـ، من الصفحة (٧٩ - ١٣٥)، اعتمد المحقّق على النسخة الوحيدة الموجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى الگلبايگانيّ.

## التعليقات

**تحقيق وتصحيح:** عليّ كرباسي زاده الإصفهانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٤) سنة ١٤٤٠هـ، من الصفحة (٢٦٤ - ٣٣٥)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ الوطنيّ، رقمها (٣٤٥٣).

## التعليقات على زبدة البيان

**المؤلِّف:** العالم المتتبع والفقيه الكبير محمّد بن عبدالفتاح التنكابنيّ المعروف بـ(فاضل السراب).

**تحقيق وتصحيح:** مهدي باقري السيانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٨) سنة ١٤٣٢هـ، من الصفحة (٢٣ - ٢٦٦)، اعتمد المحقّق على ثلاث نسخٍ خطّيّةٍ هي:

أوّلًا: نسخة مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، رقمها (٤٩٣٢).

ثانيًا: نسخة مكتبة الوزيريّ في يزد، رقمها (١٢٩٠).

ثالثًا: نسخة مكتبة مدرسة صدر بازار إصفهان، رقمها (٤٣٧).

## التعليقة على تهذيب الأحكام

**المؤلِّف:** العلّامة المولى محمّد إسماعيل الخواجوئيّ.

**تحقيق:** السيّد مهدي الرجائيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٧) سنة ١٤٣٢هـ، من الصفحة (٣٢٥ - ٣٣١).

## حاشية على حاشية السيّد الشريف الجرجانيّ على الكشاف

**تصحيح وتحقيق:** محمّد جواد نور المحمديّ(بيجان).

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٤) سنة ١٤٤٠هـ، من الصفحة (٤٤٧ - ٥٤٢)، اعتمد المحقّق على ثلاث نسخٍ خطّيّةٍ هي:

الأولى: نسخة مكتبة المرعشيّ في قُم المقدّسة، رقمها (١٣٣٤٩).

الثانية: نسخة جامعة طهران، رقمها (٤١٨٩).

الثالثة: نسخة مكتبة مجلس الشورى، رقمها (٥٧٥١).

## ردُّ المظالمِ

**المؤلِّف:** محمّد حسن بن محمّد تقيّ الموسويّ الإصفهانيّ.

**تحقيق:** السيّد محمود النريمانيّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (١١) سنة ١٤٣٥هـ، من الصفحة (١٤١ - ٢٢٩)، اعتمد المحقّق على نسخة مركز إحياء التراث الإسلاميّ، رقمها (١٤٨٠/٥).

## رسالة أحكام المياه

## (تقريرات درس العلاّمة الفقيه الشيخ محمّد رضا النجفيّ الإصفهانيّ)

**بقلم:** آية الله السيّد أحمد الحسينيّ الزنجانيّ.

**تحقيق وتصحيح:** مهدي باقري سياني.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٤) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (٢٥ - ٧٠)، اعتمد المحقّق على نسخةٍ محفوظةٍ في مكتبة آية الله السيّد موسى الشبيريّ الزنجانيّ.

## رسالة استحباب التختُّم بالعقيق

**المؤلِّف:** محمّد إبراهيم الخوزانيّ (ت ١١٦٠هـ).

**تحقيق وتصحيح:** محمّد داوري.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٣) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (٣٤٩ - ٣٥٦)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها (٦١٢٦).

## رسالة الأنوار اللاّمعة لزوّار الجامعة

**المؤلِّف:** بهاء الدِّين محمّد الحسينيّ النائينيّ المشهور بـ(المختاريّ النائينيّ).

**تحقيق وتصحيح:** محمّد جواد نور المحمّديّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٨) سنة ١٤٣٢هـ، من الصفحة (٤٦٧ - ٥٨٢)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها (٣٣٨٠).

## رسالة حاشية اللاهيجيّ على حاشية الخفريّ

**المؤلِّف:** الملّا محمّد جعفر اللاهيجيّ الإصفهانيّ.

**تحقيق وتصحيح:** محمّد مسعود الخداورديّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٣) سنة ١٤٤٠هـ، من الصفحة (٥١٣ - ٦٠٥)، اعتمد المحقّق على نسختين خطّيّتين هما:

الأولى: نسخة مكتبة مدرسة صدر إصفهان، رقمها (٣٩٨).

الثانية: نسخة مكتبة جامعة طهران المركزيّة، رقمها (٣٠٥).

## رسالة حُجّيّة الأخبار والإجماع

**المؤلِّف:** محمّد بن عبدالفتاح التنكابنيّ (فاضل سراب) (ت ١١٢٤هـ).

**تصحيح وتحقيق:** مهدي رضوي.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٤) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (١٩٧ - ٣٠٦)، اعتمد المحقّق على نسختين خطّيّتين هما:

الأولى: نسخة المكتبة الوطنيّة، رقمها (٤/١٨٨٩).

الثانية: نسخة مكتبة آية الله الخوئيّ في مشهد، رقمها (١٣٨٠).

## رسالة حلو التناول وسهل التداول في مسألة التداخل

**المؤلِّف:** الحاج ميرزا زين العابدين الموسويّ الخوانساريّ.

**تصحيح وتحقيق:** مهدي باقري السيانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٠) سنة ١٤٣٤هـ، من الصفحة (٢٥١ - ٣١٤)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة الروضاتيّ ونسخة مكتبة آية الله المرعشيّ، رقمها (١٠٤٠٢).

## رسالة شريفة في حرمة محارم الموطوء على الواطي [كذا]

**المؤلِّف:** السيّد محمّد باقر بن محمّد نقيّ الموسويّ الجيلانيّ قدّس سرّه، المشتهر بـ(حجّة الإسلام) على الإطلاق (١١٨٠ - ١٢٦٠هـ).

**تحقيق وتصحيح:** السيّد مهديّ الشفتيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١١) سنة ١٤٣٥هـ، من الصفحة (٢٣١ - ٢٨٥)، اعتمد المحقّق على أربع نسخٍ خطّيّةٍ هي:

أوّلًا: النسخة الخطّيّة المحفوظة في مكتبة مسجد السيّد حجّة الإسلام الشفتيّ قدس سره في مدينة إصفهان، رقمها (١٤).

ثانيًا: نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، رقمها (١٤١٢).

ثالثًا: نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، رقمها (١٢٤٣).

رابعًا: نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامّة في النجف الأشرف، رقمها (١١٧٧).

## رسالة صلاة الجماعة

**المؤلِّف:** عبدالله بن محمّد تقيّ المجلسيّ.

**تصحيح وتحقيق:** السيّد محمود النريمانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٣) سنة ١٤٣٩هـ، من الصفحة (٣٤٥ - ٤٤٦)، اعتمد المحقّق على نسخةٍ نفيسةٍ في مكتبة المرعشيّ، رقمها (١٥٥٦٥).

## رسالة العشرة الكاملة

**المؤلِّف:** الملّا حبيب الله الكاشانيّ.

**تصحيح وتحقيق:** السيّد مصطفى الموسويّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (١١) سنة ١٤٣٥هـ، من الصفحة (٢٨٧ - ٣٣١)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قُم، رقمها (٩٠٩/٤).

## الرسائل الفقهيّة (١)

**المؤلِّف:** العلّامة السيّد محمّد باقر الموسويّ الشفتيّ (ت ١٢٦٠هـ).

**تحقيق:** السيّد مهدي الشفتيّ.

طُبعت هذه الرسائل في العدد رقم (١) سنة ١٤٢٥هـ، من الصفحة (٢٧٩ - ٢٩٦)، ولم يذكر المحقّق النسخ المعتمدة.

## الرسائل الفقهيّة (٢)

**المؤلف:** العلّامة السيّد محمّد باقر الموسويّ الشفتيّ (ت ١٢٦٠هـ).

طُبعت هذه الرسائل في العدد رقم (١) سنة ١٤٢٥هـ، من الصفحة (٢٩٧ - ٣٢٢)، ولم يذكر المحقّق النسخ المعتمدة.

## رسالة في أحكام اليد

**المؤلِّف:** بهاء الدِّين محمّد الحسينيّ المختاريّ النائينيّ.

**تصحيح وتحقيق:** سيّد محمود النريمانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٩) سنة ١٤٣٣هـ، من الصفحة (٢٣٧ - ٢٨٨)، اعتمد المحقّق على نسخة مركز إحياء التراث الإسلاميّ، رقمها (٢٧٤٨/٤)، ونسخة مكتبة مجلس الشورى، رقمها (٩٠١٣/١٨).

## رسالة في ترجمة العلّامة الشيخ محمّد حسين النجفيّ الإصفهانيّ قدس سره (١٢٦٦ - ١٣٠٨هـ)

**المؤلِّف:** حفيده العلّامة الفقيد آية الله الشيخ مجد الدِّين النجفيّ الإصفهانيّ قدس سره (١٣٢٦ - ١٤٠٣هـ).

**تصحيح وتحقيق:** مجيد هادي زاده.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٥) سنة ١٤٢٩هـ، من الصفحة (٦٠١ - ٦٠٨)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة الشيخ هادي النجفيّ الخاصّة.

## رسالة في الحبوة

**المؤلِّف:** العلّامة السيّد أسد الله بن محمّد باقر الشفتيّ قدس سره (١٢٢٨ - ١٢٩٠هـ).

**تحقيق وتصحيح:** السيّد مهدي الشفتيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٠) سنة ١٤٣٤هـ، من الصفحة (٢٥ - ٦٧)، اعتمد المحقّق على نسخة كتاب (شرح شرائع الإسلام) للمرحوم الحاج السيّد أسد الله، المشتمل على شرح (كتاب الفرائض)، المحفوظة في مكتبة المرحوم آية الله الگلبايگانيّ.

## رسالة في عدم انفعال الماء القليل

**المؤلِّف:** المحقّق الفقيه آية الله السيّد ناصرالدِّين حجّت الحسينيّ النجف آباديّ (١٢٩٧ - ١٣٦٠هـ).

**تصحيح وتحقيق:** مهديّ باقري السيانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٩) سنة ١٤٣٣هـ، من الصفحة (١٤٥ - ٢٣٦)، ولم يذكر المحقّق النسخ المعتمدة.

## الرسالة المهديّة

**المؤلِّف:** المولى محمّد صادق ميناي الإصفهانيّ.

**تحقيق وتصحيح:** محمّد جواد نور المحمّديّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٩) سنة ١٤٣٣هـ، من الصفحة (٢٧ - ١٤٤)، اعتمد المحقّق على نسخةٍ فريدةٍ محفوظةٍ في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة، رقمها (٩ - ١٢).

## الرقيمة النوريّة

**المؤلِّف:** الملّا عليّ النوريّ.

**تحقيق وتصحيح:** حامد ناجي الإصفهانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٦) سنة ١٤٣١هـ، من الصفحة (٢٧ - ١٧٥)، اعتمد المحقّق على ثلاث نسخٍ خطّيّةٍ هي:

أوّلًا: نسخة مكتبة مدرسة عالي سبهسالار، رقمها (٦٤٥٩).

ثانيًا: نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها (٨١٢٧).

ثالثًا: نسخة مكتبة جامعة طهران.

## سؤالٌ وجوابٌ فقهيّ

**المؤلِّف:** الفقيه المعروف آية الله السيّد محمّد باقر الشفتيّ.

**تحقيق وتصحيح:** السيّد مهديّ الشفتيّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (٣) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (٩١ - ١٧١)، ولم يذكر المحقّق النسخ المعتمدة.

## سبعةُ استفتاءاتٍ فقهيّة

**المؤلِّف:** الشيخ بهاء الدِّين محمّد بن حسين العامليّ (ت ١٠٣١هـ).

**تحقيق:** عليّ الصدرائيّ الخوئيّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (٥) سنة ١٤٢٩هـ، من الصفحة (٣٤٧ - ٣٥٩)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قُم، رقمها (١١٧٦).

## ستون استفتاءً فقهيًا

## (أجوبة مسائل الشيخ صالح الجزائريّ)

**المؤلِّف:** بهاء الدِّين محمّد العامليّ (الشيخ البهائيّ).

**تحقيق وتصحيح:** عليّ الصدرائيّ الخوئيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٦) سنة ١٤٣١هـ، من الصفحة (١٧٧ - ٢١٤)، اعتمد

المحقّق على اثنتي عشرة نسخةً خطّيّةً هي:

الأولى: نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها (١٩٧٠٦).

الثانية: نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها (٢٢١١٤).

الثالثة: نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها (١٦٨٨٤).

الرابعة: نسخة مكتبة المرعشيّ، رقمها (١٦٩١٤).

الخامسة: نسخة مكتبة المرعشيّ، رقمها (٦٤٠٣).

السادسة: نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها (٤٣١٦/٧).

السابعة: نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها (٣٥٩٨/٩).

الثامنة: نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها (٥٨٧٣/٦).

التاسعة: نسخة مكتبة مجلس الشورى، رقمها (٥١٩٢/٣).

العاشرة: نسخة مكتبة كلّيّة أدبيات طهران، رقمها (١٢٠/١١).

الحادية عشرة: نسخة مكتبة مجلس الشورى، رقمها (١٢٤٥/٦).

الثانية عشرة: نسخة مكتبة ملك طهران، رقمها (١١٤٢/٣٥).

## شرح الخطبة الشقشقيّة

**المؤلِّف:** العلّامة الميرزا أبو المعالي الكلباسيّ (ت ١٣١٥هـ).

**تحقيق:** مجيد هادي زاده.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١) سنة ١٤٢٥هـ، من الصفحة (٢٠٥ - ٢٧٨)، اعتمد المحقق على نسخة مكتبة آية الله العظمى الگلبايگانيّ.

## شرح خطبة المتقين

**المؤلِّف:** العلّامة محمّد تقيّ المجلسيّ (ت ١٠٧٠هـ).

**تصحيح وتحشية:** جويا جهانبخش.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٢) سنة١٤٢٤هـ، من الصفحة (١٢٩ - ٢٣٨)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ وهي الرسالة الثانية من مجموعة رقمها (٩٧٦٣)، واعتمد أيضًا على نسخة مكتبة أسرة النجفيّ مسجد شاهي في إصفهان، واعتمد أيضًا على نسخة مكتبة العلّامة الروضاتيّ.

## شرح عوامل النحو

**المؤلِّف:** العالم الفقيه والمتبحّر، محمّد بن حسن الإصفهانيّ المعروف بالفاضل الهنديّ قدّس سرّه.

**تحقيق وتصحيح:** أبا ذر كافي الموسويّ.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (٣) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (٣٥٧ - ٣٨٠)، اعتمد المحقّق على نسختين خطّيّتين موجودتين في مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، الأولى رقمها (٣٨٦٨)، والثانية رقمها (٨٢٥٣).

## شرح لسان الميزان

**المؤلِّف:** بهاء الدِّين محمّد الحسينيّ المختاريّ النائينيّ.

**تحقيق:** السيّد محمّد حسن (بيمان) الطباطبائيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٢) سنة ١٤٣٦هـ، من الصفحة (٢١١ - ٣٦٠)، اعتمد المحقّق على ثلاث نسخٍ خطّيّةٍ هي:

الأُولى: نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، رقمها (١٤٧٢١).

الثانية: نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، رقمها (٦٥٢٨).

الثالثة: نسخة مكتبة آية الله الگلبايگانيّ، رقمها (٣ - ١٨/٩).

## شرح المناجات الخمسة عشر [كذا]

**المؤلِّف:** الفقيه ذو الفنون آية الله الملّا حبيب الله شريف الكاشانيّ قدّس سرّه.

**تصحيح وتحقيق:** قاسم تركي.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٩) سنة ١٤٣٣هـ، من الصفحة (٢٨٩ - ٣٣٨)، اعتمد المحقّق على نسخةٍ بخطِّ المؤلِّف موجودة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ، رقمها (٨٨١/٢).

## الفوائد العشرة

**المؤلِّف:** الفقيه المحقّق الحاج الآغا منير الدِّين البروجرديّ الإصفهانيّ (ت ١٣٤٢هـ).

**تحقيق:** مهديّ باقري السيانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٢) سنة ١٤٣٦هـ، من الصفحة (١٧٥ - ٢١٠)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة بخطِّ السيّد أحمد صفائي الخوانساريّ.

## قبض الوقف

**المؤلِّف:** آية الله الشيخ منير الدِّين البروجرديّ الإصفهانيّ (ت ١٣٤٢هـ).

**تحقيق وتصحيح:** مهديّ باقري.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٢) سنة ١٤٢٤هـ، من الصفحة (١٠٣ - ١٢٨)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة

## قِبلة البلدان

**المؤلِّف:** العلّامة آية الله الشيخ عبّاس عليّ أديب (ت ١٣٧١هـ).

**تحقيق وتصحيح:** مجيد هادي زاده.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٢) سنة ١٤٢٤هـ، من الصفحة (٥٥ - ١٠١)، ولم يذكر المحقّق النسخ المعتمدة.

## اللؤلؤ المكنون في وقت فضيلة الظهرين

**المؤلِّف:** العلّامة الفقيه الميرزا محمّد شهدائي المصاحبيّ النائينيّ (ت ١٢٧٨هـ).

**تصحيح وتحقيق:** مهديّ باقري السيانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٤) سنة ١٤٢٨هـ، من الصفحة (٨٣ - ١٣٤)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة، رقمها (١٩٤٩٧).

## لبُّ النظر في علم المنطق

**المؤلِّف:** ملّا محمّد حبيب الكاشانيّ.

**تحقيق وتصحيح:** السيّد مصطفى الموسويّ بخش.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٠) سنة ١٤٣٤هـ، من الصفحة (٣٣٧ - ٣٤٩)، اعتمد المحقّق على النسخة الحجريّة.

## مشارع الأحكام في تحقيق مسائل الحلال والحرام

**المؤلِّف:** الأصولي المحقّق والفقيه المدقق الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ الحائريّ صاحب (الفصول).

**تحقيق:** مهديّ باقري السيانيّ.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٥) سنة ١٤٢٩هـ، من الصفحة (٣٦١ - ٥٦٧)، اعتمد المحقّق على نسخة مصوّرة من مكتبة المحقّق الطباطبائيّ.

## منهاج اليقين في أصول الدِّين ومعراج الأذهان إلى درج العرفان

**تصحيح وتحقيق:** محمّد جواد نور المحمّديّ (بيجان).

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (١٤) سنة ١٤٤٠هـ، من الصفحة (٣٣٧ - ٣٦٨)، اعتمد المحقّق على نسخة مجلس الشورى، رقمها (٣٤٥٣).

## نُخبةُ التِّبيان في علم البيان

**المؤلِّف:** العلّامة الملّا حبيب الله الشريف الكاشانيّ (ت ١٣٤٠هـ).

**تحقيق:** عماد جبّار كاظم (مدرس مساعد/ جامعة واسط).

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٦) سنة ١٤٣١هـ، من الصفحة (٣٥٧ - ٤٠٠)، اعتمد المحقّق على نسخة مركز إحياء التراث الإسلاميّ، رقمها (٩٠٩).

## نجعة المرتاد

**المؤلِّف:** العلّامة أبو المجد الشيخ محمّد رضا النجفيّ (ت ١٣٦٢هـ).

**تحقيق:** رحيم قاسمي.

طُبع هذا الكتاب في العدد رقم (١) سنة ١٤٢٥هـ، من الصفحة (٣٢٣ - ٥٢٠)، اعتمد المحقّق على نسخة مكتبة الشيخ الهادي النجفيّ الخاصّة.

## هِدَايةُ الضَّبْطِ فِي عِلْمِ الخطِّ

**المؤلِّف:** العلّامة الملّا حبيب الله بن عليّ (ت ١٣٤٠هـ).

**دراسة وتحقيق:** عماد جبّار كاظم.

طُبعت هذه الرسالة في العدد رقم (٨) سنة ١٤٣٢هـ، من الصفحة (٢٦٧ - ٣٦٦)، اعتمد المحقّق على نسختين خطّيّتين في مركز إحياء التراث الإسلاميّ، النسخة الأولى رقمها (٩٠٩)، والنسخة الثانية رقمها (١١٩٨).

# الباب الخامس

# أخبار التراث

# من أخبار التراث

*From Heritage News*

إعداد

هيأة التحرير

*Prepared By*

*Editorial Board*

## الملخّص

يتوخّى هذا الباب الموسوم بـ(أخبار التراث) إيراد جميع ما تتعرفه مجلّة الخِزانة، من الكُتب المحقّقة، والمجلّات، والبحوث ذات الطابع التراثيّ الخاصة بالمخطوطات فهرسةً وترميماً وتحقيقاً في داخل العراق وخارجه، التي صدرت في أثناء المدّة التي يصدر فيها عدد المجلّة، وتقدِّمه مجلّة الخِزانة بين يديّ القارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطّلاعٍ واسعٍ على الجديد والمهمّ من الإصدارات الخاصّة بتراثنا العربيّ الإسلاميّ المخطوط، ونشاط المؤسسات، والمحقّقين العرب وغيرهم.

## Abstract

This section aims to gather all types of publications related to heritage manuscript including, but not limited to, journals, conferences, proceedings, and symposiums etc. These were published in the same year of each issue of this journal. We present this article in the hands of our readers and scholars to have a broad knowledge of the new and important issues related to our Arab-Islamic manuscripts and the activity of Arab institutions, investigators and others

**١. آداب العالم والمتعلّم والمفتي والمستفتي (تجريد مقدمة المجموع شرح المهذب) للنوويّ.**

تجريد وتعليق: جمال الدين القاسميّ الدمشقيّ (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق وتعليق: محمّد يوسف الجورانيّ، تقديم: شعيب الأرنؤوط، دار الذخائر لنشر التراث والدراسات العلميّة، مصر، ٢٠٢٣م.

**٢. إتحاف أهل الإسلام فيما يتعلّق بالمصطفى وأهل بيته الكرام.**

لأبي العرفان محمّد بن عليّ الصبّان الشافعيّ (ت١٢٠٦هـ)، وبهامشه حاشية نفيسة لشيخه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي الحسينيّ الشافعيّ (ت١١٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: صلاح الدين الشاميّ، المكتبة الخيرية، مصر، ٢٠٢٢م.

**٣. إتقان المقال في أحوال الرجال.**

للشيخ محمّد طه نجف (ت١٣٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد جعفر الإسلاميّ، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدّس سرّه للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٤. إجازات نادرة (المجموعة الثالثة) (٣٤-٩٤) إجازات لأعلام في القرن التاسع (أغلبها بخطوطهم).**

جمع واعتناء: محمّد زياد بن عمر التكلة، دار المحدّث، بيروت، ٢٠٢٢م.

**٥. إجازة القراءةِ ورواية القراءات (الإجازة الثانية).**

المجيز: حسين عليّ محفوظ، دراسة وتحقيق: عماد الكاظميّ، الكاظميّة للتأليف والتحقيق والنشر، العراق، ٢٠٢٢م.

**٦. أحسائيون في كربلاء المقدسة.**

للشيخ محمّد عليّ الحرز، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٧. أخبار المدينة.**

لأبي زيد عمر بن شبّة النميريّ البصريّ (ت ٢٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: معاذ خوجة، وعليّ اليوسف، وآخرين، دار الميمنة، المدينة المنورة، ٢٠٢٢م.

**٨. استدراكات المحقّق البحرانيّ على الصحاح والقاموس من الفوائد النجفية.**

دراسة وتحقيق: السيّدة نرجس بنت فضل الوداعيّ، مكتبة جلال العالي الخاصة، مملكة البحرين، ٢٠٢٣م.

**٩. الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات.**

لأبي نصر منصور بن محمّد بن إبراهيم البجليّ العراقيّ (توفي في حدود ٤٥٠هـ) تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار اللؤلؤة، مصر، ٢٠٢٢م.

**١٠. أطيب المقال في بيان كليّات علم الرجال.**

للشيخ حسن فوزي فوّاز، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**١١. أعجب العجب في شرح لاميّة العرب.**

لمحمود بن عمر الزمخشريّ(٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد حور، دار ملامح للنشر والتوزيع، الشارقة، ٢٠٢٢م.

**١٢. الإمام المهديّ المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وأدعياء البابيّة والمهدويّة بين النظريّة والواقع.**

للسيّد عدنان البكاء، تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، العراق، ٢٠٢٢م.

**١٣. الإمامة والتبصرة من الحيرة.**

لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**١٤. الإنذار لِقَطع الأعذار (ألف حديثٍ في أحقيّة الإمام عليّ عليه السلام بمنصب الخلافة بطرق أهل السنة).**

للشيخ محمّد رضا الغراويّ (ت ١٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: حفيد المؤلّف الشيخ رافد الغراويّ، مكتبة نصيحة الضَّال، العراق، ٢٠٢٢م.

**١٥. انفرادات القُراء السبعة.**

لأبي الطيّب عبد المنعم بن غلبون الحلبيّ (ت ٣٨٩هـ)، دراسة وتحقيق: أسامة بن العربيّ، مراجعة وتقديم: فتحي بن الشريف العبيديّ، دار المالكية، تونس، ٢٠٢٢م.

**١٦. الأنوار البهيّة على الاثني عشريّة الصلاتيّة.**

للسيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن أبي الحسن الموسويّ العامليّ (أخي صاحب المدارك) (ت ١٠٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ شادي وجيه وهبي العامليّ، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**١٧. إيضاح المصباح لأهل الصلاح (شرح مختصر مصباح المتهجد للشيخ الطوسيّ قدس سره).**

للسيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ (كان حيًا سنة ٨١٦هـ)، تحقيق: عليّ عباس الأعرجيّ، مراجعة وضبط وتعليق: مركز تراث الحلة، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**١٨. البراهين الجليّة في تزييف عقيدة ابن تيمية.**

للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة الوفاء، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**١٩. البرهان في تفسير القرآن.**

للسيّد هاشم بن سليمان الحسينيّ البحرانيّ (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٢٠. تتمة الأنوار الغرويّة في شرح اللمعة الدمشقيّة.**

للشيخ حسين بن محمّد جواد بن محمّد تقيّ بن محمّد الأحمديّ البياتيّ النجفيّ الحلوانيّ (ت بعد ١٢٦٧هـ)، تحقيق: السيّد أسامة حمزة الشريفيّ، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلامية، العراق، ٢٠٢٣م.

**٢١. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ).**

ومعه حاشية أحمد بن أحمد ابن العجميّ (ت ١٠٨٦هـ)، تحقيق: محمّد عوامة، دار المنهاج، جدّة، ٢٠٢٢م.

**٢٢. تصانيف الشيعة.**

للشيخ محمّد الرضا أبي المجد النجفيّ الإصفهانيّ (ت ١٣٦٢هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ، راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل، العراق، ٢٠٢٢م.

**٢٣. التعليق على الأناجيل الأربعة والتوراة وكُتب الأنبياء الاثني عشر.**

لسليمان بن عبد القويّ الطوفيّ الحنبليّ البغداديّ (ت ٧١٦هـ)، دراسة وتحقيق: موسى بن محمّد آل هجاد الزهرانيّ، دار العقيدة، الرياض، ٢٠٢٢م.

**٢٤. تفسير الحاكميّ المسمى (تخليص الدرر).**

لعبد الحميد بن عبد المجيد الحاكميّ (توفي بعد ٥١٤هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٢٢م.

**٢٥. تفسير القرآن العظيم (من أول سورة (المؤمنون) إلى آخر سورة الناس).**

لأبي بكر محمّد بن الحسن الأصبهانيّ الأنصاريّ (ت٤٠٦هـ)، تحقيق: محمّد بنصر العلويّ، تدقيق ومراجعة: محمّد بوحمدي، إشراف: الشاهد البوشيخي، دار اللباب، إسطنبول، ٢٠٢٢م.

**٢٦. التفسير المسند لابن مردويه (من سورة ق إلى آخر سورة الناس).**

لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهانيّ (ت ٤١٠هـ)، رواية: الشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الرحمن الذكوانيّ الأصبهانيّ (ت٤٨٤هـ)، تحقيق: حامد بن عبدالله المحلاويّ، الخِزانة الأندلسية، الرياض، ٢٠٢٢م.

**٢٧. التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلقَ من كتاب ابن الصلاح.**

لأبي الفضل زين الدين العراقيّ، ومعه معرفة أنواع علم الحديث وبيان أصوله وقواعده المعروف بـ(مقدمة ابن الصلاح) لأبي عمرو تقيّ الدين ابن الصلاح، قدّم له: محمّد نعيم محمّد بشير عرقسوسي، حقّقه وعلّق عليه: قربان بن دبيرداد الداغستانيّ، راجعه: عبد الرحيم محمّد يوسفان، دار الفيحاء، دمشق، ٢٠٢٢م.

**٢٨. التلخيصات الجماليّة على المنظومة البيقونيّة.**

شرحها وضبط نصها وقابلها على عدة نسخ خطيّة: أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد باجمال، المكتبة المتميّزة، اليمن، ٢٠٢٢م.

**٢٩. جامع تراجم المحدّثين في تواريخ البلدان.**

لشادي بن محمّد بن سالم النعمان، دار ابن عباس، مصر، ٢٠٢٢م.

**٣٠. جُزء فيه آيات الرقية والحرز.**

لأبي عمرو محمّد بن يحيى بن الحسن الجوزيّ النيسابوريّ (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق وتخريج: أحمد بن فارس السلوم، دار مسك، عمان، ٢٠٢٢م.

**٣١. حداد لاستثناء لبس السواد في الشعائر الحسينية.**

للسيّد حسين بن عليّ الحسينيّ الهمدانيّ (ت ١٣٩٣هـ)، تحقيق: عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداويّ، إشراف ومراجعة وإصدار: شعبة التحقيق قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٣٢. ديوان ابن يتيم.**

للسيّد خليل آل السيّد عبد الرؤوف الجدحفصيّ البحرانيّ (ت١٣١٠هـ)، دراسة

وتحقيق: أبي يحيى زكريا بن عبدالله بن محمّد البحرانيّ، مركز تراث البحرين، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٣٣. ديوانُ رشيد الدين الوطواط.**

لأبي بكر محمّد بن محمّد بن عبد الجليل العُمريّ البلخيّ (ت ٥٧٣هـ). جمع وتحقيق: مجتبى عمراني بور، ومصطفى صباح الجنابيّ، مطبعة الفرات، العراق، ٢٠٢٣م.

**٣٤. ديوان عبدالله بن داود الدرمكيّ (من أعلام القرن العاشر الهجريّ).**

تحقيق: حيدر عبد الرسول عوض، مجمع الإمام الحسين العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت، العتبة الحسينية المقدسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٣٥. ديوان الكنوز المخفيّة والأشعار المرضيّة.**

نظم: الأديب الشيخ هادي بن محمّد حسين بن يعقوب اليعقوبيّ النجفيّ (ت ١٣٩٦هـ)، مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، العراق، ٢٠٢٢م.

**٣٦. الرجعة في الكتاب والسنة.**

لمحمّد كوزل الآمديّ، راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز العلّامة الحليّ لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية، العتبة الحسينيّة المقدّسة، مركز العلّامة الحليّ، العراق، ٢٠٢٣م.

**٣٧. رسالة في الطهارة في المكان المغصوب.**

للسيّد عبدالله بن إسماعيل البهبهانيّ (استشهد سنة ١٣٢٨هـ). تحقيق: عمار السيّد مجتبى آل يوشع الموسويّ، مراجعة مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل، العراق، ٢٠٢٣م.

**٣٨. سبعُ مسائلَ في علوم متفرقة (الأصول، الكلام، النحو، الصرف، اللغة، الفقه، الرجال).**

للسيّد جعفر آل بحر العلوم (ت١٣٧٧هـ)، إشراف وتقديم: السيّد فاضل بحر العلوم، تحقيق: السيّد إبراهيم الشريفيّ، مركز تراث السيّد بحر العلوم، العراق، ٢٠٢٢م.

**٣٩. سُنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.**

للعلّامة السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤٠٢هـ) مع ملحقات الشيخ هادي الفقهيّ (ت١٤٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ موسى السلبماباديّ البحرانيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

**٤٠. شرح أحوال الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائيّ.**

للشيخ عبدالله الأحسائيّ، تحقيق وتعليق: هادي مكارم التربتيّ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٢٢م.

**٤١. شرح دعاء الصباح والسمات لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

شرحه: الشيخ محمّد باقر المجلسيّ قدس سره (ت١١١٠هـ)، دراسة وتحقيق: محمّد حليم حسن الكرويّ، مركز الإمام الحسين لترميم المخطوطات ورعاية الباحثين، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٤٢. شرح الرسالة الألفية للشهيد الأول.**

للشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الحارثيّ العامليّ (ت٩٨٤هـ)، تحقيق: الشيخ ستار الجيزانيّ، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٤٣. شرح الزيارة الجامعة الكبيرة (منتخب من آثار نخبة من المحدثين).**

للشيخ محمّد تقيّ المجلسيّ، والشيخ محمّد باقر المجلسيّ، والسيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ، تحقيق وتعليق: أحمد بن حسين العبيدان الأحسائيّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٣م.

**٤٤. شعر وقعتي الجمل والنهروان.**

جمع وتحقيق: أ. د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداويّ، دار الولاء، بيروت، ٢٠٢٣م.

**٤٥. شيء من النظم (الأعمال الشعرية الكاملة للسيّد عبد الأمير محمّد أمين الورد).**

تحقيق: عبد الكريم الدباغ، الكاظميّة للتأليف والتحقيق والنشر، العراق، ٢٠٢٢م.

**٤٦. صلاة المسافر.**

للسيّد عليّ الحسينيّ البهشتيّ، تحقيق: الشيخ قيس بن بهجة العطار، مركز الكلداريّ للتراث، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٤٧. صيغ العقود الشرعية.**

للشيخ يوسف بن حسين بن أبي القطيفيّ (كان حيًّا سنة ٨٦٠هـ). تحقيق: حسين منصور الشيخ، مكتبة جلال العالي الخاصّة، مملكة البحرين، ٢٠٢٣م.

**٤٨. طب الأئمة الصادقين عليهم السلام.**

رواية أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ (ت ٣٨٥هـ) عن أبي عليّ محمّد بن همام الإسكافيّ البغداديّ (ت ٣٣٦هـ)، تحقيق: الشيخ مهديّ جواد الدليريّ، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٤٩. علل الشرائع والأحكام والأسباب.**

لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٥٠. فهرس مخطوطات مكتبة آل المزيديّ في دولة الكويت.**

إعداد وفهرسة: مركز تراث العترة في الكويت بمشاركة الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ، ٢٠٢٢م.

**٥١. قواعد في علم الرجال (مقدّمة معجم رجال الحديث).**

للسيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ، رتّبه وعلّق عليه: الشيخ مصطفى الإسكندريّ،

دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

### ٥٢. كتاب الإجارة.

للشيخ محمّد كاظم الهرويّ الخراسانيّ المعروف بالآخوند الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ)، تحقيق: الشيخ قاسم الطائيّ، مراجعة مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

### ٥٣. كتاب التحقيق في الفقه ليحيى بن شرف النوويّ (ت٦٧٦هـ).

ومعه في مقدمته سيرة النوويّ لمؤلّفٍ مجهول، دراسة وتحقيق: محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن المحيميد، دار الفاروق، عمان، ٢٠٢٢م.

### ٥٤. كتاب الترغيب والترهيب.

لإسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليّ القرشيّ الأصبهانيّ (ت ٥٣٥هـ)، حقّقه واعتنى بإخراجهِ: القسم العلميّ بمكتب عبد الرحمن للبحث العلميّ والصف والتصميم والتجهيز الطباعيّ، دار الإمام البخاريّ، قطر، ٢٠٢٢م.

### ٥٥. كتاب الشافي.

لأبي محمّد عبدالله بن حمزة بن سليمان (ت ٦١٤هـ)، مذيلًا بكتاب التعليق الوافي في تخريج أحاديث الشافي للسيّد العلّامة الحسن بن الحسين بن محمّد (ت ١٣٨٨هـ)، حقّقه وعلّق عليه واعتنى بإخراجه: الحجة مجد الدين بن محمّد المؤيديّ (ت ١٤٢٨هـ)، مكتبة أهل البيت عليهم السلام، ٢٠٢٢م.

### ٥٦. كتاب بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القُرّاء وإيضاح الأدوات التي بُنِي عليها الإقراء.

للحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغداديّ الحنبليّ (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمّد توفيق محمّد حديد، مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية، مصر، ٢٠٢٣م.

**٥٧. كتاب نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر مَن قام باليمن من الملوك الكبار والدعاةِ الأخيار (القسم الأول).**

لعماد الدين إدريس بن الحسن القرشيّ (ت ٨٧٢هـ)، دراسة وتحقيق: حيدر محمّد عبدالله الكربلائيّ، توفيق دواي موسى الحجاج، دار ومكتبة عدنان، العراق، ٢٠٢٢م.

**٥٨. لوامع النكات (الحاوي لما برز من شيخنا الأنصاريّ في الفقه من الإفادات)، كتاب الرهن.**

المقرّر: محمود بن جعفر بن باقر الميثميّ الغرويّ العراقيّ الكزازيّ، تحقيق: سجا العبوديّ، انتشارات جتر دانش، ٢٠٢٢م.

**٥٩. مباني المحقّق الطهرانيّ (آراء الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الرجال والحديث).**

جمع وإعداد: الشيخ أحمد كريم الوسام، مراجعة وتدقيق: مركز تراث سامراء، العراق، ٢٠٢٢م.

**٦٠. مجال الأفكار لأرباب الأنظار (فوائد فقهيّة).**

للسيّد محمّد كاظم اليزديّ الطباطبائيّ (ت ١٣٣٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ، مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٦١. مسائل وردود وفق فتاوى فقيه أهل البيت آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ البهشتيّ.**

إعداد: جبار بن جاسم بن مكاوي، مراجعة: السيّد محسن البهشتيّ، تحقيق: الشيخ قيس بن بهجة العطار، مركز الكلداريّ للتراث، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٦٢. مشرق الأنوار الملكوتيّة في بيان عقائد الذريّة المصطفويّة.**

للشيخ محمّد بن عليّ المقابيّ البحرانيّ، دراسة وتحقيق: عيسى بن السيّد جواد

الوداعيّ، دار السداد لإحياء التراث، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٦٣. مصائب النواصب في الردّ على نواقض الروافض.**

للسيّد نور الله بن شرف الدين المرعشيّ الحسينيّ التستريّ (ت ١٠١٩هـ)، تحقيق: الشيخ قيس بن بهجة العطار، مركز الكلداريّ للتراث، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٦٤. المعاد الجسمانيّ (الدليل العقليّ والنقليّ على المعاد الجسمانيّ).**

للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائيّ، تحقيق وإخراج: مُعين الحيدريّ، المكتبة التخصصية لتراث الأوحد، العراق، ٢٠٢٢م.

**٦٥. معجم الرموز العامّة.**

للشيخ محمد رضا المامقانيّ، إصدار: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، العتبة العباسيّة المقدّسة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٦٦. مقباس المصابيح.**

للشيخ محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (ت١١١٠هـ)، تعريب وتحقيق: إبراهيم جواد، وشهاب الدين مهدوي، مؤسسة بصائر للتحقيق والدراسات الإسلامية، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٦٧. منهاج الحاج أو مناسك آل محمّد (منسك زيد الشهيد رضي الله عنه).**

قدّم له: العلّامة المصلح السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ)، تحقيق: الشيخ منير صادق الكاظميّ، مكتبة الجوادين العامة، العراق، ٢٠٢٢م.

**٦٨. النصوص المأثورة على وجود الحجّة صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين) من طريق عُلماء الجمهور.**

للسيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: عبد الكريم الدباغ، منشورات الكاظميّة للتأليف والتحقيق والنشر، العراق، ٢٠٢٢م.

**٦٩. نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام.**

للشيخ محمّد حسن الاصطهباناتيّ (ت ١٤٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ قيس بن بهجة العطار، مركز الكلداريّ للتراث، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

**٧٠. الهداية إلى الحق في الخلافة والوصاية.**

للسيّد محمّد بن عقيل العلويّ (ت ١٣٥٠هـ)، تحقيق: عليّ محسن الخالديّ، دار زين العابدين، قمّ المقدّسة، ٢٠٢٢م.

| | | |
|---|---|---|
| **245** | Scholars' Ijazah Given to Ahmed bin Al-Hussein, Al-Imam Al-Mousawi, Al-Tastari Al-Najafi (d. 1384 AH) | Manuscript Editing<br>Muhammad Lotfzadeh Tabrizi<br>Heritage Researcher – Islamic Seminary, Najaf<br>Iran |


## *Criticism of Heritage works*


| | | |
|---|---|---|
| 335 | Poetry Research Faults in The Explanation of Al-Mutanabbi's Poems by Ibn Al-Aflili | Dr. Mustafa Al-Sawahili<br>Sultan Sharif Ali Islamic University - Faculty of Arabic Language<br>Brunei Darussalam |


## *Manuscripts indices and bibliographies of publications*


| | | |
|---|---|---|
| **375** | An Index of Al-Sayed Hassoun Al-Baraki's Library (D.1332 A.H) Preserved With His Grandson Al-Sayed Abbas Al-Baraki in Holy Najaf | Preparation & Indexing By:<br>The Manuscript Photographing and Indexing Center - Al-Abbas's (p) Holy Shrine<br>Iraq |
| **445** | Arabic Heritage Examined in The Magazine (The Heritage of Isfahan's Islamic Seminary) | Abd al-Hussein Razzaq Harz al-Ghazali<br>Heritage Researcher<br>Sheikh Al-Tusi Research & Manuscript Editing Center<br>Iraq |


## *Heritage News*


| | | |
|---|---|---|
| 473 | From Heritage News | Prepared By Editorial Board |

# Content

## Heritage studies


| | | |
|---|---|---|
| 17 | Al-Sheikh Hassan Al-Balaghi & His Book (Tanqih Al-Maqal) | Al-Sheikh Muhammad Issa Al-Bannai Al-Qatifi<br>Islamic Seminary Teacher<br>Qatif \ Saudi Arabia |
| 61 | Abd Al-Qahir Al-Jurjani's Al-Awamil Al-Mi'ah (The Hundred Elements) Between the Original Text and Illusory Texts and Explanations | Dr. Ahmed Attia<br>Senior researcher at the Manuscripts Center - Bibliotheca Alexandrina |
| 97 | Ali bin Al-Hakam's Book (Rijal Al-Shia)<br>Extracted from Ibn Hajar's Book (Lisan Al-Mizan) | Sheikh Hamid Al-Baghdadi<br>Seminary and University Professor - Qom<br>Iran |
| 147 | Writing Inks and Colors in Ancient Manuscripts | Dr. Dalia Ali Abdel-Al-Sayed<br>Head of the Department of Primary Restoration of Organic Antiquities at the Grand Egyptian Museum<br>Egypt |
| 173 | Southern Iraq in Portuguese Documentations: Basra as An Example | Dr. Muhammad Hamid Al-Salman<br>Professor of Modern Gulf History - Bahrain |


## Reviewed texts


| | | |
|---|---|---|
| 207 | A Treatise on Conditioning the Validity of Obligatory Fast with Bathing from Ritual Impurity<br>By: Al Sayed Hussein bin Haider Al-Husseini Al-Karaki (d. 1041 A.H) | Manuscript Editing<br>Dia Sheikh Alaa Al-Karbalai<br>Islamic Seminary / Holy Karbala<br>Iraq |

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

## *The Publishing Terms*

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al- khaliq Al- Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology
Member of the Gcc Society for History and Archaeology

## Advisory board


Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts – Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al- Serhan( Iraq)

Collage of Law – Al-Nahrain University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

## The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

## Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

## Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

## Sub editor

Assistant Lecturer. Husayn Al-Sheibaani

## Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan A>rebi

Ali Aday Nahi Al-Hasnawi

## Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

## Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

*Al- Abbas Holy Shrine*

*The Heritage Revival Centre*
*The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.
AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-
Volume : Illustrations ; 24 cm
Semi-Annual.- The Eleventh & Twelfth Issues, Sixth Year (August 2022)-
ISSN : 4586 - 2521
Includes Supplements.
Includes Bibliographies.
Text in Arabic abstract in Arabic and English.
1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

**LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 11-12**
**DDC : 011.31**

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Al- Abbas Holy Shrine

# Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents


Issued by

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

The Thirteenth Issue, The Seventh year,
Ramadan 1444 AH - March 2023

In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

# Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Thirteenth Issue, The Seventh year,
Ramadan 1444 AH - March 2023

for contact:
mob: 00964 7813004363
00964 7602207013
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq